



عبد الملك:

مصرف أبو ظبي
الإسلامي ينافس
البنوك التقليدية
في تقديم الخدمات المالية

الوعي الإسلامي

تأسست عام
١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م

العدد ٤٣٦ - السنة ٣٩

ذو الحجة ١٤٢٢ هـ - فبراير/مارس ٢٠٠٢ م



قضية الأسرى
شرح في الجسم
العربي والإسلامي

مفتي القدس:
القدس معركة
الوجود بين القرآن
والتلمود

عبد صقر

هديتك مع العدد

بوستر أزواج النبي ﷺ

جابر الخير
ومسيرة العطاء

عيد الأضحى المبارك وعيد الأوقاف الإسلامية

لمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك
تتقدم وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
وأسسة تحرير مجلة الوعي الإسلامي
بأجمل التهاني وأطيب التبريكات إلى
أمير البلاد

وسمو ولي عهده الأمين
ورئيس وأعضاء مجلس الأمة
وأعضاء الحكومة
وأبناء الشعب الكويتي كافة

داعين الله عز وجل أن يسبغ على أمير البلاد الصحة والعافية
لمواصلة مسيرة التقدم والبناء.

كما يسر أسرة مجلة الوعي الإسلامي أن تقدم تهانيها القلبية
لجميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاريها، مقرونة بالدعاء إلى
الله العلي القدير أن يوحد كلمتهم ويجمع صفهم ويحقق
دماهم ويأخذ بيدهم لكل ما فيه خير للإسلام والمسلمين.

الوعي الإسلامي

رئيس التحرير

قضية الأسرى .. شرح في الجسم العربي

لا يعرفون شيئاً عن أبنائهم
الهمم إلا صورهم ، وهذه
المسألة تكرر مع الزوجات
والأمهات والآباء ويشكل
يومي ، وكيف لنا أن نتصور
مولوداً خرج إلى الدنيا العام
١٩٩١ م عام التحرير وقد
أصبح هذا المظل في بداية
العقد الثاني من عمره لكنه
لا يعرف أباه ؟

- بالرغم من سعي دولة
الكويت الدائم للاتقاء فوق
الجراحات والالام إلا أن قضية
الأسرى ما زالت تشكل شرخاً
أساسياً يحول دون التوصل
إلى أي اتفاق مع الجانب
العراقي ، وهذا حق طبيعي
وواجب لا يجوز التنازل عنه
تحت أي ضغط أو ظرف من
الظروف.

إن النظام العراقي مطالب
وبإصرار بإنهاء ملف الأسرى
استجابة لبادئ الإسلام
وتماليه والاعتراف بحقوق
الجوار شهيداً أواد بنور
الخلاف والفتنة وحسناً
للدعاء وصوناً للممتلكات
والثروات والطاقات ، شهيداً
لصالحه عربية وإسلامية ،
فهل يخطو النظام العراقي
مثل هذه الخطوة . هنا ما
نأمله والله من وراء القصد

وهذا النهج العدواني ليس
شريعياً على هذا النظام الذي
استخدم الأسلوب نفسه في قضية
الأسرى الإيرانيين في أعقاب
الحرب العراقية الإيرانية حيث
أنكر في البداية وجود أسرى
إيرانيين لديه ثم اضطر للاعتراف
بوجودهم وإطلاق الآلاف منهم
وعلى دعات ، ولا يزال بعضهم في
سجونهم حتى اليوم رغم منفي
نحو أربعة عشر عاماً على نهاية
الحرب ..

لقد بذلت دول عربية وإسلامية
ومؤسسات وهيئات دولية جهوداً
مضنية مع هذا النظام لإنهاء
مسألة هؤلاء الأسرى ، إلا أن
النتيجة جاءت بالفشل الذريع
لسبب إنكاره لوجودهم ومزاعمه
المستمرة بأن الكويت استغلت
قضية الأسرى لأهداف سياسية
وما ذود التأكيد عليه في هذا
المساق ما يلي :

- كاتب هذه السطور لديه ثلاثة
أسرى أو مفقودين من عائلته وهو
موضوع لا يشغل الإنكار أو الشك
حائهم في ذلك حال المئات من
الأسرى الكويتية التي أحجز
أبنائها ظلماً وعدواناً لا لشيء إلا
لأنهم كويتيون .

- هل يتخيل إنسان لديه ولو
بعض الشعور بالإحساس طبيعة
المعاناة الإنسانية لجيل من الآباء

مع صدور هذا
العدد يكون قد

مر على تحرير
دولة الكويت من براثن
الغزو العراقي الغاشم
أحد عشر عاماً ، وبالرغم
مما أحدثه هذا الغزو من
شرح في جسد الأمتين
العربية والإسلامية حيث
الضربة والنزاع والتشجاء
واليفضاء ، ورغم ما سببه
هذا الغزو من هدر

لثروات الأمة وقدراتها
وامكاناتها وطاقاتها إلا
أن هذا الجرح لا يزال
يئزف نتيجة استمرار
النظام العراقي باحتجاز
مئات من الرجال والنساء
أسرى ! في سجونهم من
دون تقديم أي بيانات أو
معلومات حول مصيرهم
ما يشكل انتهاكاً صارخاً
للمبادئ والقيم
الإسلامية وتعدياً على
جميع المواثيق والقرارات
الدولية الخاصة بمعاملة
الأسرى.



بقلم: جاسم محمد شهاب

e.mail: alwaei@awkaf.net

رئيس التحرير
CHIEF EDITOR
جاسم مطر شهاب
Jasem M. M. Shehab

الإشراف الفني
ART DESIGNER
صالح محمد صالح
SALEH M. SALEH

الوعي الإسلامي

إسلامية • شهرية • جامعة
تصدرها وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية
في دولة الكويت في مطلع كل شهر عربي
Islamic Monthly Magazine, Published By The
Ministry of Awqaf & Islamic Affairs - Kuwait

العدد 436 - السنة الثامنة والثلاثون - ذو الحجة 1422 هـ - فبراير / مارس 2002 م

كلمة العدد

المناسبات انطلاقة للبذل والعطاء

الإخوة القراء:

كان لعودة سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح إلى أرض الوطن سالماً معافى بإذن الله تعالى أثره الكبير في بث الفرحه والسعادة والمسرور في نفوس الجميع الأمر الذي دفعنا لاغتنام هذه المناسبة لتبليط الضوء على مسيرة العطاء لجابر الخير في بعدها القومي والإسلامي، وتناولنا أيضاً في موضوعات عدة فريضة الحج ودورها في تدعيم بنيان الأمة من أجل تحقيق طموحاتها وأهدافها ورد كيد المعتدين عن حياضها لتعود كما كانت، وكما أراد الله لها أن تكون خير أمة أخرجت للناس تقدم الخير لنفسها ولغيرها من الأمم وتؤدي دورها الإيجابي الفاعل في المسيرة الحضارية والإنسانية، كما تضمن العدد أيضاً بعض المقالات التي عالجت قضايا إسلامية معاصرة كان أبرزها الهندسة الوراثية وضوابطها الأخلاقية، الأمة المسلمة بين متاهة العولمة والصراع القومي، كلنا أمل أن يعوز العدد على رضاكم، وكل عام وأنتم بخير

الوعي الإسلامي



موضوع الغلاف

بالرغم من أن الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح كان يفضل أن تبقى إسهاماته الخيرية والإنسانية طي الكتمان، فإن هذه الإسهامات فرضت نفسها وكشفت معدنها وتوجهاتها ومقاصدها

الجلة غير ملتزمة بإعادة أي مادة تتلقاها للنشر، والمقالات لا تعبر بالضرورة عن رأي الوزارة أو المجلة.

al-Wake al-Islami
P.O. BOX 23667 SAFAT
13097 KUWAIT
TEL: (+965) 844044 FAX: (+965) 5348954
e.mail: alwaei@aw kaf.net
Homepage: www.awkaf.net/alwaei

المراسلات المراسلات كافة باسم رئيس التحرير
مجلة الوعي الإسلامي
ص ب: 33177 - الصفاة - 13097 - الكويت
هاتف: (٩٦٥) ٨٤٤٠٤٤ / ٥٣٤٨٩٧٤ / ٥٣٤٨٩٧٦
فاكس: (٩٦٥) ٥٣٤٨٩٥١

وكيل التوزيع شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع هاتف ٤٨٣٤٩٢٢ / فاكس: ٤٨٣٤٩٨٣

ص ب: ٤٢٤٨٠ الشويخ 70655 الكويت

التحرير	٢ كلمة العدد: المناسبات انطلاقاً للبذل والعطاء
رئيس التحرير	٥ الافتتاحية: قضية الأسرى شرح في الجسم العربي
التحرير	٦ يريد القراء
التحرير	٨ من أنشطة الوزارة
١٠ تمام أحمد	تراث: مسجد الأثنية القديم
التحرير	١٢ مناسبات: جابر الخير... عطاء متواصل
محمد أبو عيشة	١٦ شعر: جرجا جابر الخيرات
د. رفيق حسن الحليمي	١٧ شعر: عاد الأمير محمد الله
١٨ شعر: تحية وتهنئة	عبدالقوي أحمد ناجي
١٩ مناسبات إسلامية: فقه الخطابة من خلال خطبة الوداع	وصلي أبو زيد
٢٢ مناسبات: الحج والأمن للاتي	أحمد عبدالقادر الغني
٢٨ مناسبات: الحج وبوره من توحيد الأمة	د. إدريس الكتيري
٢٢ شعر: من وحي الحج	حسن أبو منصور
٢٤ حوار: مع الأستاذ عبدالرحمن عبدالملك	التحرير
٢٨ فكر: الهندسة الوراثية بين الضوابط الأخلاقية والمعطيات المعاصرة	عبدالحامد صافي
٤٠ دراسات قرآنية: التكوين المعاطفي في القرآن	علي الدويسان
٤٢ أحكام: الخيار للمستأجر وجواز الفسخ عند وجود العيب	د. حسن عزوزي
٤٣ تربية: فضيلة الحوار	د. إدريس وهنا
٤٤ أخلاق: تملكات في حقوق الإنسان	محمد عبدالشافي القوسي
٤٦ حوار: مع مفتي القدس الشيخ عكرمة صبري	٤٨ دعوة: بشارت دعوية في معالجة العقبات الدعوية (أبو القاسم البياضي)
٥٠ دعوة: للشهيد بلال الأسمراني	التحرير
٥١ حضارة: الفطرة والحضارة	غازي التوبة
٥٤ حضارة: الأمة للسلمة بين متاعفة العولمة والصراع الحضاري	عليه فتحي الوشي
٥٦ قضايا تربية: نظرة عامة في الوعظ التربوي	د. أحمد عبدالعزيز الزيني
٥٨ لغة: ظاهرة الترافف في اللغة العربية	إيهاب محمد علي البار
٦٢ لغة: الأخطاء الشائعة في القديم والحديث	د. رفيق حسن الحليمي
٦٥ لغة: شخصية العربي من لغته	مع خليل
٨٢ من أخبار الاقتصاد الإسلامي	علي محمد حساسة
٨٤ ترجمات: شارون وضحايا العرب - كشمير حجر الرحي	عبدالنعم أحمد
٨٦ هل توجد بالفعل حكومة عالمية	التحرير
٨٨ نافذة على العالم	أحمد عبد الجبار
٩٠ حقيقة الوحي	محمد هاني
٩٢ نافذة على الفكر	إدارة الإفتاء
٩٤ الفتاوى - مقال إبراهيم علي بن يونس نقله من مكانة	دي يوسف القرضاوي
٩٨ النافذة الأخيرة: لماذا هذا الجفاء	عبدالرحمن قرة حمود

مناسبات

الحج والأمن المائي



الأمن المائي للحجيج وضمان استمراره قضية حظيت باهتمام كبير قبل الرسول صلى الله عليه وسلم، ومن جاء بعده من خلفاء الأمة وأمرائها وولاتها والتاريخ الإسلامي حافل بأعداد كبيرة من مشروعات الأمن المائي

صفحة 23

قضايا

الهندسة الوراثية بين الضوابط الأخلاقية والمعطيات المعاصرة

فرضت قضية الهندسة الوراثية نفسها على الساحة العالمية حيث افرزت تداعيات كبيرة، وأفزع علماء الدين وأساتذة العلوم الاجتماعية والسلوكية... ترى ما رأي الدين في ذلك؟

صفحة 38

حوار

القدس معركة الوجود

مدينة القدس محور الصراع عبر التاريخ ومفتاح الحرب والسلام ورمز الصراع الحضاري بين قوى الغرب الصليبية، والقوة الإسلامية... حول هذه المعاني كان الحوار مع مفتي القدس الشيخ عكرمة صبري... تفاصيل الحوار

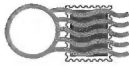
صفحة 46

توسل قيمة الاشتراكات في شيك إلى إدارة المجلة باسم مجلة الوعي الإسلامي (الرجاء عدم إرسال مبالغ نقدية)

الإشتراكات
داخل الكويت: للأفراد ٧,٥ دينار - للمؤسسات ١٥ ديناراً كويتي
الدول العربية: للأفراد ١٠ دنانير كويتية (أو ما يعادلها) -
دول العالم: للأفراد ٢٠ ديناراً كويتي (أو ما يعادلها) -
للمؤسسات ٢٥ ديناراً كويتي (أو ما يعادلها) -

الأسعار
الكويت: ٥٠٠ فلساً • السعودية: ٧ ريال • البحرين: ٥٠٠ فلس • قطر: ٧ ريال • الإمارات: ٧ دراهم • سلطنة عمان: ٥٠٠ بيعة
الأردن: دينار واحد • مصر: ٢ جنيه • السودان: ٥٠٠ جنيه • موريتانيا: ٢٠٠ أوقية • تونس: ٢ دينار • الجزائر: ١٠ دنانير
اليمن: ٧٠ ريال • لبنان: ٢٠٠٠ ليرة • سورية: ٥٠ ليرة • المغرب: ١٠٠ درهم • ليبيا: دينار واحد
أوروبا: ١,٥ جنيه استرليني أو ما يعادلها • أميركا ودول العالم: ٣ دولارات أو ما يعادلها.

ترحب الوصي الاسلامي
برسائل القراء،
وتنشر منها ما يتوافق
مع سياسات النشر لديها
بما لا يتعارض
مع حقوق الآخرين
وحرية الرأي.
وتتضمن المجلة
بحق تنقيح الرسائل واختصارها.



جريد القراء

افتحوا نوافذ الحرية

نحن اليوم نواجه تحدياً غير مسبق في سائر أوطان امتنا العربية بدعوى مقاومة الإرهاب الذي يحدد مفهومه اللوبي الصهيوني ومن وراءه... وذلك ينذر بخطر كبير.
ولابد إزاء ذلك أن يكون للمثقفين دورهم المنوط بهم، فواجب الحكومات العربية كلها أن تعمل هذا الدور بإعطاء مساحة أكبر من الحرية للرأي والراي الآخر، من خلال وسائل الإعلام المختلفة عن طريق المناقشة والحوار الهادف الذي يضع المصلحة العليا للوطن فوق كل اعتبار، فإنه كلما كانت هامات الحكيمين عالية، كلما كانت هامات الحكام أعلى، ولا تكون الهامات عالية إلا إذا كانت ممارسة الحقوق والحريات الأساسية مكفولة لا من خلال الدستور وحده بل من خلال قانون يسمح بتعدد المنابر والأحزاب السياسية حتى وإن كان لكل توجهاته، فإنه هناك قاسم مشترك هو مصلحة الوطن العليا، إضافة إلى أن ذلك يشرى التجربة الديمقراطية وينميها، فإنه يشكل قاعدة صلبة يرتكز عليها متخذي القرار.
إن ممارسة الحريات خصوصاً حرية الرأي في كثير من بلدان الوطن العربي تكاد تكون مصطنعة أو محجورة عليها في إطار الحزب الواحد أو ما شابه ذلك بدعوى طبيعة المرحلة أو خلافاً من ميولات صارت من موروثات الماضي في عصر يتقسط فيه الإنسان الحرية.
وإن للحقيقة بداية فهي تبدأ من رجل الشارع إلى أعلى مستوى قناني من الوعي والإدراك والذي لا يسمح معه بشيء حرج... ثم من الذي يقدم التضييقات ويزود بالنفس والمال... ليس هو الشعب؟!

أيها السادة... إن كبت الحريات وسوء الحال الاقتصادية المتمثل في ازدياد معدل البطالة وانخفاض معدل التنمية وتدنّي مستوى المعيشة والضخامات، ربما كان ذلك في تصوري، هو السبب الرئيس وراء كل تطرف أو إرهاب، وإن تحطّي في عباة الدين والدين منه براء،
إن كان قد فاتت الوقت لاتلاك القوة، فلا أقل من أن تنمض بالحكمة، ونفتح نوافذ الحرية، فذلك هو الطريق الأمثل لصديق الانتماء والعمل الوطني البناء. ●

محمد صلاح الدين عواد - مصر

علّموا أطفالكم حب الوطن

وخصوصاً مع تنامي الغزو والواقع من الخارج وما يحويه من مصطلحات وقيم مضادة لقيمتنا الوطنية، ولعل أبرزها مصطلح «العولمة» الذي يُراد به إلغاء الخصوصية الثقافية والفكرية والاجتماعية والعقائدية والتاريخية لكل أمة بهدف جعل أطفالنا وشبابنا يعيشون حالة من الخواء العاطفي نحو وطنهم.

خلف أحمد محمود - مصر

الوطن قيمة غالية وإحساس دافق ينساب في الحروق لينسكب في القلب مسيطراً على العقل والوجدان، وأطفالنا هم عدة هذا الوطن وأساس حاضره وبنائه مستقبله الذين يحتاجون أن تغف في قلوبهم حب الوطن، ونعلمهم كيفية الارتباط به، فأكبر أطفالنا تفتح أعينهم وتسمع أذانهم أموراً لا تحفزهم على الارتباط بالوطن ولا تغرس في قلوبهم كيفية حبه

تصحيح صورة الإسلام

ارتفعت الأصوات بالهجوم على الإسلام والحضارة الإسلامية عقب الأحداث الأخيرة في الولايات المتحدة الأميركية، الأمر الذي وصل إلى حد الاعتداء على المسلمين وهدم المساجد وإتھام الحضارة الإسلامية بالتخلف والإسلام بالإرهاب، ما يدل على أن هناك أيدٍ خفية لها مصلحة في تشويه صورة الإسلام، والقضاء على المسلمين، ولا نجد غير الصهيونية وراء ذلك وهي مستفيدة منه.

الأمر الذي يتطلب ضرورة التحرك المكثف والمتصارع لتصحيح صورة الإسلام الذي يؤمن به العرب

محمد رضا حسيب - مصر

لماذا ينصرف الناس عن الداعية؟

الداعية - اليوم - خطيباً أو واعظاً أو متحدثاً أو محاضراً يتحمل مسؤولية خطيرة ويقوم بمهمة ثقيلة، ولا سيما وقد سيطرت وسائل الإعلام على كل شيء، وبخلت بيوتنا من أوسع وأضيق مدخلها وغزت نفوسنا وقلوبنا وأفكارنا وهذا يتطلب من الداعية أن يكون على وعي تام وإدراك لسؤاليته ورسالته في المجتمع، ومدى تأثيره في سامعيه أو مشاهديه، وبراعة الداعية لا تتجلى في وصف الواقع وحسن تصويره وإنما في تغييره إلى الأفضل وهذا أمر بالغ الصعوبة.

نحن في عصرنا الحاضر لا نحتاج إلى الصوت العالي والتند اللازع، وإنما نحتاج إلى الداعية الذي تكون كلمته هادئة صادرة عن القلب لتصل إلى القلب... فالكلمة الطيبة تأخذ بيانه ويبرهنا من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وأخلاق المسلمين الفضلاء، تحتاج إلى كلمة تعتمد على العلم والمعرفة ولا تميل إلى التواويل الزائفة عن حده، ولا إلى التويل للمل أو الاختصار للخل

محمد السيد عامر - مصر

الحج الطاهر

النفس تعشق في الطواف مقاماً

وتنهئ بمنأً بهجة وسلاماً

وتروم في شهر المزار فضيلة

عصماء تعبق غفة وخزالي

وتطوف في مهد النبي المصطفى

وتقبل الطهر العفاف مراماً

وتجيش نفس المكارم والتقى

وتقيض بشراً نعمة وغماماً

سهام عبدالله - سوريا

الإسلام في الغرب

حملات التشويه والاقتراءات التي استعرت في وسائل الإعلام الغربية ضد الإسلام والمسلمين خصوصاً بعد أحداث ١١ سبتمبر في كل من نيويورك وواشنطن يخطن من يظن أنها وليدة هذه الأحداث وإنما كانت دأماً، ومنذ زمن بعيد - توجهاً أساسياً من توجهات هذه المصار الإعلامية، وجزءاً مهماً من استراتيجيتها - وإنما فقط ازدادت تصاعداً وتنسيقاً وعمقاً في لهجة الخطاب خصوصاً بعد الأحداث الأخيرة، وإذا علمنا أنها وسائل إعلامية مؤثرة وذات تأثير واسع النطاق على الرأي العام الغربي لم يكن غريباً أن يواكبها حملات اعتداءات مؤسفة على مسلمي الغرب ومساكنهم في معظم الدول الغربية بل أكثر هذه الدول ادعاءاً للتعددية وتشديداً بصرية الأديان

وللمعتقدات

أحمد رشاد حسين - مصر

ردود خاصة

● الأخ إيفاس ياسين - المغرب
وصلت رسالتكم وتعلمكم
بقنا لسنا بحاجة للوليفة
للكبيرة حيث إن الكمبيوتر
يقوم بالهمة نفسها،
وجزاكم الله كل خير.

● الطالب/ يا دالا - تايلند،
بشير عبدالرشيد انعام -
الفلين:

يمكنكم مراسلة الجهات
الخيرية للحصول على
المساعدة المالية.

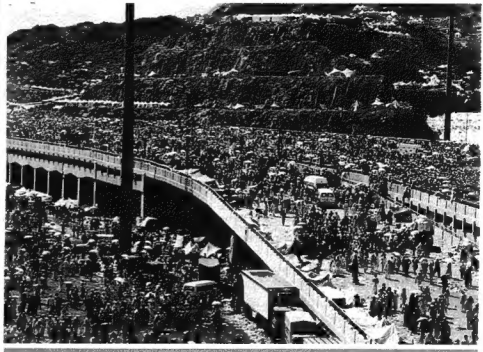
● الأخت درشيدة محمد أبو
النصر - مصر:

تمتلك الكاتبة المالية في
القريب العاجل بإذن الله.

● الأخ محمد ناصر بن جي
عمر - مصر:

اتصل بالمعاهد والجامعات
العربية والإسلامية لأجل
تحقيق طلبك، وفق الله.

ما أنبل الحجاج يوم حجيجهم
يتسلحون الجر والإكراماً
فالطهر يزخر في الدلائن والفري
ويعم أرجاء الحجاز هياماً
حج تبارك في البسطة والسما
وتوشع القرآن والإسلاماً
فأنهل من الحج العقيق محبة
واحمل بقلبك للآنام وناماً



جوهر الصراع العربي - الصهيوني

فلسطين، وعليهم وحدهم أن يتحملوا وزره، لذلك فقد فخر لديهم الحماس، وقتلت لديهم الهمم، فالتخرج حدة انفعالاتهم عن بيانات إدانة واستنكار، لا تزيد العدو إلا جبروتاً وطغياناً، وشدة في الفتك بقبائل الشعب الفلسطيني، وسخرية متأ واستهزاء بنا وطعاً في اغتصاب المزيد من الأراضي، ويتبارى أصحاب هذه النظرة في الجثو على ركبهم أمام أميركا مستجبرين بها كالمستجير من الرمضاء بالنار، وفي الاستعداد الدائم للتنازل عن حقوق الشعب الفلسطيني التي اقترتها المواثيق والشرائع الدولية، بل التضحية به بأكمله

أشرف شعبان أبوأحمد

لا يختلف اثنان على أن الصراع في منطقة الشرق الأوسط بين العرب وإسرائيل، هو صراع ديني في مقامه الأول بين اليهودية والإسلام، على الأقل من جانبه الإسرائيلي، وقد استغل اليهود هذه النقطة أكبر استغلال فتجد عندهم الاستبسال والتضحية بالنفس والمال والحماس الزائد، بينما المفروض أن يكون هكذا من الجانب العربي، حيث يعتدى على الشعب الفلسطيني الأعزل ويشرد أبنائه ويُغتصب أراضيهم وتهدم مساجدهم، وتتوكل مقدساتهم ومقدساتنا الإسلامية وعلى رأسها المسجد الأقصى، فلا يخفى على أحد محاولات اليهود ليهيمه، لكن العرب نظر بعضهم إلى هذا الصراع على أنه صراع على شبر من الأرض أو حفنة ماء أو أنه صراع خاص بغل



أنشطة الوزارة

إدارة الإعلام الديني تعلن أسماء الفائزين في مسابقة أطيف



الأوقاف أعدت برامج إعلامية للحج

قال مدير إدارة الإعلام الديني في وزارة الأوقاف خالد ساير العتيبي إن الإدارة استعدت لوسم الحج للعام ١٤٢٢هـ، عبر تقديم برامج ترفيهية وإعلامية فضلاً عن برنامج للمسابقات. وأضاف أن هذه البرامج ستلقى الضوء على شرح أحكام مناسك الحج حتى يستفيد منها الذين يعتمرزون أداء فريضة الحج لهذا العام، مشيراً إلى أن ضيوف البرامج من أساتذة كلية الشريعة والشيوخ الذين يقدمون شرحاً مبسطاً وواضحاً لأحكام مناسك الحج، حيث ضم البرنامج التلفازي «الحج المبرور» أربع حلقات ●

الفائزون في مسابقة (نزهة العقول ١)

قامت إدارة مجلة الوعي الإسلامي بإجراء القرعة على المشاركين في مسابقة نزهة العقول (١) والمنشورة في العدد رقم (٤٢٢) شعبان ١٤٢٢هـ، وقد فاز بالمسابقة كل من:

صبري غروب يلاسي (سلطة عمان)، تميم خالد حسن (قطر)، منى محمد كامل عبدالرحمن (مصر)، المؤمن تقي الله (المغرب)، محمد محمود شاتلي (مصر)، مصطفى حسن جراد (الأردن)، أحمد شيخ عبدالله (اليمن)، عبدالله علي عمر الحريبي (السعودية)، عبدالله موقيت (المغرب)، فتحي محمد عبدالعال (مصر).

وسوف ترسل الجوائز للأخوة الفائزين إلى عناوينهم في المستقبل القريب إن شاء الله تعالى، مع تمنياتنا للأخوة الذين لم يفوزوا أن يحظو بحظ أوفر في المسابقات المقبلة إن شاء الله ●

علي - أماني صباح أحمد.

ثالثاً: الفائزون بحلق ساعات رجالي - نسائي، هم: عبدالله محمد يوسف - مريم عبدالله أحمد - عماد محمد الشمالي - عبدالعال عطية محمد - طارق بن سعيد - الحريزي - خالد فهمي شلبي - جاسم جاسم العطار - سامية خضر عباس - هناء محمد زامل - ليلى اكبر علي - بدرة عبدالله محمد - فخرية سعود العبدالله - محمد حمد محمد - محمد عبدالعظيم السيد - سارة سالم بهي.

رابعاً: الفائزون بجوائز متنوعة هم: عبدالله قتيبة العتيبي - يونس علي أحمد - رمضان عبدالعال محمد - ماجدة إبراهيم عبدالصميع - حفيفة محمد نصر - بسام الزمان.

وتشكر إدارة الإعلام الديني الذين أسهموا في إنتاج هذه المسابقة وتخص بالشكر تلفزيون دولة الكويت، القناة الفضائية، ومجلة الوعي الإسلامي، ليت ونشر المسابقة. كما تشكر مؤسسة معجزة غسل الشفاء التي أسهمت في جوائز المسابقة.

وعلى الفائزين الحضور إلى إدارة الإعلام الديني بمجمع الوزارات - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. بلوك ١٦ - الدور الأول لاستلام جوائزهم ابتداء من يوم السبت الموافق ٢٠٢٢/١٧/٢٠ ●

تحت إشراف مدير إدارة الإعلام الديني خالد السائير ومراقب الإدارة ومعد البرنامج والمشرف العام على مسابقة «أطيف» التلفزيونية، صلاح أبا الخيل، ورئيس قسم التنسيق الإعلامي سليمان الرومي، وعدد من المسؤولين في الإدارة، تم فرز الإجابات الصحيحة لمسابقة «أطيف» التلفزيونية، والتي أعدتها إدارة الإعلام الديني في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ونشرت في مجلة الوعي الإسلامي، وقد بلغ عدد المشاركين في المسابقة ١٠ آلاف مشارك، وبعد فرز الإجابات الصحيحة تم السحب لاختيار الفائزين، حيث بلغ عددهم ٢٥٠ فائزاً ينتمون إلى عدد من الدول الإسلامية والعربية هي: مصر، والأردن، المغرب، الجزائر، ليبيا، اليمن، البحرين، السودان، سوريا، إضافة إلى دولة الكويت.

أما أسماء الفائزين وجوائزهم فهي كما يلي:

أولاً: الفائزون بخاتم الماس النسائي هم: إيمان فريد يوسف - ميساء نعيم أحمد - كلثوم عبدالله محمد - يوسف محمد عبدالحميد - حمود مبارك العميري - هدى عرفة محمد - رضا عطية عبدالرحمن - السيد علي أحمد - نعاء أحمد السيد.

ثانياً: الفائزون بهاتف نقال هم: سلوى فؤاد أمي - محمد فيروز - عبدالغني محمد معوض - حضرت

لجنة الحج العليا تجتمع مع أصحاب حملات الحج

العبد الغفور: أناشد الحملات التركيز على الجانب الدعوي والإيماني د. الفلاح: أهمية وجود آلية للتنسيق بين الحملات ولجنة الحج العليا

كتب: أحمد فرغلي

اجتمعت لجنة الحج العليا مع أصحاب حملات تفسير الحج برئاسة وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية عبدالعزيز العبد الغفور والسفير، وجميع أعضاء اللجنة، وجميع أعضاء وزارة الأوقاف المساعد لشؤون القرآن الكريم والدراسات الإسلامية والحج، والكتكوت وعلي السيف، وجميع وزراء الصحة للسادة لشؤون البيئة «د. يوسف الشاهين» ممثل جمعية الهلال الأحمر الكويتي وتنصل دولة الكويت لدى المملكة العربية السعودية جمال الغانم ورئيس بعثة الحج الكويتية «د. محمد الشرفان» وممثل البلدية «عيسى الكندي» ومدير مكتب شؤون الحج «خالد بوغيث».

وقال وكيل وزارة الأوقاف مخاطباً أصحاب الحملات: «إن ما تقومون به من عمل يعد خدمة عظيمة يؤجر عليها من قام بها سواء من المسؤولين أو أصحاب الحملات أو من ساهل ويسر أي عمل لخدمة بيت الله الحرام».

وأضاف قائلاً: أوصي نفسي وإخواني عندما نقوم بهذا العمل لا نطلب الأجر إلا من الله، وهو خير من أجر الدنيا، لأننا سنجد في موازين أعمالنا أمام الله يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم. وشدد «العبد الغفور» على الاهتمام بالجانب الدعوي والإيماني وذلك من خلال الدور الذي يقوم به المزمعون الدينيون التابعون لحملات الحج حتى لا يشغل الحاج إلا بذكر الله سبحانه وتعالى ومن ثم يمكن للحاج أن يقضي المناسك على أكمل وجه، ولا يشغله ذلك إلا من خلال الدعوى والمصالحات الخاصة بكل حملة وبذلك



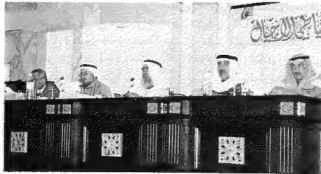
• د. عادل الفلاح •



• عبدالعزيز العبد الغفور •

يركز الوكيل «العبد الغفور» على أهمية الاجتماعات الدورية بين أصحاب الحملات ولجنة الحج العليا وذلك لمناقشة المشكلات وحل أفضل السبل للقضاء على هذه المشكلات وترك «العبد الغفور» الباب مفتوحاً أمام أصحاب الحملات لتحديد نوعية الاجتماع ومكان انعقادها. وحول اعتراض بعض أصحاب الحملات على زيادة الضمان المالي إلى خمسة عشر ألف دينار كويتي رد قائلاً: إن ذلك من شأنه تحسين مستوى الأداء في الحملات. وبالنسبة للأراضي الخاصة

يكون الحاج قد حقق الهدف الذي خرج من أجله وهو تلبية المناسك بشكلها الصحيح. ونقاش الوكيل «العبد الغفور» مع أصحاب حملات الحج فكرة شراء أرض في مكة المكرمة وإنشاء منطقة العوالي لإقامة مجمع خاص بالحجاج الكويتيين، وذلك بمشاركة الأمانة العامة للأوقاف وأصحاب الحملات وبعض الجهات الخيرية وهذا من شأنه منع الاستغلال الذي يمارسه أصحاب الممرات السكنية على حملات الحج بالنسبة لارتفاع أسعار المساكن.



• لجنة الحج العليا تجتمع مع أصحاب حملات الحج •

لدولة الكويت في «مبنى» قال «العبد الغفور» إن أراضي منى توزع حسب تعداد سكان كل دولة إسلامية وفقاً: (١) لكل ألف حاج، فمثلاً لو قلنا: إن تعداد الكويت مليون نسمة فإنه تخصص أماكن لعقد ألف حاج. وهذا يعني أن للساحة الممنوحة للكويت لا بأس بها مقارنة مع المساحات المخصصة للدول الأخرى. كما ناقش أصحاب الحملات إمكانات تصعيد سعر ثابت لكل صاحب حملة يتقاضاه من الحاج، وحبذ بعضهم هذه الفكرة ورفضها بعضهم الآخر، وحبذتهم في ذلك أن أسعار الخدمات تنقير كل سنة، كما أنها تحد من التنافس بين الحملات في تقديم خدمات أفضل.

كما نادى أصحاب الحملات بأن يكون هناك اجتماع لكل من له شأن بأسر الحج على أن يكون هذا الاجتماع تحت مظلة مجلس دول مجلس التعاون الخليجي، لبحث كل ما يتعلق بأسر الحج والخروج ببيان موحد تعمل في ظله كل دول المجلس. أما الدكتور عادل الفلاح، فقد ركز على أهمية وجود آلية للتنسيق والتعاون بين أصحاب الحملات واللجنة العليا لشؤون الحج بهدف تحسين مستوى الأداء والمطاء ورفع الخدمات المقدمة أو ما يسمى بحملات الرصيف، مشيراً إلى أهمية التنسيق من خلال وجود خطة مستقبلية يعمل الجميع من خلالها.

ومن جانب آخر، أشاد الدكتور علي السيف، وجميع وزراء الصحة للمساعد لشؤون البيئة، بمستوى أداء حملات الحج الكويتية مؤكداً أهمية التعاون ضد أمراض الصحاح، حيث إن للكويت دوراً هاماً في تحسين مستوى الخدمات الطبية المقدمة للحجاء كإجراء هذا النوع من التطعيم



تراث

مشروع تأهيل المساجد التراثية في دولة الكويت

إعداد: تمام أحمد

المساجد



التراثية من أهم الآثار المعمارية في دولة الكويت، وقد قامت الأمانة العامة للأوقاف مشكورة في وضع مشروع تأهيل هذه المساجد موضع التنفيذ.

وانتهت حتى الآن من تأهيل أربعة منها، ومجلة الوعي الإسلامي تلقي الضوء في هذا العدد على مسجد الأذينة القديم



للصالحين ببناء «عشة» للصلاة، وكانت بناء متواضعاً يشبه بناء بيوت القرية - فهو عبارة عن خلوة - داخل حوطة - مبنية جدرانها من الطين ولها سقف هرمي الشكل ارتفاعه نحو سبعة أقدام عند الحافة، وخشب السقف خفيف، وهو من السعف والبوص - «باسجيل» ومغطى بحصير من سعف النخيل ويابه منخفض.

وبعد مدة خدمت هذه «العشة» وبُنيت حجرة أخرى من طين وصخر بناها كل من: ثنيان، وصالح، وعبدالله أبناء راضي الأذينة، وأحمد ومحمد، وخليف وسالم أبناء مئيب الأذينة، وشاركهم في هذا العمل الخيري عدد من

للمسجد بنحو ٩١٤ متراً المؤسس وتاريخ التأسيس كان يسكن قرية «الدمنة» - قديماً كل من خليف، وخليفة الأذينة وجماعتهم من العوازم المشتغلين بصيد الأسماك منذ العام ١٨٠٨ تقريباً، وهي يده استقرارهم في هذه الأرض، وكانت منازلهم على شكل «عش» - ومثل ذلك التاريخ - في العام ١٨٠٨ - اتخذوا خطأ في الأرض من «زبابيط»، وأحاطوا به قطعة أرض في حيزهم وجعلوه مصلًى لهم، وذلك في عهد خليف وخليفة الأذينة.

وبعد مدة طويلة قام أبناء خليف ابن مئيب الأذينة - مئيب وراضي وصالح - إضافة إلى عدد من

يقع مسجد الأذينة في قرية «الدمنة» القديمة، والتي كانت تقع في سهل منخفض، على بعد ٢٠٠ ياردة من البحر، وتبعد نحو ٦ أميال إلى الجنوب الشرقي من مدينة الكويت وسكان «الدمنة» ينتمون إلى قبيلة العوازم، وهي تصوي ٢٥ منزلاً، وتبقى مهجورة وبخاصة في فصول الحر حيث يذهب الناس إلى الغوص، وهناك مركبان يستخدمهم البحارة للسفر إلى الغوص، وهما من نوع الهوري، والصيادون يستخدمون الحظرة والشباك للصيد، والموقع المنكسر يقع اليوم في منطقة السالمية على بعد ١٠٠ متر شمال شارع سالم المبارك، وتقدر المساحة الكلية

مسجد الأذينة القديم



مصلي المسجد وتم ذلك في العام ١٩٠٥م

تجديدات المسجد

وحين ضاق المسجد بالمصلين في العام ١٣٤٣هـ الموافق ١٩٢٤م، هب الشيخ أحمد الجابر الصباح، من جديد ووسع للمسجد وزاد في مساحته، واستمر هذا المسجد على هذه الحال إلى أن قامت دائرة الأوقاف العامة بإعادة بنائه في ٤ من ربيع الآخر ١٣٧١هـ الموافق ١ يناير ١٩٥٢، وقد بلغت تكلفة البناء

(٩٠.٠٠٠) روبية

وفي العام ١٤٢٠هـ الموافق ٢٠٠٠م، أصابت بناءه شركة العقارات المتحدة.

الأئمة والمؤذنون والخطباء وتعاقب على المسجد من الأئمة كل من: الملا صالح هران، الملا عبدالله هران، الملا محمد عبدالله الوهيب، الملا علي بن دميح، الملا صالح بن دميح.

وإن فيه كل من الملا: خليل الأئمة، والملا ميثب الأئمة، والملا

عيد بن مفرج.

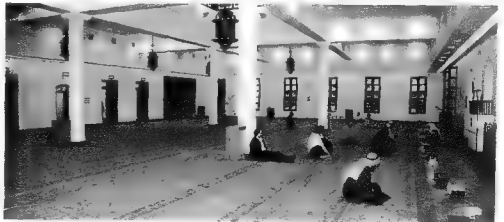
وخطب فيه كل من: الملا عبدالله ابن هران، والشيخ عبدالعزیز الرشيد، وقال عن تاريخ المسجد إنه مضت مدة طويلة لم تقم فيه صلاة الجمعة، وكنت أول من صلاها فيه إماماً، وما زالت تقام فيه حتى يومنا هذا، وكان الشيخ يوسف بن عيسى القناعي يحدث فيه إذا كان في السالية، كما كان يحدث فيه إذا زار السالية الشيخ يوسف بن حمود

التقويم الإنشائي

الهدف من عملية التقويم الإنشائي هو الوصول إلى الصورة الحقيقية عن الكفاية الإنسانية للوضع الحالي للمسجد والتعرف إلى كل العيوب المرصودة وتشخيص أسبابها واستقرار العيوب التي يمكن ظهورها في المستقبل، وتمديد المرحلة التي تشكل فيها هذه الظواهر خطراً على النشأة ومستفهمها

وبما أن المسجد قديم ويعتبر من التراث، فإنه كان من الواجب توفير عوامل الأمان ضد كل العيوب التي لحقت به أو التي ستظهر لاحقاً، وضد عوامل التشقق المريب أو التشوه وعم الاتزان والانهيار. لذلك قامت الأمانة العامة للأوقاف بتكليف مكتب أنكو لفحص المواد والتربة والمساحة إضافة إلى أبحاث البينة لتقديم الدراسة الواقعية وللأكاديمية لعملية التقويم الإنشائي للمسجد حتى يتم إصلاحه وبره

الخطر من المصلين ●





منذ أن تسلّم سمو أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح مقاليد الحكم في البلد في الحادي والثلاثين من ديسمبر العام ١٩٧٧م، والعمل الخيري الكويتي يشهد امتداداً واسعاً إلى شتى أرجاء العالمين العربي والإسلامي فضلاً عن عدد من الدول النامية إلى جانب مساعدات شتى إلى دول أخرى أصابها نكبات وأزمات مختلفة.



جابر الخير عطاء متواصل

الصباح شخصية العام ١٩٩٥م الخيرية ليس بالفريب أو المصادفة في أضخم استطلاع للرأي في المنطقة قامت به مؤسسة المتحدون والتسويق الدولية، بمشاركة خمسة ملايين مواطن عربي، جاء ذلك لما قدّمه سموه من دعم مالي للمؤسسات العالمية التي ترفعى الفقراء، ولواقفه المشرقة من أجل رفعة العرب أجمعين عندما نص دستور الكويت الصادر في العام ١٩٦٢م على أن دين الدولة هو الإسلام، فإنه بذلك أكد مكوناً من مكونات السياسة الخارجية لدولة الكويت، وحدد دائرة من نواتج حركتها وشاغلها. وأعطى سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح ثالث أمراء المرحلة الدستورية في مسيرة الدولة الكويتية هذا المكون وتلك

وشهد العمل المؤسسي الإسلامي في عهد سموه ازدهاراً ونمواً في الكويت، إذ تم إنشاء وتأسيس عدد من المؤسسات العامة والأهلية أسهمت في رعاية العمل الإسلامي وقدمت صورة ماضعة عن الرعاية التي يلقاها الدين الإسلامي الحنيف في أرض الخير والعطاء. وقد استمر سمو الأمير في النهج الذي سار عليه أمراء الكويت السابقون في دعم ورعاية العمل الإسلامي والعمل على تشجيعه وتجلي ذلك في القمة الإسلامية التي استضافتها الكويت في العام ١٩٨٥م، وترأس سموه حينذاك أعمال القمة التي حظيت بنجاح منقطع النظير في أوضاع شهد فيها العالم الإسلامي أزمات مختلفة. وكان اختيار الشيخ جابر الأحمد

التي افتتحت بها ندوة استضافتها البلاد حول حقوق الإنسان في الإسلام يوم ٩ ديسمبر العام ١٩٨٠م أن الدين الإسلامي يؤمن بكرامة الإنسان ويكفل للمجتمع حق في الملل والمشرع والمساكن والتعليم والعمل، ويكفل له كذلك حق في إبداء الرأي والمشاركة في صناعة حاضر الأمة ومستقبلها ويؤمنه على أهله وحياته. وأشار الشيخ جابر إلى أن الإسلام عني بالعمل وباحترامه وبالإنتاج ومكانته، ووازن بين الحقوق والواجبات حض على التشوهد بالعلم الحديث والابتكار والتدريب على حمل المسؤولية لإنشاء الحياة.

القدس والأقصى
وحظي المسجد الأقصى ومعينة
القدس والأراضي الفلسطينية
المحتلة بصفة عامة باهتمام سمو
الأمير، فأخصها بالكثير من الدعم
والثبوت، وقال أمام مؤتمر القمة



الدائرة اهتماماً يليق بها بما فيها من للبيدات العامة التي حكمت ولا تزال سياسة الكويت الخارجية. ولتأسيس بداية القرن الهجري الخامس عشر، وجه الشيخ جابر كلمة إلى الأمة يوم ٨ نوفمبر ١٩٨٠م دعا فيها الدول الإسلامية إلى الاعتصام بحبل الله على مستوى الدولة الواحدة وعلى مستوى العالم الإسلامي على اتساع رقعة. وحض الدول الإسلامية على عدم رفع السلاح في وجه بعضها بعضاً، والدخول في صراعات تدفع ثمنها غالياً من نساء ابنائها وثرواتها وتعمل وتدمر قدراتها بما فيها إنجاز عمليات التنمية ورفع مستوى معيشة شعوبها. ودعا في كلمته للناسبة بداية القرن الخامس عشر الهجري، إلى تأسيس محكمة عدل إسلامية تكون حكماً وقاضياً ومصلحاً بين الدول الإسلامية وأكد أمير دولة الكويت في كلمته

العمل الإسلامي في عهد سموه حفظه الله



حينذاك وشمل خمسة ملايين مواطن عربي، وجاء اختيار سموه نظراً لما قُدمه من دعم مالي للكثير من المنظمات المالية التي ترغب الفقراء، ولما عُرف عن سموه من كرم البذل والعطاء على مستوى الأمن العربية والإسلامية.

- وفي العام ١٩٩٩م تأسست جمعية العون المباشر التي تختص بعملات التنمية في للجمعات الفقيرة مستهدفة للرضى والأيتام والموزنين ومنكروني الكوارث، وهكذا تجسد أعمال الأمير الخيرية عبر الزمان وللكان، ولم يترك جانباً من جوانب الخير إلا وأسهم به، حقاً إنه شخصية خيرية قل أن تجد مثلاً ●

حظي العمل الإسلامي في الكويت بدعم مطلق وتشجيع متواصل من سمو أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، وتجسد ذلك في إنشاء الكثير من المؤسسات الإسلامية للتربية والخيرية والثقافية والاقتصادية، وكانت كما يلي:

- في العام ١٩٧٧م تأسس بيت التمويل الكويتي بمبادرة من سموه، ليكون من أوائل المؤسسات المصرفية الإسلامية في العالم الإسلامي.

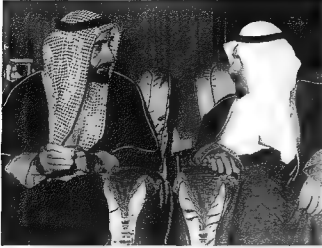
- في العام ١٩٨٢م صدر المرسوم الأميري بإنشاء بيت الزكاة الكويتي الذي عني بتقديم الزكاة إلى مستمقيها في داخل الكويت وخارجها.

- في العام ١٩٨٤م صدر مرسوم أميري بإنشاء المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية التي سعت إلى تقديم وخدمة التراث الطبي الإسلامي، وشجعت على تصافير جهود العاملين في ميداني الطب والفقه للوصول إلى رأي موحد في تطبيق ما يستجد من أمور البحث الطبي الحديث.

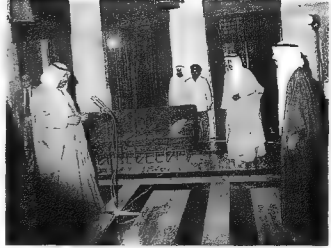
- في العام ١٩٩١م تأسست اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية التابعة للديوان الأميري في طرق استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في الكويت وتهئية الأجواء لتقبل الناس لأحكام الشريعة، ولتقديم الاستشارات لسموه فيما يتعلق بالقوانين الإسلامية.

- وفي العام نفسه، أنشأ سموه مكتب الشهيد ليتولى رعاية أبناء وذوي هذه الشريعة التي قضت نفاعاً عن الوفاء.

- في العام ١٩٩٥م اختير سموه الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، شخصية العام الخيرية في انضمام استطلاع عربي أجري



• سمو الأمير مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات •

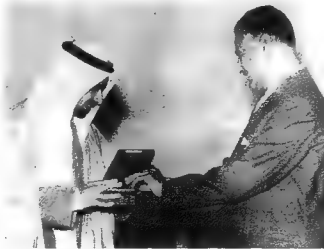


• الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح يؤدي اليمين الدستورية أمام سموه •

الإسلامية، ومشروع الطب والقانون والأخلاق، وتنظيم دورة رياضية بالكويت لتحقيق مزيد من التعارف بين الشباب الرياضي الإسلامي والدائرة الإسلامية في السياسة الخارجية للكويت ثالث الكثير من اهتمامات سمو الأمير ومعالجة قضايا المسلمين وتحديد مصروف الأمة الإسلامية والنهوض بها وتجميع طاقاتها كانت ولا تزال من شواغل الكويت التي أكد الشيخ جابر الأحمد الصباح أمام القمة الإسلامية السادسة بـ «دكا» في ديسمبر ١٩٩١م أنها ستبقى «دنة» من لئيات الصرح الإسلامي تعمل له وتدافع عنه».

مساعداً محلية وخارجية وبالرغم من أن الشيخ جابر بحكم تكوينه وطبيعته يفضل أن تبقى أعمال الخير والإسهامات الخيرية والإنسانية التي يتفصل بها داخل البلاد وخارجها طي الكتمان، فإن هذه الإسهامات فرضت نفسها وكشفت معنيتها الإنسانية وتوجهاتها ومقاصدها، فقد قدم سمو أمير البلاد بعد تصدير دولة الكويت من الفوز العراقي الفاشم الكثير من الإسهامات لتخفيف على الدول والمؤسسات، كما أن الأطفال كانوا قريبين من قلب سموه، فقد أسهم في تخفيف معاناتهم.

وبناءً اقتراح سموه من فوق منبر الأمم للتحدي في ٢٨ سبتمبر العام ١٩٨٨م بلقاء الفوائد عن الدين



• سمو الأمير يتسلم وسام مصر من الرئيس الراحل جمال عبدالناصر •

والأراء عن أن تكون حجرات في بيت السلام الكبير. ولتفعيل دور منظمة المؤتمر الإسلامي وزيادة فاعليته وتحسين قدراتها على حل مشكلات الدول الإسلامية، افتتح سموه اجتماعاً لهيئة مكتب القمة الإسلامية الخامسة ورؤساء اللجان الدائمة في ١٠ أبريل العام ١٩٨٨م وهي سابقة في تاريخ المنظمة استهافت تكثيف التشاور حول القضايا الإسلامية وتنشيط وتسويق أعمال اللجان والأجهزة المتخصصة ومتابعة تنفيذ القرارات المتخذة. وقدمت الكويت لأمّة الإسلامية هدية تمكّت في أربعة مشروعات تبنت للقيام بها، وهي قاموس القرآن الكريم، ومجلس الخدمات

للمعاصر بتطوير الفقرات الإسلامية والتزود بالعلم الحقيقي - نيز العنصرية بكل أشكالها ودعم وحدة الإنسانية والتعاون العالمي - توجيه إنفاق التسلح إلى بناء حاضرات الإنسانية ومستقبلها والتعاون عالمياً لمواجهة الإرهاب الطائفي والعنصري والدولي والابتزاز والتفريعة، وعمل الأمير الشيخ خلال سنوات رئاسته لمنظمة المؤتمر الإسلامي على أن يكون المعطاء، الكويتي لأمّة الإسلامية مميّزاً إضافة لكل الجهود المبذولة لنشر الاستقرار والسلام في العالم بأسره من دون إغناء حق الفئوع لأن كلمة التوحيد تجمعنا ودار الإسلام تؤنينا وأن تزيد الذاهب

الإسلامي الثالث في مدينة الطائف بالملكة العربية السعودية في ٢٦ يناير العام ١٩٨٨م «ونحن إلى جوار البيت العتيق نرسى قلوبنا إلى المسجد الأقصى الأسير، وإلى القدس مدينة السلام المحرومة من السلام، وإلى فلسطين أرض البطولة».

وشدد سموه يوم ٤ يونيو العام ١٩٨٦م بمناسبة العشر الأواخر من شهر رمضان العام ١٤٠٥هـ على أن الكويت ستظل تبذل الجهد المتواصل مع الأمتين العربية والإسلامية لينتهي شتات من أخرجوا من نياهم بغير حق، وخلال سنوات رئاسة سموه لمنظمة المؤتمر الإسلامي (١٩٨٧م - ١٩٩١م) تضاعفت جهود دولة الكويت لحل نزاعات الدول الإسلامية، وحقق الدماء بينها وتحقيق السلام بين الفئعات المتصارعة من أبناء الدول الواحدة. وطرخ الشيخ جابر خطة عمل على القمة الإسلامية الخاصة في الكويت (يناير ١٩٨٧م) جاءت على النحو التالي:

- ضرورة تعاون المسلمين لتحقيق التقم
- ضرورة تحرير المسجد الأقصى والمقدس والمسلمين.
- ضرورة إنهاء الصروب بين الدول الإسلامية ووضع حد للصراعات الداخلية والتفخلات الخارجية.
- مواجهة التحدي الحضاري

سمو أمير البلاد الخبير باسم أسرة آل الصباح الكريمة بقيمة مليون دولار لشعب مكوسوقا المسلم الذي تعرض للقتل والتشريد والتجهير القسري على أيدي القوات الصربية.

وفي ١٢ مايو العام ١٩٩٩ تبرع سموه بسجادة فاخرة مخصصة للصلاة تبلغ مساحتها (٢٠٠ متر) للصالح القبر الثاني للمركز الإسلامي في مدينة «نيويورك» والذي يؤمه المسلمون القاطنون في غرب مدينة «مانهاتن».

يذكر أن سموه أول من أسهم في بناء المركز منذ أن وضع حجر الأساس لثلاثة الجامع التابع للمركز العام ١٩٨٨م وذلك على هامش مشاركته في افتتاح الدورة الد ٤٢، للجمعية العامة للأمم المتحدة.

وفي ١٥ نوفمبر ١٩٩٩م أشاد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي السابق عمر الدين العراقي، بمبادرة سمو أمير البلاد لواقفه للساندات المتبرعة وبمبلغ ثلاثة ملايين دولار أميركي إضافة للحصة المالية السنوية المخصصة على الكوت بصفتها إحدى الدول الأعضاء بالمنظمة.

وفي ٢٩ فبراير ٢٠٠٠م أمر صاحب السمو بتقديم مساعدة مالية قدرها ١٥ مليون دولار إلى الجمهورية اللبنانية الشقيقة لإصلاح بعض ما مرته الغارات العدوانية الإسرائيلية وتوحيد الدعم اللازم لإعادة إعمارها.

وفي ٣٠ أكتوبر الماضي تبرع سموه وإنايته عنه وعن الأسرة الحاكمة بمبلغ مليون دولار لصالح الشعب الاعناني الذي نزح الآلاف منه عن المدن الداخلية لسبب الأحداث الأخيرة.

وتشكل مبادرات سمو أمير البلاد، بمساعدة التكوين من الزلازل والفيضانات والسيل والجفاف، علامة في سجله المستمر حيث تحمل كارة إنسانية بأي دولة من دول العالم إلا ويعلن سموه عن إرسال مواد إغاثة عاجلة لمساعدة المتضررين وتخفيف المعاناة عن أهلها نتيجة الظروف القاسية الناجمة عن الكارثة.



• سمو الأمير مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود •

الأحمد كرمز للعلاقات الوثيقة بين الكويت وقصر وعرافاً مضمناً بالجميل لما قامت به الكويت من إسهام في المشروع التنموي الجوي.

وفي ٢٩ مايو العام ١٩٩٥ تبرع سموه في أثناء وجوده في العاصمة البريطانية لندن بمبلغ نصف مليون جنيه استرليني لبناء مستشفى للاجئين العراقيين في إيران وذلك في إطار مشروع الصندوق الخيري للاجئين.

وفي ١٢ يناير ١٩٩٨م تبرع سموه إلى جمهورية جزر القمر الإسلامية، حيث قامت الهيئة الخيرية الإسلامية التي تلقت تبرع سموه بإرسال وتركيب أربعة

مولدات طاقة كهربائية ضخمة طاقة كل منها ألف كيلووات وقدم رئيس جمهورية جزر القمر الشكر والامتنان إلى سمو أمير البلاد وفي ١٥ يناير العام ١٩٩٨م وبمبادرة من سموه في أثناء زيارته جمعية المكفوفين ونادي المعاقين والصمم، قدم سموه تبرعاً سخياً لكل جمعية من الجمعيات الثلاث مبلغ ٢٠ ألف دينار.

وفي ٢١ أكتوبر ١٩٩٨م تبرع صاحب السمو أمير البلاد بنصف مليون دولار أميركي لرئيس أوزبكستان «إسلام كريموف» وجاءت المكرمة الأميرية للمشاركة في بناء مسجد الأمام البخاري في مدينة سمرقند.

وفي ٦ أبريل العام ١٩٩٩م تبرع



• سمو الأمير مع الشيخ عبدالله السالم أمير دولة الكويت الراحل •

المستحقة على الدول النامية، مع إسقاط جزء من أصول الديون المستحقة على الدول الأشد فقراً، وقرر سموه إسقاط الديون عن بعض الدول العربية وإسقاط الفوائد عن ديون الدول النامية وجزء من أصل هذه الديون وبلغ إجمالي ما تم إسقاطه ٩٨ مليوناً و ٦٦٥ ألفاً و ٨٧٥ ديناراً كويتياً.

وفي ٢١ نوفمبر ١٩٩٢م تبرع سموه بمبلغ مليون دينار للجنة العالم الإسلامي لإتشاء أكبر دار لأيتام «البوسنة والهرسك» والتي تبرع سموه لما يعانيه أيتام المسلمين هناك من تشرد ومجاعة، حيث أبدى سموه كعادته تعاطفه مع قضايا المسلمين في العالم وذلك تقديراً من سموه لجهود اللجنة الإنسانية الواضحة في قضية «البوسنة والهرسك»

وفي ٢ ديسمبر العام ١٩٩٢م افتتح عبد الحميد البعيجان سفير الكويت السابق في مصر خمس مدارس للتعليم الأساسي «بمحافظة قاء» تبرع بإقامتها سمو الأمير بتكلفة بلغت أربعة ملايين و ٩٨٧ ألف جنيه.

وفي ٦ أغسطس العام ١٩٩٣م تبرع صاحب السمو أمير البلاد بثلاثة ملايين دولار للمؤسسات الإسلامية الخيرية لمساعدة «مسلمي البوسنة والهرسك» إسهاماً منه في أعمال الإغاثة التي تقوم بها المنظمات الخيرية الكويتية ومنها اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة ولجنة العالم الإسلامي.

وفي ٨ مارس ١٩٩٤م، تبرع سموه بمبلغ مليوني دولار لبناء مدرسة في المركز الثقافي الإسلامي في نيويورك والتي هي الإسهامات جرداً على عادة سموه في تشجيع بناء المراكز الإسلامية المتكاملة لكي تكون صروحاً ينطلق منها تعاليم الدين الحنيف.

وفي ٢١ أبريل ١٩٩٤م وضع رئيس الوزراء المصري السابق الدكتور عاطف صديقي حجر الأساس لترعة السلام «ترعة الشيخ جابر الأحمد» حيث بلغت تكاليف المشروع مئتي مليون جنيه مصري نحو ١٧ مليون دولار، وتأتي تسمية الترعة باسم «الشيخ جابر



مناسبات

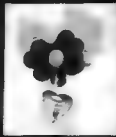
شعر:
محمد أبو عيشة

مهداة إلى مقام صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح
مناسبة عودته إلى أرض الوطن سالماً معافى

أرض الكويت تموجُ بالأفراح
عاد الأمير فمرحباً بصحة وفلاح
عاد الأمير فمرحباً بقدميه
يا شيخنا نغديك بالأفراح
لما أتى خبير الشفاء كأننا
في يوم عيد مشرق الإصباح
هذي الكويت تلالاً أنوارها
والورد جاد بعطره الفواح
والبشر قد عم الوجوه جميعها
والسمد لاح بنوره الوضاح
يا جابر الخيرات قد سعدت بك
أيامنا وتميزت بسماح
يا من عرفنا فيك كل جميلة
ما كنت غير الباذل المناح
بيت الزكاة بنيته ورعيته
حتى غدا رمزاً لكل فلاح
في عهدك الميمون أشرق نوره
ومضى يحقق سعيه بنجاح
عشرون عاماً وهو يعمل مخلصاً
كم قد جنى في الدرب في أرياح
عشرون عاماً كم أغاث وكم بنى
كم خلص الفقراء من أتراح
هو جابر الخيرات من يرعى الحمى
ويصونه بالعدل والإصلاح
إن يذكر الأخيار فهو أميرهم
فلطالما أعطى بلا إفصاح
إن يذكر الأيتام فهو حبيبهم
قد عاشوا في كنف له وجناح
يا قلب طاب الجرح فاهداً واستكن
واسأل إله الكون في إلحاح
أن يحفظ الشيخ الكريم أميرنا
ويصونه في غدوة ورواح
لتظل يا وطني عزيزاً شامخاً
طلق الحياء دائم الأفراح



مرحباً...



مناسبات

شعر

د. رفيق حسن الجليمي

عاد الأمير يحمد الله للوطن
فعادته الروح يعدد البعد للبدن
غيت أتى وربيع ممطر غسق
فازدانت الأرض بالترحاب واليمن
وغرد الطير إحساناً مسطرة
سارت بها الريح من غصن إلى فتن
يا فرحة غمرت أرجاء ديارنا
بالحب والود والاخلاص للوطن

يا ابن الصباح صباح التصرف طاعتكم
يا ابن ربي وأنتم خير مؤتمن
هذي ديارك ترصاها وتحفظها
من كل سوء ومن كيد ومن آحن
تؤسس الحكم في عدل وفي ثقة
تعلي الحقوق بقلب صادق فطن

هذي الإحافل من يدو ومن حضر
جاءت تهتن حامي الدار والسكن
والكل أبدى ابتهاجا يوم صعودكم
إلى الديار وكان الكل في شجن

عافاك ربك بالدعوات يرفعها
حل الخلائق في سر وفي علن
بعضنا نعلن والأحباب قاطبة
سلمت للخير والإحسان واليمن
ولما أنزلنا من جلال نفوذكم
جاء فيك شعوري غير ذي مني
ولم يزل في المولى بعزركم
فلمسة الحق والتشريع والسنن
يا ربنا بالسلام يرفعها
يا ربنا واحفظ أمير العرب للوطن

عاد الأمير يحمد الله



مناسبات

شعر:
عبد الغني أحمد ناجي

الكون يشدو في انبهار كالطيور
قد شاقها في شدوها عطر الزهور
والكون يشدو للكويت بعيدها
عيد الكفاح مجدداً عزم التسور
فتسورها وقت الكفاح بوسائل
وتسورها وقت السلام سناً يُتير
قد حولوا رمل الفيافي روضة
تزدان بالأزهار، والزرع النضير
سبقوا الأنام حضارة وثقافة
فالعلم تاج في الكويت به تطير
ملكو زمام العلم في كل الدنيا
نبع العلوم لديهم موبع نمير
❖ ❖ ❖

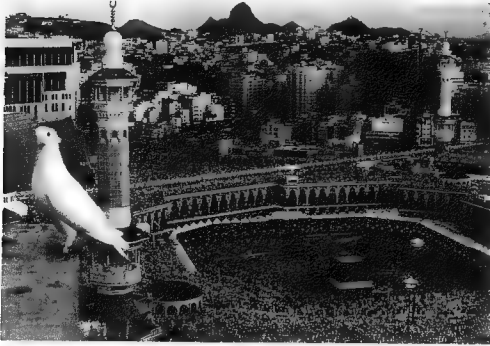
هذه الحضارة في الكويت سبيلها
ومعينها كل يقول: هو الأمير
فلجابر جهد أصيل باهر
هو للكويت وسامها فوق الصدور
بجهوده كان ازدهار بالغ
جعل الكويت بعصرنا لألاء نور
نور الحضارة شاهد بسموه
بسموه عهد ماله أبداً نظير
في كل فن من حضارة عصرنا
بلغ الكويت الشأو سباق المسير
قد غردت طير الكويت مشيدة
بأميرها، تشدو له لحن السرور
تشدو وتدعو للأمير بحبها
حفظاً مدى الأيام، يا نعم الأمير
والشعر يدعو للأمير قصيده
أن يبلغ الآمال وثاب الشعور
والشعر يرجو للأمير وشعبه
عيش الأمان الرغد في كل الدهور



تحية وتهنئة



الضريضة الخامسة



بقلم: وصفي ابوزيد

بدهي أن الخطابة
من الركائز
الأساسية
والوسائل المهمة في
الدعوة إلى الله تعالى،
فهو اللقاء الأسبوعي
الذي يستشد فيه
المسلمون في مسجد
جامع ليسمعوا داعية إلى
الله يذكّره به ويعلمهم
دينه.

فالخطابة في الإسلام
تمثل مظهر الحياة التي
تجعل القيم النبيلة،
والمثل الرفيعة، والأخلاق
الفاضلة تصل من قلب
إلى قلب، وتثب من فكر
إلى فكر، فستنعث الروح
وتجدد الإيمان، فلا غرو
أن تكون بذلك من شعائر
الإسلام.

فقه الخطابة من خلال خطبة الوداع

يعادوا أذانهم من سماع هذا العيب
الذي يخدم روعة الجمعة، ويذهب
جلال اليوم ويهاه
وهذا الحديث ليس موجهاً لهؤلاء
الذين اتخذوا من الخطابة مهنة
يتكسبون من ورائها إنما هو موجه
إلى رعاية على درجة معينة من
الثقافة، فافهم دور الخطابة، مدركين
أثرها وتأثيرها في المجتمع.
أما هؤلاء فمساحة المسجد أولى
بهم من مكان رسول الله صلى الله

ويسمى عبارة صحيحة من ناحية
اللغة، فما أصدق ما قال أديب
العربية والإسلام مصطفى صادق
الرافعي: «ألا ليت النابر الإسلامية لا
يخطب عليها إلا رجال فيهم أرواح
اللدافع، لا رجال في أيديهم سيوف
من خشب» (١).
وإني لأعترف إنساناً من المصلين
ينتخرون عن الخطبة - بصرف النظر
عن الحكم الشرعي - لذلك -
ويحضرون قبيل إقامة الصلاة حتى

ومن المؤسف حقاً - في عصرنا
الحاضر - أن النابر أصبحت تحمل
فوقها ساعة الجمعة أشباه الخطباء
الذين فرغوا الخطابة من محتواها،
وأخرجوها عن إطارها الصحيح،
وأبعدوها عن أداء أماناتها وإبلاغ
رسالتها
فلا يرقى أكثرهم أن يقرأ آية من
كتاب الله ويعطيها حقها ويستحقها،
أو يروي حديثاً صحيحاً بنصه عن
النبوي صلى الله عليه وسلم، أو

يجب على الخطباء أن يجتنبوه، فإن الخطبة - بزعمهم - تقوم على الوعظ الذي يشمل التخويف والترهيب وحسب

وما نحن بصدد أكبر نحض لهذا، وإن أطول آية في كتاب الله تتالجأ أمراً بنوياً.

إن النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته هذه لم يركز على أمور الآخرة - على أهميتها - بقدر ما ركز على شؤون الدنيا، فقد ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم - أنهم سيلقون ربهم فيسألهم عن أعمالهم، ثم بين لهم سبل غواية الشيطان وحذرهم منه

لا تكاد الخطبة تذكر من أمور الآخرة شيئاً سوى ذلك، أما بقيتها فتعالج شؤون الحياة الدنيا، فإن صلاح الآخرة مرهون بإصلاح الدنيا، والذين لا يبينون دنياهم يهدمون آخرتهم.

بينما قرر النبي صلى الله عليه وسلم من أمور الدنيا الكثير الكثير، من ذلك:

- حرمة الأموال والدماء والأعراض، وهذا يمثل مفرق الطريق بين نظام الإسلام والنظم الأخرى من شيوعية ورأسمالية وغيرها

- حرمة الربا: وهو النظام الذي يسحق الفقراء، ويجعل المجتمع طبقاتاً

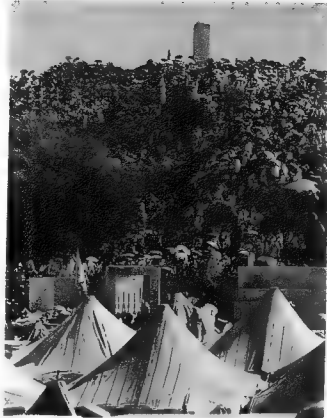
- العدل والمساواة وحق الدماء: حيث وضع النبي الرِّيا، وأول ربا وضعه هو ربا عمه العباس بن عبدالمطلب، ووضع عماء الجاهلية، وأول من وضعه من ابن عمه، ابن ربيعة بن الحارث.

- حق الرجل على المرأة وحق المرأة على الرجل اللذان يبلوران أسس العلاقة التي تقوم عليها كبرى لبنات المجتمع المسلم.

- حق المسلم على أخيه المسلم وهو بيان أن الرابطة العليا في الأمة هي رابطة العقيدة (٦)

هل ترك النبي نوعاً من أنواع العلاقات...!!؟

لقد ذكر علاقة المسلم بنفسه: عندما حذر من الشيطان وأوصانا بمجاهدته.



قال، وما أحسن ما قال: «تتعاون فيما اتفقا عليه، ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه»، ولم نوه بها استناداً «يوسف القرضاوي» في كتاباته وأحاديثه

إن إثارة مثل هذه القضايا في تجمعات الناس وجميعهم ليعد نوعاً من السلف الذي يجب أن يترفع عنه الدعاة الذين أقامهم الله مقام الأنبياء ليضيئوا ظلمات الأرض بنور السماء، رابعاً: شمول الخطبة أمور الدنياء والآخرة:

من الخطباء من يجعل شغله الشاغل وهم الأكبر الحديث عن

عذاب القبر، وعذاب النار، وسخط الله وعقابه، وقضايا الآخرة عموماً، ويعد الحديث عن شؤون الدنيا أمراً لا ينبغي أن يكون موضوع خطبة، أو يحسب رجساً من عمل الشيطان.

بيناً، كتاب الله وسنة نبيه.

وإذا كان هذا هو أمر ما يريد نبي الرحمة أن يطبعه في أذهان الأمة.

فإن من يشير كلاماً في تجمعات الناس وجميعهم يخالف فحواه هذه التعاليم يعد مخالفاً لهدى النبي صلى الله عليه وسلم في خطبه

يقول «محمد رشيد رضا» معلقاً على الخطبة: إن النبي صلى الله

عليه وسلم: «ممن فيها قواعد الشريعة والجاهلية، وقرر قواعد الإسلام، وأمر أن يبلغ الشاهد الغائب، ونهى إليهم أنفسهم، وأشهد الله تعالى المؤمنين أنه قد بلغ الدعوة» (٥)

ولمحمد رشيد رضا نفسه قاعدة نعية طبقت شهرتها الأناق حتى صارت علماً يهتدى به، ليت دعاء الأمة وفصائل المسعوة يالخفون بها جداً، ويتمسكونها حقاً.

ادراك ما الفارقة)، ومرة ينجأ الناس بوقائع مرمية، وأحداث مرعبة: (إذا الشمس كورت وإذا الجبال سيرت...)، ومرة أخرى يشير تساؤلاً، ثم يجيب عنه: (هم يتسالمون: عن الدنيا العظيم، ومرة يبدأ بقسم - والقسم يشير إلى أهمية ما بعده - مثل قوله: (ن والقلم وما يسطرهن)، إلى آخر هذه الوسائل المثيرة للعقل والوجدان معاً.

والخطيب الحاذق هو الذي يتعلم من هذا الكلام المعجز، فيستوفى أحداث عصره في تلك، ثم يستهدي الضياء والدوام من كلام الله ويرويه ثالثاً: التركيز على المتفق عليه وترك المختلف فيه:

فلا ينبغي بحال أن تثار قضايا الخلاف على المنبر في حضور هذا التجمع أو في أي تجمع، لئلا يحدث ذلك اضطراباً واختلافاً وجدلاً بين الناس، وما لأجل هذا جعلت المنابر، إنما جعلت لتثبيت أركان التوحيد، وتقرير شمعان الإسلام، وتوضيح مبادئ الكلية ومفاهيمه العامة

هناك نوع من الخطباء - لا ينتصهم الإخلاص بقدر ما ينقصهم حسن الفهم وعمق التجربة - يصعدون المنابر، وليتهم لا يصعدون، من أجل إثارة هذه القضايا التي لم ينته الخلاف فيها أبداً، وإن ينتهي الخلاف فيها أبداً، ويقومونها مقام أصول الإسلام، ويحسبون أنهم يحسنون صنعاً، فينقسم الناس إلى طوائف يتراشقون ويتشاحنون، وليتهم شغلوا أنفسهم بالتفكير عليه - وهو كثير - أو بقضايا واقعه المزعري المرير

إن التمثل في خطبة الوداع لا يجد فيها إلا أصول الإسلام العامة ومبادئ الكلية التي لا يختلف عليها أثنان، «لا يتطلع عليها عزرائ»

من يختلف في رخصة ما من المسلم وماله وعرضه، وإدائه الأمانة؟ أو من يشك في حرمة الربا؟ أو من ينكر

حقوق المرأة التي قررها الإسلام؟ أو من يماري في أن الرابطة العليا هي أخوة الإسلام؟ بل من يتكلم في كلمة النبي الجامعة: «تركبت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبداً أمراً

كيف يكون داعية إلى الله من لا يفقه كلام الله قراءة وحفظاً، فضلاً عن إدراك أسرار



الفرصة الخامسة

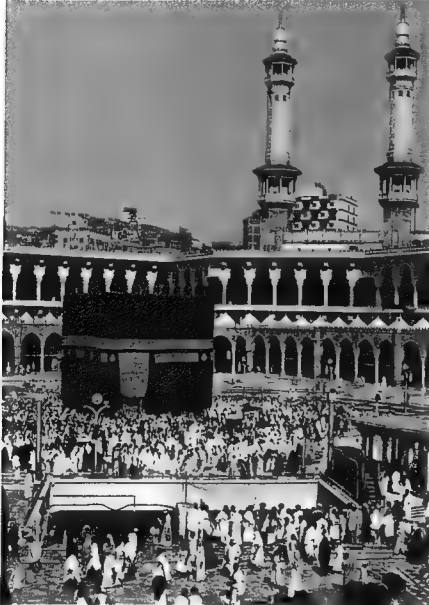
بقلم: م. محمد عبدالقادر الفقي

(الأمن المائي) أحسد

المصطلحات المستعملة

بكثرة في هذه الأيام على السنة السياسيين وأقلام الكتاب. ويجمع كاتبو العديد من الدراسات الاستراتيجية على أن توافر المياه الصالحة للشرب والري سيكون أحد محاور الصراع في السنوات المقبلة. وذهب بعضهم إلى توقع نشوب عدد من الحروب بشأن المياه في بعض «البؤر الساخنة» في العالم.

والذي يتصفح التاريخ الإسلامي سيجد أن الأمن المائي للحجيج حظي باهتمام كبير من قبل الرسول صلى الله عليه وسلم ومن جاء بعده من خلفاء دولة الإسلام وأمهاتهم وولاتهم. وفي هذه الإطالة التاريخية سنقتطف بعض المواقف ونوضح نماذج للجهود التي كانت تبذل لتحقيق الأمن المائي وضمان استمراره للحجيج وزوار بيت الله الحرام.



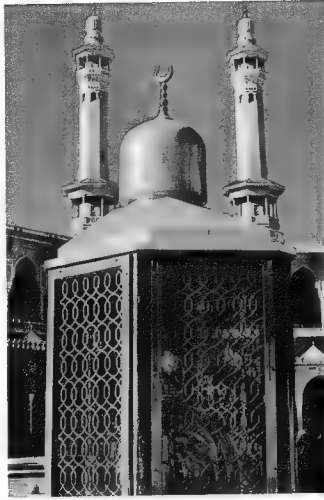
الحج والأمن المائي .. إطلالة تاريخية

بئر زمزم والأمن المائي:

بئر زمزم إحدى نعم الله الكبرى على الجميع طوال العصور، بما في ذلك مرحلة الجاهلية التي استمرت قبل بزوغ شمس الإسلام لقرون عدة. ومن اللافت أن ماء هذه البئر انبثق قبل أن يكف الله خليج إبراهيم - عليه السلام - بأن يؤذن في الناس بالمحج وكان تنفق ماء هذه البئر في تلك البقعة الجرداء إرهاباً ويشارية لتحقيق دعوة إبراهيم - عليه السلام - بأن يجعل الله هذا المكان - الذي ترك فيه أبوه الوحيد آنذاك مع أمه - بلدًا آمنًا كما ذكر ابن الربيع فإن توافر مياه الشرب يعد أحد الدعائم الأساسية لنشأة المدن وعمايرها، فما بالنا بالوضع الذي سيكون أم القرى، والذي سيكون مهوى الأفئدة وقبلة المحجج الذين سيفدون من كل فج عميق، «وهكذا كانت بئر زمزم أول عنصر من عناصر الأمن المائي لزوار بيت الله الحرام». وقد قامت هذه البئر - ولا تزال - بدور بارز في توافر هذا الأمن، وبخاصة أنها تفجرت في وادٍ غير ذي زرع وفي منطقة تتسم بالجفاف وخالية من مصادر المياه الجارية

وقد روى البخاري في صحيحه قصة ظهور زمزم، فمن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال:

«أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم إسماعيل، اتخذت منطقاً لتعفي أثرها على سارة، ثم جاء بها وبابنها إسماعيل - وهي ترضعه - حتى وضعها عند البئر عند بوحه فلقى زمزم في أعلى المسجد، وليس بمكة يومئذ أحد، وليس بها ماء، فوضعها هناك، ووضع عندها جراباً فيه تمر وسقا فيه ماء، ثم فلق إبراهيم منطلقاً، فتيهته أم إسماعيل فقالت: يا إبراهيم أين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه إنس ولا شيء؟ قالت له: ذلك مراراً، وجعل لا يلتفت إليها. فقالت له: «الله امرك بهذا؟» قال: نعم فقالت: إذا لا يضعفنا. ثم رجعت. فانطلق إبراهيم حتى إذا



كان عند الثنية، حيث لا يروونه استقبل بوجهه البيت، ثم دعا بهذه الكلمات، ورفع يديه فقال:

(ربنا إني استكنت من تروقي بوادٍ غير ذي زرع - حتى بلغ - قوله تعالى: يشكرون) إبراهيم: ٣٧

وجعلت أم إسماعيل ترضع إسماعيل وتضرب من ذلك الماء، حتى إذا نفذ ما في السقاء عطشت وعطش ابنها، وجعلت تنظر إليه وتلوي - أو قال: يتلظى (١) - فانطلقت كراهية أن تنظر إليه، فوجدت الصفصفا أقرب جبل في الأرض يليها، فقامت عليه، ثم

بئر زمزم إحدى نعم الله الكبرى على الحجيج طوال العصور

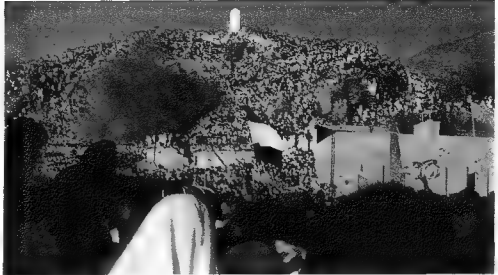
فبحث بعقبه - أو قال بجناحيه - حتى ظهر الماء، فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا، وجعلت ترفرف من الماء في سقائها وهو يفور بعد ما تعرف. قال ابن عباس: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «يرحم الله أم إسماعيل، لو تركت زمزم - أو قال: لو لم تفسر من الماء - لكانت زمزم عيناً معيناً» (٢)

قال فشريت وأرضعت ولدها، فقال لها الملك: لا تخافوا الضيعة، فإن هاتين بيت الله بينيه هذا الغلام وابوه، وإن الله لا يضيع أهله

وكان البيت مرتفعاً من الأرض كالرابية، تأتيه السيول فتأخذ عن يمينه وشماله، فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم - أو أهل بيت من جرهم - مقبلين من طريق كداء، فنزلوا في أسفل مكة، فرأوا طائراً عاتقاً (٣) فقالوا: إن هذا الطائر ليأبى على ماء، لمعنا بهذا الوادي وما فيه ماء، فأنزلوا جرياً (٤) أو جريين فإذا هم بالماء، فرجعوا فأخبرهم بالماء، فاقبلوا - قال وإم إسماعيل عند الماء - فقالوا: اتانئين لنا أن نزل عندك؟ فقالت: نعم، ولكن لا حق لكم في الماء، قالوا: نعم... إلى آخر الحديث.

وقد ظلت «قبيلة جرهم» تشرب من ماء زمزم، فمكنت بذلك ما شاء الله أن تمكنت إلى أن نصب حسين زمزم واخفتت معاملها ولم يبق لها أثر يعرف. وقد اختلف أهل العلم في السبب وراء نصب ماء زمزم واختفاء البئر. فعزا ذلك بعضهم لأسباب جغرافية، كما قال باقوت الحمصي، ورد انطشارها إلى دور السيول والأمطار في غفافها. أما المؤرخون ففسروا اختفاء زمزم لأسباب تاريخية. وذكروا أنهم لما استخفت «جرهم» بالحرم وأكلوا مال الكعبة الذي يهدى لها نصب ماء زمزم وانقطع، فسلط الله عليهم «قبيلة خزاعة» فأخرجتهم من الحرم، وتقدم الزمن على موضع زمزم فلم يعد يعرف.

ولكن بعض المؤرخين أن سيداً من سادات مكة وهو مضاض بن



عمرو الجرهمي كان قد اشتبك في حرب مع أعدائه انتهت بهزيمته، وأدرك أن أعداءه لن يلبسوا أن يخرجوه من مكة، ورأى المضاض أن يحرمهم من مورد الماء الرئيس في مكة، فخطف في بئر زمزم بعض نفائسه ونهبه، ثم ردهما وأعطى علامتهما، وتكاثر الرمال عليها حتى اندثرت، ثم هرب المضاض إلى اليمن، واضطر أهل مكة إلى البحث عن موارد جديدة للمياه، فحفروا آباراً أخرى خارج مكة.

وكان قصي بن كلاب، جد عبدالمطلب الأكبر، يسقي الحجاج في حياض من آدم، وكان ينقل المياه من آبار خارج مكة، منها «بئر ميمون الحضري»، ثم احتفر قصي «بئر العجول»، فكانت أول سقاية احتفرت بعكة، ولم تزل «بئر العجول» قائمة طوال حياة قصي وبعد موته، حتى كبر عبد مناف بن قصي، فسقط فيها رجل من بني جميل، فعمطوا «بئر العجول»، واندثنت، واحتفرت كل قبيلة بئراً، فاحتفر بنو تميم بن مرة «بئر الجفر» وهي بئر مرة بنت كعب، وحفر عبيدشمس بن عبدمناف بئراً أخرى وسماها «الطوى»، وحفر هاشم أيضاً بئر «سجل»، وحفر أمية بن عبدشمس بئر «الجفر»، واحتكر الاستفادة من مائها لنفسه... وحفرت بنو سهم بئر «الغفر».

كما كانت هناك آبار عدة في

خارج مكة يرجع تاريخها إلى عهود زعماء قريش الأوائل منذ مرة بن كعب، وكناب بن مرة، أشهرها بئر «رهم» وقد حفرها مرة بن كعب بن لؤي، وبئر «ضم» وقد حفرها كلاب بن مرة(٦).

وقد ظلت بئر زمزم منطوقة ومجهولة المكان حتى قام عبدالمطلب، جد الرسول صلى الله عليه وسلم بتجديد حفرها، وقيل في سبب ذلك إنه أتى في المنام فقيل له: «احفر زمزم، خبيبة الضيف الأعظم»، فاستيقظ فقال: اللهم بين لي، فأراني في المنام مرة أخرى «احفر زمزم، تكلم بين الفرت والدم، في مبحث الغراب، في قرية النمل، مستقبله الانصباب الممر». فقام عبدالمطلب فعمش، حتى جلس في المسجد الحرام ينظر ما خبيء له من الآيات، فنصرت بقرة الجوزيرة، فاقطعت من جازرها بمحاشاة نفسها، حتى غلبها الموت في المسجد، في موضع زمزم، فجزرت تلك البقرة في مكانها، حتى احتمل لحماها، فليل غراب يهوي حتى وقع في الفرت، فبحث في قرية النمل، فقام عبدالمطلب يحفر هناك،

فجاءته قريش، فقالوا لعبدالمطلب مسا هذا الصنيع؟ لم تكن نزنك بالجهل(٧)، لم تصرف في مسجنا؟ فقال عبدالمطلب: إني لحافر هذه البئر ومجاهد من صدني عنها، فطفق يحفر هو وابنه الحارث، وأيسر له يومنذ ولد غيره، فيسعى عليها ناس من قريش، فينزعونها، ويقالونهما، وينصرف عنه الناس من قريش، لما يعلمون من عتق نسبه وصدقه، واجتهاده في دينه يومنذ، ثم إن عبدالمطلب حفر حتى أنبسط الماء، فلما اكثروا إفساده دعا ربه، فأراني في المنام، فقيل له: قل: اللهم إني لا أحلها لمغتسل ولكن هي لشارب حل ويل، ثم كفيتهم فقام عبدالمطلب حين أجفلت قريش بالمسجد فنادى بالذي أرى ثم انصرف، فلم يكن يفسد عليه أحد من قريش إلا رضى بده، في جسده، حتى تركوا له حوضه ذلك وسقايته

وقال علي بن أبي طالب: رضي الله عنه. قال عبدالمطلب: «إني لثائم في الحجر إذ أتاني الله، فقال لي: «احفر طيبة»، قلت وما طيبة؟ فذهب عني، فلما كان من الغد، رجعت إلى

مضجعي فذمت فجاني، فقال: «احفر برة»، فقلت وما برة؟ ثم ذهب عني، فلما كان الغد رجعت إلى مضجعي فذمت فجاني، فقال: «احفر المذنونة»، قلت، وما المذنونة؟ ثم ذهب عني، فلما كان الغد رجعت إلى مضجعي فذمت فيه، فجاني فقال: «احفر زمزم»، فقلت: وما زمزم؟ قال: لا تنزف ولا تدم، تسقي الحجاج الأعظم، وهي بين الفرت والدم، عند تقرة الغراب الأعصم، عند قرية النمل فلما بين لي شأنها، ودل على موضعها، وعرف أنه قد صدق، غدا يعموله ومعها ابنه الحارث، ليس له يومنذ غيره، فلما بدا لعبدالمطلب الطمي كبر، فمرفت قريش أنه قد أركب حاجته، فقاموا إليه فقالوا: يا عبدالمطلب إنما بئر أبينا إسماعيل، وإن لنا فيها حقاً، فأنشركنا معك فيها. قال: ما أنا بفعل، إن هذا الأمر خصصت به دونكم، وأعطيته من بينكم(٨).

وقيل: إن عبدالمطلب كان يشتري الزبيب فينبذه في ماء زمزم ويسقي الناس(٩).

وهكذا كان ظهور ماء زمزم في مكة المكرمة بداية للامن المائي لهذا البلد الكريم ولهذه البقعة الطاهرة الموجودة في وادي إبراهيم الجفاف وتفرعاته المختلفة

وتراوح عمق بئر زمزم بين ١٩ - ٢٠ متراً وينقسم موارد الماء في البئر إلى ثلاثة مصادر كما يلي:

١ - المصدر الرئيس: وهو عبارة عن فتحة تتجه ناحية الكعبة المشرفة في اتجاه الركن المواجه لسجدة إسماعيل، وطولها ٤٥ سم مستقيماً، وارتفاعها ٣٠ سم مستقيماً، ويها غور إلى الداخل، ويتدفق منها التقدر الأكبر من المياه.

٢ - المصدر الثاني: وهو عبارة عن فتحة بطول ٧٠٠ سم مستقيماً مقسومة من الداخل إلى فتحتين، ارتفاع كل واحدة منهما ٣٠ سم مستقيماً باتجاه (أجباد).

٣ - المصادر الفرعية: وهي

ظهور ماء زمزم في مكة بداية للأمن المائي لهذا البلد الكريم

مضجعي فذمت فيه فجاني، فقال: «احفر برة»، فقلت وما برة؟ ثم ذهب عني، فلما كان الغد رجعت إلى مضجعي فذمت فجاني، فقال: «احفر المذنونة»، قلت، وما المذنونة؟ ثم ذهب عني، فلما كان الغد رجعت إلى مضجعي فذمت فيه، فجاني فقال: «احفر زمزم»، فقلت: وما زمزم؟ قال: لا تنزف ولا تدم، تسقي الحجاج الأعظم، وهي بين الفرت والدم، عند تقرة الغراب الأعصم، عند قرية النمل فلما بين لي شأنها، ودل على موضعها، وعرف أنه قد صدق، غدا يعموله ومعها ابنه الحارث، ليس له يومنذ غيره، فلما بدا لعبدالمطلب الطمي كبر، فمرفت قريش أنه قد أركب حاجته، فقاموا إليه فقالوا: يا عبدالمطلب إنما بئر أبينا إسماعيل، وإن لنا فيها حقاً، فأنشركنا معك فيها. قال: ما أنا بفعل، إن هذا الأمر خصصت به دونكم، وأعطيته من بينكم(٨).

وقيل: إن عبدالمطلب كان يشتري الزبيب فينبذه في ماء زمزم ويسقي الناس(٩).

وهكذا كان ظهور ماء زمزم في مكة المكرمة بداية للامن المائي لهذا البلد الكريم ولهذه البقعة الطاهرة الموجودة في وادي إبراهيم الجفاف وتفرعاته المختلفة

وتراوح عمق بئر زمزم بين ١٩ - ٢٠ متراً وينقسم موارد الماء في البئر إلى ثلاثة مصادر كما يلي:

١ - المصدر الرئيس: وهو عبارة عن فتحة تتجه ناحية الكعبة المشرفة في اتجاه الركن المواجه لسجدة إسماعيل، وطولها ٤٥ سم مستقيماً، وارتفاعها ٣٠ سم مستقيماً، ويها غور إلى الداخل، ويتدفق منها التقدر الأكبر من المياه.

٢ - المصدر الثاني: وهو عبارة عن فتحة بطول ٧٠٠ سم مستقيماً مقسومة من الداخل إلى فتحتين، ارتفاع كل واحدة منهما ٣٠ سم مستقيماً باتجاه (أجباد).

٣ - المصادر الفرعية: وهي

فتحات صغيرة من أحجار البناء تخرج منها المياه، توجد خمس منها في المسافة التي بين الفتحتين الأساسيتين وقدرها متر واحد. كما توجد إحدى وعشرون فتحة أخرى تبدأ من جوار الفتحة الأساسية الأولى وباتجاه جبل أبي قبيس والصفاء والروية حتى تصل إلى الفتحة الثانية

ومن الناحية الجيولوجية فإن ماء زمزم يأتي من خلال شقوق في صخور تنتمي إلى فترة ما قبل حقب الكمبري، ويتكون الجبل العلوي من بئر زمزم من رسوبيات الوديان، ويعلو طبقة الصخور الموجودة في داخل البئر طبقة من الرمل الناعم يصل سمكها إلى نحو ستة عشر متراً (١٠).

المشروعات المائية في مكة

على مر الزمان وتعاقب العصور، حظيت مسألة الأمن المائي للمحيط باهتمام خلفاء المسلمين ووزرائهم وولايتهم وقد اضاع المؤرخون في الحديث عن المشروعات المائية التي ارتبطت بالاستفادة من مياه العيون في مكة المكرمة ويذكر الأتريفي أن معاوية بن أبي سفيان قد أجرى في الحرم عيوناً، واتخذ لها أخفافاً، وكانت حوائط وفيها الزرع والنخل، وقد كانت عيون معاوية تلك قد انقطعت ووهت فأمر أمير المؤمنين (هارون) الرشيد بتجديدها، فعملت وأصبحت وصرفت من عين واحدة وكان أهل مكة والحجاج يلقون في ذلك المشقة حتى إن الراوية (كانت) تبلغ في الموسم عشرة دراهم، أو أقل أو أكثر فبلغ ذلك ما جعل جعفر بنت أبي الفضل جعفر بن أمير المؤمنين المنصور، فأمرت في سنة أربع وسبعين ومئة للهجرة بعمل بركتها التي في مكة فأجرت لها عيناً من الحرم فجرت بماء قليل، فلم يكن فيه ري لأهل مكة، وقد غرمت في ذلك غراماً عظيماً، فأمرت المهندسين أن يجرؤا لها عيناً من الغل، ما أمرت من يزن عينها، الأمر فوجدوا فيها فساداً، فأنشأت عيناً أخرى إلى جنبها،



المطر، إلى تجديد آثار من البناء في الحرمين الكبيرين وكان من أشرف أعماله أن جلب الماء إلى عرفات، وقاطع عليه العرب «بني شيبية»، سكان تلك النواحي المجاورة منها الماء، وظفيلة من المال كبيرة، على أن لا يقطعوا الماء عن الحاج، فلما توفي الرجل - رضي الله عنه - عادوا إلى عاتبتهم الذميمة من قطع (١٣)

ومن مفاخر هذا الرجل أيضاً أنه «اتسع اعتناؤه بإصلاح عامة طريق المسلمين بجهة المشرق من العراق إلى الشام إلى المجاز... فأنشأ المياه، وبني الجباب، وأخط المنازل في المغازات...» (١٤).

وكان السلطان أبو سعيد المدعو بالملك العظيم «مظفر الدين» صاحب أربل «أول من أجرى الماء إلى جبل عرفات ليلة الوقوف، وغرم عليه جلة كبيرة من المال، وعمل بالجبل مصانع للماء، فإن الحاج كانوا يتضرعون من عدم الماء هناك» (١٥).

وقد كشف المسح الأثري لدروب الحج في المملكة العربية السعودية عن الكثير من هذه المنشآت التي تشتمل عليها المدن والحطبات التي تقع على هذه الدروب، وازد الاهتمام بها بصفة خاصة لتلبية حاجات قوافل الحجيج التي تتنزل بهذه المدن والحطبات، حيث تحتاج

من مشروعات الأمن المائي التي قام عليها ونفذها كثيرون من أصحاب الكرام من الخاصة والعامة على حد سواء.

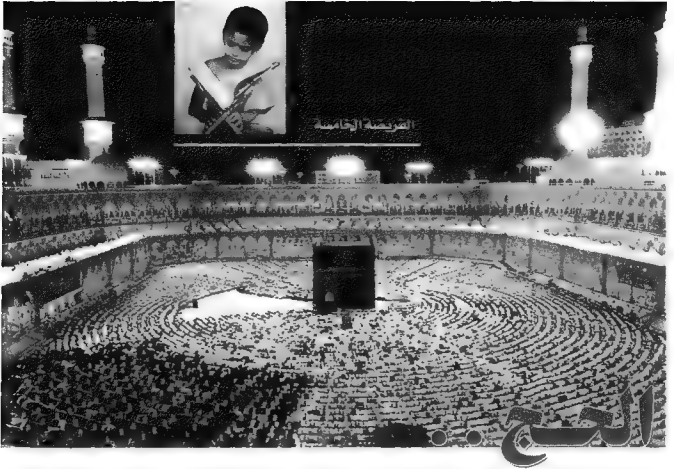
ومنهم من المائر العليا في مجال الأمن المائي: الوزير أبو جعفر محمد ابن علي بن أبي منصور الملقب بـ «جمال الدين» المعروف بالهروي الأصبهاني، الذي كان لمكرماته الكبيرة لا يضي إلا جمال الدين الجواد، وزير صاحب الموصل وعلى طبعه تعبير أبي القاسم ابن رضوان الملقى «فقد ثيت له من الآثار الكريمة، والصنائع الحميدة، والمصانع المبنية في ذات الله الشديدة، ما لم يسبق إليه أحد من أكابر الخلفاء، وبفضلاء الوزارة» ثمادى على هذه المقاصد السنية الشتملة على المنافع العامة للمسلمين في حرم الله سبحانه ورحم رسول الله صلى الله عليه وسلم من خمسة عشر عاماً، لم يزل فيها باذلاً أموالاً لا تحصى في طريق بناء رباة بمكة، مسجلة في طريق الخير والبر مؤيدة محسبة، واخترطت مصاهير الماء، ووضع جباب في الطرق يستقر فيها ماء

وبايت تلك العيون، فعملت عينها هذه بحكم ما يكون من العمل، وعظمت في ذلك رغبته، وحسنت نيتها، فلم تزل تعمل فيها حتى بلغت ثنية خل، فإذا الماء لا يظهر في ذلك الجبل، فأمرت بالجبل فصرط فيه، فأنشئت في ذلك من الأموال ما لم تكن تطيب به نفس كثير من الناس، حتى أجراه الله على يديها، وأجرت فيها عيوناً من الخل منها: عين المشاش، واتخذت لها بركاً بحيث إذا ما جاءت تتجمع السيول فيها، ثم أجرت لها عيوناً من حنين، واشترت حائط حنين فصرطت عينه إلى البركة، وجعلت حائطه سداً يجتمع فيه السيول، فصار لها مكرمة لم تكن لأحد قبلها، وطابت نفسها بالنفقة عليها بما لم تطب به نفس أحد غيرها (١٦) وكان جملة ما أنفقته عليها ألف وسبع مئة دينار (١٧)

ماثر علياً في تحقيق الأمن المائي للحجيج

إن من يتصفح كتب التاريخ الإسلامي سيفاجأ بالأعداد الكبيرة

لا توجد حضارة عُبِتْ بتوافر مياه الشرب للمقيمين والظاعنين مثل الحضارة الإسلامية



الحج

ودوره في توحيد الأمة الإسلامية

بقلم: د. إدريس الكنؤوري، باحث ومكاتب مغربي

النبي صلى الله عليه وسلم: «من حج ولم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه» (١)، وقال عليه الصلاة والسلام: «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة» (٢)، والمراد بالحج المبرور الحج المقبول عند الله عز وجل، الذي لم يخالطه إثم ولم يكن فيه ما يكره صفاءً من فسوق أو جدال، وإنما جاء به المسلم تعبدًا وطاعة لله وحده من دون رياء ولا سمعة، وعلامته أن يرجع الصاج خبيراً مما كان في أموره الدينية والدنيوية، وفي رواية - عن جابر قال صلى الله عليه وسلم: «الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة» قيل: وما بره؟ قال: «إطعام الطعام وطيب الكلام وإفشاء السلام» (٣).

الحج أحد أركان الإسلام الخمسة، وهو أعظم هذه الأركان قدراً، وأرفعها ذكراً، وأجلها في تقويم الفرد والجماعة أثراً، ويكفيه قدراً أن الله تعالى جعل بداية أيامه موصولة بنهاية شهر الصيام، ليكون الحج بزمانه وتوقيته امتداداً تربوياً طويل المدى يزيد في تقويم الأخلاق سبحانه، وتقرباً إليه، فيترك وراءه المال والولد والأهل والأصدقاء ويهرع بروحه وبدنه قاصداً بيت الله الحرام ليؤدي الفريضة متمثلاً لقوله تعالى: (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً) آل عمران: ٩٧، ليزكي نفسه ويظهر روحه ويذل الأجر والمغفرة والثواب، ويعود بأعظم الفوز وهو الجنة، إذ قال



ومعاني الحج تتعدد وتتنوع لتنتهي كلها إلى أمر واحد هو توحيد الله وإفراده بالعبودية والتوجه إليه، حيث تكون وجهة المؤمنين كلهم نحو جهة واحدة لتمييز ولا تفاوت فيما بينهم، وهذه هي حكمة العبادات كلها في الإسلام، فهي وسائل لتوحيد الأمة، تربوي في أفرادها حب الجماعة وتنمي فيهم الروح الجماعية، وترعهم في العمل من أجلها والتضحية في سبيلها، فهي علاوة على عبادة الله عز وجل (ومسا خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) الذاريات: ٥٦. تجمع على أفراد الأمة على نهج واحد وكلمة سواء، وتوحد صفوفهم في هدف واحد وغاية موحدة، وهذه واحدة من أعظم أسرار الحكمة الربانية في التشريع، فهي فريضة الحج تجلّي الوحدة والتقارب والتأخي والسمو، تاركين وراءهم ما يفرقهم من المظاهر الدنيوية الزائفة من زينة وإخارف وجاء مصب ونسب ولون أو عرق، ليصبح الجميع في موكب واحد، الأمكنة، واحدة، والشعائر التي يميز المساجد، وهو شعار الإجماع، واحد، والذائد الذي يتلون به زهم في أثناء أدائهم لهذه الفريضة واحد وهو التلبية: «لبك اللهم لبك، لبك لا شريك لك لبك، لبك لا شريك لك، وغاية هذا الفداء الإقرار بالوحدانية في العبودية لله عز وجل، والتوجه فيها.

مؤتمر سنوي جامع

المسلم مؤتمر سنوي عام يجمع الحجاج من جميع أرجاء المعمورة ومن شتى الأجناس والألوان واللغات والطبقات، يتلاقون فيه عند البيت الذي صدرت لهم الدعوة منه، والذي جعله الله أول بيت في الأرض لعبادته خالصاً له. فهو أعظم تجمع للمسلمين، لم تدع إليه هبة أو حكمة، بل دعا إليه الله عز وجل سالك كل شيء، والمؤمن على كل شيء، قال تعالى: (وأتان في الناس بالهجرة يأتون رجالاً وعلى

كل شاعر يأتين من كل فج عميق. ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات) الحج: ٢٨٣٧. يقول سيد قطب في ظلالة: «والحج هو مؤتمر للمسلمين الجامع الذي يتلاقون فيه مجريدين من كل أصرة سوى أصرة الإسلام، متجردين من كل سمة سوى سمة الإسلام، عرايا من كل شيء إلا من ثوب غير مخيط يستتر العورة ولا يميز فرداً عن فرد ولا قبيلة عن قبيلة ولا جنساً عن جنس، إن عقد الإسلام في وحده العقدة، ونسب الإسلام هو وحده النسب، وصيغة الإسلام هي وحدها الصيغة، إن الحج مؤتمر جامع للمسلمين قاطبة، مؤتمر يجنون فيه أصلهم العريق الضارب في أعماق الزمن منذ أبيهم إبراهيم الخليل عليه السلام (ملة أبيكم إبراهيم هو مسماكم للمسلمين من قبل) الحج: ٧٨، ويجدون محورهم الذي يشعشع إليه جميعاً، هذه

القبلة التي يتوجهون إليها جميعاً ويلتقون عليها جميعاً، ويجدون رايتهم التي يفتخون إليها، راية العقيدة الواحدة التي تتوارى في ظلها فوارق الأجناس والألوان والأوطان، ويجدون قوتهم التي ينسونها أحياناً، قوة التجمع والتوحد والترابط الذي يضم الملايين الملايين التي لا يقف لها أحد لو فأت إلى رايتهما الواحدة التي لا تتعدد، راية العقيدة والتوحيد» (٤).

ترسيخ المساواة بين المسلمين

ومن معاني الحج العميقة ذلك المعنى الذي يتجسد في المساواة تجسداً حقيقياً، فعن أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - قالت: «كانت قريش ومن دان دينها يفتقون بالمزلفة وكانوا يسمعون الحس، وكان سائر العرب يفتقون بعرفات، فلما جاء الإسلام أمر الله نبيه

صلّى الله عليه وسلم أن يأتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها، فذلك قوله تعالى: (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس) (٥)، لقد كانت قريش تسمي نفسها الحس، وأصداً للحس وهو الشديد الصلب في الدين والقتال، ويتفخون لأنفسهم امتيازات تفرقهم عن سائر العرب، مثل أنهم لا يفتقون مع سائر الناس في عرفات ولا يفيضون من حيث يفيض الناس، أي يرجعون، فجاء هذا الأمر الإلهي ليردهم إلى المساواة التي تلغي الامتيازات لقدم على قوم، وتمحو الفوارق للمستغنة بين الناس، في قوله تعالى: (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفور رحيم) البقرة: ١٩٩.

ففريضة الحج مثال للمساواة بين سائر المسلمين كلمة واحدة سواسية كاستئان للشط لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى، يتجردون في الحج من كل ما يميزهم عن بعضهم بعضاً من الثياب، يلتقوا في بيت الله إخواناً متساوين متصافين، يقول سيد قطب: «وهكذا يقيم الإسلام سلوك

كل شعيرة من شعائر الحج تتعلق بمعنى الوحدة والتجانس بين جماعة المؤمنين

الاعتبار البشري. فالحرم يعلن منذ اللحظة الأولى تحريم لبس المخيط على نفسه، والعودة إلى البساطة في اللبس وترك الزينة بخلق شعر الرأس أو طيب البنين والشباب، ولهذا التجرد الكامل من كل المظاهر التي تميز الناس فيما بينهم، تصفون نفوس الحجاج ولا تشغل بشي سوى الله عز وجل، وبما بينهم من أحوه وترايط

وشعيرة الطواف بالكعبة رمز لوحدة المسلمين والتفاهم حول محور واحد هو دين الله سبحانه، والذي ينبغي أن يكون قطب رعي حياتهم ويوجد صفولهم ويقود مسيرتهم وأهدافهم في الحياة، كما أنها تعيد الترابط بين البشرية كلها، حول هذا المحور، في أجيالها المتعاقبة والعديدة منذ إبراهيم أبي الانبياء إلى محمد خاتم الرسل عليهما الصلاة والسلام، قوته واعتباره الحقيقي ومعناه العظيم الذي يوحى بالجلال والعظمة والامتداد ووحدة الرسالة والهدف والمركز، وفي تقليب الحجر الأسود داخل الكعبة تعبير عن هذه المعاني وتجسيد لها، فقد كانت الكعبة أول بيت بني للناس على عهد إبراهيم عليه السلام، كما قال تعالى: (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ) آل عمران: ٩٦، وكان الطواف حولها شعيرة من شعائر الحج مستمرة، واستمرار الطواف كشعيرة للحج يبين عما تتوخاه هذه الشعيرة من تذكير للمؤمنين بالله بالصلة القوية التي تربط أجيالهم المتعاقبة، وهي صلة الإيمان بالله في وجه الشرك والكفر والإلحاد، فتجتمع الصلة التاريخية إلى الصلة الانسانية رمزاً لاستمرار الرسالة، وتأتي شعيرة السعي بين الصفا والمروة تأكيداً للمروابط بين المؤمنين أيضاً، وتجسيداً للمشاركة والصبر في الحياة، والسرعة في الاستجابة لحاجة الآخرين ومعاناتهم ومآزيتهم في وقت الشدة، وهذا كله يؤكد روح الجماعة الكبرى واندماج المؤمنين فيما بينهم كجسد

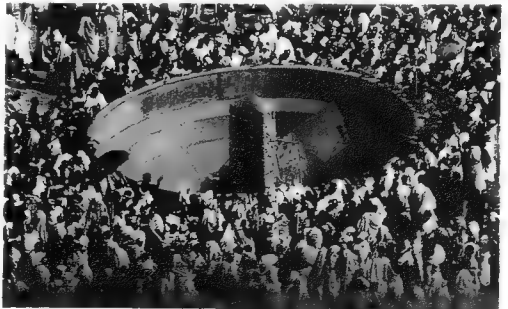
التصور التظليل الرفيع(٦)، ويقول الشيخ يوسف القرضاوي: «وفي الأرض المقدسة - حيث تؤدي مناسك الحج والعمرة - تتحقق المساواة بصورة أشد ظهوراً، وتتجسد تجسداً تراه العين وتلمسه اليد، فقد يظل الناس في صف الصلاة مستحاضين بما يليهم من أنواع الشباب التي تختلف باختلاف الأقاليم، أو البلدان أو الطبقات، أما في الحج والعمرة فإن شعيرة الإحرام تفرض على الحجاج والمعتمرين أن يتجردوا من ملابسهم العادية، ويلبسوا ثياباً بيضاء ساذجة لم يدخلها التكلف والتنمغ والتفصيل، أشبه ما تكون بأكفان الموتى، يستوي فيها القادر والعاجز، والملك والسوقة، ثم ينطلق الجميع ملين مهتاف واحد «إليك اللهم إليك»، مبتهلين إلى رب واحد، طائفين ببيت الله الحرام، معتمدين لشعائره لا فرق بين سيد ومسود، ولا بين أمر ومأمور» (٧)

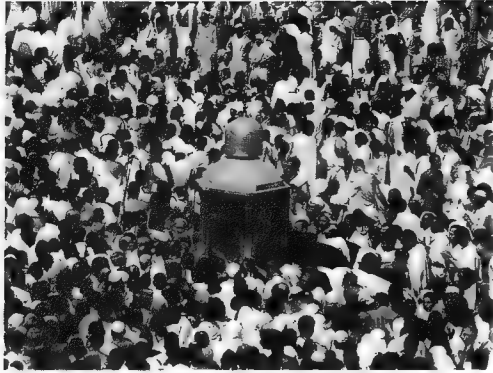
وتجلى غلظة فريضة الحج حين يتأمل المرء في كل شعيرة من شعائره، ليجعلها تتلق بمعاني الوحدة والتجانس بين جماعة المؤمنين فشعيرة الإحرام، وهي أول شعائر الحج، تجسد معنى المساواة بين جميع المؤمنين في



يفرقها جنس ولا تفرقها لغة، ولا تفرقها سمة من سمات الأرض جُمِيعاً، وهكذا يردهم إلى استغفار الله من كل ما يخالف عن هذا

المسلمين في الحج على أساس من التصور الذي هدى البشرية إليه، أساس المساواة، وأساس الأمة الواحدة التي لا تفرقها طبقة ولا





شعيرة الطواف رمز لوحدة المسلمين وملتقاهم حول محور واحد

والإحباطات العظيمة، يقول الشيخ محمود شلشوت - يرحمه الله - إن الحج لم يشرع لمجرد ذكر الله ولا لمجرد طواف المسلم ببنيته حول بيت الله الحرام، ولا لمجرد وجوده واكتحال عينيه بالمشاهد المقدسة فحسب، وإنما شرع لذلك وأهم منه، شرع ليكون السبيل لجمع المتفرق، ولم للشقت، وتقابل الآراء ثم ليهود المجتمعين وقد حملوا مسؤولياتهم المشتركة وأخذ كل منهم نصيبه منها، يعمل مع أهله ومواطنيه على تحقيقها والقيام بواجبها في حفظ إنسانيتهم، ودرس طرق سعادتهم، وليتكون من الجماعة التي أعلى الله شأنها ورفع فكرها. (٨) ●

الهوامش

- ١ - في خلال القرن، المجلد الأول، سورة النقرة
- ٢ - الدكتور يوسف القرضاوي
- ٣ - الدار البيضاء - الغرب - ١٩٩٠م
- ٤ - الشيخ محمود شلشوت الإسلام عبادة وشريعة - الطبعة الثانية عشرة - دار الشروق ١٩٨٣م

المشتركة لما يخدم أهدافها الكبرى ويشتد أعداء الأمة ويتصددى للسيارات العكسية الهدامة في الداخل، وتحقيق الاتحاد والتكاتف والأخوة الإسلامية، فضلاً بقوله تعالى: (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) آل عمران: ١٠٣، لتحقيق هذه المعاني في حياتنا كشمة واحدة وبعده الكفيل بتوحيد الصفوف وتحقيق النهوض من جديد، إذ لم توضع شعائرت العبر لذاتها، ولكن لما فيها من العبر والذكريات والدروس

ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام مطبوعات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير) الحج: ٣٨، فجعل الله تعالى مقصود ما يذبح ويحشر هو المشاركة في الطعام منها مع ذوي الحاجة، ولا لم تزد هذه الشعيرة عايتها الكاملة.

دروس عظيمة

وهكذا نجد غلظة فريضة الحج فيما تستهدفه من مثل خالدة ومعان كبيرة في شعائرها الفنية بالذلات والرموز، وبذلك يكون الحج فرصة كبيرة للأمة الإسلامية كي تنقف على حالها اليوم مستخلصة الدروس التي تقدمها هذه الفريضة، وللك بهدي إكمال السيرة التي بدأها سلف هذه الأمة، ووضع الخطط والبرامج

وإذا انتقلنا إلى شعيرة الوقوف بعرفات وجدنا هذه الروح الجماعية واضحة جلية، إذ هي تجسد اعتزاز المؤمنين بقوتهم المادية والمعنوية في صلتهم بالله عز وجل، فجميع حجاج بيت الله يجتمعون على صعيد واحد في يوم واحد، هو التاسع من ذي الحجة، وعلى قمة جبل معين هو جبل عرفات، ويتوجهون ببناء واحد إلى الله سبحانه وتعالى في نداء التلبية، تتلاصق أجسادهم الففيرة، وترتفع أصواتهم من على قمة جبل واحد، ترد دعاء واحداً وتضرعاً واحداً إلى الله، فتجاوب قوة أصداة الإيمان بالله، كما أن الذهاب إلى «منى» والمبيت بها ليلة التاسع من ذي الحجة تمهيداً للوقوف بعرفات، تذكير بأبي البشرية جمعاء آدم عليه السلام، ولقائه بهواء عليها السلام بعد خروجهما من الجنة، وفي ذلك ما فيه من تعزيز لروابط الأخوة في الدين والإنسانية

وشعيرة رمي الجمار رمز للوقوف في إيمان وثبات على وجه الباطل، والتشبث على وجه ومآزرت، والانتصار له، ومناواة الباطل ومطاردته، فكان المؤمن يعطي بذلك العهد على الوقوف بجانب الحق دون تراخ أو كسل، والتعاون مع إخوته في الإيمان على هذا المبدأ الذي هو جوهر الإسلام، استمراً لذكوة إبراهيم عليه السلام - إذ قال: (واجبني وبني أن نعبد الأصنام، رب إنهن أضللن كثيراً من الناس) إبراهيم: ٣٦، في حلفات متسلسلة ومتصلة توحي باستمرار روح الجماعة المؤمنة حية ودائمة.

أما نصر الهدي عبق رمي الجمار، وإشراك الفقراء في طعام ما ينحر، فهو تعبير واقعي عن الإخاء والتضامن بين المؤمنين، ولذا يبرز القرآن الكريم هذه الشعيرة كهدف قوي من أهداف الحج، إذ يقول تعالى: (واذن في الناس بالحج ياتوك جمالاً وعلى كل



الفريضة الخامسة

شعر:
حسين محمد منصور

في رحاب المسجد النبوي

والأرض لانت تحت أرجله
في كفه قد سبغ الحجر
والماء يسري في أصابعه
كالفيت إذ يهيم وينهمر
يروى به جيشا ذوى عطشا
بعد الجفاف النبع ينفجر (♦)
والشاة من ضعف وقد هزلت
قد كاد منها الضرع ينقطر
ما لامست كفاه موردها
إلا وما بالضرع يعتمس
والشاة بعد الشئ قد نطقت
في داخلي سم وينتشر
هذا غمام يستظل به
يحميه نار الشمس تستمر
والآية الكبرى مدى حقب
تبقى خلودا ما لها عمر
هذا هو القرآن خالدة
آياته، لا تنمحي أثر
أعيا بآيات مفعلة
بل في بيان كله صور
كل الأولى قد أنكروا سورا
قد أعجزتهم هذه السور
في كل أي منه معجزة
تسمو على الأفكار تزدهر
فيها دليل عن نبوته
عن صدق ما جاءت به النذر
هلتنظروا في كل معجزة
هذا قضاء الله والقدر

ماذا ستشدو اليوم يا وتر؟
في بيت طه حاطه العمر
إن جنته فجرا فموتلق
أوزوته ليلا فمزدهر
يبلدو بأبهى زينة وسنا
يزهو بالأضواء يستتر
هذا بناء شامخ عبق
بل عطره الضواح ينتشر
يبلدو كأعجاز ومعجزة
أفى تجول العين واليبصر
آيات معمار وهندسة
تحتار في إبداعها الفكر
قد ضم في أحضانها بشرا
بل خير ما قد أنجب البشر
والقبة الخضراء شامخة
من تحتها نور هو الدرر
من دانت الدنيا له كرما
وانشق منقادا له القمر
قد جاءت الأشجار ساعية
ترجونه ياوي ويستتر
والجذع يبكي حين يهجره
للمنبر السامي ويعتكر

خَلَقَ الْجَنِّينَ النُّطْقَةَ الصَّغِيرَى
 أطوارها، ما سَنَها بِشَرِّ
 بل غيرها من خَالِقِ عَظَمَتِ
 آيَاتِهِ فِي الْكَوْنِ تَنَبُّهُ
 وما يصيب المرءَ خَالِقِهِ
 ربي... فمنه النُّفْعُ لَا الضَّرَرُ
 إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ يَا أَمَلِي
 قد جئتُ في حجٍّ واعْتَمَرُ
 قد جئتُ أَسْعَى وَالْهَوَى طَلِبِي
 وَالْقَلْبُ فِي شَوْقٍ وَيَنْكَسِرُ
 فِي حَبْكُمُ قَدْ صَفَتْ مَلْحَمَةُ
 عَلَوِيَّةٍ يَشْدُو بِهَا الْوَتَرُ
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ فِي مَلَأُ
 فِي طَاعَةِ اللَّهِ مَا أَمُرُوا
 عَدُوَّ الْحَصَى وَالرَّيْلَ مَجْتَمِعاً
 وَالْخَلْقَ مِنْ يَأْتِي وَمَنْ غَبَرُوا
 يَأْتِي حَجِيجُ اللَّهِ فِي زَمَرٍ
 فِي نَشْوَةٍ مِنْ بَعْدِهَا زَمَرُ
 يَرْجُونَ غُضْرَانًا بِلَا أَمَدٍ
 آمَالُهُمْ.. الْفُؤُوزُ وَالظُّفُرُ
 قَدْ زُرْتُ قَبْرًا طَاهِرًا عَبَقَا
 بِالرُّوْحِ قَدْ صَلَّيْتُ... لِي وَطَرُ
 كُنْ لِي شَفِيعاً يَوْمَ لَا أَحَدُ
 يَقْوَى لَهَا... لِلْعَفْوِ أَنْتَظِرُ
 وَاصْفَحْ رَسُولُ اللَّهِ عَنْ كَلِمِي
 فَالْحُبُّ فِي قَلْبِي لَكُمْ نَهْرُ
 مَهْمَا نَظَّمْتُ الشَّعْرَ فِي وَلَهٍ
 عَنْ مَجْزَمَا قَدْ قُلْتُ اعْتَذِرُ

لِلْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ
 جَنَاتٍ خُلِدَ تَحْتَهَا نَهْرُ
 شَهْدٍ مُصِطًى أَوْبَهَا لَبَنُ
 أَيُّ لَهَا الْأَذْهَانُ تَنْبَهَرُ
 وَالْكَافِرُونَ الْقِيَاسُونَ لَهُمْ
 خَزْيٌ، وَفِي الْأُخْرَى لَهُمْ سَقَرُ
 يُسْعَوْنَ غَسَلِينَا بِمَا كَفَرُوا
 كَأَهْلٍ إِذْ يَقْلِي وَيَنْصَهَرُ
 أَمَنْتُ بِاللَّهِ الَّذِي صَهَرَتْ
 آيَاتُهُ: الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
 وَالْبَحْرُ وَالْأَنْهَارُ أَوْ سَحَبُ
 تَجْرِي بِأَمْرِ اللَّهِ. وَالْمَطَرُ
 وَالْكَوْكَبُ الدَّرِي... بِلَ شَهَبُ
 وَالْأَنْجَمُ الزَّهْرَاءُ تَزْدَهَرُ
 وَالزَّرْعُ وَالْأَزْهَارُ مَخْتَلِفُ
 أَلْوَانُهَا... وَالنَّخْلُ وَالشَّجَرُ
 آيَاتُهُ الْكَبِيرَى لَنَا صُورُ
 فِي كُلِّ خَلْقٍ تَنْتَشِرُ
 فِي كُلِّ نَفْسٍ مِنْ خِلَالَتِهِ
 آيَاتُ إِعْجَازٍ بِهَا عِبَرُ
 فِي خَلْقِنَا نَحْنُ الَّذِي ظَهَرَتْ
 أَجْسَادُنَا الْعَقْلُ وَالْبَصَرُ
 وَالسَّمْعُ وَالْإِحْسَاسُ قَاطِبَةُ
 وَالْقَلْبُ خِفَافًا لَهُ حُجَرُ
 مُوسَّوَعَةٌ قَدْسِيَّةٌ خَلَقَتْ
 مِنْ قَامٍ بِالتَّنْقِيبِ قَدْ بَهَرُوا
 بِالْبَحْثِ قَدْ فَازُوا بِمَا عَلِمُوا
 عِلْمًا مِنَ الْقُرْآنِ وَاعْتَبَرُوا



حوار

الرئيس التنفيذي لبنك أبوظبي الإسلامي عبدالرحمن عبدالملك

حققنا صافي أرباح قدره ٦٠,٩ مليون درهم خلال الـ ٩ أشهر الأولى من العام ٢٠٠١ م



تأسس مصرف «أبوظبي» الإسلامي في العام ١٩٩٧م بمرسوم أميري، وبذلك يكون أول مصرف يحصل على ترخيص مصرفي جديد منذ العام ١٩٨٠م، ويسهم في رأسمال المصرف مساهمين مؤسسين من الشخصيات البارزة بنسبة ٢٩٪ بينما تسهم هيئة أبوظبي للاستثمار وهي الجهة المختصة بإدارة استثمارات حكومة أبوظبي، بنسبة ١٠٠٪.

مصرف أبوظبي الإسلامي هو مصرف إسلامي يخافس البنوك التقليدية في مجال المعاملات مع الأفراد والشركات، ويقدم سلسلة واسعة من المنتجات والخدمات المصرفية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية كبداية عن المنتجات المصرفية التقليدية، ويقوم المصرف بدعم شبكة فروعه بقنوات توزيع حديثة مثل أجهزة للصراف الآلي والخدمات المصرفية الهاتفية ورسائل الهاتف النقال وقريباً عن طريق شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت).

مجلة الوعي الإسلامي كان لها هذا الحوار مع الرئيس التنفيذي للبنك عبدالرحمن عبدالملك.

عبدالرحمن عبدالملك ●

• ما الخدمات الجديدة التي طرحها المصرف في القطاع المصرفي وما إنجازات البنك في هذا القطاع لهذا العام؟

• طرح المصرف في العام المنصرم برنامج التمويل العقاري طويل الأمد وذلك ضمن خطة المصرف الدوائية التي تهدف إلى ابتكار وتقديم أفضل الخدمات والمنتجات المصرفية والذي تعتبر واحدة من مساهمات الرائدة التي تقدم من خلال فروع المصرف المنتشرة في الدولة.

إن برنامج «تمليك» يعد الأول من نوعه في الإمارات العربية المتحدة فهو يمنح مبدد سداد طويلة الأمد تصل لغاية ١٥ عاماً، ويتم التمويل من خلال عقد إجارة تنتهي بالتملك، حيث يصبح للمستفيد مالكاً للعقار بعد انقضاء مدة التمويل المتفق عليها. وتصل قيمة التمويل إلى المليونين درهم كحد أقصى، مما يزيد من فرص المواطنين لاستئجار عقار قائم أو بناء عقار جديد أو شراء أرض لبناء عقار عليها حسب الرغبة، بجانب أن «تمليك» يكون بمثابة معضم شرائح المجتمع من المواطنين نظراً لطول مدة السداد

ومن الجدير ذكره أنه إيماناً من المصرف بضرورة توافر برامج التمويل العقاري طويلة الأمد للمواطنين الذي من شأنها تيسير ما يعرف بسوق التمويل العقاري طويل الأمد (Long - Term Real Estate Mortgage Market).

يأتي برنامج تمليك من مصرف أبوظبي الإسلامي ليكون حجر الأساس لهذا السوق في دولة الإمارات العربية المتحدة، قياساً لما هو معمول به في دول العالم المتطورة، علاوة على ذلك، يعد «تمليك» ميراً من غيره من البرامج التمويلية، كونه برنامجاً تمويلياً للإسكان المستقبلي، مختلفاً بذلك عن البرامج التمويلية الاستهلاكية التي تفرق العميل بعبء المديونية

حصل البنك على تصنيف جيد A على المدى الطويل من وكالة «فيتش العالمية»

حسابه والوصول على دفتر الشيكات من دون استخدام أو تعبئة أي طلب، ويتم أخذ الطوابع من العميل وتغذية الحاسب الآلي مباشرة وخلال مدة قصيرة ما إن ينهي العميل معاملته حتى يجد فخر شيكات باسمه الشخصي بانتظاره

صناديق استثمارية

• ما الخدمات الاستثمارية التي طرحها المصرف للعملاء داخل وخارج الإمارات العربية المتحدة وما عولتها الاستثمارية؟

• طرح المصرف صندوق الهلال ذو نهاية مفتوحة والذي يهدف إلى تحقيق توازن مناسب بين إنشاء رأس المال وتوفير السيولة من طريق الاستثمار في ثلاث محافظ متنوعة هي:

خدمة المصرف الجوال تتيح للعملاء سلة خدمات عبر الهاتف الجوال

صندوق الإجارة لمصرف أبوظبي الإسلامي

صندوق الإجارة يعتبر صندوق تأجير مصمم للمستثمرين الذين يرغبون بربطهم علاقة طويلة الأجل مع المصرف حيث يقوم الصندوق بالاستثمار في المعدات الصناعية حيث يستفيد المستثمرون من الإعفاءات المنخفضة مع الخبرة الواسعة لمدير التأجير ومحدودية الأخطار المرتبطة على ذلك •

التصامعة، وما يترتب على ذلك من ازدياد الدين المنتشرة، وذلك تماشياً لجدا مسؤولي المصارف الاجتماعية التي تقضي بأن تقوم البنوك الوطنية بطرح ما هو فيه صالح المواطن والوطن، ويجب أن تمتنع عن الزج بالمواطن في مديونيات تقفل عليه في المستقبل دون أن يكون لها مردود إيجابي

فروع جديدة

هذا من ناحية أما من الناحية الأخرى فإن المصرف قام بافتتاح فرعين جديدين في كل من مدينة زايد «المنطقة الغربية» وإمارة الفجيرة ويعتبر افتتاح فروع جديدة للمصرف بمثابة سياسة الانتشار والتوسع التي نفذها المصرف ضمن اهتمامه بتلبية حاجات الجمهور في جميع المناطق، وقد استطاع المصرف خلال الأعوام الثلاثة الماضية تعزيز قاعدة عملائه واستقطاب عدد كبير من الشركات الخاصة المحلية والعالمية والمؤسسات الحكومية وشبه الحكومية.

وقد بلغ عدد الفروع لغاية سبتمبر ٢٠٠٦ سبعة فروع وفي القريب العاجل سيفتح فرع الجيمي في مدينة العين وفرع آخر في أبوظبي ويتميز المصرف باستخدامه أفضل وسائل تقنية المعلومات حيث يستطيع العميل فتح

- محفظة الأسهم العالية.
- محفظة التمويل المتوسط الأجل.
- محفظة التمويل القصير الأجل.

وقدم المصرف بصفته المدير المسؤول عن نشاطات الصندوق بشكل عام، باتخاذ القرارات المهمة المتعلقة بتوزيع الأصول بين المحافظ المختلفة وتعيين مديريها ومستشاريها وتعيين مزيدي الخبرة للخطوة الأخرى، أما شركة «ميركوري» لإدارة الأصول للصندوق، فقد عينت «مدير استثمار» وذلك فيما يخص محفظة الأسهم العالية، أما بالنسبة لحفظي التمويل المتوسط والتمويل قصير الأجل فتتم إدارتهما من قبل مصرف أبو ظبي الإسلامي.

إن كل استثمارات الصندوق تخضع لإشراف ومتابعة هيئة الرقابة الشرعية للصندوق، وقد تم الاستثمار في أسهم الشركات التي تم انتقاؤها من بين الشركات المدرجة ضمن مؤشر «داو جونز» الإسلامي

استثمار طويل الأجل غير المحدود

تعرض أسهم الصندوق للاشتراك أسبوعياً كما يمكن استرداد الأسهم شهرياً، وبكثنية للتوزيع في استثمارات الصندوق، فإنه يتعرض لأخطار أقل من تلك التي تتعرض لها الصناديق المقتصرة على الاستثمار في الأسهم. ويهدف الصندوق إلى تحقيق عائد على استثمارات الصندوق يعادل ٧/١ سنوياً أما الحد الأدنى للاستثمار فهو ١٠٠٠٠ دولار أميركي بالنسبة للأفراد ودولار أميركي بالنسبة للشركات.

نظم المعلومات والتقنية

• ما جوانب التطوير التي شهدتها المصرف في مجال نظم المعلومات واستخداماتها داخل المصرف وإلى أي مدى

ارتفاع إجمالي الموجودات حتى نهاية الربع الثالث من هذا العام إلى ٥,٩ بليون درهم بزيادة قدرها ٥٠% عن الفترة نفسها من العام ٢٠٠٠م

البراهن النقلة

ويعمل المصرف حالياً على تطوير
نظام المصرف الآلي عن طريق
الإنترنت.

ربح العام ٢٠٠١

• ما أرباح المصرف
بالنسبة للسنتين
الماليتين الماضيتين وما
أرباح المصرف للنصف
الأول من هذا العام وما
توقعاتكم لمستوى
الأرباح للعام ٢٠٠١م؟

نظراً للإقبال المشجع من قبل
المواطنين والمقيمين على التعامل
المصرفي بالطرق الشرعية
الإسلامية فإنه من المتوقع أن تزداد
حصة المصرف في السوق المحلي،
وأن يزداد حجم الودائع وأن يتم
تمويل مشاريع جديدة، وتقديم
خدمات مصرفية جديدة قائمة على
أساس العائد والمخاطر

إن أرباح المصرف لعام ٢٠٠٠م
بلغت نحو ٦٠ مليون بزيادة بلغت
نسبتها ٢٢٧٪ عن أرباحه في العام
١٩٩٩م والبالغة ١٨ مليون

أما بالنسبة لعام ٢٠٠١م فقد
بلغت صافي أرباح المصرف غير
المحققة عن التسعة أشهر الأولى من
العام ٢٠٠١م مبلغ ٦,٩ مليون
درهم وبمعدل زيادة قدرها ٣٥٪

بحساباتهم عبر أجهزة الهاتف
النقال ومنها ما يلي:

- الحصول على معلومات عن
الرصيد والعمليات التي تمت على
الحساب
- تفاصيل الشيكات التي تم
تحصيلها
- حركة بطاقة الصراف الآلي
- إشعار بتاريخ استحقاق وبيعة
استثمارية
- إشعار باحتساب أرباح
الودائع
- تاريخ استحقاق أقساط
التمويلات وأسعار صرف العملات
الأجنبية
- إشعار بانتهاء صلاحية جواز
السفر
- إشعار عند إضافة الراتب

وغيرها من مجموعة اختيارات
متاحة للعملاء على مدار الساعة
تمكثهم من الاستفسار عن
المعلومات المصرفية بشكل مباشر
وانتظار الرد الفوري أو استلام
الرسائل التلقائية التي تم الاشتراك
فيها من خلال تلك الخدمة

وفي هذا السياق قام المصرف
بإنجاز جميع الترتيبات اللازمة
لتيسير الاشتراك في الخدمة من
دون الحاجة إلى أي تقنية إضافية
تزيد على المتوافر منها حالياً في

خدمات خاصة بالسيدات

وما تجدر الإشارة إليه أن المصرف حرص على افتتاح
فروع خاصة بالسيدات في أبوظبي وباقي الفروع حتى
يتسنى له تقديم خدماته لسيدات المجتمع ضمن بيئة
مريحة وذات خصوصية عالية، ويقوم بإدارة فرع
السيدات نخبة من المصرفيات ذوات الخبرة والكفاءة
ليقدمن النصائح والإرشاد لعميلات الفرع.

كما سيواصل المصرف خطته في توسيع شبكة التوزيع
من خلال افتتاح فروع أخرى في مناطق مختلفة بالدولة
في القريب العاجل، هذا إضافة إلى تقديم خدماته
المصرفية عبر أحدث الوسائل التقنية المختلفة.



ستستسهجهم في تطوير الخدمات للعملاء.

ينتهج مصرف أبوظبي
الإسلامي سياسة تدعو لاستخدام
أحدث وسائل التقنية لخدمة العملاء
بأفضل وجه، وكذلك لتسهيل
التواصل المستمر بين المصرف
والعملاء، إضافة إلى تلبية الحاجة
المتزايدة لدى العملاء للحصول على
المعلومات في أي وقت وعلى مدار
الساعة

لقد اهتم المصرف بالبنية التحتية
لتقنية المعلومات منذ تأسيسه
وسعى دوماً لاستخدام كل ما هو
متاح للتوصل إلى خدمة مثالية
للمعمّل، من حيث السرعة والدفقة
المتنامية، ما أدى إلى إنتاج خدمات
جديدة معتمدة كلياً من تقنية
المعلومات كتنويع الأرباح الشهري
على الاستثمارات والمرحلة الأولى
من المصرف الجوال خدمة رسائل
النقل القصيرة، التي تتيح للعملاء
استلام رسائل تلقائية أو القيام

● كيف تقوّمون مصير التعاون بين البنوك الإسلامية وتجربة الاتحاد العام؟

- تحرية تعاون البنوك الإسلامية قد أخذت أشكالا عدة وخاصة في السنوات القليلة الماضية، أهمها نشاط البنك الإسلامي للتنمية بجهة في مجال التمويل المشتركة للبنية التحتية للدول الأعضاء والتي يشارك فيها الكثير من البنوك الإسلامية، وكذلك ينظم البنك الإسلامي للتنمية دورات سنوية عدة لمديري العمليات والاستثمار في البنوك ليجتمع مديرو البنوك تحت سقف واحد وتبادل الآراء والخبرات

كذلك تتعاون البنوك الإسلامية مع بعضها بعضاً من خلال هيئة الحسابات والمراجعة الإسلامية التي تتولى تنقيح وتطوير المعايير للحسابية والشرعية الواجب اتباعها بوساطة كل البنوك لتقليل أوجه الاختلاف في التطبيقات الحسابية والشرعية فيما بينها. هذا يتخذ التعاون الشكل المباشر عندما تتجمع بعض البنوك الإسلامية في ترميزات مشتركة بقيادة أعضائها والذي يقوم بدور المضارب والمدير

● ما تقويمكم لمستوى التعاون مع البنك المركزي لدولة الإمارات العربية المتحدة وهل تشكل الرقابة الموجودة أي عوائق للاستثمار الإسلامي؟

- إن مستوى التعاون بين مصرف أبوظبي الإسلامي والمصرف المركزي لدولة الإمارات العربية المتحدة مرتفع جداً، حيث إن المصرف المركزي يراعي نواحي الفرق بين أعمال المصرف ومبادئها من البنوك التقليدية في نواح عدة، وهناك أساس قانون خاص بالبنوك الإسلامية بالإمارات يتيح للمصرف المركزي معاملة تلك البنوك في حالات معينة نص عليها القانون ●

برنامج تمليك للتمويل العقاري يمنح مدد سداد حتى ١٥ عاماً من خلال عقد إجارة بالتملك

عدة، كما شارك في الكثير من الأنشطة الثقافية وأواصل دعمه لنشاطات الجمعيات الخيرية، أيضاً كما واصل جهوده تجاه تطوير الكوادر الموانعة لتأهيلها للعمل المصرفي الإسلامي، وتولى مناصب رفيعة، حيث بلغت نسبة التوظيف ٧٣٪ من إجمالي عدد الموظفين بالمصرف، كما بلغت الدوريات التي حصل عليها المواطنون ٤٨٪ من إجمالي البرامج خلال العام.

بنوك بوسنية صغيرة، ويعتبر البنك الإسلامي للتنمية ومصرف أبوظبي الإسلامي وبنك دبي الإسلامي من المشاركين الرئيسيين في بنك البوسنة الدولي، وأن عدد البنوك العاملة في البوسنة والهرسك حتى نهاية العام ١٩٩٨ قد أصبح ٥٣ بنكا معظمها صغيرة الحجم نسبياً. وأن ٤٢ بنكا منها ملوكة للقطاع الخاص حيث تملك الدولة ١١ بنكا

المديرين

● كيف ينظر المصرف إلى موضوع التدريب؟ وما الموازنة السنوية لذلك وكم بلغ عدد المستفيدين من الدورات التدريبية منذ التأسيس؟

- في إطار استراتيجية المصرف في زيادة الوعي المصرفي الإسلامي والتعريف بالمنتجات الجديدة، فقد نظم المصرف ندوات

مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، حيث كانت الأرباح ٥٠,١ مليون درهم كما بلغ النمو في إجمالي الموجودات عن الفترة نفسها مبلغ ١,٩ بليون درهم وبمعدل زيادة قدرها ٥٠٪ لتصل إلى ٩,٩ بليون درهم في نهاية الربع الثالث من العام ٢٠٠١ من أصل ٣,٩ بليون درهم في نهاية الربع الثالث من العام ٢٠٠٠

بنك البوسنة

● ما طبيعة استثماراتكم الخارجية؟ وما تقويمكم لمشروع البنك الإسلامي في البوسنة الذي شاركوا به بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية؟ وهل هناك مشاريع جديدة يهتمز البنك الدخول بها خارجياً؟

- إن الهدف من إنشاء بنك البوسنة الدولي هو قيام كيان مصرفي أوروبي إسلامي قوي برأسمال جيد يتخذ من «سرايفو» مقراً أساسياً له ويعمل وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية، ويكون مصمماً لخدمة احتياجات السوق المصرفية في جمهورية البوسنة والهرسك ثم التدرج لنشر الخدمات المصرفية الإسلامية إلى بقية الدول الأخرى في منطقة جنوب شرق أوروبا.

وسيساعد البنك على دفع عجلة التنمية في البوسنة والهرسك وتنمية التجارة والتخصيص ودعم التعاون بين البوسنة والهرسك وباقي الدول الإسلامية وإنشاء المشاريع المشتركة وإيجاد فرص استثمارية جديدة وتشجيع التدفقات المالية بين المنطقة الأوروبية المعنية والدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي

ومن الجدير ذكره أن بنك البوسنة الدولي تأسس برأسمال مصرح به يبلغ ٣٠٠ مليون دولار أميركي ورأسمال مدفوع قدره ٦٠ مليون دولار يتم الاكتتاب بها من مجموعة من المصارف الإسلامية إضافة إلى

نقدم خدماتنا المصرفية بالسرعة والدقة المتناهية باستخدام تكنولوجيا المعلومات

تصنيف متميز

حصل المصرف على تصنيف جيد A على المدى الطويل من وكالة «فيتش»، العالمية لتصنيف جودة الائتمان للمؤسسات التجارية والبنوك وهي وكالة عالمية وذات مصداقية عالية في هذا المجال ودرجة (A2) على المدى القصير، كذلك أضافت الوكالة أن جودة الائتمان المصرف تتمتع بالاستقرار على المدى الطويل.

لقد عكس تصنيف وكالة «فيتش» للمصرف قوة إسهامه المميز بتشكيله دعماً أساسياً له إضافة إلى سجل أعماله الناجح ورغم قصره نسبياً والتوقعات باستثمار التحسين في الأداء تماشياً مع التصورات المستقبلية التي تتوقعها إدارة المصرف.

وأضافت الوكالة أن المصرف يتمتع بقدرات متطورة لإدارة المخاطر مقارنة بالبنوك المحلية بما يعكس فلسفته



فكر إسلامي

الهندسة الوراثية بين الضوابط الأخلاقية والمعطيات العصرية

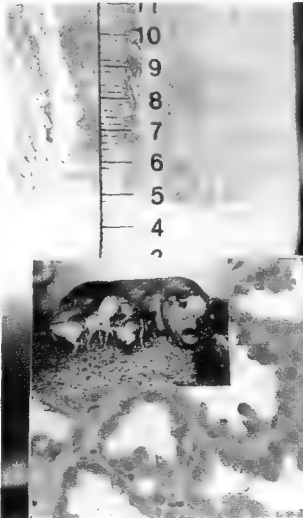
بقلم:

أ.د. محيي الدين عبدالحليم

وفي الحقيقة إن هذه البحوث وإن كانت تستهدف دفع عجلة التنمية في مختلف مجالات الحياة الإنسانية، كما تستهدف تعميق المعرفة العلمية، والكشف عن الأمراض، وعلاج العقم الجنسي، إلا أنها قد تجاوزت الحدود الأخلاقية في أحيان كثيرة، مما قد يسهم في تدمير الإنسان، ويشكل اعتداءً صارخاً على حقه في حياة كريمة وصحة جيدة ومقدرات وراثية آمنة. كما أن معطيات هذه البحوث تشكل تهديداً خطيراً للبيئة التي خلقها الله بكل ما فيها من جمال وتنوع وتوازن واتساق.

وفي هذا الإطار فإن التعامل مع مخلوقات الله يجب أن يتم في إطار منظومة قيمة وأخلاقية نابعة من الاعتراف الإنسانية والشرائع السماوية بهدف احترام حرمة الحياة، وعدم تعريض مخلوقات الله للذلل أو الموت من أجل الحصول على نتائج علمية قد تسهم في تدمير الحياة.

وقد استطلعت هذه الظاهرة اهتمام علماء الدين وأساتذة العلوم الاجتماعية، وأصابته



• إنتاج البروتينات العلاجية للخنازير الهندسة وراثياً •

أحرزت البحوث العلمية في مجال الهندسة الوراثية والعلوم البيولوجية والطبية طفرة هائلة في العقد الأخير من القرن العشرين، وقد تطورت هذه التقنية تطوراً كبيراً، وواكبت في ذلك الثورة الهائلة التي يشهدها العالم في الكم المعرفي الذي أصبح متاحاً في مختلف المجالات الطبية وذلك كبديل مطروح لحالات الفشل الوظيفي لبعض الأعضاء البشرية، وتركت نتائج هذه البحوث تداعيات كبيرة أزعجت علماء الدين وأساتذة العلوم الاجتماعية والسلوكية نظراً لما خلفته هذه البحوث من نتائج قد تغيّر شكل الحياة على ظهر هذا الكوكب الذي نعيش عليه.

بحالة من الهلع، وعكفوا على إجراء الدراسات بهدف إصدار التشريعات التي تنظم التجارب على الكائنات الحية بصفة عامة وعلى الإنسان بصفة خاصة، وضعت الضوابط التي تكفل حمايته وكفالة حقه في الحياة الأمتة. وتحدد العقوبة اللازمة لمزاولة هذا النشاط سواء بالبيع أو الشراء حرصاً على كرامة الإنسان وعدم تعرضها للتشهير أو التشويه أو الامتهان أو الاعتداء عليها

وبتأتي قضية نقل الأعضاء البشرية في مقدم القضايا التي يدور حولها نقاش حاد في مختلف الأوساط وعلى كل الأصعدة نظراً لأهميتها الفائقة في إنقاذ حياة أعداد كبيرة من البشر من الهلاك، أو تأهيلهم لحياة سوية، وقد تطور هذا الأسلوب العلاجي في الآونة الأخيرة تطوراً كبيراً وذلك نتيجة التزايد الهائل في الكم العمري الذي أصبح متاحاً في هذا الصدد، حتى أصبح هذا الأسلوب يتصدر جميع الأساليب العلاجية المتاحة في حالات الفشل الوظيفي للأعضاء البشرية المختلفة، وهذا يتطلب بالضرورة وضع التشريعات الملائمة للمجتمع العربي الذي تحكمه العقيدة الإسلامية، كما تحكمه منظومة من القواعد العقائدية والفكرية والأخلاقية التي يفتخ بها.

ولم تقف البحوث العلمية عند هذا الحد ولكنها تواصل مسيرتها لتتجاوز تقنيات نقل وتررع الأعضاء والتأنج البشري إلى نقل وإعادة تركيب الجينات الوراثية في الخلايا البشرية للحد من الأمراض الوراثية التي تهدد حياة الإنسان، واتسعت دائرة الاهتمام بإقامة بنوك للأعضاء والأنسجة البشرية والحيوانية مثل بنوك الدم ومشتقاته وبنوك العظام، وبنوك العينين، وبنوك الجلد، وبنوك الكلى البشرية، والأمشاج التناسلية. والجينات

التعامل مع مخلوقات الله يجب أن يتم في إطار منظومة قيمية وأخلاقية

الوراثية والأجنة.

وإذا كان العالم العربي قد حفل أخيراً بهذه التقنية، فإن الأمر يستوجب المسارعة بوضع التشريعات اللازمة والمواكبة لهذا التطور بما يلائم منظومة القواعد العقيدية والأخلاقية والفكرية التي تحكم مسيرة الحياة في هذا المجتمع. وبما يضمن - في الوقت نفسه - عدم تخلف العرب عن الحساق بركب التقدم العلمي والثورة التكنولوجية ومواكبة المستجدات التي أفرزتها البحوث العلمية في هذا الصدد، ولا سيما في العالم يشهد تزايداً مطرداً في معدلات نمو الأعضاء والأنسجة البشرية والحيوانية وذلك لزورها في أجساد المرضى من البشر يعد أن أقر الضبراء من أهل الاختصاص في مختلف المراحل الأولية أن موت جذع الدماغ، وهو ما يعرف بالموت الإكلينيكي، أو السريري يعد موتاً حقيقياً ونهائياً بما يجعل الحصول على أعضاء من أجسام هؤلاء الموتى أمراً مسموحاً من الناحية الطبية، وفي حال تختلف من حال الفجائية وفي حال مرضية تختلف من حال موت جذع الدماغ وتؤثر ببرجات متفاوتة الشدة على مركز الوعي والإحساس.

وإذا كانت منظمات حقوق الإنسان تعترض على عمليات التشريح للحيوانات الحية، وإجراء التجارب العلمية للمزلة عليها مثل اختبارات تأثير السموم والعقاقير

وإذا كانت الشريعة الإسلامية قد كرمت الإنسان روحاً وجسداً سواء كان حياً أو ميتاً، واعتبرت جسده أمانة لا يجوز التصرف فيها إلا بالحق، حتى لو كان هذا التصرف مصادراً من صاحب الجسد نفسه، فإنه يصعب من الأهمية يمكن الاتفاق على كلمة سواء بين الطماء والفقهاء على شرعية نقل الأعضاء البشرية، وكيفية هذا النقل، ذلك أن شريعة الإسلام قد أكدت على الاهتمام بصحة الإنسان وحياته، كما أكدت أهمية توظيف كل وسائل العلاج التي تكفل له الحياة الكريمة الخالية من الأمراض، وهذا يعني أنه لا يجوز للإنسان أن يبيع عضواً من أعضائه، أو تتم المتاجرة في الأعضاء البشرية نظير مقابل مادي، لأن أعضاء الإنسان ليس محلاً للبيع أو

قضية نقل الأعضاء البشرية تأتي في مقدم القضايا التي يدور حولها نقاش حاد

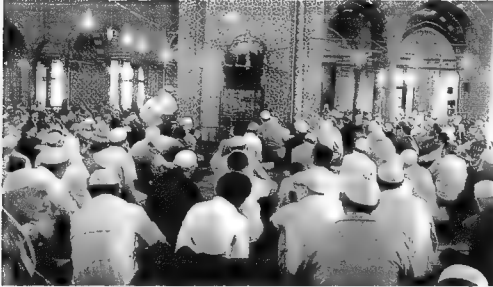
الضراء، فهذا الأمر محرم شرعاً، إلا في الحدود التي تتطلب إنقاذ حياة مريض على مشارف الهلاك وذلك إذا صرح الطبيب المؤمن للتخصص أن هذا التبرع لا يترتب عليه ضرر للمشتخص المتبرع، بل يترتب عليه نفع كبير بالنسبة للمعبر له وذلك اتساقاً مع القاعدة الفقهية التي تقر بأن الضرر الأشد يزال بالضرر الأخف

وفي هذا الإطار، فإنه يجوز تبرع الإنسان الحي لنفسه من البشر بعض من أعضائه شريطة أن يكون هذا التبرع مصادراً من إنسان كامل الأهلية انطلاقاً من أن الشريعة الإسلامية كرمت الإنسان بحد موته، ونهت عن الاعتداء على جسده أو تشويه هذا الجسد، معتبرة أن الموت الشرعي هو مفارقة الحياة للإنسان مفارقة كاملة يترتب عليها توقف كل الأعضاء عن أداء وظائفها، وفي هذه الحال فإنه يجوز نقل عضو من أعضاء جسد الميت إلى جسد إنسان حي إذا كان هذا الإنسان قد أوصى بذلك قبل وفاته، وشهد على ذلك اثنان من ورثته شرط أن يتم النقل من دون مقابل، وشروط ألا يؤدي العضو المنقول إلى اختلاط الأنساب.

وقد حرمت الشريعة الإسلامية نقل البويضة الأنثوية من امرأة إلى أخرى، أو استخدوم الأموات النوي للرجل في تلقيح بويضات امرأة أخرى غير زوجته، كما حرمت إقامة بنوك للكلاب البشرية تقادياً لمشكلات الخلط في رضاغة الأطفال، وفي الوقت نفسه، فإنها قد حرمت نقل الجينات من وإلى الأمشاج التناسلية البشرية بهدف استنساخ الإنسان البشري لما ينطوي على ذلك من تغيير خلق الله عز وجل ●



دراسات قرآنية



بقلم: عبدالهادي صافي

القرآن الكريم كتاب الله المعجز، تحدى العرب قاطبة والناس كافة أن يأتوا بمثله أو يعشروا سورة مشتريات، أو يسورة واحدة، ولا يزال التحدي قائماً حتى تقوم الساعة، ولكن أحداً لم يكن ليقدّر على ذلك، وكل من قلد في زمن من الأزمان جاء بكلام سخيف وقول تافه لا معنى له، وهو أقرب إلى الهذن والهذيان منه إلى كلام البشر.

إننا نلمس إعجاز القرآن في الفاظه ونظمه وصوره وأدواته وحروفه كما نلمس إعجازه في القضايا الإنسانية والدينية والاجتماعية والسياسية التي يطرحها والتي بلغت من سموها ورفعتها وعلو شأنها ما لم نبلغه أي قوانين وضعية لا في القديم ولا في الحديث، وليس هذا كلاماً إنشائياً، فالدراسات القرآنية الحديثة أثبتت ذلك وبرهنت عليه.

التلوين العاطفي في القرآن

الفنية، فكما أن الوان تتمازج وتتماوج وتعكس نفسيته ومشاعره الذاتية، كذلك هذه الأدوات تصف لنا إحساسه العاطفي وتصور لنا أحوال مستخدمها الشعورية والعاطفية، فالنداء الذي نسمعه في قوله تعالى يخبر عن موقف سيدنا نوح من قومه (قال نوح رب إنهم عصوني واتبعوا من لم يزده ماله فلهذا ما تعور به نفس نوح عليه السلام من عذاب وألم بسبب عزوف قومه عن الاستجابة لدعوته، ويحكي لنا قصة كاملة لسيرة الأنبياء مع أبناء وطنهم وقومهم، تلك السيرة المثقلة بالعذاب والمحققة بالمخاطر والأشواق وكذلك الأمر عندما نقرأ قوله تعالى (فقال رب إني ومن العظم مَنّي واشتعل الرأس شيباً) مريم، فإننا لا نفهم النداء على حقيقته وأنه مجرد طلب حاجة من الله عز وجل وإنما وراء النداء كثير من المشاعر العميقة التي يحسها

حالات اليأس والقنوط أو حالات الإشراف والأمان والبراء، إنه يرسم بهذه الحروف والأدوات خطاً بيانياً للنفس الإنسانية في صعودها وهبوطها، في صعودها نحو القطع إلى المستقبل الباسم المشرق وهبوطها في ظلمات الانحطاط واليأس والإحباط. ومن هذه الأدوات التي ترسم لنا الملامح النفسية والعاطفية أدوات النداء والاستفهام وأدوات الترجي والتسمني، والتهي والنفي وهذه الأدوات تشبه إلى حد بعيد ألوان الرسام التي يستخدمها في لوحته

وهذا البحث مخصص لدراسة بلاغة القرآن الكريم في الحروف والأدوات، فقد استخدم السياق القرآني أدوات وحروفاً، وتوسع في استخدامها وخرج بها من دلالاتها الأصلية إلى دلالات تخدم أغراضاً بلاغية، وترسم هذه الأدوات حين استخدامها ملامح نفسية قائلها ومستخدمها لا تستطيع الصورة الفنية ولا التراكيب والألفاظ المجازية الأخرى أن تعبر عنها أو تحل محلها، فالقرآن يستخدمها في تصوير نibaldiات النفس الإنسانية وتلواناتها الداخلية وما يعترفها من



الخيار للمستأجر وجواز الفسخ عند وجود العيب



السكنى بجميع الكراء وليس له خيار مادام المتهدم ضرره يسير، واعتبروا نهاب التلبيط أو التجنيس من الأمور التي تحط من أجرة العقار ولكن لا يثبت له الخيار.

كما تقدم تبين أن الجمهور نظروا إلى ما في البيت من منافع وزينة واعتبروا ذلك أمراً مقصوداً يجب أن تثبت الخيار فيه للمستأجر، وهذا الذي أرحجه، لأن هذه الأشياء من الأمور التي ينقص فيها سعر العين المؤجرة، فعدم ثبوت الخيار للمستأجر فيه إجحاف به، وإن كان العيب يسيراً كسقوط الرخام أو الحجر أو «النيكورات» التي لا تضر بالسكنى، بل هي ما تنقل من قيمة العين المؤجرة، فإذا شاهدها المستأجر وسكت عن العيب ووقع العقد فهنا يلزمه الأجر كاملاً، ويسقط خياره مع بقاءه إلى نهاية العقد (١).

واستثنى الإمام العراقي في مسألة سقوط الرخام إذا أبله المؤجر بالبلاط فإن ذلك يسقط الخيار للمستأجر، لأن الفارق بينهما يسير، لا يكاد يذكر، وهو قول وجهه ينبغي مراعاته حين الخلاف بين المؤجر والمستأجر.

ثانياً: حدوث عيب مضر، مثل نزول المطر من السقف أو سقوط... الحائط فإن ذلك يثبت له الخيار والفسخ.

قد يستأجر المكثري بيتاً أو داراً أهدت بها غير عيب متوقع، مثل نزول الماء من السقف أو تهدم جدار أو سقوط جزء من السقف أو ميل حائط مما يعني تضرر المكثري تضرراً كبيراً إذا مكث في العين المؤجرة، فهنا يجوز له الخيار ولا يلزمه البقاء... وله الفسخ بعد ذلك، وهذا مما اتفق عليه العلماء في ذلك، أن تضرر المستأجر وخشية وقوع الحادث ونزول المطر كلها من الأمور التي تنقص من قيمة العقار كما تثبت له الخيار وقوع الضرر، فإن باذر المكثري أو المالك بإصلاح العيب قبل خروج المستأجر، كأن قام بتطمين السطح أو إصلاح الجدار المائل، فإن ذلك يسقط الخيار ويلزمه السكنى والأجرة، وليس له فسخ العقد، فإن خرج المستأجر ثم قام المالك

تطرق في مهبط الأحكام التبعية في التزام المؤجر والمستأجر إلى مسألة ثبوت الخيار للمستأجر من خلال حدوث عيب في العين المؤجرة، ولكن كان الحديث عنه جزئياً عارضاً متفرقاً بين مجموعة من المسائل، كالهمم والحريق أو عيب الدار إلى غيرها من المسائل، وأحببت في هذا البحث أن أجمعها كلها في عنوان واحد ليسهل الرجوع إليها.

اتفقت كلمة الفقهاء جميعاً على أن المستأجر له الخيار إذا تضررت العين المؤجرة ضرراً واضحاً أو خشي على نفسه وأهله سقوط جدار أو سقف أو ميل حائط، فإن المستأجر له أن يخرج، ولا يلزمه البقاء في العين للمؤجرة، إلا أن يبادر المؤجر أو المالك بإصلاح ملكه، ولا يلزم المالك بإصلاح ملكه، فإذا أصحح العيب سقط الخيار ويلزمه الأجرة والسكنى إلى آخر المدة.

ولكن توجد صور اتفق على بعضها الفقهاء، واختلفوا في بعضها الآخر، حول ثبوت الخيار للمستأجر وستعرض له بالتفصيل إن شاء المولى عز وجل.

أولاً: تهدم شيئاً يسيراً من العين المؤجرة، يثبت الخيار للمستأجر ويجوز له أن يفسخ العقد.

إذا تهدم شيء يسير من العين المؤجرة وانفصل شيء من منافعها، فإن جمهور الفقهاء والخانبة يرون ثبوت الخيار للمستأجر مادام سقط شيء يسير من البناء كالرخام أو الحجر حتى ولو كانت الزينة، وقالوا: إن الزينة أمر مقصور عند المستأجر، فإذا سقط شيء من البيت فعلى المالك أن يبادر بإصلاحه ولا يلزمه ذلك، فإن فعل قبل خروج المستأجر وأصلح العيب سقط الخيار وأزم المستأجر السكنى إلى آخر المدة مع لزوم دفع الكراء.

أما المالكية فقد اختلفوا عند الجمهور في مسألة حدوث الضرر للعيب الذي ينشأ في البيت فقالوا: إن لم يضر بالسكنى لزم المكثري

هوامش

١- بلدة السالك حاشية الصاوي ٥٢/٧، ٥٢/٨، ٥٢/٩، ٥٢/١٠، ٥٢/١١، ٥٢/١٢، ٥٢/١٣، ٥٢/١٤، ٥٢/١٥، ٥٢/١٦، ٥٢/١٧، ٥٢/١٨، ٥٢/١٩، ٥٢/٢٠، ٥٢/٢١، ٥٢/٢٢، ٥٢/٢٣، ٥٢/٢٤، ٥٢/٢٥، ٥٢/٢٦، ٥٢/٢٧، ٥٢/٢٨، ٥٢/٢٩، ٥٢/٣٠، ٥٢/٣١، ٥٢/٣٢، ٥٢/٣٣، ٥٢/٣٤، ٥٢/٣٥، ٥٢/٣٦، ٥٢/٣٧، ٥٢/٣٨، ٥٢/٣٩، ٥٢/٤٠، ٥٢/٤١، ٥٢/٤٢، ٥٢/٤٣، ٥٢/٤٤، ٥٢/٤٥، ٥٢/٤٦، ٥٢/٤٧، ٥٢/٤٨، ٥٢/٤٩، ٥٢/٥٠، ٥٢/٥١، ٥٢/٥٢، ٥٢/٥٣، ٥٢/٥٤، ٥٢/٥٥، ٥٢/٥٦، ٥٢/٥٧، ٥٢/٥٨، ٥٢/٥٩، ٥٢/٦٠، ٥٢/٦١، ٥٢/٦٢، ٥٢/٦٣، ٥٢/٦٤، ٥٢/٦٥، ٥٢/٦٦، ٥٢/٦٧، ٥٢/٦٨، ٥٢/٦٩، ٥٢/٧٠، ٥٢/٧١، ٥٢/٧٢، ٥٢/٧٣، ٥٢/٧٤، ٥٢/٧٥، ٥٢/٧٦، ٥٢/٧٧، ٥٢/٧٨، ٥٢/٧٩، ٥٢/٨٠، ٥٢/٨١، ٥٢/٨٢، ٥٢/٨٣، ٥٢/٨٤، ٥٢/٨٥، ٥٢/٨٦، ٥٢/٨٧، ٥٢/٨٨، ٥٢/٨٩، ٥٢/٩٠، ٥٢/٩١، ٥٢/٩٢، ٥٢/٩٣، ٥٢/٩٤، ٥٢/٩٥، ٥٢/٩٦، ٥٢/٩٧، ٥٢/٩٨، ٥٢/٩٩، ٥٢/١٠٠، ٥٢/١٠١، ٥٢/١٠٢، ٥٢/١٠٣، ٥٢/١٠٤، ٥٢/١٠٥، ٥٢/١٠٦، ٥٢/١٠٧، ٥٢/١٠٨، ٥٢/١٠٩، ٥٢/١١٠، ٥٢/١١١، ٥٢/١١٢، ٥٢/١١٣، ٥٢/١١٤، ٥٢/١١٥، ٥٢/١١٦، ٥٢/١١٧، ٥٢/١١٨، ٥٢/١١٩، ٥٢/١٢٠، ٥٢/١٢١، ٥٢/١٢٢، ٥٢/١٢٣، ٥٢/١٢٤، ٥٢/١٢٥، ٥٢/١٢٦، ٥٢/١٢٧، ٥٢/١٢٨، ٥٢/١٢٩، ٥٢/١٣٠، ٥٢/١٣١، ٥٢/١٣٢، ٥٢/١٣٣، ٥٢/١٣٤، ٥٢/١٣٥، ٥٢/١٣٦، ٥٢/١٣٧، ٥٢/١٣٨، ٥٢/١٣٩، ٥٢/١٤٠، ٥٢/١٤١، ٥٢/١٤٢، ٥٢/١٤٣، ٥٢/١٤٤، ٥٢/١٤٥، ٥٢/١٤٦، ٥٢/١٤٧، ٥٢/١٤٨، ٥٢/١٤٩، ٥٢/١٥٠، ٥٢/١٥١، ٥٢/١٥٢، ٥٢/١٥٣، ٥٢/١٥٤، ٥٢/١٥٥، ٥٢/١٥٦، ٥٢/١٥٧، ٥٢/١٥٨، ٥٢/١٥٩، ٥٢/١٦٠، ٥٢/١٦١، ٥٢/١٦٢، ٥٢/١٦٣، ٥٢/١٦٤، ٥٢/١٦٥، ٥٢/١٦٦، ٥٢/١٦٧، ٥٢/١٦٨، ٥٢/١٦٩، ٥٢/١٧٠، ٥٢/١٧١، ٥٢/١٧٢، ٥٢/١٧٣، ٥٢/١٧٤، ٥٢/١٧٥، ٥٢/١٧٦، ٥٢/١٧٧، ٥٢/١٧٨، ٥٢/١٧٩، ٥٢/١٨٠، ٥٢/١٨١، ٥٢/١٨٢، ٥٢/١٨٣، ٥٢/١٨٤، ٥٢/١٨٥، ٥٢/١٨٦، ٥٢/١٨٧، ٥٢/١٨٨، ٥٢/١٨٩، ٥٢/١٩٠، ٥٢/١٩١، ٥٢/١٩٢، ٥٢/١٩٣، ٥٢/١٩٤، ٥٢/١٩٥، ٥٢/١٩٦، ٥٢/١٩٧، ٥٢/١٩٨، ٥٢/١٩٩، ٥٢/٢٠٠، ٥٢/٢٠١، ٥٢/٢٠٢، ٥٢/٢٠٣، ٥٢/٢٠٤، ٥٢/٢٠٥، ٥٢/٢٠٦، ٥٢/٢٠٧، ٥٢/٢٠٨، ٥٢/٢٠٩، ٥٢/٢١٠، ٥٢/٢١١، ٥٢/٢١٢، ٥٢/٢١٣، ٥٢/٢١٤، ٥٢/٢١٥، ٥٢/٢١٦، ٥٢/٢١٧، ٥٢/٢١٨، ٥٢/٢١٩، ٥٢/٢٢٠، ٥٢/٢٢١، ٥٢/٢٢٢، ٥٢/٢٢٣، ٥٢/٢٢٤، ٥٢/٢٢٥، ٥٢/٢٢٦، ٥٢/٢٢٧، ٥٢/٢٢٨، ٥٢/٢٢٩، ٥٢/٢٣٠، ٥٢/٢٣١، ٥٢/٢٣٢، ٥٢/٢٣٣، ٥٢/٢٣٤، ٥٢/٢٣٥، ٥٢/٢٣٦، ٥٢/٢٣٧، ٥٢/٢٣٨، ٥٢/٢٣٩، ٥٢/٢٤٠، ٥٢/٢٤١، ٥٢/٢٤٢، ٥٢/٢٤٣، ٥٢/٢٤٤، ٥٢/٢٤٥، ٥٢/٢٤٦، ٥٢/٢٤٧، ٥٢/٢٤٨، ٥٢/٢٤٩، ٥٢/٢٥٠، ٥٢/٢٥١، ٥٢/٢٥٢، ٥٢/٢٥٣، ٥٢/٢٥٤، ٥٢/٢٥٥، ٥٢/٢٥٦، ٥٢/٢٥٧، ٥٢/٢٥٨، ٥٢/٢٥٩، ٥٢/٢٦٠، ٥٢/٢٦١، ٥٢/٢٦٢، ٥٢/٢٦٣، ٥٢/٢٦٤، ٥٢/٢٦٥، ٥٢/٢٦٦، ٥٢/٢٦٧، ٥٢/٢٦٨، ٥٢/٢٦٩، ٥٢/٢٧٠، ٥٢/٢٧١، ٥٢/٢٧٢، ٥٢/٢٧٣، ٥٢/٢٧٤، ٥٢/٢٧٥، ٥٢/٢٧٦، ٥٢/٢٧٧، ٥٢/٢٧٨، ٥٢/٢٧٩، ٥٢/٢٨٠، ٥٢/٢٨١، ٥٢/٢٨٢، ٥٢/٢٨٣، ٥٢/٢٨٤، ٥٢/٢٨٥، ٥٢/٢٨٦، ٥٢/٢٨٧، ٥٢/٢٨٨، ٥٢/٢٨٩، ٥٢/٢٩٠، ٥٢/٢٩١، ٥٢/٢٩٢، ٥٢/٢٩٣، ٥٢/٢٩٤، ٥٢/٢٩٥، ٥٢/٢٩٦، ٥٢/٢٩٧، ٥٢/٢٩٨، ٥٢/٢٩٩، ٥٢/٣٠٠، ٥٢/٣٠١، ٥٢/٣٠٢، ٥٢/٣٠٣، ٥٢/٣٠٤، ٥٢/٣٠٥، ٥٢/٣٠٦، ٥٢/٣٠٧، ٥٢/٣٠٨، ٥٢/٣٠٩، ٥٢/٣١٠، ٥٢/٣١١، ٥٢/٣١٢، ٥٢/٣١٣، ٥٢/٣١٤، ٥٢/٣١٥، ٥٢/٣١٦، ٥٢/٣١٧، ٥٢/٣١٨، ٥٢/٣١٩، ٥٢/٣٢٠، ٥٢/٣٢١، ٥٢/٣٢٢، ٥٢/٣٢٣، ٥٢/٣٢٤، ٥٢/٣٢٥، ٥٢/٣٢٦، ٥٢/٣٢٧، ٥٢/٣٢٨، ٥٢/٣٢٩، ٥٢/٣٣٠، ٥٢/٣٣١، ٥٢/٣٣٢، ٥٢/٣٣٣، ٥٢/٣٣٤، ٥٢/٣٣٥، ٥٢/٣٣٦، ٥٢/٣٣٧، ٥٢/٣٣٨، ٥٢/٣٣٩، ٥٢/٣٤٠، ٥٢/٣٤١، ٥٢/٣٤٢، ٥٢/٣٤٣، ٥٢/٣٤٤، ٥٢/٣٤٥، ٥٢/٣٤٦، ٥٢/٣٤٧، ٥٢/٣٤٨، ٥٢/٣٤٩، ٥٢/٣٥٠، ٥٢/٣٥١، ٥٢/٣٥٢، ٥٢/٣٥٣، ٥٢/٣٥٤، ٥٢/٣٥٥، ٥٢/٣٥٦، ٥٢/٣٥٧، ٥٢/٣٥٨، ٥٢/٣٥٩، ٥٢/٣٦٠، ٥٢/٣٦١، ٥٢/٣٦٢، ٥٢/٣٦٣، ٥٢/٣٦٤، ٥٢/٣٦٥، ٥٢/٣٦٦، ٥٢/٣٦٧، ٥٢/٣٦٨، ٥٢/٣٦٩، ٥٢/٣٧٠، ٥٢/٣٧١، ٥٢/٣٧٢، ٥٢/٣٧٣، ٥٢/٣٧٤، ٥٢/٣٧٥، ٥٢/٣٧٦، ٥٢/٣٧٧، ٥٢/٣٧٨، ٥٢/٣٧٩، ٥٢/٣٨٠، ٥٢/٣٨١، ٥٢/٣٨٢، ٥٢/٣٨٣، ٥٢/٣٨٤، ٥٢/٣٨٥، ٥٢/٣٨٦، ٥٢/٣٨٧، ٥٢/٣٨٨، ٥٢/٣٨٩، ٥٢/٣٩٠، ٥٢/٣٩١، ٥٢/٣٩٢، ٥٢/٣٩٣، ٥٢/٣٩٤، ٥٢/٣٩٥، ٥٢/٣٩٦، ٥٢/٣٩٧، ٥٢/٣٩٨، ٥٢/٣٩٩، ٥٢/٤٠٠، ٥٢/٤٠١، ٥٢/٤٠٢، ٥٢/٤٠٣، ٥٢/٤٠٤، ٥٢/٤٠٥، ٥٢/٤٠٦، ٥٢/٤٠٧، ٥٢/٤٠٨، ٥٢/٤٠٩، ٥٢/٤١٠، ٥٢/٤١١، ٥٢/٤١٢، ٥٢/٤١٣، ٥٢/٤١٤، ٥٢/٤١٥، ٥٢/٤١٦، ٥٢/٤١٧، ٥٢/٤١٨، ٥٢/٤١٩، ٥٢/٤٢٠، ٥٢/٤٢١، ٥٢/٤٢٢، ٥٢/٤٢٣، ٥٢/٤٢٤، ٥٢/٤٢٥، ٥٢/٤٢٦، ٥٢/٤٢٧، ٥٢/٤٢٨، ٥٢/٤٢٩، ٥٢/٤٣٠، ٥٢/٤٣١، ٥٢/٤٣٢، ٥٢/٤٣٣، ٥٢/٤٣٤، ٥٢/٤٣٥، ٥٢/٤٣٦، ٥٢/٤٣٧، ٥٢/٤٣٨، ٥٢/٤٣٩، ٥٢/٤٤٠، ٥٢/٤٤١، ٥٢/٤٤٢، ٥٢/٤٤٣، ٥٢/٤٤٤، ٥٢/٤٤٥، ٥٢/٤٤٦، ٥٢/٤٤٧، ٥٢/٤٤٨، ٥٢/٤٤٩، ٥٢/٤٥٠، ٥٢/٤٥١، ٥٢/٤٥٢، ٥٢/٤٥٣، ٥٢/٤٥٤، ٥٢/٤٥٥، ٥٢/٤٥٦، ٥٢/٤٥٧، ٥٢/٤٥٨، ٥٢/٤٥٩، ٥٢/٤٦٠، ٥٢/٤٦١، ٥٢/٤٦٢، ٥٢/٤٦٣، ٥٢/٤٦٤، ٥٢/٤٦٥، ٥٢/٤٦٦، ٥٢/٤٦٧، ٥٢/٤٦٨، ٥٢/٤٦٩، ٥٢/٤٧٠، ٥٢/٤٧١، ٥٢/٤٧٢، ٥٢/٤٧٣، ٥٢/٤٧٤، ٥٢/٤٧٥، ٥٢/٤٧٦، ٥٢/٤٧٧، ٥٢/٤٧٨، ٥٢/٤٧٩، ٥٢/٤٨٠، ٥٢/٤٨١، ٥٢/٤٨٢، ٥٢/٤٨٣، ٥٢/٤٨٤، ٥٢/٤٨٥، ٥٢/٤٨٦، ٥٢/٤٨٧، ٥٢/٤٨٨، ٥٢/٤٨٩، ٥٢/٤٩٠، ٥٢/٤٩١، ٥٢/٤٩٢، ٥٢/٤٩٣، ٥٢/٤٩٤، ٥٢/٤٩٥، ٥٢/٤٩٦، ٥٢/٤٩٧، ٥٢/٤٩٨، ٥٢/٤٩٩، ٥٢/٥٠٠، ٥٢/٥٠١، ٥٢/٥٠٢، ٥٢/٥٠٣، ٥٢/٥٠٤، ٥٢/٥٠٥، ٥٢/٥٠٦، ٥٢/٥٠٧، ٥٢/٥٠٨، ٥٢/٥٠٩، ٥٢/٥١٠، ٥٢/٥١١، ٥٢/٥١٢، ٥٢/٥١٣، ٥٢/٥١٤، ٥٢/٥١٥، ٥٢/٥١٦، ٥٢/٥١٧، ٥٢/٥١٨، ٥٢/٥١٩، ٥٢/٥٢٠، ٥٢/٥٢١، ٥٢/٥٢٢، ٥٢/٥٢٣، ٥٢/٥٢٤، ٥٢/٥٢٥، ٥٢/٥٢٦، ٥٢/٥٢٧، ٥٢/٥٢٨، ٥٢/٥٢٩، ٥٢/٥٣٠، ٥٢/٥٣١، ٥٢/٥٣٢، ٥٢/٥٣٣، ٥٢/٥٣٤، ٥٢/٥٣٥، ٥٢/٥٣٦، ٥٢/٥٣٧، ٥٢/٥٣٨، ٥٢/٥٣٩، ٥٢/٥٤٠، ٥٢/٥٤١، ٥٢/٥٤٢، ٥٢/٥٤٣، ٥٢/٥٤٤، ٥٢/٥٤٥، ٥٢/٥٤٦، ٥٢/٥٤٧، ٥٢/٥٤٨، ٥٢/٥٤٩، ٥٢/٥٥٠، ٥٢/٥٥١، ٥٢/٥٥٢، ٥٢/٥٥٣، ٥٢/٥٥٤، ٥٢/٥٥٥، ٥٢/٥٥٦، ٥٢/٥٥٧، ٥٢/٥٥٨، ٥٢/٥٥٩، ٥٢/٥٦٠، ٥٢/٥٦١، ٥٢/٥٦٢، ٥٢/٥٦٣، ٥٢/٥٦٤، ٥٢/٥٦٥، ٥٢/٥٦٦، ٥٢/٥٦٧، ٥٢/٥٦٨، ٥٢/٥٦٩، ٥٢/٥٧٠، ٥٢/٥٧١، ٥٢/٥٧٢، ٥٢/٥٧٣، ٥٢/٥٧٤، ٥٢/٥٧٥، ٥٢/٥٧٦، ٥٢/٥٧٧، ٥٢/٥٧٨، ٥٢/٥٧٩، ٥٢/٥٨٠، ٥٢/٥٨١، ٥٢/٥٨٢، ٥٢/٥٨٣، ٥٢/٥٨٤، ٥٢/٥٨٥، ٥٢/٥٨٦، ٥٢/٥٨٧، ٥٢/٥٨٨، ٥٢/٥٨٩، ٥٢/٥٩٠، ٥٢/٥٩١، ٥٢/٥٩٢، ٥٢/٥٩٣، ٥٢/٥٩٤، ٥٢/٥٩٥، ٥٢/٥٩٦، ٥٢/٥٩٧، ٥٢/٥٩٨، ٥٢/٥٩٩، ٥٢/٦٠٠، ٥٢/٦٠١، ٥٢/٦٠٢، ٥٢/٦٠٣، ٥٢/٦٠٤، ٥٢/٦٠٥، ٥٢/٦٠٦، ٥٢/٦٠٧، ٥٢/٦٠٨، ٥٢/٦٠٩، ٥٢/٦١٠، ٥٢/٦١١، ٥٢/٦١٢، ٥٢/٦١٣، ٥٢/٦١٤، ٥٢/٦١٥، ٥٢/٦١٦، ٥٢/٦١٧، ٥٢/٦١٨، ٥٢/٦١٩، ٥٢/٦٢٠، ٥٢/٦٢١، ٥٢/٦٢٢، ٥٢/٦٢٣، ٥٢/٦٢٤، ٥٢/٦٢٥، ٥٢/٦٢٦، ٥٢/٦٢٧، ٥٢/٦٢٨، ٥٢/٦٢٩، ٥٢/٦٣٠، ٥٢/٦٣١، ٥٢/٦٣٢، ٥٢/٦٣٣، ٥٢/٦٣٤، ٥٢/٦٣٥، ٥٢/٦٣٦، ٥٢/٦٣٧، ٥٢/٦٣٨، ٥٢/٦٣٩، ٥٢/٦٤٠، ٥٢/٦٤١، ٥٢/٦٤٢، ٥٢/٦٤٣، ٥٢/٦٤٤، ٥٢/٦٤٥، ٥٢/٦٤٦، ٥٢/٦٤٧، ٥٢/٦٤٨، ٥٢/٦٤٩، ٥٢/٦٥٠، ٥٢/٦٥١، ٥٢/٦٥٢، ٥٢/٦٥٣، ٥٢/٦٥٤، ٥٢/٦٥٥، ٥٢/٦٥٦، ٥٢/٦٥٧، ٥٢/٦٥٨، ٥٢/٦٥٩، ٥٢/٦٦٠، ٥٢/٦٦١، ٥٢/٦٦٢، ٥٢/٦٦٣، ٥٢/٦٦٤، ٥٢/٦٦٥، ٥٢/٦٦٦، ٥٢/٦٦٧، ٥٢/٦٦٨، ٥٢/٦٦٩، ٥٢/٦٧٠، ٥٢/٦٧١، ٥٢/٦٧٢، ٥٢/٦٧٣، ٥٢/٦٧٤، ٥٢/٦٧٥، ٥٢/٦٧٦، ٥٢/٦٧٧، ٥٢/٦٧٨، ٥٢/٦٧٩، ٥٢/٦٨٠، ٥٢/٦٨١، ٥٢/٦٨٢، ٥٢/٦٨٣، ٥٢/٦٨٤، ٥٢/٦٨٥، ٥٢/٦٨٦، ٥٢/٦٨٧، ٥٢/٦٨٨، ٥٢/٦٨٩، ٥٢/٦٩٠، ٥٢/٦٩١، ٥٢/٦٩٢، ٥٢/٦٩٣، ٥٢/٦٩٤، ٥٢/٦٩٥، ٥٢/٦٩٦، ٥٢/٦٩٧، ٥٢/٦٩٨، ٥٢/٦٩٩، ٥٢/٧٠٠، ٥٢/٧٠١، ٥٢/٧٠٢، ٥٢/٧٠٣، ٥٢/٧٠٤، ٥٢/٧٠٥، ٥٢/٧٠٦، ٥٢/٧٠٧، ٥٢/٧٠٨، ٥٢/٧٠٩، ٥٢/٧١٠، ٥٢/٧١١، ٥٢/٧١٢، ٥٢/٧١٣، ٥٢/٧١٤، ٥٢/٧١٥، ٥٢/٧١٦، ٥٢/٧١٧، ٥٢/٧١٨، ٥٢/٧١٩، ٥٢/٧٢٠، ٥٢/٧٢١، ٥٢/٧٢٢، ٥٢/٧٢٣، ٥٢/٧٢٤، ٥٢/٧٢٥، ٥٢/٧٢٦، ٥٢/٧٢٧، ٥٢/٧٢٨، ٥٢/٧٢٩، ٥٢/٧٣٠، ٥٢/٧٣١، ٥٢/٧٣٢، ٥٢/٧٣٣، ٥٢/٧٣٤، ٥٢/٧٣٥، ٥٢/٧٣٦، ٥٢/٧٣٧، ٥٢/٧٣٨، ٥٢/٧٣٩، ٥٢/٧٤٠، ٥٢/٧٤١، ٥٢/٧٤٢، ٥٢/٧٤٣، ٥٢/٧٤٤، ٥٢/٧٤٥، ٥٢/٧٤٦، ٥٢/٧٤٧، ٥٢/٧٤٨، ٥٢/٧٤٩، ٥٢/٧٥٠، ٥٢/٧٥١، ٥٢/٧٥٢، ٥٢/٧٥٣، ٥٢/٧٥٤، ٥٢/٧٥٥، ٥٢/٧٥٦، ٥٢/٧٥٧، ٥٢/٧٥٨، ٥٢/٧٥٩، ٥٢/٧٦٠، ٥٢/٧٦١، ٥٢/٧٦٢، ٥٢/٧٦٣، ٥٢/٧٦٤، ٥٢/٧٦٥، ٥٢/٧٦٦، ٥٢/٧٦٧، ٥٢/٧٦٨، ٥٢/٧٦٩، ٥٢/٧٧٠، ٥٢/٧٧١، ٥٢/٧٧٢، ٥٢/٧٧٣، ٥٢/٧٧٤، ٥٢/٧٧٥، ٥٢/٧٧٦، ٥٢/٧٧٧، ٥٢/٧٧٨، ٥٢/٧٧٩، ٥٢/٧٨٠، ٥٢/٧٨١، ٥٢/٧٨٢، ٥٢/٧٨٣، ٥٢/٧٨٤، ٥٢/٧٨٥، ٥٢/٧٨٦، ٥٢/٧٨٧، ٥٢/٧٨٨، ٥٢/٧٨٩، ٥٢/٧٩٠، ٥٢/٧٩١، ٥٢/٧٩٢، ٥٢/٧٩٣، ٥٢/٧٩٤، ٥٢/٧٩٥، ٥٢/٧٩٦، ٥٢/٧٩٧، ٥٢/٧٩٨، ٥٢/٧٩٩، ٥٢/٨٠٠، ٥٢/٨٠١، ٥٢/٨٠٢، ٥٢/٨٠٣، ٥٢/٨٠٤، ٥٢/٨٠٥، ٥٢/٨٠٦، ٥٢/٨٠٧، ٥٢/٨٠٨، ٥٢/٨٠٩، ٥٢/٨١٠، ٥٢/٨١١، ٥٢/٨١٢، ٥٢/٨١٣، ٥٢/٨١٤، ٥٢/٨١٥، ٥٢/٨١٦، ٥٢/٨١٧، ٥٢/٨١٨، ٥٢/٨١٩، ٥٢/٨٢٠، ٥٢/٨٢١، ٥٢/٨٢٢، ٥٢/٨٢٣، ٥٢/٨٢٤، ٥٢/٨٢٥، ٥٢/٨٢٦، ٥٢/٨٢٧، ٥٢/٨٢٨، ٥٢/٨٢٩، ٥٢/٨٣٠، ٥٢/٨٣١، ٥٢/٨٣٢، ٥٢/٨٣٣، ٥٢/٨٣٤، ٥٢/٨٣٥، ٥٢/٨٣٦، ٥٢/٨٣٧، ٥٢/٨٣٨، ٥٢/٨٣٩، ٥٢/٨٤٠، ٥٢/٨٤١، ٥٢/٨٤٢، ٥٢/٨٤٣، ٥٢/٨٤٤، ٥٢/٨٤٥، ٥٢/٨٤٦، ٥٢/٨٤٧، ٥٢/٨٤٨، ٥٢



تربية

فضيلة الحوار

د. حسن عزوي - رئيس تحرير مجلة كلية الشريعة، قاس

الإصلاح فلا يُجبر المستأجر على الرجوع (٣).

وخالف المالكية الجمهور، انهدم بيت من البيوت عتيها، يحط عنه بقدره ولا يثبت له لخيار.

ثالثاً: تسليم المفتاح وتصلح القفل وتنظيف البالوعة والمفصل والسلم إذا لم يقدّم بها المؤجر يثبت الخيار والفسخ للمستأجر.

يصرح المالك على تسليم المفتاح للمستأجر، لأن به ينتفع بالعين المؤجرة، ولا يجوز على فسخ بعض الشافعية أن ينتفع عن تسليم المفتاح، فإذا امتنع ثم، ثم يثبت له الخيار والفسخ، فإذا وجد في القفل صعوبة في فتحه، وكان على المؤجر القيام بإصلاحه، وإلا ثبت الخيار والفسخ للمستأجر، فلأن المستأجر لا يستطيع أن ينتفع بالعين المؤجرة إذا تعسر القفل، إلا أن يقل بهذا العيب ويسكن البيت أو الدار فهنا يسقط خياره ويبقى بقية المدة ويلزمه الكراء.

فإذا جاء المستأجر للمعين المؤجرة ووجد البالوعة مملوءة باله، أو وجد المفصل كذلك مملوءاً لم يكن مغزاً من قبل المالك، فهنا أيضاً يثبت له الخيار، ولا يلزمه البقاء، فإن تبرع المستأجر ونقل الأرباب والمياه التي في البالوعة عند تبرعاً وليس له حق الرجوع إلى المالك، لأن المؤجر أو المالك كما قلنا سابقاً غير ملزم بذلك، ولا بإصلاح ملكه، وكذلك الأمر بالنسبة إلى السلم، إذا ترسب عليه الثلج، فالمؤجر هو الذي يقوم بإزالة الثلج ولا يثبت الخيار للمستأجر. (٣)

ما من شك في أن الإنسان حين يعبر عن رأي أو اقتناع، فهو يعبر عن نفسه وينشأ له بصورة لا شعورية، وهذا الرأي أو الاقتناع يبقى نظراً خاصاً أو وجهة نظر محددة لا تكتسب قيمتها ووزنها الحقيقي إلا عندما تعرض على الآخر في معرض النقاش أو المناظرة، وعندئذ يستطيع المرء أن يتبين حقيقة أمر الرأي الذي أداه أو النظر الذي أصلاه، فقد يستحسن ويستساغ وقد ينتقد ويناقش، وحينها يصبح الرأي في دائرة الحوار والجدال، وهي الدائرة التي تستخدم لنشر الأفكار والإقناع بها وهي سلاح تقليدي من أسلحة الإنسان للذود عن أفكاره والدفاع عن آرائه، قال تعالى: (وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً).

بالحكمة البالغة والموعظة الحسنة. وقد بينوا لنا سبل الحوار الهادئ والهادف الذي يلزم العرض والإقناع مع الإيضاح والبيان بكل رفق وتلطّف. فلم يكن حوارهم مع أقوامهم حوار الإكراه والإجبار أو حوار القسر والقهر، بل كان حواراً يحترم الفكر والشعور ويستعمل أين العبارات في الدعوة والبحث عن قاعدة للقاء كيفما كانت: (تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم) إن في حوار الرسول صلى الله عليه وسلم مع قومه ما يجعلنا نفتتح أكثر فلكر بأن الإسلام دين الحوار والتفاهم سواء مع غريبنا من أهل الكتاب (ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن) أو فيما بيننا نحن المسلمين وهنا أود التّنبية إلى أن مفكرتنا وعلماؤنا - للأسف الشديد - كثيراً ما اشتغلوا بقضية الحوار الإسلامي - المسيحي،

والرأي، وذلك من أجل معرفة الحقيقة والتوصل إليها أو العمل على الأقل على إيجاد حل وسط يرضي مختلف الأطراف وأهل أبرز شروط الحوار والياته التزام كل طرف باستهداف الحق وروح الحقيقة مع تجنب التعصب للرأي والانتصار الأمي له، وهو ما يسهم بشكل كبير في تهية الأجواء النفسية والفكرية للروح الموضوعية التي من المفروض أن تكون بعيدة عن الانفعال والتشنج في مواجهة الرأي المخالف أو الفكرة المضادة. إن نظرات فاحصة في الحوار القصصي في القرآن تبيّن لنا أهمية الإنسان المحاور الذي ينبغي أن يعرف كيف يصل إلى عقل الإنسان الآخر باقتدار وطريق وأفضل أسلوب وأقوى دليل، لقد كان الحوار أسلوب الأنبياء عليهم السلام، به استطاعوا النفاذ إلى قلوب الناس،

إن الحوار وسيلة من الوسائل للفلاح عن الرأي والانتصار له، وهو أيضاً بالنسبة للطرف الآخر سبيل من سبل تنفيذ الرأي وتبنيه، ولما كان كل طرف تواقفاً إلى التواصل مع غيره ساعياً إلى بلوغ هدفه، كانت هناك ضوابط وقواعد تنظم مسالك الحوار وسبله وفق الطرق المشروعة التي تستشف من قياسات القرآن الكريم ومن ومضات السنة النبوية الشريفة ولحات السيرة النبوية العطرة، وتستنتج أيضاً من تاريخ سلفنا الصالح الذي شهد جولات وصولات حوارية جادة وهادئة بين علماء الأمة ورجالها.

إن الحوار في مصطلح الناس يُراد به مناقشة بين طرفين أو أطراف بقصد بها تصحيح كلام وإظهار حجة وإثبات حق ونفع شبيهة ود الفساد من القول



أخلاق

تأملات .. في حقوق الإنسان

بقلم: د. إدريس وهنا

قبل أن نتحدث عن حقوق الإنسان ينبغي أن نضع أولاً السؤال: عن أي إنسان نتحدث؟ ما طبيعته؟ هل يعي تلك الحقوق أم لا؟ هل ينتظر أن يجبرها في ملقعة؟ أم يناضل من أجلها ويدافع عنها؟

إن الحديث عن حقوق الإنسان حق الحرية، حق المساواة، حق التفكير والتعبير، حق التعلم، حق التملك، حق التجمع وغيرها، في غياب القابلية والاستعداد لدى الإنسان نفسه للتفاعل مع هذه الحقوق اعتقاداً وممارسة لا يمكن أن يفيد في شيء.

إن المسألة في عمقها ترجع إلى الاستعداد والقابلية وهما لا يكونان إلا بتحرير الإنسان من جميع خطوط الضغط وضغط الخطوط التي



الحقيقة والإيمان لها. لم تتملكهم الأفكار المسيحية ولا الآراء المبيحة التي تحول جلسات الحوار إلى عقد منفصنة تقرر نفسها على كل مواطن الصواب، بل أسلموا قلوبهم وعقولهم لموقف مشترك مناهب بلوغ الحقيقة من خلال الشعور العميق بالحاجة إلى الموقف مع خط الإيمان بالنتيجة أيًا كانت، وهو ما تجسده الآية الكريمة في قوله تعالى: (وإننا أو إياكم لخطى مدى أو تعالي في ضلال مبین).

إن الحوار الجاد المنشود ليس إدارة للكلام كيفما كان ولا إعداراً للآراء والأفكار كيفما اتفقت، وإنما هو تبادل للكلام المقبول والمرأي المقبول القائم على الحجة والدليل والبرهان.

يتحتم على كل مسلم الالتزام بآدابه والأخذ بضوابطه والعمل على تطبيقه لأثر طريق التفاهم والتعاون وسبيل التعارف والتعايش، لا يستقيم حال الأمم والشعوب قال تعالى: (وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا)، ما طال مجلساً إلا زانه وما انتفى منه مجلس إلا كان مرتعاً ومثالاً للجدال والمراء.

إن سلوك طريق العنف والجدال العقيم في محاولة الآخر لا يؤدي سوى إلى الصراع وتأجيج الخلاف بصورة أكبر، إذ الهدف عندنا لا يكون سليماً والنية لا تكون صريحة، فلم يعد كل طرف ينتهي الوصول إلى الحقيقة ولو جاءت على لسان الخالف، كما تمنى ذلك الإمام الشافعي الذي قال: «ما ناهرت أحداً إلا تمنيت أن يجري الله الحق على لساني»، بل أصبح كل واحد يسعى إلى الانتصار لرايه ولو عن طريق المراء والخسومة والدد، وباتت الخفاية المظي تتجلى في عرض العضلات الكلامية وتحقق المزايدات الجدالية، وكل ذلك لا ينتج منه سوى مزيد من الصد والبغضاء، والمعداة والشحناء.

إنه بفضل الحوار البين والهادئ اجتمع الناس وتعارفوا وأبدوا الآراء وتناظروا أملاً في سطوع نجم

معبدين عن ملهم في إيجاد نقاط للاتقاء والاتفاق تكفل تعايشاً دائماً وتفاعلاً مستمراً مع النصارى، في حين أن المسلمين فيسما بينهم لا يكادون يفكرون في طرق إيجاد قنوات وسبل الحوار القمينة بأن توحد الجهود وتبديد القويود وتقرب الأفكار والآراء بلفسة للذاهب والختيارات، إن ضرورة التفكير في حوار إسلامي - إسلامي تبدو رافداً مطلباً أساسياً ومقدماً على غيره من واجبهات الحوار المختلفة، فإصلاح البيت العربي والإسلامي من الداخل وترتيب أموره وقضاياها، يعتبر من الأوليات الرئيسية التي لا يستقيم التفكير في غيرها من دون أخضاها بعين الاعتبار إن الحوار ليس فضيلة فحسب، بل هو فريضة يتحتم على كل مسلم الالتزام بآدابه والأخذ بضوابطه والعمل على تطبيقه لأثر طريق التفاهم والتعاون وسبيل التعارف والتعايش، لا يستقيم حال الأمم والشعوب قال تعالى: (وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا)، ما طال مجلساً إلا زانه وما انتفى منه مجلس إلا كان مرتعاً ومثالاً للجدال والمراء.

إن سلوك طريق العنف والجدال العقيم في محاولة الآخر لا يؤدي سوى إلى الصراع وتأجيج الخلاف بصورة أكبر، إذ الهدف عندنا لا يكون سليماً والنية لا تكون صريحة، فلم يعد كل طرف ينتهي الوصول إلى الحقيقة ولو جاءت على لسان الخالف، كما تمنى ذلك الإمام الشافعي الذي قال: «ما ناهرت أحداً إلا تمنيت أن يجري الله الحق على لساني»، بل أصبح كل واحد يسعى إلى الانتصار لرايه ولو عن طريق المراء والخسومة والدد، وباتت الخفاية المظي تتجلى في عرض العضلات الكلامية وتحقق المزايدات الجدالية، وكل ذلك لا ينتج منه سوى مزيد من الصد والبغضاء، والمعداة والشحناء.

إنه بفضل الحوار البين والهادئ اجتمع الناس وتعارفوا وأبدوا الآراء وتناظروا أملاً في سطوع نجم



الذاريات ٥٦.

ثم إن تلك المنطقات والأصول الاعتقادية والعملية هي التي تؤسس لثقافة حقوقية متجنرة وأصلية وواعية، وهي التي تجعل الإنسان الذي يصاغ وفقها ويشكل بمبادئها يستوي عنده حبه لحقوقه وحرصه عليها بيمينه لواجباته وحرصه عليها أيضاً. فلا ينسى أبداً في غمرة المطالبة بالحقوق القيام بالواجبات، ولا تنسيه نشوة التشريف بالأولى ثقل التكليف بالثانية، مادام الحق والواجب معاً يصبان في مصب واحد هو مصب العبودية لله تعالى التي تعتبر تشريفاً وتكليفاً في آن واحد، ومن ثم تكون حقوق الإنسان أقرب إلى الضرورات والواجبات منه إلى الحقوق والتكرامات.

ونخلص في ختام ما قورناه إلى ما يلي:

١ - لا مجال لنجاح أي ثقافة حقوقية في مجتمع إسلامي يبنّى عن إعادة تشكيل عقل الإنسان المسلم وفق أصوله العقيدية والفكرية التي تجعل تلك الحقوق جزءاً لا يتجزأ من كينونته وهويته وعقيدته.

٢ - إن ما يعرف بمقوق الإنسان في الغرب هي عنتنا في الإسلام أساسيات وواجبات لا مجرد حقوق.

٣ - إن هذه الضرورات منبثقة من أصول ثابتة في القرآن والسنة والتكريم، العبودية، التوحيد...، ومن ثم فهي تكتسي قدسية، ولا يحق لأحد التصرف فيها بالإغواء أو الحلف أو المصادرة أو غير ذلك.

٤ - إن ما يميز هذه الحقوق أو هذه الواجبات الإنسانية في الإسلام هو كونها مضبوطة بضوابط شرعية تخريجها عن إطلاقها إلى ما فيه توازن ومصلحة لل فرد والمجتمع معاً ●

تسلية إنسانيته وتقتال كرامته، وهو ما يقتضي تعبيد الإنسان لله سبحانه وتعالى، إن في العبودية لله عز وجل، يكمن جوهر التحرر، من كل خطوط الضغوط، وكل أشكال العبودية الزائفة ومن عبادة المادة، وعبادة الهوى، وعبادة البشر، وعبادة الشيطان، وما إلى ذلك من أشكال العبادة أو العبودية الفائلة التي تمت عزيمة الإنسان، وتشل إرادته، فتنزل به إلى حمأة البهيمة والحيوانية كما في قوله تعالى: (أرايت من اتخذ إلهه هواه أفإنه تكون عليه كيداً... أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلاً) الفرقان: ٤٣ - ٤٤.

فتحرير الإنسان الشامل هو الذي يجعله يعي حقوقه في هذه الحياة وفي هذا الوجود ويحیی بها ويدافع عنها، لأنها تصبح حينئذ جزءاً من هويته وعقيدته، وسراً من أسرار كينونته وعبوديته لله تعالى.

إنه يصبح مدركاً تمام الإدراك أن كرامته - والكرامة لفظ قرآني جامع لكل حقوق الإنسان - منحة مئة من الله تعالى وحده: (ولقد كرمتنا بني آدم...) الإسراء: ٧٠، فلا يقبل من أحد أن يخذلها أو يسلب إياها، حتى وإن اقتضى الأمر أن يضحي من أجلها بالنفس والنفس.

ثم إن الإنسان الذي يستمد حقوقه الأمية انطلاقاً من قيامه بواجب العبادة الربانية، لا يمكن أن يقع في الشطط وهو يمارس تلك الحقوق ويكيّفها في حياته العملية، هذا التكيف نفسه يجب أن يعبد لله تعالى الذي كرمه وحرره، فلا تجده يلحق الضرر بالآخرين، لأن ذلك مناف لقتضى العبودية الحاكمة بأن «لا ضرر ولا ضرار»

كما لا يعني حق التملك لديه - كمثال ثانٍ - الحق في أن يكتسب ويملك بأي طريقة حتى وإن كانت غير مشروعة، ويملك ما شاء حتى وإن كان حراماً، لأن هذا أيضاً يناقض العبودية لله تعالى القائمة على جلب المصالح ودرء المفاسد، وقس على ذلك جميع الحقوق الأخرى

إن الضوابط لتلك الحقوق لا تجعلها إلا في الإسلام الذي لا يخرج شيء منه عن نطاق العبودية لله الواحد، والعبودية تعتبر السر من وراء خلق الإنسان والسر في تحريره وتكريمه أيضاً، قال تعالى: (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون)

**تحرير الإنسان
التحرير الشامل
يجعله يعي حقوقه
في الحياة وفي
الوجود ويعي بها**



حوار

مفتي القدس الشريف الشيخ عكرمة صبري:

القدس معركة الوجود بين القرآن والتلمود

أجرى الحوار: محمد عبدالشافى القوصي

تري، ما طبيعة الصراع المحتدم حول هذه المدينة الجليلة؟ وما الفرق بين الاستعمار الصهيوني لها الآن، وبين ما سبقه من أشكال استعمارية مختلفة؟ وهل القدس قضية عربية أم قضية إسلامية؟ وهل - مازالت - القدس قضية العرب والمسلمين الأولى؟ وما دور الإعلام العربي والإسلامي نحو القدس وما بها وما حولها من المقدسات؟ ثم ما الدور المنوط بالمسلمين - الآن - نحو القدس؟...

كل هذه الأسئلة وغيرها من التساؤلات المطروحة للنقاش... استلهمنا فيها رأي الشيخ عكرمة صبري مفتي القدس... الذي بدأنا بالسؤال التالي:

• ما تعليقكم على مسلسل المفاوضات والباحثات المستمرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين؟ وما جدوى هذه المفاوضات في ظل التعتب والصلف الصهيوني؟..

- السيادة العربية على القدس تعد شرطاً رئيساً ولازماً لأي حل في المنطقة، وأن أي حل لا يعيد هذا الوضع إلى سابق عهده لن تقبله البلدان الإسلامية، وكما نرفض

القدس ليست مجرد مدينة من المدن أو عاصمة من العواصم، وإنما هي مركز إشعاع علمي وثقافي يتفجر بمعان تاريخية ودينية وحضارية قلما توافرت في مدينة أخرى، فما أعظمها من مدينة على مر العصور والدهور..

لذا أصبح من الطبيعي أن تكون مدينة القدس محور الصراع عبر التاريخ، ومفتاح الحرب والسلام... فقد شهدت القدس كثيراً من المعارك الحربية عبر العصور، وتوالى عليها الغزاة والفاتحون منذ الألف الأولى قبل الميلاد، وإلى يومنا هذا، وستظل كذلك رمز الصراع الحضاري بين قوى الغرب الصليبية وقوى الشرق الإسلامية...



الأقلام والبرامج والتمثيلات والمسرحيات... حتى تضخ العزائم للجهاد والتحرير وبخمة القضية بإنه الله.

● في ظل التسعنت الإسرائيلي والصلف الصهيوني - ترى، ما السبيل نحو تخليص القدس من أسرها وما واجب العرب والمسلمين - الآن - إزاء تلك الحقبة الموقورة الصرنية المقدسة؟

- نحن نسعى دائماً نحو السلام، والسلام الحق هو في التمسك بالعدل والهدى، وأنه لا بد لهذا السلام من قوة تمنع الاعتداء وتوقف الظالم من ظلمه. السلام في الإسلام عز وشوكة وليس خضوعاً ولا ذلة، بل هو عدل وقوة، وإن المسلمين كانوا في عزة مستمرة وسلام دائم ما كانت سيوفهم على عواتقهم، لأن الشر في هذه الأرض قائم، وما دام الشر قائماً، فالعرب أمر لا بد منه: (ولو جازك الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض) للقرء: ٢٥١

والواقع يشهد أن اليهود يسعون لإشغال الفتن والحروب والثورات في أرجاء العالم العربي والإسلامي، ولأستنزاف جميع مصادر قوته وطاقاته، وأنهم يسعون إلى ترويض العرب والمسلمين على القبول بالأمر الواقع، وإسقاء الشرعية على جرائمهم المستمرة والتواصل، واستجداء القوى الغربية لصالحهم ولصالحهم مادياً ومعنوياً.

إمام هذا كله، لابد من تذكير الأمة حكماً ومكويين أن القدس جزء لا يتجزأ من الأرض العربية الإسلامية، وقد ظلت كذلك أكثر من خمسة آلاف عام، وأن الوجود الصهيوني عليها غير شرعي مهما اعترفت به المنظمات الدولية أو غيرها، ولا يملك التخریط في هذا الحق دولة عربية أو إسلامية أو كل هذه الدول مجتمعة... (ولننصير الله من ينصره. إن الله لقوي عزيز) الحج: ١٠٠ ●

اليهودي الجبان فارساً مغوراً يصلح ويحول لسبب سريان هذه العقيدة في نفسه

● إلى أي مدى بلغت إجراءات التهويد لمدينة القدس في ظل الهيمنة الصهيونية على أرجائها؟

- معروف أن اليهود منذ اغتصابهم فلسطين وهم يخطون وينفثون وفق مخطط مرسوم من مرسوم، مستهدين القدس الإسلامية، والشعب والأرض وتهويها وإزالة معالم الإسلام عنها، فهناك السيطرة الصارمة التي تمارسها السلطات الصهيونية، وتعرضها على الملكية الفلسطينية وتطبيق القوانين الإسرائيلية لهيكل المكان، والمحاولات المتكررة لهدم المسجد الأقصى، وإنشاء الأحياء اليهودية والتوسّطات في كل ناحية من نواحي فلسطين، فضلاً عن الهيمنة على المصادر العلمية والأكاديمية... إلى غير ذلك مما هو ليس يخاف على أحد.

● هل يمكن القول: إن الإعلام العربي والإسلامي أدى دوره كما ينبغي نحو هذه القضية منذ البداية؟ وماذا تقترح لتفعيل القضية إعلامياً برؤية ناضجة في المرحلة الحالية؟ - مهما كان الأمر، فإنه لا بد أن تحظى قضية المسلمين الأولى باهتمام إعلامي إسلامي وعربي أكثر من ذلك بكثير، شرط أن يستمد صلاته من العقيدة الإسلامية والتاريخ والجهاد الإسلامي، وذلك عن طريق الصحافة والأذاعات وأجهزة التلفزيون، وعن طريق الكمبيوتر والإنترنت، وضمن التكنولوجيات الحديثة، وضمن خطط وزارات الثقافة والتربية والتعليم، بجانب تكثيف برامج الدعوة لتصوير القدس وفق خطة موضوعية إعلامياً وثقافياً، عبر



طليعة الصراع القائم حول القدس بين العرب واليهود - في الوقت الراهن بالذات؟

- صراعنا مع اليهود قديم قدم التاريخ، وهو صراع حتمي مستمر إلى قيام الساعة، (وإن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) البقرة: ١٢٠، وعداوة اليهود أشد من عداوة المشركين وسائر أعداء الدين: (تجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا) المائدة: ٨٢، أو بمعنى آخر، هو صراع عقائد وحرب أدیان، إنه صراع بين القرآن والتوراة، لذا لا بد أن يركز على العقيدة الإسلامية، وعلى معرفة هذا العدو الخبيث ومخططاته وأهدافه وتاريخه، والذي لا يعرف ذلك لا يصلح لقيادة هذه الأمة في معركة التحرير والتطهير من رجس اليهود.

فهؤلاء القوم - اليهود - أقاموا دولتهم على كامل التراب الفلسطيني، واتخذوا من القدس عاصمة أبدية لهم بناء على مزاعم عقيدة توراتية، وأنهم شعب الله المختار الذين منحه الله هذه الأرض المقدسة خالصة لهم من دون الناس. وقد ربوا أنفسهم على هذه العقيدة، فانثرت قلوبهم، وتغلظت في أعماق نفوسهم حتى أصبح

محاوله تدويل القدس، لا نقبل كذلك أي مساومة أو تنازلات، ونحن نرحب بأي جهود ودية تضم ذلك.

● الملاحظ أن المفاوضات حول القدس دائماً تتم بين الفلسطينيين واليهود... فهل يعني ذلك أنها قضية الفلسطينية والعرب وحدهم دون بقية العرب والمسلمين؟

- دائماً ندعو إلى ربط قضية القدس والمسجد الأقصى بمعها ويهدمها الإسلامي، فهي قضية إسلامية تخص المسلمين جميعاً، وليست قضية شعب فلسطيني وحده. ونؤكد على الدعم الماسبق لجهاد الشعب الفلسطيني داخل فلسطين وشارجها، فالشعب الفلسطيني هو طليعة الجهاد الإسلامي الكبير في تحرير فلسطين، فلابد من دعم جهاده مادياً ومعنوياً وإعلامياً، وأعداده أعداداً متكاملة للجهاد لاستئصال شائفة اليهود نهائياً وتطهير البلاد المقدسة من رجسهم.

● لماذا تعتبر القدس قضية المسلمين الأولى - رغم كثرة الأزمات وتوالي الأحداث الجسام هنا وهناك؟

- لبيت المقدس والمسجد الأقصى مكانة كبيرة عالية ودرجة سامية في نفوس وقلوب الملايين من الشعوب الإسلامية والعربية، باعتباره قبلة المسلمين الأولى، ومسى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد جمع هذا المكان من الفضائل والسجاس ما يفرق المحصر والوصف، ويكسبه تكريات عاطرة لأنبياء كثيرين ومنهم خاتم المرسلين صلى الله عليه وسلم، وقد صار بيت المقدس شعيرة من شعائر الإسلام والارتباط به واجب والشفاع عنه فريضة دينية، وعنه دافع المسلمون دفاعاً مستميتاً لحفاظ عليه وعلى مقدراته وتكر ذلك في عهد متعاقبة، حفاظاً على عاصمة الوحي الأولى، وتواتر الأنبياء والمرسلين.

● من وجهة نظركم - ما

السيادة العربية على القدس شرط رئيس ولازم لأي حل في المنطقة



دعوة

بصائر رشيقة في معالجة الدعوات الدعوية الخارجية

الحلقة (٢٥)



بقلم:
د محمد
أبو الفتح
البيانوني

كلية الشريعة - جامعة الكويت

ولعلنا نستطيع أن نجعل العقبات الخارجية في أمور أساسية هي:
- مكر الأعداء المستمر بالمسلمين، وكيدهم لهم، وتخطيطهم الدائم للقضاء على الدعوة الإسلامية.
- تعاون الأعداء فيما بينهم على تطبيق هذا المكر، وتنفيذ تلك المخططات التي يضعونها.
- تنوع أساليب الأعداء في مواجهة الدعوة والدعاة.
- قوة وسائلهم المادية، وتسخيرهم العلوم الحديثة، والدراسات والتقنيات في سبيل تحقيق أهدافهم.

أما العقبة الأولى: وهي المكر والكيد والتخطيط لمحاربة الدعوة والدعاة، فهي سنة من سنن الله الثابتة في هذه الحياة، ومعلم من معالم الصراع بين الحق والباطل في تاريخ الدعوة، قال تعالى: (وإذ يكره لك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) الأنفال: ٣٠، وقال: (وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا هل مكر الليل والنهار إذ تأمرينا أن نكفر بالله ونجعل له أنداداً واستروا الندامة لما رأوا العذاب وجعلنا الأغلال في أعناق الذين كفروا هل يجزيين إلا ما كانوا يعملون) سبأ: ٣٣، وقال أيضاً: (وقد مكروا مكروهم وعند الله مكروهم وإن كان مكروهم لتزول منه الجبال) إبراهيم: ٤٦، وقال: (وقد مكر الذين من قبلهم فله المكر جميعاً يعلم ما تكسب كل نفس) وسيلمع الكفار لن عُقبى الدار) الرعد: ٤٢، كما قال سبحانه: (إنهم يكيدون كيداً. وأكيد كيداً. فمهل الكافرين أمهلهم رويداً) الطارق: ١٥، ١٧.

كل هذه النصوص القرآنية تؤكد ثبوت المكر والكيد لهذا الدين، كما تؤكد شدته واستمراره.

أما العقبة الثانية: وهي تعاون الأعداء في سبيل تطبيق هذا المكر

هذه الحلقة نتحدث فيها

عن بصائر معالجة العقبات

الدعوية الخارجية، وقد سبق أن

تحدثنا عن العقبات الداخلية،

والبصيرة الأولى في هذا الجانب: معرفة

العقبات الخارجية وأشكالها:



معالجة هذه المشكلات والعقبات:

فإن الدعاة يجتهدون دائماً في معالجة مثل هذه العقبات، وتختلف أرائهم واجتهاداتهم في الأساليب والوسائل المتبعة في ذلك.

ولكن الملاحظ أنهم كلما عالجوا مشكلة أو عقبة، برزت أمامهم تلك العقبة والمشكلة في ثوب جديد وبصورة مغايرة... ما جعل كثيراً منهم في حيرة من أمرهم، حتى تكاد يصل الأمر عند بعضهم إلى نوع من الاستسلام أو اليأس.

وهذه الظاهرة تعود حقيقتها إلى سببين أساسيين هما:

١ - ضعف المسلمين، وتحكم مشكلاتهم الداخلية فيهم، مما يضعفهم عن معالجة المشكلات الخارجية.

٢ - قوة الأعداء في مهاجمهم وأساليبهم ووسائلهم... وأثنى للضعيف أن يواجه القوى.

كل هذا يدعونا إلى أن نختار طريقاً جديداً في معالجة المشكلات الخارجية والتي منها:

التنبيه إلى المعالم الإلهية والسمات الربانية في هذا الأمر، ذلك لأن المشكلات الخارجية - كما سبق - مشكلات قديمة، واجهت الدعوة إلى الله في جميع مراحل تاريخها.

فما من رسول من الرسل - عليهم الصلاة والسلام - إلا وقد واجهه وقيمه المؤمنين معه مثل هذه العقبات والمشكلات، وكانت العاقبة للمؤمنين بعد ذلك.

ولم تكن العقبات في زمنهم خفيفة أو بسيطة - كما يتوهم بعضنا - وإنما كانت في بعض الأحوال والأزمان على أشدها وأقواها، والشدة والخفة أمران نسبيين من وقت لآخر حسب طبيعة كل عصر وإمكاناته.

ولكنها سبباً لا الثابتة التي لا تتغير: قال تعالى: (سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنةنا تحويلاً) الإسراء: ٧٧، وقال أيضاً: (سنة الله في الدين خلو من قبل وإن تجد لسنة الله تبديلاً) الأحزاب: ٦٢.

كما قال معللاً بعض تصرفات الأعداء، ومذكراً بماقية من قبيلهم، ومبصراً بسنته الثابتة: (واقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءهم نذير ل يكونن أهدى من إحدى الأمم فلما جاءهم نذير ما زعموا إلا تقورا. استكباراً في الأرض ومكر السيئ ولا يحيق لكل السيئ) إلا بإله فهل ينظرون إلا سنة الأولين فإن تجد لسنة الله تبديلاً وإن تجد لسنة الله تحويلاً. أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا أشد منهم قوة وما كان إلا ليعجزه من شيء في السموات ولا في الأرض إنه كان عليمًا قديرًا. ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يُخرِجهم إلى أجل مُسمى فإذا جاء أجلهم فإن الله كان بعباده بصيراً) فاطر: ٤٥: ٤٦.

والى حلقة مقبلة مع البصيرة في معالجة هذه العقبات الخارجية إن شاء الله ●

كلما عالج الدعاة

مشكلة أو عقبة برزت

أمامهم تلك العقبة

والمشكلة في ثوب

وصورة مغايرة ...

والكيد: فهذه أيضاً حقيقة قائمة، وسنة ثابتة، كشف عنها القرآن الكريم وأخبر بها الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم، فقال سبحانه: (وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون. قالوا لتقسموا بالله لنبيتهنّ أهله ثم لنقولنّ لوليه ما شهدنا مهلك أهله ولنا لصانقون. ومكرنا مكرًا ومكرًا ومكرنا مكرًا ومكرًا لا يشعرون فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دمرناهم وقومهم أجمعين. فذلك بيوتهم أخاوية بما ظفروا إن في ذلك لآية لقوم يعلمون. وانجينّا الذين آمنوا وكنّاونّا يتقونّ) النمل: ٥٣.

وجاء في الحديث الشريف الذي رواه أبو داود وأحمد: يُوشك أن تداعي عليكم الأمم من كل أفق كما تداعي الأكلة على قصعتها، قلنا يا رسول الله: أمنّ قلة بنا يومئذ؟ قال: أنتم يومئذ كثير ولكن تكونون غثاء كغثاء السيل ينتزع المهابة من قلوب عدوكم ويحل في قلوبكم الوهن، قلنا: وما الوهن؟ قال: حب الحياة وكراهية الموت.

أما العقبة الثالثة: وهي تنوع أساليب الأعداء في مواجهة الدعوة والدعاة: فإن أساليب الأعداء في هذا كثيرة ومتنوعة، فمنهم من يدخل على المسلمين في موجهات صريحة مكشوفة، للقضاء عليهم واستئصال دعوتهم، ومنهم من يحاول الاختراء للذعة وأصحابها، ومنهم من يهدد إلى المرافعة والمخادعة... ومنهم من يستدرج الدعاة إلى ما في حقيقهم ويهلكهم.

فكلما استنفذ الأعداء أسلوباً أو ثبت لهم فشله في مكان، اختاروا أسلوباً آخر جديداً مناسباً وعملوا على تطوير أساليبهم باستمرار على وجه يحقق لهم أهدافهم ويوصلهم إلى غاياتهم

وقد عرض القرآن الكريم كثيراً من تلك الأساليب المتنوعة التي استخدمها أعداء دعوة الله على مدى التاريخ، والتي لا يزالون يكررونها ويطورون فيها إلى اليوم

أما العقبة الرابعة: وهي المتعمدة في قوة وسائلهم المادية، وتشخير العلوم الحديثة - دراسة والدراسات

والتقنيات في سبيل تحقيق أهدافهم: فإننا نرى بأم أعيننا ما وصلوا إليه من تقدم علمي وتقني في مختلف جوانب الحياة المادية.

كما نرى كثرة مراكز الأبحاث والدراسات التي ينشئونها ويصرفون عليها في سبيل دراسة واقع العالم الإسلامي من جميع جوانبه المادية والمعنوية

ويصعدون المؤتمرات والمعاهدات والندوات والاتفاقات بينهم وبين تلك الدول الضعيفة ليتكفروا منها.

فلا يفرقون وسيلة من وسائل الخبث في سبيل تحقيق أهدافهم، إضافة إلى قوتهم العلمي والتقني.

هذه هي أبرز للمشكلات والعقبات الخارجية التي تواجه الدعوة الإسلامية اليوم، وتوقع مسيرتها.

٢ - أما البصيرة الثانية في هذا الجانب: فتتمكن في التعرف إلى معالم

النصوص القرآنية

تؤكد ثبوت المكر

والكيد لهذا الدين،

كما تؤكد شدته

واستمراره



في حجاب الهدى

بلال الأسترالي : مع الإسلام شعرت بأدميتي

نقلت بالشهادتين، وتعلمت بعض أمور ديني بعد أن غُيِّرَ اسمي من «بيتر» إلى «بلال»، ومن وقتها شعرت بأنني وكُذِّتُ من جديد، شيء تغير في حياتي، الاحترام، الاكتران، الصدق، النظام، الرحمة، الحب. كل ذلك وأكثر ما وجدته في الإسلام.

اشعر براحة وسكينة خاصة عند أدائي صلاة الفجر جماعة في المسجد، أصبحت الآن أعشق كل شيء. بعد أن استرلبدت أدميتي في كنف الإسلام.

لم أبال بكل الصعوبات التي واجهتني بعد اعتنالي للإسلام، وبخاصة من أهلي، ولكنني اخترت الطريق الصحيح، فلن ينفعني أحد يوم القيامة (لكم دينكم ولي دين).

أتنى أن أصبح داعية للإسلام لأرشد كل الناس وأنصوهم أن يقرأوا كثيراً من هذا الدين العظيم، ولا يكتفوا بما تروجه بعض وسائل الإعلام الغربية ضد الإسلام.

إنني حالياً أعيش في كنف الإسلام أحلى أيام عمري، حيث الأخوة الصادقة والإيمان الصادق الذي يربط الإنسان بشأقه من غير وساطة أو قسرابين، إنني الآن أحاول قدر استطاعتي أن أعلم أمور ديني الإسلام حتى أفيد نفسي وإخواني ●

وتحققت أمنيتي والحمد لله، وبها الله لي من الأسباب أن أتى إلى الكويت، وخلال وجودي فيها شد انتباهي ملصقات ونشرات لجنة التعريف بالإسلام، وأخذت أسأل عنها فأخبرت بلنها لجنة متخصصة في تعريف الإسلام لغير المسلمين، ولديها دعاة متخصصون في هذا المجال ويشتي اللغات.

أسرعت إليها وجلست مع الداعية المتحدث بلفتي، وتناقضت معه حول بعض الشبهات التي كانت تُثار حول الإسلام، وهناك

نتناقش مما حول بعض الأمور التي لم أتوصل فيها إلى فهم تام، وقد أفهمني صديقي أن الإسلام دين يحترم العقل ويدعو إلى التدبر والتفكير، ويرفض الغشيوخ والمعنويات وتقريب العقل، كما هو الحال في الكنيسة، التي تعتبر الفخاش كفر وخروج على اللاهوتية. شيئاً فشيئاً وجدت نفسي أتعلق بالإسلام، وكان شيئاً ما كان يسيطر على كل كيانتي فتتهقن له جوانحي، فشعرت برغبة صائفة في اعتناق هذا الدين العظيم، كانت أمنيتي أن أسلم ببلد مسلم،

كانت الحياة غير الحياة التي كنت أتمنى أن أعيشها، لم أشعر يوماً أنني إنسان مخلوق للعبادة والعمل معاً، كل شيء كان كشيء أصامي حتى صلاتي كنت أصليها لأكثر من إله، ومرة واحدة كل أسبوع كما هو حال كل النصارى.

سمعت عن الإسلام من صديق مسلم في أستراليا، وطني الذي نشأت فيه، كان صديقي للسلم يأتي لي ببعض الكتب والقصص الإسلامية، ويطلب إلي قراتها ثم



وأموال اقترفتهموها وتجارة تخضون كسادها ومسلكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فترى مبصوا حتى يأتي الله بمره والله لا يهدي القوم الفاسقين (التوبة: ٢٤)

وقد وضع الإسلام البرامج التي تحقق عناصر الفطرة وتبليغ نوازلها، ففي مجال التدين بينت آيات القرآن الكريم والأحاديث الشريفة صفات الله التي استق من أجلها العبادة سبحانه وتعالى كالعلم والقدرة والحكمة والخبرة إلخ. وأوجب التوحيد وجهرت الشرك، وفصلت أمور العبادة كالصلاة والصيام والحج إلخ. ووعدت المسلم الذي يؤدي عباداته والثواب الجزيل، وأوعدت المسلم الذي يعصي ربه بالعذاب الشديد، ووضعت أمور الغيب كالجنة والنار والملائكة والشياطين، ورغبت بالجنة وخوفت من النار إلخ....

وفي مجال التعلم حث الإسلام على التفكير والتدبر، وامتدح ذوي الآداب والعقول، واحترم العلماء، واعتبرهم ورثة الأنبياء، وحرم الضرر وأوجب لها الحد لأنها تفسد بالعقل، ويكتفي للتكليف على أهمية فطرة التعلم في الإسلام إلى أن أول أمر أنزل إلى الرسول | هو الأمر بالقرآن التي هي بداية التعلم حيث قال له جبريل في غار حراء في أول لقاء بينهما «اقرأ» ثلاث مرات، ثم كانت أول آية في القرآن الكريم قوله سبحانه وتعالى (اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الإنسان من علق. اقرأ وربك الأكرم. الذي علم بالقلم. علم الإنسان ما لم يعلم) (القلم: ١ - ٥).

وفي مجال الشهوات أباح الإسلام الزواج وحض عليه، وأباح اقتناء الأموال وأباح التجارة والصناعة، وأباح امتلاك عروض التجارة والمساكن والزروع والثمار إلخ. وقد أصدر التشريعات التي تضبط ذلك وتحدد حاله وحرمه وأمره، والأهم من ذلك أن الإسلام اعتبر قضاء تلك الشهوات جميعها عبادة فقال رسول الله | مخاطباً الصحابة: «في بضع أحكم صدقة، قالوا: يا رسول الله! أيعني أهدم شهوته ويكون له فيها أجر؟» قال: أرايت لو أضعت في حرام أكان عليه فيها وزر؟ فكذلك إن وضعها في الحلال كان له فيها أجر» وقال: «إذا قامت الساعة وبيد أحكم قبيلة فيفترسها فإني له بها أجر».

ومن مظاهر تبليغ الفطرة أن تكاليف الإسلام جاءت حسب الواقع فقال سبحانه وتعالى (لا يكلف الله نفساً إلا وسعها) (البقرة: ٢٨٦)، وقال سبحانه وتعالى (فاتقوا الله ما استطعتم) (التغابن: ١٦)، وقد جاءت الفروض والكبد الأدنى الذي هو في وسع كل إنسان، فكانت الصلاة المفروضة خمس صلوات، وكانت الزكاة ربع العشر من المال، لكن الحد الأعلى مفتوح حسب إرادة المسلم وروغبته، فهناك السنن المؤكدة وغير المؤكدة لكل صلاة، وهناك قيام الليل، وهناك صلاة الضحى، وسنة الوضوء، إلخ... وهناك تصدق المسلم الذي يمكن أن يصل إلى ثلث ماله. وما يشير إلى مراعاة الإسلام للفطرة وجود الرخص كرخصة التيمم وقصر الصلاة من أجل رفع الحرج عن الأمة، قال سبحانه وتعالى: (وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة

أيكم إبراهيم هو مسلكن المسلمين من قبل) (الحج: ٧٨).

وقد أشار علماء الأصول وأبرزهم الشاطبي إلى أن استقراء جميع آيات القرآن الكريم والأحاديث الشريفة تبين أن جميع الأنبياء والرسالات جاءت لتحقيق خمسة أمور هي: حفظ الدين، وحفظ العقل، وحفظ النفس، وحفظ النسل، وحفظ المال، وسماها الضروريات واعتبر أن بقية أمور الدين تدور حول تلك الضروريات وسماها: الحاجيات والكفايات، وإذا تأملنا الضروريات الخمس التي اعتبرها الشاطبي مقاصد الشريعة والتي جاءت الرسائل لحفظها وتحقيقها نجد أنها مطابقة لأمر الفطرة التي تتطلبها النفس البشرية وهي: التدين والتعلم والشهوات إلخ.

إن تبليغ مطالب الفطرة أحد العوامل الرئيسية في نشوء الحضارات وحيويتها واستمرارها، وإن عدم تبليغ مطالب الفطرة أحد العوامل الرئيسية في أزمة الحضارة وتعرشها وضمورها، ويمكن أن نمثل بالحضارة الإسلامية على النموذج الذي يليه مطالب الفطرة ويحققها، وقد عرضنا سابقاً جانباً من تلك المبادئ التي يقدم عليها ذلك النموذج الحضاري الإسلامي، ويمكن أن نمثل بعضارة أوروبا في النموذج الوسطي قديماً وبالائتاد السوفييتي حديثاً على النموذج الذي لا يليه مطالب الفطرة في بعض جوانبها فيتبين ويقتلر ويؤده ذلك إلى الانفجار وهذا ما سنستجهد في التعرض له وتوضيحه

لميت الكنيسة دوراً مميزاً في أوروبا في العصور الوسطى، وكانت مبادئها وتعليماتها ذات دور فاعل فيها، وأبرز مبادئها التي ناقضت الفطرة فيها: فطرته إلى الشهوات والجسد والدنيا من جهة، وحكمها على بعض الآراء العلمية وأصحابها بالهرطقة والزندقة والكفر من جهة ثانية. احتقرت الكنيسة الشهوات والجسد، والدنيا، فاعتبرت الشهوات دنساً يجب الترفع عنه واعتبرت أن الرهبنة طريق التطهر، لذلك ازدهرت الأديرة التي تؤوي الرهبان وكثرت ولعبت بالتالي دوراً رئيسياً في حياة أوروبا في العصور الوسطى، كما اعتبرت الجسد سجناً للروح لذلك يجب تعذيب الجسد وقته من أجل إطلاق الروح، كما اعتبرت الدنيا عقبة في طريق الآخرة لذلك أهملت الدنيا وأهملت بالآخرة وحدها، وهي قد ناقضت الفطرة في كل نظرياتها تلك، وكانت لنظرياتها تلك أسوأ النتائج على العلاقة بين جماهير الناس وبين الدين ورجاله.

كذلك أخطأت الكنيسة مع علماء أوروبا الذين توصلوا إلى حقائق ونظريات نتيجة جهود عقلية وعلمية قاموا بها واستناداً بعضهم من حضارتها الإسلامية، لكن الكنيسة اعتبرت تلك الحقائق والنظريات هرطقة وزندقة لأنها تخالف بعض مقولات توارثتها واعتمدتها المجالس الكنيسية، وحاكمت العلماء على أقوالهم ونظرياتهم وسجنت بعضهم واعتمد بعضهم الآخر. وربما جاء هذا التصادم بين رجال الكنيسة والعلم على خلفية الرواية التي تقول إن الله عاقب آدم عليه السلام بإخراجه من الجنة لأنه خالف أوامره فاكل من شجرة المعرفة، إن الأزمة التي عاشتها أوروبا في العصور الوسطى والتي أدت بها إلى الانفجار والثورات

أخطأت الكنيسة مع علماء أوروبا الذين توصلوا إلى حقائق ونظريات نتيجة جهود عقلية وعلمية قاموا بها واستناداً بعضها من حضارتها الإسلامية

وإلى إبعاد الدين المسيحي ورجالاته عن أي مجال من مجالات الحياة كان أحد أسبابها مخالفة رجال الكنيسة للفترة التي تجلت في احتقار الكنيسة للشهوات والذنبا والجسد من جهة وإلى إنكارها فطرة العلم من جهة ثانية.

أما الاتحاد السوفييتي الذي طبق النظرية الماركسية فقد أقر الإلحاد وأتكر وجود إله ونظر إلى الإنسان نظرة مادية بحتة وهذا مخالف لفطرة الإنسان التي تقوم على التدين والتوجه إلى عبادة إله، فقد عرفت كل المجتمعات البشرية التدين والعبادة وأماكن العبادة، والأرجح أن الاتحاد السوفييتي كان أول دولة رعت الإلحاد بشكل رسمي، وصادم الاتحاد السوفييتي - أيضاً - غريزة حب التملك عند الإنسان، واعتبرها مكتسبة وليست فطرية، لذلك انتزع ستالين من الفلاحين مزارعهم ومزارعهم وأراضيهم وحولها إلى ملكية جماعية تطبيقاً للشيوعية التي تنكر غريزة حب التملك، ولكن الفلاحين ثاروا عند انتزاع أراضيهم ما أدى إلى المواجهة بينهم وبين السلطة السوفياتية ومقتل ١٢ مليون شخصاً، مما اضطر قيادة الاتحاد السوفييتي إلى التراجع عن قانونها والإقرار بنوع من الملكية الصغيرة في نستور هذه المرحلة التي هي المرحلة الاشتراكية على أن يعقب ذلك إلغازها في المرحلة الشيوعية التي ستجعل كل شيء مشاعاً في المجتمع، وستجعل كل شيء ملكاً للجميع وذلك بعد انتهاء الصراع الطبقي حسب طريقتها النظرية، ومن أعزب مواقف القيادة السوفييتية أنها عادت علم النفس (الفرويد) لأنه اعترف بغريزة حب التملك عند الإنسان واعتبرها فطرية، وأوجدت علم نفس خاص بها يقوم على تجاهل غريزة حب التملك وإنكار فطريتها في النفس البشرية.

لا شك أن سقوط الاتحاد السوفييتي ساهمت فيه عدة عوامل داخلية وخارجية عدة ولم يكن نتيجة عامل واحد، لكن من المؤكد في الوقت نفسه أن تصادم الاتحاد السوفييتي مع بعض عوامل الفطرة كان أحد أهم العوامل في سقوطه وعدم استمراريته وجوده.

والآن ما هو الوضع في الحضارة الغربية الآن؟ ألا توجد توجهات وممارسات مناقضة للفترة في الحضارة الغربية الآن؟ لقد قامت الحضارة الغربية كما رأينا تصحيحاً للممارسات الخاطئة التي سادت العصور الوسطى، وأفرزت العلمانية الجزئية التي كانت تعني فصل الدين عن الدولة، وهي صفة تقبل الحضارة الغربية فيها أن تتعايش الدولة مع قيم إنسانية ودينية وأخلاقية مطلقة ما دامت لا تتدخل في عالم السياسة بالمعنى المباشر والمحدد، وقد ساد هذا الاتجاه لفترة من الزمن نتيجة الفلسفة الإنسانية (الهيومانية) Humanism التي تؤكد استقلال الإنسان عن الطبيعة ومقدرته على تطوير منظومات أخلاقية ومعرفية تبطله في مركز الكون. مع أن الفلسفة الهيومانية تدور في إطار مادي إلا أنها بإعلانها انفصال الإنسان عن الطبيعة ومقدرته على تجاوزها، بل وعلى تجاوز تاريخه، خلقت قرناً من اللذائنة الذي استعاد مفهوم اللذائنة للإنسان، ومن ثم أصبح من الممكن تأسيس منظومات أخلاقية. لكن

أشار القرآن الكريم إلى أن السبب الرئيس لتفصيل آدم عليه السلام على الملائكة في اختياره للخلافة وذلك بعد اعتراضهم على استخلافه بأنه يفسد ويسفك الدماء

حدثت تحولات تاريخية حوالت العلمانية الجزئية إلى علمانية شاملة أدت بالإنسان كمقولة مستقلة عن عالم الطبيعة. وبدأت هذه العملية بانفصال المجال الاقتصادي عن القيم الأخلاقية والدينية والإنسانية، وأصبح يحكم على عالم الاقتصاد بمقدار ما يحققه من أهداف الاقتصادية بغض النظر عن أية قيمة دينية وأخلاقية وإنسانية، ثم شملت عملية الانفصال بقية المجالات الحياتية السياسية والعلم والجسد إلخ... فيحكم على نجاح العلم أو فشله بمقدار ما يحقق من أهداف علمية محضة مثل مراعاة المطومات وإجراء التجارب الناجحة، بعيداً عن أية قيم أخلاقية وإنسانية ودينية، ويحتر جس من سائر المعايير والقيم ليستفيد من دينه، ويحكم على مقدار نجاحه أو فشله بمقدار ما يحققه من أهداف جنسية محضة مثل اللذة، خارج أي نطاق اجتماعي أو أخلاقي، إن أنشئت العلمانية الشاملة لا لتفصل الدين عن الدولة فقط وإنما لتفصيل القيم الدينية والأخلاقية والإنسانية جميعها عن الدولة وعن جوانب الحياة العامة والخاصة كافة، أي أنها تفصل سائر القيم عن الطبيعة والإنسان وتزعم عنها أية قداسة، فكلامها مكتوب بذاته، ومرتجعة لذاته. وقد تبلورت العلمانية الشاملة في الفلسفة الداروينية الاجتماعية التي تذهب إلى أن العالم مادة واحدة مصدر عنها كل شيء، وهذه المادة خالية من الفرض والهدف والغاية ولا توجد داخلها مطلقاً متجاوزة من أي نوع، ويرد كل شيء إلى المادة، ويفسر كل شيء بالتطور المادي، وليس الإنسان إلا جزءاً من هذه الطبيعة والمادة وقد صدر عنها من خلال عملية التطور، ويحكم القانون الطبيعي الإنسان والأشياء، ومن ثم فإن الأخلاق الدينية التي تدعو إلى حماية الأضعف تقف ضد التقدم العقلاني المادي، وهذا يعني أن كل الأمور تسمية لا توجد مطلقاً، لذلك فإن النظرية الداروينية تعتبر الأساس العلمي للفكر النسبي. ومن البديهي القول إن الداروينية تقتض عدم وجود مخطط إلهي وراء الكون إلا أنها تقتض وجود غائية طبيعية هو التطور وأن البقاء هو القيمة الوحيدة التي تعترف بها، والصراع هو الآلية التي تقهر بها، لذلك فالعالم هو ساحة قتال من الذئاب البشرية. ولا توجد قيمة مطلقة لأي شيء، إذ إن ما يحدد القيمة هو القدرة على الصراع والبقاء.

والآن على ضوء هذا التطور في الحضارة الغربية من العلمانية الجزئية إلى العلمانية الشاملة إلى (الداروينية) الاجتماعية، وعلى ضوء أن تلبية عناصر الفطرة أصل في وجود الحضارات واستمرارها، وإن غياب التلبية أصل في ازدهارها وانحيارها، وكما لاحظنا فإن الحضارة الغربية تتجه إلى تقييد النفس وإلى إنكار فطرة التدين في حياة الإنسان وإلى فصل الإنسان عن أية قيم وأخلاق أو دين، فهل نستطيع أن نقول إنها بداية أزمة وجود لا تقل عن أزمة الاتحاد السوفييتي؟ وهل ستؤدي إلى انقراض الحضارة الغربية؟ هذا ما نرجحه على ضوء مسيرة الحضارات من جهة وعلى ضوء إقرارنا بحقيقة وجود الفطرة من جهة ثانية ●



حضارة

الأمة المسلمة ...

بين متاهة العولمة والصراع الحضاري!!

بقلم: عطية فتحي الويشي



لئن كانت العولمة تمثل مرحلة أحدث في سدرج التطور الرأسمالي العالمي... فإن هذا الدور المعاصر يمثل أشد أنماط الرأسمالية الاحتكارية التي تصوغ منهاجها تلك الحكومات الأوفر حظاً في تشكيل الاتجاهات الإنسانية في إطار فلسفي وعملي مُحَدَّد الملامح والغايات والأهداف... حيث تعكس طبيعة المشروعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها... تلك الفلسفة التي تتمحور حولها حركة الأنشطة الإنسانية في إطار فكرة العولمة... ومن ثم فلا مجال لعزل فلسفة هذه العولمة عن مجالات تطلعاتها السلطوية في أفاق الأمم والحضارات الأقل منعمة والأضعف شوكة في هذا العالم المترامي الأطراف!!

تردد والتي من شأنها الإيقاع بهذه المجتمعات تحت برائن الفصام والأزدواجية في قيم ومعايير الحياة الاجتماعية، بل السياسية!! تلك القيم «الفلتاء» عندما تجمع نحو بلادنا فإنها ستفصل على الأقل، أو فصلت بالفعل، بين حركة النشاط الاقتصادي وروح الشريعة الإسلامية التي راعت في النواحي الاقتصادية تنظيم الفوارق الطبقة بأدواتها الخلقة، الزكاة، إنفاق العفو، الميراث، الهبة، الوصية، الإيثار، القرض الحسن، الكفارات، وتقويم الإنتاج وضبط حركته، وكذا ترشيده الاستهلاك في إطار

حضاري واحد، لا قبل لعقبات سياسية أو اقتصادية أو حتى ثقافية به. ولئن أبدت فرنسا مثلاً بعض الاعتراض بشأن زخم التدفق الإعلامي الأميركي إنما كان من قبيل تحصين إنتاجها الفني والفر في المعادلة الحضارية لا وجه لمقارنته مطلقاً بالكاثوليكية، وغير خاف على أحد أن أغلب اقتصادات العالم الإسلامي تدور في نطاق الجاذبية الغربية... مما يتيح فرصاً لانتقال عدوى القيم المؤبدة إلى مجتمعنا المسلمة قيم الإنتاج بلا حدود والاستهلاك بلا قيود، وإضباب الشهوات بلا

وحيث يتسنى للحدث أن يدور حول العولمة وتداعياتها... فإن الأمر يكن مناسباً للخوض في إشكالية تصادم الحضارات، باعتبار هذه الأخيرة مبنية على الأولى. فالعولمة بطبيعة حالها عبارة عن ضغوط قسرية للانخراط في نظام يتحكم في مقدراته قطب واحد... هذا القطب ليس بالضرورة أن يكون الولايات المتحدة وحدها، فهذا التكتل السياسي الغربي الكبير على طول أوروبا وغرضها... لا يمكن بحال أن نعدّه كياناً منفصلاً بذاته عن الدائرة التوافقية التي تسعى في مدارها قوى ذات توجه

اتفاقيات التجارة العالمية، وهكذا!!.

يبد أن التجربة التاريخية تبين عن أن شرارة هذا الاحتكاك لا تحدث مجرد الفقر الاقتصادي، بل من خلال اصطدام القيم المنهجية لحركة وظواهر العمران ببعضها بعضاً بما فيها حركة النشاط الاقتصادي!

وهكذا، فإن أحد محاور الصراع الحضاري في الساحة الاقتصادية تتركز... قديماً وحديثاً.. في دراما استبدال نظام اقتصادي له أصوله وقيمه وأماطه وتقاليده وقوانينه الخاصة... بأخر مخالف تماماً، ذي قيم إنتاجية واستهلاكية وأخلاقية لا تتناسب ومضيقدرات الأمم والحضارات الأخرى بأي حال... الأمر الذي يعمق الفجوة النفسية والأخلاقية بين القيم الأصيلة وواقع المعاش الإنساني، ويأخذ بالناوحي والاقدام إلى منزلق حضاري خطير: إما إلى السبع والاضطراب في سلك التبعية وإما إلى الانفجار الداخلي وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي!!.

إن نظرية «هانتغتون» في نطاقها الكوني، عبارة عن عملية تطويع لطبوحات المشروع العالمي للرأسمالية المازومة أخلاقياً وعقدياً.. والذي سينجر العالم بمقتضاها إلى مزيد من القوضى والتدافع غير الميصر في طريق مسرورة بالمواقف والمخبات والأنماط المظلمة... نسأل الله السلامة ●

المراجع:

- ١- نقلاً عن رمزي ركي- وداعاً للطبقة الوسطى - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٩هـ - ص ٥٥
- ٢- سيد متحي الفزلي - الأمم المتحدة ومظاهر الظلم في العلاقات الاقتصادية الدولية - مقال بمجلة الإذاعة - الموسوعية - جادى الأخيرة، رجب ١٤١٣هـ، ص ٢٠ - يتصرف (٥) الولايات المتحدة من أول دول العالم في إنتاج المواد والسلع المهنمة وراثياً

من الدول النامية
إلى الدول الصناعية

/٢٣/

/١١,٩/

/٨,٩/

/٢٥,٨/

من الدول النامية
إلى الدول الصناعية

/٥٧/

/١٠,٤/

/٦/

/٢,٢/

سلع مصنعة

مواد أولية غذائية

مواد أولية أخرى

وقود خام

الممارسات العنصرية ذات النفوذ العالمي الواسع... لا تتسم بالعدالة أو الرحمة والتعاون

كثير من الدول الفقيرة تعانيها إلى يومنا هذا (٢) هذه إحدى انعكاسات النمط الصارخ من الظلم الذي يسود العلاقات الاقتصادية الدولية، والذي يحظى بدعم الأمم المتحدة وبمعارضة أي تعديل أو توفيق في أوضاعه - من جانب الدول الصناعية - يرد شيئاً من الاعتبار لهذه الشعوب المنهوبة، الأمر الذي يحول بفة هذه العلامات إلى مسار جلي حرج... قد يأخذ في ظل الشعور بالهمس والاحتواء والامتنان الغربي من جانب أهل الحضارات الأخرى - صوراً من الرفض والتهمز المشوب بحمرة التحسدي. ومن ثم التشنش والاحتكاك، - في مطلع العام ٢٠٠٠م، كشفت الولايات المتحدة عن انتياب غضبها إلى ذلك الدول التي رفضت شراء - مفتوحات زراعية أمريكية معكلة وراثياً (٣)، حيث قنعت الولايات المتحدة تهدداً شديد اللهجة باستخدام وسائلها الخاصة لعاقبة الدول التي ترفض شراء هذه المنتجات، حتى ولو ثبت لديها أنها ضارة بالصحة العامة، لأنها بهذا الرفض تكون قد اخترقت

حتى الزمامة من قريب أو بعيد تدفعنا إلى مزيد من التامل في أحد ملفات قضية العلاقات الاقتصادية الدولية مايمتها.. أسسها ثوابتها.. توجهاتها غايتها.. ولعلنا نلظن إلى أي معنى ومقصد تشير إحصائية التجارة الدولية الصادرة عن هيئة الأمم المتحدة «بالنسبة للنوبة».

منطوق الإحصائية يشير إلى بعض الحقائق والمفاهيم غاية في الأهمية والخطورة

أولاً، عدم عدالة التبادل التجاري بين الدول الصناعية والدول النامية، فالدول المتقدمة منذ أيام الاستعمار العسكري المباشر وحتى اليوم تشتري السلع الأولية والمواد الخام من الدول النامية بأسعار منخفضة جداً، بل إن تسعير المواد الأولية التي تستجها الدول النامية يتم في بورصات الدول المتقدمة وفي الوقت نفسه تشتري الدول النامية سلعاً مصنعة من تلك الدول بأسعار باهظة ومتزايدة، الأمر الذي يشير بقوة إلى عدم عدالة النظام النقدي كذلك شأن تسديد هذه المبادلات التجارية

ثانياً، بالرغم من أن إنتاج الغذاء في العالم يتزايد بنسبة أكبر من نسبية تزايد السكان يبيد أن العنصوص أو المتاح منه للدول النامية قليل لدرجة أن أي حدوث الكثير من اللجاعات والتي لا تزال

الوسطية، التي تحفظ للإنسانية كيانها من مخاطر الزلزل والبطر والانهزاف، ولعل إمدار هذه القيم السامية في ظل سيادة القيم المادية وانعكاساتها على السلوك الاجتماعي، سوف يصعد من حدة التناقضات في خلايا مجتمعنا المسلم، تلك التي تلقى بدورها مزيداً من الغيبش والكثيف على معالم هويتنا الحضارية!

وعلى جانب آخر، فإن مجتمع العولمة الرأسمالي الليبرالي الحر... والمرشح لخدسول دور الموجبة الحضارية الثالثة - على حد تعبير المفكر الأميركي «الفن توفلر» يصفه أحد علماء الغرب المعاصرين بأنه «مجتمع الخمس (أي ٢٠٪ من سكان العالم) والذي يستغل فيه خمس السكان فقط للعمل والإنتاج والاستهلاك والتمتع بياض الحياة أما الأغلبية الباقية التي تمثل ٨٠٪ من السكان - فمقصيرها التهميش والإهمال التام. وليس يخفى أن هذا النوع من التفكير الذي يدعو إلى حكم الأغلبية وأزواء الأغلبية، ربما يهصد الطريق من الآن إلى نازية حبيسة (١)، إن هناك معايير معوزة لبعض المنتجات الرأسمالية العولمية، والتي لا طاقة للأخرين بمصارعتها أو حتى تقليدها.. ومن ثم تتعامل منغمة أمة على حساب أمة أخرى تنطلق بلهفة إلى مستوى لائق من الكفاف، لعدم تلمين هذا المستوى مميزة سببية في حسابات ميزان التبادلات التجارية!

هذه الممارسات العنصرية ذات النفوذ العالمي الواسع.. لا تتسم بالعدالة أو الرحمة والتعاون و



قضايا تربوية

بقلم: د. أحمد عبد الحزير المزيني
أمين عام جماعة انصار الشورى

نظرة عامة في واقعنا التربوي بين الماضي وآفاق المستقبل



(١)

لا شك أن نظام التعليم في المدارس الحكومية والمدارس العربية الخاصة، هو امتداد طبيعي لنظام التعليم في الأربعينيات والخمسينيات من هذا القرن، مع تحسن طفيف، قد لا يدخل في حساب التحولات الجذرية في السياسة العامة للتعليم، وهو يعكس بشكل أو بآخر الصورة العامة التي عليها التعليم في أكثر الدول العربية وقد حاولت وزارة التربية على مدى عقود إدخال بعض التعديلات المحدودة على المنظومة التربوية، ولكن أكبر تعديل يذكر بهذا الخصوص، هو إدخال «نظام المقررات» الذي تبنته وزارة التربية في نهاية السبعينيات «أول مدرسة مقررات، مدرسة صباح السالم سنة ١٩٧٨م»، وهو نظام كان يركز في كثير من المواقف التربوية إن لم يكن في معظمها، على بناء

شخصية المتعلم، وتدريبه عملياً ونظرياً في الاعتماد على الذات، واليحث والتأمل، وإعمال العقل، أكثر من التحويل على التلقين، والنقل، وكان ينتظر من هذا النظام - لو ظل مستمراً بدافعيته وانطلاقته الأولى - أن يكون الأمل المنشود، في بناء شخصية المتعلمين لمواجهة تحديات العصر

غير أن التوسع اللافت للنظر، وغير المدروس في تطبيق هذا النظام الذي شهدته البلاد في أواخر الثمانينيات وأوائل التسعينيات، مع الفقر العالي على اللوائح الأساسية لهذا النظام وتجاوزها، جعل مخرجات هذا النظام أقل من الطموحات، وأقل كثيراً من مستوى التعليم العام، الأمر الذي حدا ببعض المسؤولين إلى مراجعة هذا النظام، والتوقف عن التوسع العشوائي فيه، وإدخال بعض المقررات الإضافية، للزهوض بمستوى الطلاب الذي أخذ

يتراجع سنة بعد أخرى، وهنا ينبغي أن أنوه بدراسة قام بها أحد الباحثين في مركز البحوث التربوية التابع لوزارة التربية سنة ١٩٨٨م، أي بعد عقد من الزمان من تطبيق نظام المقررات، وكان موضوع الدراسة - مقارنة بين مخرجات: مهارات اللغة العربية في المرحلة الثانوية من التعليم العام، ومهارات اللغة العربية في المرحلة الثانوية - نظام المقررات، ويتضح من تقليب صحفحات هذه الدراسة (١١ صفحة) أن مكتب الوزير - آنذاك - هو الذي طلب هذه الدراسة، وأن مخرجات التعليم العام في إتقان مهارات اللغة العربية تفوق كثيراً مخرجات التعليم في نظام المقررات، وقد تكون هناك دراسات أخرى غير هذه الدراسة، جعلت التربويين يتشككون في نظام المقررات الذي يقيم علاقة من نوع معين بين الطالب والمدرس، الذي يصبح بيده مقاليد الرسوب والتجاح

في اتجاه التغريب، والأخذ بمنظومة المجتمع المدني الغربي. وهذا الأمر هو الذي فتح التعليم على النافذة الحكومية، التي بدأت تظل منها أكثر المشكلات التعليمية والاجتماعية من ناحية، وجعل صاحب القرار في السياسة التعليمية يقف حائراً بين مآتين للمادنيين للتناقضتين، من ناحية ثانية

ولذلك، كان التوسع في المدارس الأجنبية من هذا القبيل، وليس تردى الإضمار في المدارس الحكومية، كما يشاع وراء زيادة تلك المدارس والإقبال عليها من قبل فئة معينة في المجتمع، بل في رغبة أرباب الأمور - مع ارتفاع مستوى الدخل العام - في تقليد النموذج الغربي، وما توفره تلك المدارس من مساحات من الحريات، ومن الأنشطة والموسيقى والرياضة والتربية الفنية، وجالات الرفق وادوات الطرب الغربية، والتمثيليةات الغنائية (حيث تقرر مادة المسرح مادة دراسية أساسية يعتنق فيها الطلاب ويبدلون الجهد فيها، وقد سبق أن كتبت عن بعض المشاهد الراقصة التي سمعت عنها، وعن المسرحيات التي تهتم بأبواب المظلم من الحضارة الإسلامية، مثل مسرحية ألف ليلة وليلة، وطلعتا شهزاد، التي تعتمد نسخة أو امتداداً لشخصية «استير» اليهودية، وهي «مسرحية شهبونية بكل المقاييس»، تدور الفكرة وتندرج إلى الفنتية وتقود إلى الضلال، ولا أدري كيف سمحت إدارة المدرسة بإقامة تلك المسرحية وغيرها من مسرحيات هابطة هذه الأمور ذات الطعائر الشكلية، هي التي تغري الآباء بزج أبنائهم إلى جميع المدارس الأجنبية، حيث لا تظهر آثارها إلا بعد فوات الأوان، وبعد أن يكون الطلاب قد تطبعوا بالروح والنموذج الغربي، وتغلغلوا في الحياة الإسلامية العربية، مع ملاحظة أن ساعات الدوام في المدارس الأجنبية تزيد بما لا يقل عن ساعة ونصف الساعة عما هي عليه في المدارس الحكومية، ولذلك دعونا إلى الأخذ باليوم المفقود، ليس من قبيل التقليد بل للاستفادة من عنصر الوقت واستثماره لصالح بناء شخصية المتعلمين

(٥)

في المدارس الأجنبية، يتقن الطالب اللغة الأجنبية إتقاناً متميزاً بما تتحعه له من عوامل اكتساب اللغة الأجنبية، «ولا أقول تعلم اللغة» من خلال الدراسة بها، في مختلف المواد الدراسية، وفي المصاحبة والحوار، وتشهد هذه المدارس على عدم التقاطع بين الطلاب باللغة العربية، وعدم قراءة أي كتاب أو قصة باللغة العربية، بحجة أن ذلك يعيق عملية اكتساب اللغة، ويعتقد الآباء أن ذلك يسهل على أبنائهم الدراسة الجامعية، وبخاصة في الكليات التي تدرس موادها باللغة الأجنبية، مع أن هناك أكثر من دراسة ميدانية أثبتت أن الطلاب في المدارس الحكومية ليس أقل كفاءة من نظيره في المدارس الأجنبية، بل يتفوق عليه في الدراسة وبخاصة، في الكليات التي تدرس موادها بالغايات الأجنبية، كما أن الطلاب في المدارس الأجنبية لا يفتقن لغة العربية، ولا يعرفون شيئاً من تراثه ودينه وأمنه، وبمعهم يحتاج إلى مترجم يترجم له من العربية إلى الأجنبية، وليست قصة الطالب الكويتي بعيدة عن الذاكرة، فلم يعض عليها أكثر من عامين، وهو الذي تطوع العرب بالترجمة له أمام الصحفيين الإهوان

نحن مستقبلون على حمال من الانقسام في شخصية المجتمع، فنشطر بتسم الصبغة العربية، والنشطر الثاني يصطبغ بالصبغة الغربية، لذلك لا بد من إعادة النظر في منظومة السياسة التعليمية برمتها، ورسم سياسات أكثر ملاءمة، والتصاقاً بهيوى الوطن والمواطن من طلاب وطالبات ●

لا بد من إعادة النظر في الكتاب المدرسي وتأهيل المدرسين

لقد صنعت وزارة التربية خيراً، عندما تحولت في المسمى من «التعليم إلى التربية»، ولعلها أصابت أيضاً عندما اقتضرت - قبل أكثر من عشر سنوات - في مسمى «معلم» على المدرس في المرحلة الابتدائية فقط، وعلى مسمى «مدرس» على المرحلتين المتوسطة والثانوية، مفرقة في ذلك بين أداء المدرس ودوره هناك، وأدائه بدوره هنا، فالعلم يأتي المظومة من فوق على الطالب الصغار، وقبل نضجهم، من حاجة إلى من يلقنهم ويظلمهم.

أما المدرس - فالغرض تربوياً وظيفياً أنه يتدارس «المظومة مع الطلاب بحيث يكونون معه شركاء» في العملية التعليمية وأهم تدعيم فيها، وهو دور أقل ما يقال فيه إنه ليس دور المثلثي الصامت، وهذا فرق جوهري بين معلم ومدرس، ولكن الجليل اختلف بالنال، وغاب عن العاملين في الحقل التربوي أن اختلاف المسميات ينبغي أن يستتبعه اختلاف في الآراء والعطاء، واختلاف في المقررات، ونظم الامتحانات، وأمور أخرى.

(٣)

انطلاقاً من هذا الاتجاه، طالب في مقال نُشر في صحيفة الرأي العام الكويتية بالأخذ بنظام اليوم الدراسي المفتوح، الذي يركز على إطلالة اليوم الدراسي مدة ساعتين، بحيث يتاح للطلاب حل واجباتهم تحت إشراف المدرسين، والقيام بنشطة متعددة علمية وثقافية ورياضية، تسهم في رفع كفاءتهم التعليمية، وقد سبق أن بعثت اليوم الماضي برسالة إلى وزير التربية، تضمنت مقترحاتي حول اليوم المفتوح

ومن هذا الاتجاه، لا بد من إعادة النظر في الكتاب المدرسي أولاً، وفي اليوم الدراسي، وفي تأهيل المدرسين، وفي نظم الامتحانات، ويعني آخر لا بد من إعادة النظر في مداخل العملية التربوية، قبل الحديث عن مخرجاتها بحيث تصبح تلك المخرجات على درجة من الكفاءة في مواجعة الحياة العامة والحياة الجامعية، والحياة الخاصة التي يعيشها الإنسان مع نفسه

ولهذا اقترح ضرورة وجود نظام خاص بتعليم الفتاة، يراعي الظروف النفسية والاجتماعية، وطبيعة تكوينها، والتركيز على دورها المرتبط في الحياة، فانا أؤمن بنظرية التخصص،

ولابد من تأهيل الفتاة بما يخدمها في حياتها البيتية (وقد في بيوتكن)، وإذا أرادت أن تستكمل دراستها، فلا بد أن يتوافق ذلك مع طبيعتها، كان تكون مدرسة، مشرفة لاجتماعية، طبية، مرصحة، صيدلانية..، أما أن تتسماوى مع الرجل في المادة التعليمية الواحدة، فهذا يتناقض مع طبيعة كل منهما، والله تعالى يقول (وليس الذكر كالأنثى)، وبذلك نتخاب على كثير من المشكلات التي بدا

يعاني منها المجتمع والعملية التعليمية، كتظاهرة الاختلاط في الجامعة، والمعاهد العليا، وسفر البنت للخارج بحجة الدراسة، والبحث عن وظائف للرجال في وقت تزداد فيه نسبة المتخرجات من الفتيات زيادة مخيفة

(٤)

وهذا يقودنا إلى الحديث عن مادتني في المستور الكويتي، وهما مادتان على طريقتين، الأولى وهي للمادة الثانية من المستور، والتي تدعو إلى الاحتراف بالشرعية الإسلامية، والثانية وهي للمادة السادسة التي تترك الحياة



دراسات لغوية

ظاهرة الترادف في اللغة العربية

بقلم: ابتهاج محمد علي البار

أن أعرض هذا الإعجاز العجيب كان لزاماً عليّ أن أشرح ظاهرة الترادف شرحاً وافياً مع تسليط الضوء على آراء العلماء فيها والأسباب التي أدت إلى نشوء هذه الظاهرة وأخيراً فائدتها من الناحية اللغوية والبلاغية، وأسأل الله تعالى أن أكون قد وفقت في هذا العمل. (وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب) هو: ٨٨.

وفي الحديث أنه قال صلى الله عليه وسلم لبلال: «إني لا أراني أدخل الجنة فأنسمع الخششة إلا رأيته...» وتبلغ العربية حد الإعجاز وهي تعبر عن صوت الشيء الواحد بألفاظ مختلفة تراعي معها الفوارق في علوه ومهبطه وعمقه وسطحه... فلن صوت الماء إذا جرى خريز، وإذا كان تحت ورق أو قماش قسيب، وإذا دخل في مضيق فهو فقيق، وإذا تبرد في الجرة أو الكوز أصبح بقعة، وإذا استخرج شرباً من الآنية صار قرقرة (٢).

آراء العلماء في ظاهرة الترادف

«احتفل اللغويون العرب في وقوع هذا الترادف التام فمتد بدأ الرعي الأول من هؤلاء اللغويين في القرنين الثامن والثالث الهجريين في جمع اللغة من أفواه مصحاء العرب من جانب، وتقرئع ألباط القرآن الكريم والحديث الشريف والشعر والخطب والرسائل حتى نهاية العصر الأموي والبحث عن معانيها وتفسيرها من جانب آخر، أخذ العلماء في تصنيف هذه المادة اللغوية في أنماط شتى، وعنى بعض هؤلاء العلماء أن يجمعوا الكلمات التي تدل على معنى واحد في العربية في تكليف مستقل، سموه أحياناً «بالترادف» وأحياناً أخرى باسم «ما اخلفت الألفاظ وتأنقت معانيه»، وقد بالغ بعضهم في جمع تلك الألفاظ وحشد بينها طائفة كبيرة لا تمت إلى الترادف الحقيقي بصلة... وقد أدت معالفة هؤلاء العلماء إلى ظهور طائفة أخرى من العلماء تعارض هذا الاتجاه وترفض ظاهرة الترادف في العربية رفضاً تاماً (٤).

لا يزال القرآن الكريم على مر العصور والأيام يفيض على من أعمل الفكر في آياته وكلماته بالأنوار والأسرار! وفي هذا العمل المتواضع أحاول أن أربط بين الإعجاز اللغوي القرآني في ظاهرة الترادف وانتقاء الكلمة المناسبة في المكان المناسب دون غيرها من المترادفات مع الإعجاز العلمي الحديث، وقبل

في لغات العالم
القديمة والحديثة
كلمات قليلة
محدودة للتعبير
عن أصوات
الحركات الخفية

«الترادف في اللغة التتابع، وأراده أي أركبه خلفه، وكل شيء تبع شيئاً فهو ريفه» (١)، والترادفات في الاصطلاح: «الفاظ متحدة المعنى وقابلة للتبادل فيما بينها في أي سياق والترادف التام - رغم استحالاته، نادر الوقوع إلى درجة كبيرة. فإذا ما وقع هذا الترادف التام فالمادة أن يكون ذلك لفترة قصيرة محددة... وسرعان ما تظهر بالتدريج فروق معنوية دقيقة بين الألفاظ المترادفة، حيث يصبح كل لفظ منها مناسباً وملاماً للتعبير عن جانب واحد فقط من الجوانب المختلفة للمدلول الواحد» (٢). «وحيث وصف العربية بسعة التعبير وكثرة المفردات وتتنوع الدلالات، وحين نتجراً أكثر من هذا مراعاً أن لعتنا في هذا الباب أوسع اللغات ثروة وأغناها في أصول الكلمات الدالة على معانٍ متنوعة قديمة وحديثة، جدير بنا أن نذكر أن اللغات جميعاً دون استثناء، تزداد ثروتها وتبلغ مفرداتها مع الكثرة حداً لا مهاية له إذا كتب لها من شروط الماء والحياة، والطود ما كتب للعربية، فقد أتبع اللغة القرآن من الطريف والعوامل ما وسع من طرائق استعمالها، وأساليب اشتقاقها وتتنوع لهجاتها، فانطوت من هذا كله على محصول لغوي لا نظير له في لغات العالم. فمثلاً قد نجد في لغات العالم القديمة والحديثة كلمات قليلة محدودة للتعبير عن أصوات الحركات الخفية، وإذا التمسنا في العربية ما وضع لآله هذه الأصوات أدركنا العجز عن استيعاب تلك الكثير من الكلمات الدالة على فوارق دقيقة جداً، فألهمس صوت لحركة الإنسان وقد نطق به القرآن، ومثله الجرس والخشفة،

ويمكن إجمال أرائهم فيما يلي.

١ - «فريق أثبت وجود الظاهرة واحتج لوجودها بأن جميع أهل اللغة إذا أرادوا أن يفسروا اللب قالوا: العقل، أو الجرح قالوا: هو الكسب، أو السكب قالوا: هو الصب. وهذا يدل على أن اللب والعقل عندهم سواء وكذلك الجرح والكسب، والسكب والصب وما أشبه ذلك. ويروي أصحاب الترادف قصصاً وأحاديث للبرهنة على رأيهم، فمن ذلك ما روي عن أبي النبي صلى الله عليه وسلم وقعت من يده السكين فقال لأبي هريرة: ناولني السكين، فالتفت أبو هريرة بعمه ويسرة، ثم قال بعد أن كرر الرسول القول ثانية وثالثة الذبة تريد؟ فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم: نعم. ومن المشبهين للترادف، الرمانى الذي ألف «كتاب الألفاظ المترادفة»، وكراخ الذي ألف «المتنخب».

٢ - فريق ينكر وجود الترادف ومن هؤلاء ابن فارس وطب أبو علي الفارسي وأبو هلال العسكري، يقول ابن فارس «ويسمى الشيء الواحد بالاسماء المختلفة نحو المسيف والمهند والصام، والذي نقوله في هذا أن الاسم واحد هو السيف وما بعده من الألفاظ صفات، ومنهيبنا أن كل صفة منها معنى فمعناها غير معنى الأخرى وقد خالف في ذلك قوم فزعوا أنها وإن اختلفت معانيها فإنها ترجع إلى معنى واحد. وذلك قولنا سيف وعصا وخسام. وقال آخرون ليس منها اسم ولا صفة إلا ومعناها غير معنى الآخر. قالوا وكذلك الأفعال. نحو مضى ونهب وانتقل وقعد وجلس ورفق ونام وهجع، قالوا: ففي قعد معنى ليس في جلس، وكذلك القول ميمما سواه. وبهذا نقول وهو مذهب شيخنا أبي الفياس أحمد بن يحيى ثعلبي».

وقال أبو علي الفارسي: «كانت مجلس سيف الدولة يطلب وبالحضرة جماعة من أهل اللغة وفيهم ابن خالويه، فقال ابن خالويه: احفظ للسيف خمسين اسماً، فتمسك أبو علي، وقال: ما احفظ إلا اسماً واحداً هو السيف. قال ابن خالويه: فإن المهند والصام وكذا وكذا؟ فقال أبو علي: هذه صفات وكان الشيخ لا يفرق بين الاسم والصفة، وقد ألف أبو هلال العسكري كتابه «الفروق اللغوية» لإبطال الترادف وإثبات الفرق بين الألفاظ التي يدعي ترادفها» (٥).

أسباب الترادف في اللغة العربية الفصحى

١ - قل أبرز العوامل في اشتغال لغتنا على هذا الثراء العظيم أن المهجور في الاستعمال من اللفظة كتب له البقاء، فأبى جانب الكلمات المستعملة كان ممنون للجماعات يسجلون الكلمات المهجورة، وما هجر في زمان معين كان قبل مستعملاً في عصر من العصور، أو كان لهجة لقبيلة انقرضت أو غلبتها لهجة أقوى منها. وهجران اللفظ ليس كافياً لإبادة لأن من الممكن إيجاد تجديد استعماله، فالاستعمال في العربية على نوعين: مهجور قد يستعمل، ومستعمل قد يهجر، واحتفاظ علمائنا بالثوق الأول كانه إرخاص لإحيائه، وفي هذا كانت الميزة العربية. إذ لا تحفظ سائر اللغات إلا بالثوق للثاني وهو مهد بالهجران معرض لقوانين التغيير الصوتي، فإذا أميت بالهجر أن يكن في



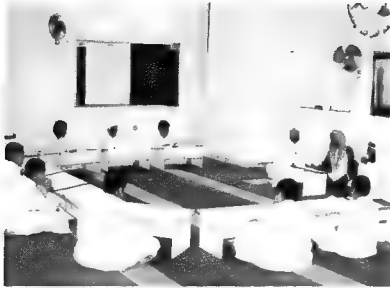
طبايعها ما تعوض به المهجور الجديد بمهجور قديم، فنتمسر إلى الاستجداء من لغات أخرى (٦)

٢ - «طول احتكاك قريش باللهجات العربية الأخرى قد نزل إليها طائفة كبيرة من مفردات هذه اللهجات. ولم تنقل لغة قريش في اقتباسها هذا عند الأمور التي كانت تعوزها، بل انتقل كذلك من هذه اللهجات كثير من المفردات والمصطلحات التي لم تكن في حاجة إليها لوجود نظائرها في متنها الأصلي، فعمزت جراء ذلك مفرداتها وكثرت المترادفات في الأسماء والأوصاف والمصطلحات. وأصبحت الحال التي انتهت إليها أشبه شيء، ببخيرة امتزج ببيئها الأصلية مياه أخرى انحدرت إليها من جداول كثيرة، ويشير إلى ذلك ابن فارس في كتابه الصحاحي إذ يقول: «فكانت وفود العرب من حجاجها وغيرهم يقدون إلى مكة للحج ويتحاضرون إلى قريش مع فصاحتهم وحسن لغتها ورقة السننها، فإذا انتهت الوفود من العرب يتخبرون من كلامهم وأشعارهم أحسن لغاتهم وأصفى كلامهم، فاجتمع ما تخبروا من تلك اللغات في سلاتيق التي طبعوا عليها» (٧)، ودعى هذا الأساس نقر بوجود الترادف في القرآن لأنه قد نزل بلغة قريش المذاقية يجري على أساليبها وطرق تعبيرها... لذا لا غشاضة أن يستعمل القرآن الألفاظ الجديدة المقدسية في جانب الألفاظ القرشية الخاصة القديمة. وبهذا نفس ترادف أقسم وحلف في قوله تعالى: (وأتسموا بالله جهد أيمانهم) النور: ٥٥، وقوله (يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر) التوبة: ٧٤، قريش كانت تستعمل في بيتتها القوية الخاصة أحد اللغتين. وإنما اكتسبت اللفظ الآخر من احتكاكها بلغة أخرى لها بيتتها القوية المستقلة» (٨).

ويكثر من هذه الألفاظ الخاصة باللهجات، لم يتسرع النفاذ إلى استعمالها اللغة الفصحى، وبقيت مقصورة على استعمال الحال عند هذه القبيلة أو تلك، وكان من الممكن أن تنتشر هذه الألفاظ لأن نصوص الفصحى الشعرية والنثرية منها لم تسجلها بين ألفاظها. ولأن ساح اللغويين

اختلف اللغويون العرب في وقوع الترادف اللغوي التام ...

ما هجر في زمان معين كان من قبل مستعملاً في عصر من العصور أو كان لهجة لقبيلة انقرضت أو غلبتها لهجة أقوى منها



الشيخوخة، بل إن أحد أسباب ارتفاع ضغط الدم وكثرة البكا، وعمق الحزن، كما يجعل يحدو الاضطرابات النفسية(١٤)

ويا لروعة القرآن وبقته إذ جاءت كلمة كظيم التي تعني: ممتلئ من الفظ أو الحزن، يكتمه ولا يبديه(١٥)، دون غيرها من الترانقات نحو: «الأسى والليف: حزن على الشيء يفوت اليوم: حزن يسكت صاحبه الأسف: حزن مع غضب الترح: ضد الفرح(١٦).

ومن عجب أن القرآن الكريم منذ ألف وأربعمئة سنة قد فصل في سورة يوسف أعراض هذا المرض كما وصل إليه الطب الحديث وأسبابه... ثم توضع الآية الثالثة والتسعين، كيف طالب سيدنا يوسف علاج أبيه ببقاء، قميصه على وجهه إذ تقول الآية ٩٢ من سورة يوسف (أنهوا) بقميصي هذا ففقدوه على وجه أبي يأت بصيرا) وقد انخفض ضغط الدم عند سيدنا يعقوب عندما أحس أن ابنه حي يرقق وأنصرف عنه الحزن والألم وإنابته حال من السعادة والفرح فارتد إليه البصر كما تقول الآية ٩٦ من سورة يوسف: (فلما أن جاء البشير لقاء على وجهه فارقت بصيرا(١٧)

٢. قال تعالى في الآية ٦٨ من سورة يس: (ومن نعمه ننسكه في الخلق أفلا يعقلون)

خلق الله البشر وقدر لهم أجالاً مختلفة فمنهم من يتوفاه الله مبكراً ومنهم من يبلغ أزل العمر، وهي المراحل المتناخضة في حياة الإنسان، وتشير الآية إلى أن من يطيل الله عمره يرد عكس ما كان عليه، وكلما تقدم الإنسان في العمر تضاعفت نسبة تجديد الخلايا وزادت نسبة الانحلال الخلوي ويظهر القصور العام، وتختلف نسبة التتمدن والضمور باختلاف أنواع الأنسجة، فالظاهر منها البشرة الكاسية والجسم والأغشية المبطنة للقنوات الهضمية وقنوات الغدد تنضم بنسبة أكبر كلما تقدم السن للأعضاء، وهذا هو السبب المباشر لأعراض الشيخوخة(١٨). واستخدم أي من مترادفات نكس لا تزني هذا المعنى مثل: خفض، انزل،

ظل موضوع النوم في النهار موضوع جدل حتى وصل العلم والطب إلى ما قرره القرآن الكريم

العرب في القرون الأولى للهجرة، في الجزيرة العربية وبين القبائل التي اعتمدوها هم لتلقى اللغة عنهم، فنوتوا عنهم فيما دونوا هذه الألفاظ المحلية(٩)

٣. من أسباب الترانف كذا أن يكون للشيء، الواحد في الأصل اسم واحد ثم يوصف بصفات مختلفة باختلاف خصائص ذلك الشيء، وإذا بتلك الصفات تستخدم في يوم ما استخدام للشيء، وينسى ما فيها من الوصف أو يتساهل للتحدث باللغة.

٤. ومن عوامل كثرة الترانف في العربية الاستعارة من اللغات الأجنبية التي كانت تجاور العربية في الجاهلية وصدر الإسلام... مثل بعض الكلمات المستعارة من الفارسية وغيرها: كالمنقش والاستيق للحرير، واليم للبحر. ٥. أن كثيراً من الكلمات التي تنكرها للمجمعات على أنها مرادفة في معانيها لكلمات أخرى، غير موضوعة في الأصل لهذه المعاني، بل مستخدمة فيها استخداماً مجازياً(١٠)

أمثلة للإعجاز اللغوي في القرآن

١. جاء في سورة الحجر في الآية الرابعة عشرة والخامسة عشرة قوله تعالى: (ولو فتشنا عليهم باباً من السماء فظلوا فيه يعرجون لقالوا إنا سكرت أبصارنا بل نحن قوم مسحورون) الحجر: ١٥.

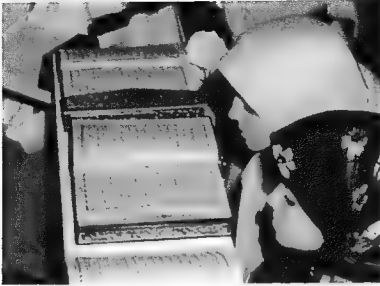
«العرج» في اللغة، هو سير الجسم في خط منعطف ومنحن، وقد ثبت علمياً أن حركة الأجسام في الكون لا يمكن أن تكون في خطوط مستقيمة، ما لابد لها من الانحناء... فكل جرم متحرك في السماء محكوم بكل من القوى الدافعة له والجاذبية مما يضطره إلى التحرك في خط منحن يمثل محصلة كل من قوى الجذب والطرد المؤثرة فيه، وهذا ما وصفه القرآن بالعرج(١١)، ويتجلى الإعجاز في اختيار هذه الكلمة بدقة لا مثيل لها دون غيرها من المترادفات، نحو: «الصعود، اللو، الرقي(١٢) وكل هذه المترادفات رغم اشتراكها في المعنى العام، لتؤذي المعنى العلمي الدقيق الذي أشارت إليه كلمة يعرجون».

٢. جاء في سورة يوسف وصفاً لجمال سيدنا يعقوب عليه السلام: «بعضا قد ابنه ولذلة كبد سيدنا يوسف عليه السلام: (وتولى عنهم وقال يا أسقى على يوسف وليبض عنه من لحن فهو كظيم. قالوا تالله نقتل نذكر يوسف حتى تكون حرضاً أو تكون من الهالكين. قال إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون). يوسف: ٨٤-٨٦.

«صورة مؤثرة للوالد المفجوع. يحس أنه مفقد بهمه وحيد بمصابه لتأشرك هذه القلوب التي حوله ولا تجاوبه فينرد في عزله، يندب فجيعة في ولده الحبيب يوسف الذي لم ينسه ولم تهون من مصيبته السنون... ويكلم الرجل حزنه ويتجاد فيؤثر هذا الكلام في أعصابه حتى تبيض عيناه حزناً وكهداً(١٣).

«وقد اعتدى الطب في العصر الحديث إلى أن مرض لكياه الجيضاء التي تصيب العين لا يرجع سببه فقط إلى

العرج في اللغة: هو سير الجسم في خط منعطف ومنعني



أحنى تقول العرب: انتكس المريض أي عاوبته العلة.

والمتصود هنا بتتكيسه: قلبه يجعله على عكس ما خلقه الله أولاً وهو أنه خلقه على ضعف في جسد وخلو من عقل وعلم، ثم جعله يتزايد وينتقل من حال إلى حال إلى أن يبلغ أشده، وتستكمل قوته ويثقل ويعلم.... فإذا انتهى تكسفه في الخلق، فيتناقص حتى يرجع في حال شبيهة بحال الصبا في ضعف جسده وقلة عقله وخلوه من الفهم (١٩). وقد أبدعت العربية في وصفه مراحل الشيخوخة، يقال للشبح المسن قحراً فإذا قصور خطوة فهو دالغ ثم هادج، فإذا بلغ أقصى ذلك فهو هرم. فإذا ذهب عقله فقد خرف... ويقال في النساء عجوز وعجوز (٢٠). جاء في الذكر الحكيم في الآية ٧٢ من سورة هود على لسان السيدة سارة: (قالت يا ويلتي ألد وأنا عجوز وهذا بطي شيئاً إن هذا لشيء عجيب)

٤ - قال تعالى في الآية الثالثة والعشرين من سورة الزمر: (ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتفانكم من فضله)

«فل موضوع النوم في النهار موضوع جدل حتى وصل العلم والطب إلى ما قررته القرآن الكريم إذ ينصح مدير التربية الدينية في جامعة بيل تلاميذه نصيحة خالصة نصها «عليك في الظهر بسنة من النوم»، ويقول راي «عيلز» في مجلة «بترهوفر» أما وقد بلغ الإرهاق كل مبلغ بالأجسام والمعقول والأرواح، فقد أن الارآن لإصابة النظر في خطة بسيطة تزيدها مقدرة على العمل وشعوراً بالراحة وذلك في أن يغفو الإنسان كل يوم غفوة، لقد اتفق الأطباء على أن هذه الغفوات التي تنخلل النهار تدفع الكلال وتخفف ضغط الدم نحو ١٢ - ٢٠ ملليمترًا وترفع من القلب بعض الحمل المتعب، وقد لوحظ أن الإغماء قبل القيام بأي مجهود بدني أو عقلي أو بعده يصعب المعاجبة بالنسبة للإنتاج العضلي والذهني والحالة الصحية العامة.. ويقول «نيل كارينجي» في كتابه «دع القلق وأبدأ الحياة»: ساعة تنامها في خلال النهار مضافة إلى ست ساعات تنامها ليلاً تجعل المجموع سبع ساعات، أجدى عليك من ثماني ساعات من النوم المتواصل ليلاً وبذلك يكون القرآن أول كتاب «يذكر النوم بالمهار» (٢١) ويخص كلمة النوم دون غيرها من التراوفاات نحو «الرقود، الهجود، أو السبات وهو النوم الخفيف» (٢٢).

٥ - قال تعالى في الآية الثلاثين من سورة النازعات

أصبحت الحال التي أنهت إليها قريش أشبه شيء بحيرة امتزج بمياهها الأصلية مياه أخرى انحدرت إليها من جداول كثيرة

(والأرض بعد ذلك نحاها)، «تشير هذه الآية إلى أن شكل الأرض على هيئة البيضة، وطبقاً للقياسات العلمية الحديثة. فإن تفرطح الأرض عند القطبين وبرزها عند خط الاستواء سببه دوران الأرض حول نفسها يعطي الأرض شكلاً ليس كرويًا تماماً أي شكلاً بيضاوياً» (٢٣)

وجميع التوافقات الأخرى لا تصف شكل الأرض بهذه الدقة العلمية المتقاربة نحو كلمة «بسطها، مسدها، أوسعها» (٢٤)

وأخيراً: أود أن أشير إلى أن ظاهرة التوافق في اللغة العربية قد أقادت في.

١ - التوسع في سلوك طرق الفصاحة وأساليب البلاغة في النظم والنثر، وذلك لأن اللفظ الواحد قد يتأني باستعماله مع لفظ آخر السجع والقافية والتجنيس والقرصيع، وغير ذلك من أصناف البداع.

٢ - أن تكثر الوسائل إلى الإخبار عما في النفس، فإنه ربما نسي أحد اللفظين أو عسر عليه التلق به، وقد كان بعض الأتاكيباء في الزمن المسالف الشَّعْ، فلم يحفظ عنه أنه نطق بحرف الراء، وأولا التوافقات تعينه على قصده لما قدر على ذلك» (٢٥) ●

الهوامش:

- ١ - مختار الصحاح - الرازي.
- ٢ - فصول في فقه العربية - رمضان.
- ٣ - التوافق من ٢٠٩.
- ٤ - نرواسات في فقه اللغة - صبحي الصالح ٢٩٨، ٢٩٢، ٢٩١.
- ٥ - فصول في فقه العربية - رمضان.
- ٦ - مختار عمر من ٢٦٦.
- ٧ - دراسات في فقه اللغة - صبحي الصالح من ٣٢٢.
- ٨ - دراسات في فقه اللغة - صبحي الصالح من ٣٢٢.
- ٩ - فصول في فقه العربية - رمضان.
- ١٠ - فقه اللغة - علي عبدالوهاد وافي من ١٧٢.
- ١١ - بحث الدكتور رغول المنجار، مجلة الإيجاز العلمي، العدد ٦.
- ١٢ - المختار، محمد أمين فريش من ١٤١.
- ١٣ - في ظلال القرآن - سيد قطب ج ٥، ص ١٧٢.
- ١٤ - العلم والقرآن - عبدالرزاق نونل من ١٧٧.
- ١٥ - كلمات القرآن - حسيث مطوف من ١٧٢.
- ١٦ - فقه اللغة - اللطفي من ٢٠٩.
- ١٧ - العلم والقرآن - عبدالرزاق نونل من ١٧٢.
- ١٨ - الإشارات العلمية في القرآن - محنت حافظ من ٢٥٢، ٢٥١.
- ١٩ - تفسير البحر المحيط - ابراهيمان من ٢٥٢.
- ٢٠ - الفرق - ابن فارس اللغوي - ص ٩٢.
- ٢١ - العلم والقرآن - عبدالرزاق نونل من ١٧٧.
- ٢٢ - المختار، محمد أمين فريش من ١٦٥.
- ٢٣ - الإشارات العلمية في القرآن - محنت حافظ من ٥٨.
- ٢٤ - تفسير البحر المحيط - ابراهيمان من ١٤٥.
- ٢٥ - لأزهر في علوم اللغة - السويطي - ج ١، ص ٤٠٦.



الأخطاء الشائعة في القديم والحديث

بقلم: د. رفيق حسن الحليمي

الأخطاء الشائعة في القديم

لعل من فضول القول وبافلة الحديث، أن نشير إلى أن النحويين واللغويين العرب، قد بذلوا جهوداً مضنية على مدى أحقاب من الزمن «القرن الثاني والثالث للهجرة» للتوصل إلى «قواعد» تنظم بها اللغة العربية، بحيث أصبح التقيد بتلك «القواعد» والتزامها سبيلاً إلى محاسن لغة العرب في عصرها الزاهية - حيث الفصاحة والأصالة والنفاء اللغوي - تلك العصور التي انصوت تحت ما يسمى «عصور الاحتجاج» وهي الفترة الممتدة بين قرن ونصف القرن قبل الهجرة، وقرن ونصف القرن بعدها، وتنتهي تحديداً عند الشاعر العباسي إبراهيم بن هزيم (١٥٠هـ) (٢).

وقد كان لتلك القواعد - وإن شئت فقل - «النظرية اللغوية عند العرب» بكل مقاييسها ومعطياتها التي انتهت إليها النخبة والفقيهيون - على اختلاف مدارسهم وبيئاتهم - الأثر الكبير في حفظ اللغة، وصونها من هجمة اللغات الأخرى التي عاشت جنباً إلى جنب مع اللغة العربية، بعد اتساع رقعة المتحدثين بها، واحتكاك العرب بشعوب غير عربية، تخلت في الإسلام وقد كان نعر غير قليل من اللغويين والنحاة بقفون بالمرصاد لكل محاولة ترتكب في حق اللغة.

وليسمت الأخطاء الشائعة

مقتصرة على لغتنا العربية، ففي جميع اللغات التي أصبحت لها قواعد وأصول لغوية، لا بد أن توجد بين كتابها والمتحدثين بها أخطاء شائعة Common Errors.

تقع بين حين وآخر، هي في حقيقتها خروج عن تلك القواعد والأصول: غير أن نظرة اللغويين العرب - إليها - تختلف عن نظرة اللغويين من غير العرب، فالخطأ عندنا نحن العرب، يظل خطأ لا نستمع فيه اللغة العربية ولا المنظرون لها، بينما عند غير العرب - نظراً لشيوعه وتقشيره وانتشاره جيلاً بعد جيل يصبح مقبولاً، وضمن ما يدرس على أنه صحيح، وبمعنى آخر يكتسب الشرعية اللغوية في استخدامه وقد نجد من ينص عليه - في تاريخ اللغة - على أنه كان يوماً ما - من بين الأخطاء الشائعة (١).

فاللغة عندهم التي تفتزلها هذه العبارة: «هي ما يقوله الناس» Language Is What People Say . واللغة عندنا هي ما ننص عليه المرجعيات اللغوية، بحيث يمكن القول، إن لغتنا لغة مكتوبة Written Language، ولغاتهم لغات منطوقة Spoken Languages، ولعل هذه النقطة تعد الفارق الجوهرية بين لغتنا ونظرتنا إليها، ولغاتهم ونظرتهم إليها وهذه النقطة تحتاج إلى الكثير من الشرح، ليس هنا مجال (٢)

يطلق مصطلح «الأخطاء الشائعة» على المفردات والتراكيب اللغوية التي تخالف الأصول الصحيحة، وتشيع على السنة المتحدثين، وفي كتاباتهم المختلفة، توهماً وظناً منهم أنها صحيحة سليمة. والخطأ اللغوي - كأي خطأ آخر أو مخالفة أخرى في الحياة - يعد خروجاً عن الأصول والقواعد والثوابت المقررة، التي تحكمها مرجعية لغوية، كما تحكم الأخطاء الأخرى في الحياة مرجعية قانونية أو عرف اجتماعي، ارتضاه المجتمع بشكل جماعي. ومعنى ذلك أن الخطأ اللغوي الشائع - كأي خطأ آخر - يمثل حالة فريدة في الدرجة الأولى، فإذا شاع وتفشى أصبح حالة شبه جماعية، ولكنه مع شيوعه وتقشيره يظل خطأ لخروجه عن المألوف من الناحية اللغوية، كما هي الحال في الأخطاء والمخالفات الاجتماعية الأخرى، حيث تظل أخطاءً لخروجها عن المألوف من الناحية القانونية أو العرفية.

فكانوا يذهبون إلى هذا الخطأ وذلك للحن، من خلال سلسلة من التنبهات أو المؤلفات التي صدرت في هذا الشأن، ابتداءً من مواقف أبي عمرو بن العلاء، د ١٥٤هـ، وتلميذه الأصمعي، د ٢١٦هـ، في تنقيح اللغة، وسريداً بالكتاب المنسوب إلى الكسائي، د ١٨٩هـ، ما تلحن فيه العوام، وابن السكيت، د ٢٤٤هـ في كتابيه الألفاظ وإصلاح المنطق، وابن قتيبة، د ٢٧٦هـ في كتابه: أدب الكاتب، وتلعب د ٢٩١هـ في كتابيه، الفصيح، والزجاج، د ٣١١هـ في كتاب: فسلط واغتلت. وغيرهم (٤)

الأخطاء الشائعة في الحديث

اهتم بعض الباحثين بالأخطاء الشائعة، ورصدوها في إشارات أو مقالات، أو مؤلفات، ومن بينهم يوسف الزعبلاني في كتابه: أخطاءنا في الصحف والدواوين (٥)، وكذلك الأب أنستاس الكرملي في كتابيه: أغلاط اللغويين الأقدمين (٦)، ومحمد العدناني، حيث أصدر معجمين، الأول: معجم الأخطاء الشائعة (٧)، والثاني: معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة (٨)، كما تهتم المعاجم اللغوية المعاصرة بهذه الظاهرة، حيث تنبه إلى الخطأ الشائع، الذي يخالف الأصول اللغوية

سحن والأخطاء الشائعة

والسؤال الذي يطرح نفسه، هل يستطيع الواحد منا أن يكتب أو يتحدث من دون الوقوع في خطأ شائع؟ وهل نجد بين كتابنا - مهماً يكونوا على درجة من التخصص اللغوي الراقي والأصلي - من برّنت كتابتهم من الأخطاء الشائعة، فضلاً عن الأخطاء اللغوية والنحوية الغامضة؟

لو تركنا مجال التحدث جانباً - لأن الخطأ فيه وارد، ولأن لغتنا ليست لغة منظوفة بل هي لغة

مكتوبة، واكتفينا بالجمال الكتابي، لوجدنا أننا لا نملك القدرة الكافية على إخراج نص خالٍ من خطأ ما، سواء أكان خطأ شائعاً أم خطأ فاحشاً، اللهم إلا عند قلة قليلة ممن أثروا المحافظة على اللغة العربية في ثوبها النقي الخالي من أدن أبغض وأشوائ الحن، وهذه القلة على قلتها، قد نجد فيما تكتب - إذا متسنا - خطأ جاء سهواً، وقديماً قال ابن قتيبة في كتاب أبجديات: «من فُتَش عن عيب وجهه، وعلى سبيل

هل نستطيع أن نكتب أو نتحدث من دون الوقوع في خطأ شائع؟

المثال أذكر أن الدكتور طه حسين وهو من هو في أحاديثه وفي كتاباته، وفي ثقافته العربية الأصلية، قد وقع في شرك كلمة [يتزاجج] التي وردت في حديث الأريهاء، وهي خطأ، نبه إليه أصحاب المعاجم الحديثة (٨) فهذه الكلمة من الفعل (زَجَج)، وليس في أصوله همزة حتى يهيمس، وليس في الصنيع الصريفية صيغة: [يتأفعل]، وأما يتأفل ويتأفل ويتأفل ويتأفل وما على شاكلتها، فوزنها [يتَفَعَّل]، لأن الهمزة فيها أصلية

وإذا كنا في عصر يقتضي التيسير، فليس معنى ذلك استخدام العامي وهو الفصح من الكلام العربي، وفتح الباب على مصراعيه لكل من مبد وب، وليس معناه التجاوز عما يقع في كثير من الكتابات من أخطاء، مردداً إلى التهاون، وعدم الانتباه إلى أصولها وحقيقتها، وإلى التقليد

لجود سماعها من دون النظر في أصولها، وعدم تكليف النفس مشقة البحث عن جنورها

ولعل الغريب المستغرب، أن نجد كاتباً يصل درجة الاستغناء ومنتج درجة الاكتوارة في النحو وعلم اللغة، يقع في أخطاء فاحشة مردداً الغفلة وعدم التقيد بما يدرسه ويصوغ له من ذلك على سبيل المثال تكرار كلمة: [ككما] وهي أداة شرط غير جائزة، ولا تتكرر، وتكرارها خطأ، كما سيأتي في مكانه.

والذي نريد أن ننتهي إليه، أن هناك حقيقة ينبغي التسليم بها، وهي أن تمثل اللغة العربية في أرقى صورها الفصحى، لا يكاد يتحقق إلا لقلّة نادرة من الكتاب، وأن مخالفة النصح اللغوي الأصح أو حتى الفصح أمر وارد، ولا يكاد يسلم منه أحد، وليس أمام من ينتهي محاكاة لغة العرب إلا أن يقارب ويسد ويتجهد، عسى

النظرية اللغوية عند العرب لها الأثر الكبير في حفظ اللغة وصونها

أن تسلم كتابته من الخطأ أو أن يقل الخطأ في كتابته إلى حد قليل، ولا يتأتى ذلك إلا بالاجتهاد والمراجعة، وحفظ النصوص الأدبية الرجيعة، والتزام ما أمكن الأصول اللغوية والنحوية التي أقرها اللغويون والنحاة.

الخطأ الشائع بريء حتى تثبت إدانته

لو علمنا بهذه القاعدة التي هي أصلها قاعدة قانونية شرعية، فيها جانب إنساني بعيد الدس، لما تسرعنا في الحكم على كلمة

بالخطأ إلا بعد بحث ورويّة، ونصم، فإذا ثبت الخطأ بعد ذلك فهو خطأ لا محالة ولا بد من تصويبه والبحث عن البديل الصحيح، وليس أماناً إلا المراجع اللغوية والقواميس الصحيحة، فقد حكم أحدهم على كلمة «عبيدة» بالخطأ، وتبين أنها بريئة منه، ولو أعاد نظره فيها لوصل إلى حقيقة أمرها (٩) ولم يحكم عليها بالخطأ، وقس على ذلك الكثير ولكن هناك أخطاء لا يجادل فيها أحد، وهي كثيرة تشيع بصورة كبيرة في كتاباتنا وقد نبه إليها من تبّه من العلماء والباحثين كما سبق الإشارة من قبل، وقد رأينا أن دور طائفة منها، مما يعد الأكثر شيعاً، والأخطر على اللغة، مراراً في ذلك ضيق للمساحة المتاحة، منها:

١- عدم التبحر بالفروق الدقيقة بين الأنوات النحوية مثل: «رغب في كذا، ورغب عن كذا»، وقواعد الإيلاء، مثل مخالط يدعو زيادة الألف، تشبيهاً لها بواو الجماعة، وهذا خطأ، مخالف يدعو، من الفعل: دعا يدعو

٢- الجملة الشرطية للعرضة الواقعة بين المبتدأ وخبره، حيث نجعل بقية الكلام وهو الجملة الضمنية تابعاً لها، متصلاً بها، مقروناً بالفاء التي تقع في جواب الشرط وهو من الأخطاء، كقولنا:

«الطالب - وإن كان مجتهداً - فإنه لا يجيد السباحة».

فلا يجوز أن نضم (الفاء) على الجملة الضمنية، والصواب إسقاطها، لتصبح

«الطالب - وإن كان مجتهداً - لا يجيد السباحة».

وتضع الكلام أكثر إذا حذفنا الجملة للعرضة:

«الطالب ... لا يجيد السباحة».

وهذا التركيب الخاطئ يقع عند كثير من الكتاب، وليس له سوغ.

الخطأ الشائع

موانئ ج مينا

مواضيع

مشاكل ج مشكلة ومشكلة

يتراجع

سبق وأن قلت

لا بد وأن نعمل

لا سيما وأنه جاد

خاصة وأنه مقيم

اللفظة للنظر. يُلقت نظره

كتاب شيق

كلما زرت كلما وجدته ممتسماً

وفي أيضاً

بواسطة كذا

كناية - كناية

التضارب ومسوغة

مواني، من غير همز، وهي من الفعل: وني بني: السير ببطء وضعف.

موضوعات، جمع موضوع.

مشكلات، تقول: أمر مشكل، وقضية مشكلة، والجمع للمشكلات.

يترجع، من غير همز، سبقت الإشارة إليها.

سبق أن قلت، الواو مقحمة بين الفعل والفاعل، وهو المصدر المثلث «ان قلت».

لا بد أن نعمل، الواو مقحمة بين اسم لا «بد» وبغيرها.

لا سيما أنه جاد، بعد لا سيما يأتي اسم لا يفصل عنها بواو.

خاصة أنه مقيم، الواو مقحمة، لأن ما بعدها مصدر مؤول، يقع مفعول به لها، ولا يفصل بين العامل ومفعول بواو.

اللافتة للنظر، وهي من الفعل الثلاثي «لَفَتَ»، واسم الفاعل «اللافتة» ومضارعه «يَلْفِت» يَفْتَح حرف المضارعة. ولا

يضم حرف المضارعة إلا في اليراعي.

كتاب شائق

كلما زرت وجدته ممتسماً، كلما أداة شرط غير جازمة، لتتكرر، وتكرارها خطأ فاحش، قال تعالى: (كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً).

وأيضاً، وهي مصدر من الفعل «أَضَى»: رجع وهي مفعول مطلق، وحرف الجر مقدم.

بواسطة كذا، بمعنى بواسطة كذا، وأما «واسطة» فهي الشيء يقع وسطاً بين شيئين، كواسطة العقد.

يقع خلط بينهما، فإن كان المقصود الكمية فالكفاية، وكان المراد القدرة، فالكفاية، كالكفاية العلمية.

٣- ومن تلك الأخطاء الصارخة،

إضافة أكثر من مضاف إلى مضاف إليه

كقولنا

عناية واهتمام وتركيز الأطباء

على الأطفال

فقد جاءت ثلاث كلمات (عناية

واهتمام وتركيز) لتضاف إلى

الأطباء، وهذا خطأ، وصوابه

عناية الأطباء واهتمامهم

وتركيزهم على الأطفال

مثل قول أحدهم:

«لا يمكن لأي نشاط إسهاري أن يستغني عن اللغة أبداً»

وهذا خطأ، فهي: مصدر لما يستمر من الزمان، وتأتي للإثبات واستمراره كما تأتي للنفي واستمراره، وقد يعود السبب في ذلك الفهم الشاذ إلى الترجمة لكلمة Never، حيث تترجم أحياناً بمعنى «أبداً».

«وفي الجدول المرفق بعض

وقد يفسر هذا في العنوان، قياساً على ما اقتره النحاة لأن العنوان لا يتجزأ، مثل: «كتاب الامة: عرض وتحليل المكتور فلان»، فعرض وتحليل مضافان للدكتور، وأولنا «كتاب الامة». عرض الدكتور فلان وتحليله لكان أفضل من الوجهة النحوية (١٠)

٤- ومنها مفهوم كلمة «أبداً»، فقد فهمها بعضهم من خلال بعض الاستخدامات، على أنها تعني النفي وتأتي لتوكيده، في

الأخطاء الشائعة

وهناك العديد من الأخطاء الشائعة وحسبنا ما ذكرنا، لعل الكتابة

الصديقة تبرا من تلك الأخطاء وغيرها، ونصح باقتناء أحد

المجمعين اللذين أشرنا إليهما في هذه الدراسة، وهما: معجم

الأخطاء الشائعة، ومعجم

الأغلاط اللغوية المعاصرة، لكل من أراد أن يعمل في مجالات

الكتابة والتصحيح اللغوي ●

المراجع:

١. يوسف الزعزاعي، أخطاؤنا في الصنف والرواوي، المطبعة الهاشمية، دمشق، د. ١٩٧٢م.
٢. الأب أنستاس الكرمل، أغلاط اللغويين القدمين ط بغداد ١٩٧٢م.
٣. محمد العدواني، معجم الأخطاء الشائعة ط الثانية، مكتبة ابنان، بيروت ١٩٨٢م
٤. معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة، ط الأولى، مكتبة ابنان، بيروت ١٩٨١م
٥. كالحند، لم ينشأ المعجم الوسيط على الخطأ كما فعل البعض المجدد، واكتفى بذكر الصيغ الصحيحة، وليست صيغة «يتراجع»، من بينها، هو بذلك يشرع خطأ
٦. معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة ص ٤٠٤، ٤٠٥
٧. شرح ابن عثيق ج ٣ ص ٨٠٨، فقد أجاز بعض العلماء هذا الاستخدام في لفظين يكثر استعمالهما معاً، كالكيد والرجل، كقولهم «قطع الله يد رجول من قالها»، والربيع والنصف، كقولهم «خذ ريف ونصف هذا» ومنعوا قولهم «هذا غلام ودار هند»

Oliphant, A Progressive English Course, Part 11, The Gregg Publishing Co, LTD, LONDON

٢. شام حسان اللغة بين المعيارية والوصفية، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٥٨م.

٣. لكنايك، دور المعرويين في نشأة النقد العربي وتطوره ص ١٦٧ (رسالة دكتوراه) ج ٤٠٢ ص ١٨٨، مكتبة كلية الآداب - جامعة عين شمس

٤. يوسف أحمد المنور، جهود علماء اللغة في القرن الثالث الهجري ص ١٥٠، ط الأولى، مطبعة حكومة الكويت ١٩٨٧م. فقد أورد قائمة بالكتب التي تصدت لحن منذ حركة التنقيب فيه، متوفاة عند سنة ٩١١ هـ وهي السنة التي توفي فيها السيبوي، وعند كتابة بحية الزواغة



شخصية العربي من لغته

إن اللغة هي المرآة الصادقة التي تعكس حقيقة الإنسان، وتصور معالم شخصيته تصويراً دقيقاً حياً نابضاً، ولقد مكشفت البحوث العلمية عن صلة اللغة بالإنسان وبيئته، فهي تظهر المجتمع الإنساني على حقيقته (٢).

واللغة أداة معبرة عن طبائع المتحدثين بها وصفاتهم.

«واللغة العربية في طيعة اللغات المعبرة بين لغات العالم الشرقية أو الغربية، فلا يعرف علماء اللغات لغة قوم تتراعى لنا صفاتهم وصفات أوطانهم من كلماتهم والفاظهم كما تتراعى لنا أطوار المجتمع العربي من مادة الفاظه ومفرداته في الواقع وأسلوب المجاز (٣).

وكما تتراعى لنا أيضاً معالم شخصية العربي من ظواهر لغوية تتسم بها لغته، والعربية غنية بظواهر وخصائص تحمل سمات العرب الناطقين بها المتعاملين بموادها وتركيبها وأساليبها.

وإن من ينعم النظر في هذه اللغة الثرية بمفرداتها، الحكمة في تركيبها، الدقة في أساليبها - يستطيع أن يجد ملامح شخصية العربي التي لوح بهذه اللغة وأبدع بها شعراً ونثراً إبداعاً ملائماً لزمانه عبر عصوره، وشغل المكان عبر امتداده.

ومن تلك الطبيعة الاشتقاقية للغة العربية، فالاشتقاق طابع أصيل للعربية، حيث «تعرف العربية بلغة الاشتقاق» (٤).

وفي الاشتقاق مرونة، وتزايد، وتنوع تشعبه ألوان متعددة من الصيغ، وصور مختلفة تظهر بها البنية اللغوية بما يحقق ثراء لغوياً كبيراً، ومن ثم يعدد الاشتقاق من جذور عربية أكثر الطرق لنمو اللغة (٥).

وفي هذا ما يثمن من فكر من متجدد ولده للعربي الذي يستخدم هذه اللغة الاشتقاقية. وإذا كان «الاشتقاق في أصول كلمات اللغة العربية بمثابة النماذج والتقليد في الأفراد للكلمين بها» (٦)، فإن وجه الشبه بين التقليد في الالفاظ والتقليد في الأفراد قوي، فكلاهما تفرع ينتمي إلى جذر، وتشعب يلتقي عند أصل، وفي هذا ما يؤكد الروابط ويدعم الصلات، ويقوي القرابات.

«وإمكان الرجعة بالفروع المختلفة - مهما تعددت صيغها - إلى أصل واحد يوحي بالارتباط المشترك بينها أمر في العربية ذو بال يؤكد احتفاظ هذه اللغة بانسابها مثلما يحتفظ العرب بانسابهم «فالالفاظ العربية كالعرب أنفسهم تتجمع في قبائل وأسر معروفة الأنساب» (٧).

إن الوشيجة بين العربي وبين قومه قوية قوة الجذور، عريقة عراقية

بقلم: د. عبدالمعزم عبدالله حسن

لعل من نافلة القول، أن نؤكد علاقة اللغة

بالفكر، فاللغة تشف عنه، وترجم له،

وتدل عليه، ومن ثم أعربت اللغة عن

حضارات أمم، ونقلت تراث شعوب.

واللغة ظاهرة اجتماعية، تصور حياة أصحابها،

وترسم جوانبها في واقعية وصدق، وعلى

المستوى الفردي نجد منطق المرء مفصلاً عن

مستوى فكره، ودرجة ثقافته، وتستطيع أن تقف

على ملامح شخصية ما من خلال لغتها التي

تمارسها، وتعامل بها.

واللغة هي قوام التعبير الناطق بين جميع

المتكلمين بها، فإن لم نتعرف منها حقائق

أحوالهم فما هي بأداة واقعية بوسائل التعريف...

فليس من الغلو في وصف اللغة المعبرة أن يقال

إنك تضع معجمها بين يديك فكانما قد وضعت

أمامك قواعد تاريخها ومعالم بيئتها، ولم تدع

لراجع التاريخ والجغرافيا غير تفصيلات

الأسماء والأيام» (١).



الأصل، فإذا ما قوى الإسلام الصلات بين المسلمين على اختلاف أجناسهم، وأصبح هو الأصل الذي يلتقي عنده المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها - تجلى ذلك في شخصية العربي الذي يعرف قيمة الانتساب، وضرورة الانتماء، قال الله تعالى: (وجعلناكم شعيباً وقبائل لتعارفوا) إن أكرمكم عند الله اتقاكم(٨)

إن طبيعة الانتماء، متصلة في شخصية العربي، كما هي متصلة في طبيعة لغته، كما أن مراعاة الروابط المشتركة مؤكدة فيها أيضاً

وهذه الروابط تجعل العربي متفاعلاً مع غيره عربياً كان أو غير عربي، وهذا التفاعل أثر من أثار التفاعل اللغوي للعربية، داخلها على المستوى اللهجي فيتم التبادل اللهجي بين القبائل، فإذا الحضري ينطق بلهجة البدوي، وإذا البدوي ينطق بلهجة الحضري، نتيجة للتأثير والتأثر القائم بين العرب ولهجاتهم

ثم تتسع دائرة هذا التفاعل بين العربية وغيرها من اللغات، فتعرف ظاهرة التعريب، ويتفاعل العربي مع غيره لغة وتعاملاً.

إن شخصية العربي منطلقة انطلاقاً لغته، متفاعلة تفاعلاً، فلم ينطو في بيئته كما لم تنطو لغته، ولم يخلق فكره كما لم تنطق هذه اللغة التي وسعت كتاب الله، ولم تضيق يوماً عن اكتشاف أو اختراع أو مصطلح.

وإذا كان في ظاهرة الاشتقاق، وظاهرة التعريب ما يدل على مرونة لغوية أخضت ظلالها على شخصية العربي - فإن في طبيعة الجملة العربية من أمارات المرونة ما يؤكد انعكاسها على شخصية العربي

فالإعراب يمنح الجملة العربية حرية الحركة بين عناصرها من تقديم وتأخير. هذا التأخير والتأخير الذي عالجته ابن جني مع ظواهر لغوية أخرى «كالجذب والزيادة والوصل مع المعنى» في باب واحد، أطلق عليه لأمراً ما ففي شجاعة العربية(٩).

ولا ريب أن الشخصية المرونة المتحركة شخصية شجاعة مقدامة

كما تظهر من ملامح شخصية العربي دقة، دقة هذه اللغة التي وإن زخرت بالترانجات، إلا أن بين بعض تلك المترادفات من الفوارق الدقيقة ما جعل العربي يؤثر لفظاً على لفظ بل يتمسك - في شدة - به عن مرادفه «لقد سمع ابن هرمة رجلاً ينشد قوله؟

بالله ربك إن دخلت فقل لها

هذا ابن هرمة قائماً بالباب

فقال له - لم أقل قائماً، أكنت تصمق؟

فقال المتشد...

فماذا أقول؟ فقال ابن هرمة: إنما قلت: واقفاً بالباب، وإليك علمت ما بين هاتين من قدر اللفظ والمعنى(١٠)

ونماذج الدقة في اللغة أكثر من أن نحصى في باب، أو قضية، أو ظاهرة.

كما تتضح شخصية العربي من خلال الدلالة على الزمن في اللغة العربية، فلم تقتصر هذه الدلالة على ما يدل على الأزمنة الثلاثة «الماضي والحال والمستقبل» وبدور الفعل في ذلك، ولا على ظرف الزمان، وإنما يضاف إلى ذلك ما تخرجه اللغة من اللفظ دالة على الوقت دالة دقيقة تستوعب جل ساعات الليل والنهار في اليوم الواحد، فضلاً عن اللفظ تدل على الحول والعام والفصول، والأشهر والأسابيع وأيامه، وغير ذلك.

إن العربية لا تكفي بإطلاق كلمة «اليوم» أو «النهار» وإنما في أي الساعات: الصباح، أم الغدوة، أم البكور، أم الضحى، أم الظهيرة، أم الفيلولة، أم الزوال، أم العصر، أم الأصيل، أم الروحة

ولا تكفي بإطلاق كلمة «الليل» وإنما في أي ساعات؟ العشاء، أم الدجى، أم جبح الليل، أم السحر، أم الهربح الأخير؟ إلى غير ذلك

وهي هذا ما يدل على اهتمام العربي بقيمة الوقت، وأثره في حياته، كما يدل على وفائه «فكل لحظة من لحظات النهار والليل قد كان لها شأنها في حياة سكان البادية بين السفر والإقامة، والجل والترحال»(١١).

إن في ظواهر اللغة العربية خصائصها ما يحدد ملامح العرب أصحاب هذه اللغة العريقة وإن العلاقة بين هذه اللغة وأصحابها جد وثيقة، ففي طبيعتها ما يشف عن أحوالهم، وطباعهم ●

المراجع:

- ١ - اللغة الشاعرة المقاد ص ٦٤.
- ٢ - تطور الفصحى الشارحي، د إبراهيم السامرائي، ص ١١٢.
- ٣ - اللغة الشاعرة، ص ٦٤، ٦٥.
- ٤ - العربية الفصحى سكتيكتش، ترجمة وتعليق د محمد حسن عبد العزيز ص ٢.
- ٥ - المرجع السابق.
- ٦ - الاشتقاق والتعريب، عبدالقادر المغربي
- ٧ - دراسات في لغة اللغة، دسيمي الصالح ص ١٧٧، ١٧٨.
- ٨ - سورة الحجرات، من الآية رقم ١٢.
- ٩ - راجع الخصائص لابن جني ٣٨، ٣٩.
- ١٠ - راجع محاضرات في البلاغة العربية، د علي البديري ص ١٣.
- ١١ - راجع في ذلك اللغة الشاعرة، ص ٧٥.

إِقْرَأْ لِهَؤُلَاءِ

www.elsevier.com/locate/jmb

1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 26

1994

1

100

100

1. *Journal of the American Medical Association*, 1997; 278: 1039-1044.

1. *Journal of the American Medical Association*, 1997; 277: 1033-1038.

10

2

1. *Journal of Management Studies*, 1996, 33, 1, 1-14.

11. *Journal of the American Medical Association*, 1990; 263: 1001-1005.

1992



٧٢١

العلماء والمفكرين
في العالم العربي



٧٥

البيت المسلم

عولمة المشروع الاجتماعي الغربي وتصدير أزمة الأسرة

يقلم: سعاد لعماري



اعتبر المعسكر الغربي أن نهاية الحرب الباردة بعد اندحار العملاق الشيوعي يُعدُّ انتصاراً للقيم الليبرالية التي سبنتها عند أقدامها التاريخ طبقاً لنظرية «فرنسيسيس فوكوياما»، تلك الأطروحة التي جدها «صمويل هانتنغتون»، ولكن بصيغة جديدة أساسها صراع الحضارات، وعليه يسعى الغرب لتهميش الحضارات الأخرى وبخاصة ذات الجذور الإسلامية، والتي يبدي حيالها الغرب قلقاً متزايداً وخصوصاً مع انتشار الصحوة الإسلامية، وتستغل المركزية الغربية إمكاناتها السياسية والاقتصادية والإعلامية لجعل دول العالم الثالث تعيش تحت وصايتها مستجدة القوت والأمن والقيم والتنمية التي حققها عالم الشمال بسياسة «قانون الغاب» والاستنزاف خلال فترة استعمار الكاثيب لدول الجنوب.

إن الغرب بزعامة اميركا لا يحرص أبداً على تصدير التنمية، لكنه يستमित في تصدير ثقافته وقيمه كواجهته من واجهات تكريس الاستعمار والهيمية. وتقول الأمم المتحدة بواجهتها المالية والاقتصادية وميثاقها الحقولي وميثاقها العلاقة مهمة عولة القيم الغربية وخصوصاً في جوانبها الأشد سقوفاً وسلبية، ولا يدخل هذا الطرح ضمن الرؤية التي تصنف الأمور إما في دائرة السواد أو البياض، وبالتالي تعامل مع القضايا إما برفض مطلق أو اعتناق مطلق، فتلك ساعدة لا تصلح للتأويل الموضوعي، ولكن عندما يطلب منا أن نتذكر للوهية والتاريخ ونمشي في ركاب التابعين مغتربين من مزايل القيم والثقافات، لاد أن نعيد النظر في علاقتنا بالغرب ونحدد شريط الانفتاح ووسائله وآلياته التي تضبط ميالاته وتستثمر إيجابياته في ظل التشبيث بالرجعية والإيمان بالوهية الإسلامية

الخطاب الحقوقي ومصلحة المجتمع تضارب وتناقض شكلت لافتة حقوق الإنسان بعامه وحقوق المرأة بخاصة إغراء قويا استقطب مؤسسات المجتمع المدني في دول العالم الثالث التي رأت فيها متنفساً وإسلا لسب ما تعانيه من الاستبداد السياسي والقمع الاجتماعي. وقد شكّل المشروع الاجتماعي الغربي الرتبط بحقوق المرأة اللق الأكثر حساسية، حيث كثر حوله الجدل بين أنصار بخصوم، ولكن المؤكد أن الحركات النسائية في بد، ظهورها انزلت وراء بقوة، كرد فعل للوضع المزلة التي كانت تعيشها المرأة في بلاد الإسلام لسبب حرمانها من كل حقوقها الإنسانية التي اقترها لها الإسلام منذ أربعة

عشر قرناً.

ولمعت البعثات العربية إلى أوروبا بعد عهوتها إلى الوطن الأم دور التثوير بخصارة الغرب بعد أن صويت مدفعيتها الثقيلة لكل ما يتطرق بالمرور الحضاري الإسلامي جملة وتفصيلاً. ومقتت ما عجز الاستعمار عن تحقيقه وخصوصاً بعد أن شكل أفرانها الرموز الثقافية والسياسية والفنية. إن المشروع الاجتماعي الغربي المختزن بالخطاب الحقوقي يرتكز على ظلفيات فلسفية تجد جوهرة وروحه ويتحكم في نتائجه ومبرورياته على الأسرة والمجتمع، فإلى أي حد يعتبر قابلاً لاستنباط في ديار الإسلام، بل إلى أي حد تتماشى قيمه مع الفطرة الصورية المتوارثة؟

إن فلسفة الحقوق بالمقاييس الدولية تعتمد النزعة الفردية المتلفة على الذات، ففي المجال الاجتماعي مثلاً هناك حقوق للمرأة وحقوق للطفل وحقوق المراهق من دون أن تجد بين هذه الحقوق جسوراً تهي كل طبقة من السطو على حقوق الطبقة الأخرى، وذلك تضارب مصالح تلك الفئات وتتلفض وتضعيف الأسرة كوحدة حقيقية متنامية، وسنذكر بعض الأمثلة المؤكدة لهذا التضارب عندما يتبنى المجتمع الدولي حقوق المرأة فهذا لا يخلط في أثنان، ولكن عندما يدرج التفسير الجعسي للمرافقات ضمن حقوقهن، ويطلب المجتمع بالمقتضيات الأنهات العاريزات، فإن هذا ليس سوى اغتصاب أهم حق من حقوق الطفولة، ألا هو حق الأبوة والأسرة، هو أيضاً اغتصاب لحق المجتمع في الأمن والاستقرار، إذ إن الطفولة المشرقة والخرومة من الأسرة تشكل نواة لتجسيم من المنحرفين والمنمئين، والتجارب والدراسات النفسية تؤكد شدة الأطفال غير

الشرعيين كما أن إخراج الشؤذ الجنسي والزنى بكل ألوانه ضمن حقوق الأفراد ليس سوى شن حروب بيولوجية ميكروبية تفكك بصحة المجتمع

ويأتي الحق في المساواة بين الجنسين على قمة المطالب التي تنادي بها الهيئات النسائية والدولية لكن هذا المقترح يطرح انطلاقاً من فلسفة تنسلف الأسرة كإحدى أدوار المرأة الطبيعية، إذ تصنفها ضمن العوائق التي تحول دون اندماج النساء في قطاعات العمل العامة والتي يحقق فيها الرجل تفوقاً على المرأة، وغالباً ما يخرج مفهوم المساواة من بعده الرائي المطلوب إنجازها للنهوض بالمرأة في العالم الثالث، كشكل من الفرض والمساواة في دعم البناء التنموي ليستشيد في المساواة بانحرافات الرجل الجنسية

لا يخفى على كل ذي بصيرة أن المجتمع الذي تشاع فيه المرأة يتحول إلى مجتمع غير مسؤول لأن العلاقة الجنسية بالضبط هي علاقة مسئولة، لأنها متبوعة بنتائج كالولادات وانتقال الأمراض وتدمير الطفولة والأسرة النفاست الأخلاق ضرورة

لسيرة التنمية وبصفة عامة للاحترام في الخطاب الحقوقي الغربي في مجال الأسرة والمرأة يندر في إطار فلسفة ظاهرها الرحمة ويأطنها العذاب، ومجتمعنا الإسلامي تحتاج أكثر من أي وقت مضى إلى تأسكيس الأخلاق الأسرية لكي لا تقع عليها واجبات إضافية تكلفها جهداً وثقافة أخرى ترمق كاهل اقتصاداتها الهشة والمنهكة أصلاً، حيث المطلوب من الأمة أن تنخر كل طاقاتها لاستقبال أكثر قوة، وللأسف فإن الأوضاع وجرائم التسليم الأخلاق والإنسان

الحجاب

بضم: محمد منصور أبو الرجال

إلى كل أخت مسلمة
تتزعج حجابها أو تستهين في لبسه

اختاره لا

رايتها وأضعه لباس العري على جسمها
سألتها... أمسلمة أنت!

قالت نعم، الإسلام ديني ومذهبي
فقلت لها أين الحياء وأين التقى؟

وأين الحشاش وأين الهدى؟

قالت بعدما تغير لونها

ماذا تريدون منا

تريدون أن نكون عبيداً عندكم بُباع ونُشتري

ثم قالت أراك تحدثني

كأنك أبي أو جدي

قلت لها بل أأخى يمتنى الخير كل الخير لك فاسمعي

قالت لن أسمع

وتركتني وهي تبكي

قلت في نفسي

أدموع الندم أم أنها دموع تخدعني

وبعدها أرسلت لها

رسالة مطوية في داخلي قلت لها

اعلمي أختي

أن جمال المرأة زينة أخلاقها

فتحجبني أختي تقوذي وتغني

وأخلمي عقداً أبسوه لك

وإنزموك بفك المستر فاعلمي

وأنشغلي بما ينفعك في يوم

تقام فيه الحدود وتُسلكي

وإن شغلك شيطان اليوم بتفاهة

فقولي

أنا مسلمة وحياتي تاجي

وفي الدين متهاجي ومسلكي

ونمضيحتي أختي قبل أن أودعك فاعلمي

كوني كصفاء السماء

واتزعي عنك حُجب الظلام الماتم

وتمسكي بخير الدنيا وما فيها

ولا تلبسي الحق بالباطل فتندمي

الإنسان، إن دينا الحنيف غني
برصيد حقوقي يجمي الأسرة كوحدة
حقوقية لا تتعارض حقوق عناصرها.
كما أننا مطالبون أن نجتهد نظرياً
وعملياً في إبراز مكانة المرأة المسلمة
وتوظيف هذه المكانة لمواجهة التحديات
التي تهدد قيمتنا ووثاقتنا الحضارية.
وإن اضطلاح المرأة المسلمة بدورها
التغييرية والإصلاحي كفيل أن
يصحح الصورة المشوهة التي تحملها
للجنسية الغربية عن حقوق المسلمات
في المنظومة الإسلامية

وفي هذا الصدد ليس أمامنا سوى
أن نتصدى للعقلية الأنيابية التي نهما
الله سبحانه وتعالى في القرآن
الكريم: (وإذا قيل لهم اتعبدوا ما أنزل
الله قالوا بل نطيع ما وجدنا عليه
أبائنا أو لو كان أبائهم لا يعقلون
شيئاً ولا يهتدون) البقرة: ١٧٠

ولقد جمدت العقلية الأنيابية عند
تصورات عن دور المرأة غاية في
السلبية والانحطاط بالنسبة لما جاء به
الدين الحنيف. واليوم يزداد التحدي
وكل فراغ نهمل في هذا المجال يقلفز
عليه الآخرون لتكثيف بيئتنا الإسلامية
بفلسفة حقوقية لا تقدم سوى
مصالح النظام الدولي، وما أكثر ما
انشغل العقل المسلم بسفاسف الأمور
في قضية المرأة وظل يراوح مكانه،
إما مدافعاً عن شبهات يلقي بها أعداء
الإسلام في الساحة أو مركزياً لنقائيد
جائرة يدعوى حماية المرأة مما ألت
إليه نظريتها في الغرب من انحلال،
بينما الآخر يؤسس لغزوياً عن طريق
تسخير المرأة لهذا الدور.

ولقد أثبتت المرأة المسلمة أنها
جديرة بالانتماء لهذا الدين، وجديرة
بوضع رأيته وإعلاء قيمته داخل
الأسرة وخارجها، والضعف والانتهزام
ما كان أبداً شروفاً من شروط الأئمة،
وإنهم من القائل نظير إلى أن الله عز
وجل ضرب لنا مثلاً في القصص
موسى في المرأة: (وضرب الله مثلاً
للذين آمنوا امرأة فرعون إذا قالت رب
ابن لي عندك بيتاً في الجنة ونجني
من فرعون وعمله ونجني من القوم
الظالمين. ومريم ابنة عمران التي
أحصنت فرجها فنفضنا فيه من روحنا
ومصدت بكلمات ربها وكتبه وكانت
من القانتين) التحريم: ١٢، ١١ ●

والانفصام والتشرد كلها ارتجاعات
ارتفعت وتيرتها في الأمة لسبب
تراجع دور الأسرة المسلمة في
التحصين وقاية الأجيال، فكيف يريد
بعضهم أن يزيده السلفية خرقاً
باستيراد بضائع فاسدة مفسدة؟
ولعل في تحصين الحاصل أن
نذكر أن الغرب ينتقد الواقع
الاقتصادي داخله ويندد بفلسفة
الغرائز المنفلتة من عقائده والتي
تركبها الثقافة المادية النفعية، غير
أنهم هناك يحاصرون الظواهر
المرضية بالدراسات والإحصاءات
ويرصدون لها المؤازرات لمعالجتها وهم
على الأمل يرمون بيوتهم من الداخل
ويؤسسون للعدوة إلى حال القوان
المفرد بإعادة الاعتبار للأسرة المبنية
على الزواج بعد ما تبين لهم فشل
الانتماء الأسرية البديلة. أما دول
العالم الثالث ومن ضمنها العالم
الإسلامي فتترك العجل على القارب
وتنام على استهلاكها تاركة السوس
يلتفط طاقاتها البشرية وتنضاف إلى
إسقاطها المادية الإغراق المعنوي
النذل الاجتماعي الإسلامي
يجمي الأسرة

إن المشروع الاجتماعي الغربي
والتيصور الذي يقدم عن الأسرة
والمرأة والأمومة والعلاقات بين
الجنسين وحرية الأفراد، هذا الطرح لا
يملك الأسس السليمة لبناء الإنسان
للتوازن، وثقافته القائلة تكمن في
تجزئة المادية الوطلة في الأناية، وظل
عاجزاً عن تحقيق الأمن النفسي
والعاطفي والأخلاقي وكلها تطلعات،
بل هي ضرورات لن تستغني عنها
البشرية أبداً، رغم التفتن في تجميحه
وتلويته بحقوق الإنسان، يحرك ذلك
الرغبة المحمومة في تصدير لوثات
الحضارة المادية إلى كل بقاع الأرض
إذا كانت الأمة الإسلامية جزءاً من
هذا العالم تتفاعل معه داخل سن
الدفاع الحضاري فإن اندماجها في
المجتمع الدولي بمؤسساته المختلفة
لا بد أن يكون اندماجاً ماعلاً يمتلك
روح المبادرة الإيجابية التي تبرز فيها
العقلية الرائدة المستقلة القادرة على
الاختيار. وفي هذا الإطار يمكننا أن
ننشر العالم بديول اجتماعي أكثر
تحضراً وإنصافاً واحتراماً لكرامة

بقلم: د. حسن عزوزي
رئيس تحرير مجلة كلية الشريعة، داس

**مما لا شك فيه أن
للطفولة أهميتها
وأثرها الكبير في
تكوين شخصية الطفل،
وهي الشخصية التي
يمكنها أن تكون سوية أو
غير سوية بدرجات
متفاوتة حسب مستوى
التربية الموجهة إليه
وبرجوة المراقبة والرعاية
المخصصتين له من طرف
الآبوين والمربين.**

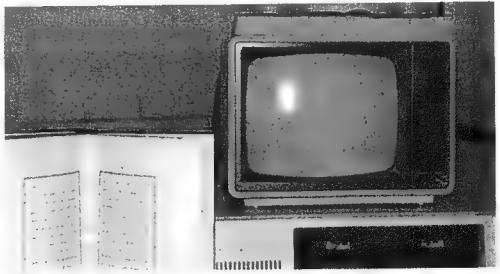
لقد اهتم الإسلام بالطفولة أيما اهتمام واعتنى بهذه المرحلة التمهيدية لمرحلة الشباب اعتناءً بالغا. ولما كانت الحياة الزوجية الشرعية هي أساس العمران وتكوين الأسرة فقد من الله تعالى على عباده بنعمة الزواج والإنجاب للبنين والبنات وذلك في قوله تعالى: (والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات أفبالباطل يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون) النحل: ٧٢. فالأطفال من بنين وحفدة نعمة جليلة من نعم الله تعالى لا يستطيع تقدير قيمتها إلا من أوتي حظا من تربية حسنة للأطفال ورعاية فائقة لهم تضمن لهم ذرية صالحة طالما رجاها وتماسها عباد الرحمن الصالحون الذين يصفهم الله تعالى في كتابه العزيز بأوصاف كثيرة منها (والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما) الفرقان: ٧٤. ونعمة الأطفال لا يمكن التباهي بها إذا لم تكن هناك رعاية صالحة واهتمام بالغ بتربيتهم التربية

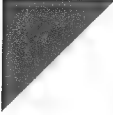
الحسنة وتنشئتهم على أحسن سبل التقويم والإرشاد والتوجيه. وهذه المسؤولية التي تتوجه إلى الآبوين بالدرجة الأولى ينبغي معرفة طرق تحملها وتفعيلها وذلك عن طريق مراقبة الأطفال من كل ما من شأنه أن يؤثر في تربيتهم تأثيرا سلبيا أو يساهم في انحرافهم أو اعوجاج أخلاقهم وهذه المسؤولية الحسمة تعتبر واجبا دينيا لا ينبغي التهاون أو التخاذل في أدائه، وهو ما جاء صريحا في قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة...) التحريم: ٦.

ومما لا ريب فيه أن من أخطر عوامل هدم أخلاق الأطفال وتقويض أسس تربيتهم التربوية الحسنة ما قد يتأثر به من مشاهد سلبية دامية يلقونها عبر مختلف وسائل الإعلام الحديثة، وبخاصة منها جهاز التلفاز وما يبعث من بث فئاسي متنوع مبعث من مختلف دول العالم. إن التلفاز يعتبر من أخطر وسائل الإعلام التي يتأثر بها الطفل المشاهد بسهولة، فنتأثره بوضوح تأثير الوسائل الإعلامية

الأخرى حتى إنه يمكن القول، إنه لم يعد ذلك السيف الذي يسول التحكم فيه كما كان عليه الأمر قبل عقد أو عقدين من الزمان، بل أصبح اليوم يفعل تكرار القنوات الفضائية المبلوثة وتعاظم حجم تأثيرها مشاركا فعلا في مسؤولية إعداد وتربية الأطفال وعاملا بارزا من عوامل تنشئتهم الاجتماعية، إذ لم يعد خافيا على أحد قدرة التلفاز على إمام أطفالنا فعلا في مسؤولية إغتراب طويلا وهم يشاهدون أفلام الكارتون والصور المشتركة وما ينتج كثير من ذلك من إغترابات غشاة ونتائج سلبية، ناهيك عن الاحتمال الكبير لانتساب قيم جديدة تهدد براسنا التربوية الإسلامية بالخلل والتمزيق والنسف المريع. أما مشاهد العنف والجنس فقد ثبت بما لا يدع مجالا للشك أن لها أثرا سلبية كبيرة على ذهنية الطفل وقدرته على النظر إلى كثير من قضايا المجتمع الفاعلة والحكم عليها. حتى الإعلان والإشهار التلفازي الذي اضمى مقهورا تطورا متسارعا لا يخلو من تأثير سلبى قوي على الأطفال، فالإعلان التلفازي التي تحشد له كل الإمكانيات الفنية والتكنولوجية لكي يجذب العين ويؤثر في النفس يتوجه في نسبة كبيرة منه إلى شريحة الأطفال وإعلانات الطويل بمختلف أنواعها والملابس واللعب ووسائل اللهو والترفيه وغير ذلك، ولا يقتصر الأمر على هذه السلع فصب، بل يتعداها إلى المسابقات المغرية التي لا تخلو منها سلعة من السلع التي يتم الإشهار لها عبر التلفاز. لنذكر على سبيل المثال بجمع أوراق لعبة البوكيمون، التي تقتضي جمع عدد معين من الألفة ووضعها في اليوم ثم إرسالها إلى المعلن عن الإشهار وتخصيص جوائز مالية مغرية فعملت هذه المسابقات التي يساهم الإعلام المرئي في إحباطها بكل عوامل الإغراء والتشويق وتسهم بقوة في جذب الأطفال المشاهدين وتستحوذ على معظم أوقاتهم التي

الطفل والتلفاز... أي علاقة؟





لكل ما ينتش أو ينكس عليها

إن مسؤولية الأسرة تأتي في الدرجة الأولى قبل غيرها، وذلك فهي ثقيلة على الأبوين المطالبين بمواجهة هذه التحديات ومجابهة التأثير السلبي للتلّذان الذي غزا كل البيوت وأصبح واقعاً لا يرتفع، إن على الآباء أن يحدوا أوقاتاً معينة لأطفالهم يشاهدون فيها التلّذان، ومن الأفضل أن يكون ذلك بمغفرتهم، ولا يتركوا منفردين مشغولين إليه من غير رقابة أو توجيه، كما أن على الأبوين أن يجعلوا على مله فراغ أطفالهم بما يشغلهم عن التلّذان في مشاهدة التلّذان في كل وقت وحين، ومن جهة أخرى، ينبغي تشجيع الأطفال على قراءة المجلات المتخصصة لمشاهدة الرسوم المتحركة الموجهة إليهم، فضلاً عن مراقبتهم فيما يخص أداء واجباتهم الدينية والمدرسية.

وأخيراً: لابد من تأكيد أن الدور المتكامل المطلوب لتم تنشئة الأطفال تنشئة سليمة معاملة من كل تأثير سلبي لوسائل الإعلام وبخاصة التلّذان، يبقى للآباء، دورهم في هذه العملية قبل غيرهم، فهم الذين يضعون أسس البقاء الأسري وعليهم تقع مسؤولية الرعاية والمراقبة والتربية القويمة، وكل من يخطئ عن مسؤوليته بدوره في المراقبة فإنه سيسأل أمام الله عن قصيره، ونحن نعلم أن الله سائل كل راع عما استرعاه حفظاً ذلك أمر ضيقه، ولنستحضر جميعاً أمر الله لنا بمراقبة أهلكنا وإبائنا في قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُوهَا النَّاسَ وَالْجَمْعَ) التحريم: ٦ ●



والثقافة والأعراف الوافدة، والقيم الخفية، ومن ثمّ صيانة الهوية من الطمس والذوبان، وإذا كانت ظاهرة العولمة الثقافية والإعلامية منها على وجه الخصوص لا يمكن محاربتها أو التصدي لها نظراً لكون آثارها وتأثيرها القوي يصل عبر قنوات مفتوحة لا حصر لها في وسائل الإعلام المتطورة، فإن الذي ينبغي الاهتمام به هو تبصير أطفالنا وتنوير عقولهم بمبادئ ومعايير التمييز بين الصالح وغير الصالح من المحتوى الإعلامي الوافد وهذا ما يتلّ عن طريق التربية والمراقبة المستمرة التي يتأخر على تحقيقها الابن أصلاً، فضلاً عن المربين ورجال التربية والتعليم والدعاة والعلماء.

وإنه لوُسُف جداً أن تكون تكاليف الحياة ومتاعها قد أبدعت الأبوين عن مراقبة أطفالهم الذين يُتركون في البيوت لساعات طويلة لا يعلم ولا يسلمون من قضاها أمام ذلك الجهاز الساحر، والطفل بذلك يكون مستعداً للتأثير وتقبل كل ما يُعرض أو يُبث أمامه سواء كان غشاً أو سمياً، كيف لا ولقبة الطاهر صفحة بيضاء خالية قابلة

الموسيقى إضافة إلى الإعلانات التجارية والمقطوعات الموسيقية والأغاني العاطفية

ولا شك أن تغير سلوك بعض أطفالنا اليوم إنما هو بسبب تقليد ما يشاهدونه عبر أجهزة التلّذان والفديو وغيرهما من وسائل الإعلام الحديثة في غفلة تامة أو ربما غيبة كاملة للأبوين طوال النهار عن مراقبة أبنائهم لسبب انشغالهم وأنهمكهم في العمل.

من هنا تأتي مسؤولية إعلامنا العربي في تأكيد الهوية والخصوصيات الإسلامية وذلك من خلال إعادة النظر في كل سياساته ومناهجه حتى يصبح قادراً على توظيف كل برامج التحشيفية والإعلامية والترفيهية، بل حتى برامج الكارتون والصور للحركة وقصص الأطفال من أجل ترسيخ القيم وأنماط السلوك القويمة وتشجيع المبادئ والتعاليم الإسلامية والمثل الأخلاقية الفاضلة.

إن التأثير الإعلامي الأصيل لا يمكنه أن يتحقق إلا عن طريق تثبيت الاتجاهات والمواقف التي تتوافق مع هوية أطفالنا وتدعيمها لكي تسهم في صمد العادات

يقضونها في البحث عن الصور الصغيرة أو الأنظمة أو غير ذلك، فضلاً عن ذلك يتم ابتزازهم مادياً عن طريق التأثير على الآباء، وقد يتعلم الطفل من ذلك كل وسائل الكذب والفاق والتحايل في سبيل الحصول على المورد المائي في كل مرة وحين لأجل اقتناء ما يساعد على المشاركة في المسابقات التفاضلية التي يترتب - من جهة أخرى - على مشاهدتها من طرف الأطفال ترسيخ غريزة الاستهلاك، كما تنتش في ذهنهم غريزة الربح السريع والسهل، وهما غريزتان في غاية الخطورة، إذ يكفي القول مثلاً إن الغريزة الثانية إذا ما استحكمت في ذهن الطفل واستوته بقوة فإنها كفيلة بأن تدفع به مستقبلاً عندما يكون شاباً، وكذا بعد مرحلة الشباب إلى أن يدفع إلى المشاركة في كل ما يساعد على الربح الوفير والسريع من دون مجهود، ويكره أن يعمل يشكر، ولو كان ذلك حراماً كالميسر وأنواع القمار وغير ذلك، ويعتد يصعب العلاج ويتندر التكوين.

وهكذا يمكن القول: إنه إذا كان التلّذان بالنسبة للطفل لتحديد إيجابياته في ذلك النوع الكبير للأخبار والمعلومات وفنون الثقافة وأنواع الترفيه التي يتلقاها، فإن سلبياته تتعدّد وتتعدّد واختلاف القيم والتقاليد والأخلاق التي تدخل في نسيج بعض البرامج والأفلام والرسوم المتحركة والتي لا تتناسب مع التوسم القيمي للإنسان العربي المسلم، فهو - أي التلّذان - كوسيلة إعلامية مهمة تجتذب المشاهد على اختلاف المستويات التعليمية والاجتماعية والفئات العمرية لا يقدم برامج ذات قيمة فكرية أو ثقافية يمكن أن تسهم في ترقية أنماط السلوك أو توسيع المدارك أو تنمية الفكر، ثم إن الفترات المخصصة للتسلية والترفيه الموجهة إلى الأطفال والشباب تستحوذ على جزء كبير من البرامج العامة وبخاصة المسلسلات والأفلام والبرامج الرياضية وخصوص

من المؤسف أن تكون تكاليف الحياة ومتاعها قد أبدعت الأبوين عن مراقبة أطفالهم

هل الذكاء وراثي أم مكتسب؟

مفهوم الذكاء

الانطلاق، ومن ثم فهم الموضوع، ثانياً منطقة الوصول، إلى النتيجة النهائية، وهذه النتيجة النهائية تصبح بدوره فيما بعد نقطة انطلاق جديدة وهكذا نواليك

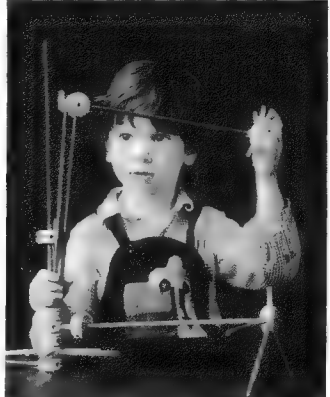
وفي ميدان «ميكولوجية الطفل» مازال الكثير من المفكرين التربويين والمنظرين النفسانيين يعتقدون أن نشوء الذكاء يخضع لقوانين التعلم وفق نموذج التعلم الذي تطرحه بعض النظريات «الانفلوساكسونية» في الموضوع، مثل نظرية «هال»، التي تعتقد أن الذكاء ينشأ من تكرار استجابات الجسم للمثيرات الخارجية، والتي تدعم أكثر بالتميزات الخارجية لتشكيل فيما بعد سلاسل الارتباطات أو ما يسمى به أهرام العدادات المترتبة التي تعطي نسخة وطبيعية عن لقطات الواقع المنتظمة... إلخ (١). غير أن الواقع الملموس يثبت العكس، إذ إن المعارف التي يكتسبها الفرد ليست مجرد استجابات ارتباطية بسيطة، وإنما هي في العمق تستمد من الحركة، أو بمعنى أدق هي قوالبه للواقع ضمن التنسيقات الضرورية والعامّة للحركة (أو الفعل، فالمعرفة إذًا هي استيعاب الواقع والفعل فيه من أجل تغييره، وعن هذا الفعل ينشأ الذكاء باعتباره امتداداً مباشراً له نستنتج من ما سبق أن الذات الممتدة بالذكاء تتوافر على منظومة محددة تميز أفعالها وتحدد سلوكاتها ومواقفها، منظومة تدفع بها إلى الامساك لتحقيق توازنها في الزمان والمكان

مداخل ملكة الذكاء

إن البحث عن منطق العمليات الذهنية يستدعي بالضرورة الرجوع إلى المرحلة الأولى من النمو، تلك المرحلة التي تؤسس بأفعال الذكاء

الذكاء قدرة فريدة يمتلكها الإنسان وهذا ما نستشف من خلال تعريف قاموس أكسفورد، للذكاء بأنه «ملكة الفهم، ولكن هذا لا يكون صحيحاً دائماً، لأن الذكي في مادة الرياضيات قد لا يكون كذلك في القواعد اللغوية مثلاً، لذلك قليلاً ما نجد من يتوافر على تلك الملكة الشمولية أو القدرة العامة أو ما يوصف به الذكاء العام» ويعرف «دافيد ويشر» الذكاء بأنه قدرة عامة جد معقدة تتوافر عليها ذات معينة، إنه قدرة على التصرف تجاه هدف محدد، قدرة على التفكير العقلي المنظم، إنه قدرة على ربط علاقات وثيقة صالحة مع الوسط والمقصود بالقدرة العامة هنا ذلك الجسم البارز الذي يسم سلوك فرد ما في كنيته، وفي قدرة معقدة لأنها تتضمن مؤملات وإمكانات لا يمكن فصل إحداها عن الأخرى، ويقسم «ويشر» الذكاء إلى ثلاثة أقسام:

- القسم الأول: يسمح للذكاء التجريدي، وهو ما يوفر للمرء إمكانية استخدام الرموز بكل يسر وسهولة
- القسم الثاني: ويمنع بالذكاء العملي ويتميز باستخدام وتحريك الأشياء بكل دقة وبراعة
- القسم الثالث: وهو الذكاء الاجتماعي والذي يساعد الشخص على ربط علاقات ناجحة مع الآخرين. وإذا انتقلنا إلى «جون بياجيه» فنجد أنه يعرف الذكاء بأنه أرقى أشكال التنظيم البنّية المعرفية «إنه مفهوم تكويني يقصد به تلك العمليات والتنظيم والبنية للمعارف. إن هذه العمليات العقلية العليا تساعد المرء على إدراك وتمثل العالم الخارجي، من خلال المرور بمرحلتين أساسيتين، مواجهة الموضوع للمرة الأولى «نقطة



بقلم: نجيب الجباري، طنجة، المغرب

لماذا يحاول الكثير من الناس الظهور بمظهر الإنكباء؟ ما معنى أن تكون نكياً؟ هل معنى ذلك أن تكون نشيطاً؟ أن تستوعب ما يخلق في جسمك وتتصرف طبقاً لذلك؟ أن تفهم الملابس والقوانين التي تؤطر موقفاً ما؟ أن تتمثل الإرساليات اللغوية والانفعالية والاجتماعية؟ أن تخلق جديداً؟ أن توجد حلاً لإشكالية ما؟ أن تنجح في امتحان أو تفوز في مسابقة؟

للإجابة عن التساؤلات المطروحة أعلاه يجدر بنا أن نقف عند تعريف الذكاء لنلقي بعض الضوء على ماهيته وقوانينه التي تحكمه.

الجمعي الحركي، ثم بعد ذلك تبدأ مرحلة ثانية تمتد إلى السنة السابعة أو الثامنة. ويتميز ظهورها بتكوين الوظيفة الرمزية أو الدلالية، وفي هذه السن تبدأ مرحلة ثالثة يسهل على الطفل فيها حل بعض المشكلات وفك رموزها، وأخيراً تظهر في سن ١١ إلى ١٢ عاماً مرحلة رابعة هي مرحلة الذكاء الجرد، والسمة العامة لهذه المرحلة هي اكتساب نوع جديد من الاستدلال في التفكير، ويمكن تفصيل مدارج - مراحل الذكاء على الشكل التالي:

١ - الذكاء الجمعي - الحركي (من الشهر الأول إلى الشهر التاسع):
يطبع هذا النوع من الذكاء المرحلة الأولى للنمو، حيث سيادة الحركة والإدراك على حساب عمليات التمثل والتفكير. وتشكل هذه المرحلة الأولى من مراحل الذكاء اللبنة الأولى للعمليات العقلية اللاحقة، فالطفل في هذه المرحلة يحافظ على صورة الأشياء الملموسة في ذاكرته، وإذا أُرْضِعَتْ هذه الأشياء من مجابهة الجسمي نراه من البداية لا يمر أي اهتمام، ولكن بعد ذلك بفترة يبدأ في تحويل بصره في اتجاه تلك الأشياء إذا ما تم تغيير موقعها، أما في شهره التاسع فيبدأ في التفتيش عنها.

٢ - مرحلة الذكاء المعيني (تبدأ من الأعمار ٢ إلى ٧ أو ٨ سنوات):
تظهر لدى الطفل في هذه المرحلة وظيفة جديدة تسمى الوظيفة الرمزية أو العنقودية، وهذه الوظيفة تقوم بدور فاعل في تشكيل الحال النفسية للفرد لأنها تدخل في صميم التفكير العلمي لإنسانها جميعاً، ذلك أنها تسمح بتمثل الأشكال والأجسام غير الملموسة واقعاً عن طريق التفكير ببساطة النظام الرمزي، إن هذه الوظيفة الرمزية تساعد الذكاء الجمعي الحركي على الاستعداد والاستمرار ليصبح عمليات لغوية وفكرية حقيقية.

٣ - مرحلة الذكاء الجرد (تبدأ من ١١ إلى ١٢ سنة)
في هذه المرحلة تتطور العمليات الإحرائية أكثر وتعرف نوعاً من التراكبات مما يسمح بظهور مهارة الاستدلال الذي يجري بدأ على

الأشياء والوقائع المباشرة، ثم ينطوي إلى الاستدلال على الفرضيات، أي على القضايا التي يمكن التوصل إلى مستوئها اللازمة من دون الحكم على صحتها أو كذبها قبل القيام بفحص نتيجة تلك التلزمات.

إن مدارج نمو الذكاء هذه، وإن كانت تتوالى دائماً حسب الترتيب نفسه، فإنها تتضمن فترات فرعية - بينية انتقالية مع الجسم الطبيعي والتفاني التراتبية بحيث تكون كل مرحلة ضرورية وأساسية لتتبع المرحلة السابقة وتهيئ للمرحلة اللاحقة، كما تجدر الإشارة إلى أن كل مرحلة قد تنسم إما بالتأخر أو بالتسارع حسب طبيعة البيئة التي ينتمي إليها الفرد.

الذكاء بين الوائفة والاكتساب

أثير جدال عقيم بين المختصين في العلوم السلوكية حول نقطة أساسية تتعلق بجوانب السلوك التي تورث وتكتسب، وقد حاول بعضهم أن يعطي للوراثة قدراً كبيراً، أما الطرف الثاني فاعتبر البيئة أكبر عامل، في حين حاول طرف ثالث أن يوفق بين الوراثة، والتأثير البيئي، وذلك بإعطاء لكل من الوراثة والبيئة دوره الحقيقي، حيث إن الأولى يكون دورها واقعياً في موضوعات الذكاء والأمراض النفسية وبعض الخصائص الجسمية كلون العينين والشعر وسمة الوجه والقامة ونوعية الجلد... أما الثانية فتتعلق بالبيئة في بعض الجوانب مثل اتجاهات الرأي

وفيما يخص الذكاء - موضوع مقالنا - فقد اعتبر من طرف المختصين ولفترة ليست بالبعيدة، بأنه خاضع حتماً للوراثة، وذلك منذ أن ظهرت عبارة «جالطون» لقاتل بورلاند العبقري والذكاء، وأثبت في دراساته أن الذكاء والعبقرية والشهرة تنتشر في عائلته من ذلك، فلو أخذنا مثلاً موسيقياً مشهوراً أو فناناً بارعاً فسجده سلول أسرة موسيقية أو فنية سابقاً أو حالياً.

وقد أكدت بعض الدراسات الحديثة ما ذهب إليه «جالطون» من وراثة

الذكاء وبخاصة أبحاث «سبيرسل بيرت» وتلامذته في إنكلترا وأميركا والتي أكدت دور الوراثة في تحديد مستوى القدرات العقلية، وإن البيئة لا تسهم إلا بـ ٢٥٪ من نسبة الذكاء، إلا أنه من المؤلف جدد أن تصاط دراسات Cytal بالذكاء والبيئة وعدم النزلة العلمية، ذلك أن بعض علماء النفس اكتشفوا كيف تتناسب الاختلافات لاسماء مستعارة تنسب إليها نظريات في الذكاء والوراثة وقد واکب هذه الحملة التشكيكية تيار علمي مضاد يركز على البيئة والتدريب المبكر وتجارب الحياة في تكوين الذكاء، خصوصاً بعدما انتشرت مقاييس الذكاء (٢) وتم توظيفها في قرارات مصيرية خاصة بكثير من البشر في كثير من الدول الغربية والشرقية.

لقد أدى استخدام مقاييس الذكاء إلى كشف حقيقة مفادها أن بعض الأفراد والطبقات الاجتماعية الفقيرة تحصل على درجات أقل مما يحصل عليه أفراد الطبقات المتوسطة أو اليسورة، وأن هذا التمايز يحصل أيضاً على مستوئ اختبارات التحصيل والقدرات العقلية الأخرى مثلاً الاختلاف الحاصل بين الذكاء عند الزوج وعند البشري في أميركا، والمسؤال الطرح هنا، هو هل السبب راجع إلى الاختبارات ذاتها، أو إلى الناس أنفسهم، أو إلى الظروف الاجتماعية، أو إلى الطريقة التي يستخدم بها العلماء مفهوم الذكاء ذاته؟

وبعيداً عن هذه التساؤلات نرى أنه من المهم أن توجه الانتباه إلى الخوض في تنمية الذكاء، وتطويره للأغراض العلمية والعملية، ولا نهمل هنا دور الخبرة والتجربة في تنمية وتطوير وضع نسبة الذكاء، بما يزيد عن

ثلاثين درجة، وإذا أراد فرد أن يحدد ذكاء شخص معين ما عليه إلا أن يلاحظ أداء هذا الشخص على مجهونه من الأعمال أو الاختبارات أو المقاييس، وأن يقارن هذا الأداء بمتوسط أداء أفراد من العمر نفسه، من المجتمع نفسه، الذي ينتمي إليه هذا الفرد، ويمكن بناء على هذه المقارنة أن نحدد موقع هذا الفرد من حيث مستوى ذكائه بالنسبة للأخريين بمعنى أصح، إن مفهوم الذكاء يستحتاج أخير

نخلص إلى أن ضبط ظاهرة الذكاء ضبطاً دقيقاً وواقعياً وسليماً لا يزال مصعباً بالكثير من التحديات، فالقضايا العلمية في قياس نسبة الذكاء لا تزال في كثير من البيئات هدفاً بعيد المنال، ولكن بضفة عامة يمكن القول: إن للظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية انعكاسات مباشرة على درجات الذكاء، إذ إن ما يجعل فرداً مخفوقاً على آخر هو ارتفاع مستواه الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وهو ما لا يستطيع اتسار الوراثة إنكاره فهم أنفسهم يعرفون بدور البيئة أن القول الفصل في الأخير هو أن التفوق في الذكاء وراثي واجتماعي يعني في أن، لأن الذكاء هو حصيلة لعوامل تجمع بين ما هو وراثي وما هو بيئي مكتسب ●

الهوامش:

١ - جان بيلجا، علم النفس وإن التربية - ترجمة محمد بربودي - ط ١٩٨٨ م، دار توبقال للنشر - دار البصيص - المغرب - ص ٢٣

٢ - أول من وضع مقاييساً للذكاء هو «ألبري ديين» بمعية زميلة «ثوبيل سيمون»، وقد تكون مقاييس Binet في صورته الأولى من مجموعة من الأسئلة تمكن الإجابة عليها بمهارات تتناسب مع القدرات العقلية في مجرى الفكر والاستيعاب وتقدم مهارات كثيرة مثل القدرة على الحكم والاستدلال والتجريد، ويتكون هذا القياس من أجزاء متنوعة تشمل الممارسات العلمية الفهم العام، ممارسات رياضية، تفكير وتركيب للعب بالنسبة للأطفال

المراهقة

ماذا يحدث خلالها ؟



بقلم: د.عبدالرزاق السباعي



يجب على الأهل تفهم التغيرات الكبيرة التي تحدث للمراهق جسدياً وفيزيولوجياً ونفسياً واجتماعياً وعاطفياً، ولا يأتي هذا التفهم إلا بعد معرفة هذه التغيرات، حتى يتم التعامل مع المراهق على أساسها.

فالمراهق يتعرض لطفرة تغير كثيراً من أمور حياته، فقد تخلف طفلاً يعتمد على والديه، ويسعى وراء شخصية بالغة يريد أن يستقل بذاته، ولذلك: على الأهل مراقبته حتى يبقى في حال توازن بين النفور من الطفولة التي بداخله والسعي وراء الرجل الذي يتخيله.

ويتم ذلك من خلال:

- شرح طبيعة التغيرات غير المتناظرة للمراهق، وحث روح الاطمئنان في نفسه إزاء ما يلاحظه من تغيرات مفاجئة في جسمه وتفكيره، مع عدم السخرية منه إطلاقاً لأن المراهق شديد الحساسية في هذه المرحلة.

- تغيير نوع المعاملة التي اعتاد الوالدان معاملة المراهق بها، فهو لم يعد طفلاً، بل أصبح رجلاً صغيراً انضم إلى ركب الكبار في الأسرة.

- عدم محاسبة المراهق إذا تعثر أو فقد التوازن أو اسقط ما بيده، لأن عدم الاتزان موجود في فترة المراهقة.

- عدم الاستغراب من رغبة المراهق بنوم مدة أكبر من الساعات أو الرغبة بالراحة والاسترخاء، ويجب عدم اعتبار ذلك أمراً غير طبيعي.

- معرفة أن هناك فوارق فردية

واسعة بين المراهقين، وأن اختلاف المراهقين في موعد البلوغ أمر طبيعي، ويجب ألا يقلق الأهل إن تأخرت مظاهر البلوغ عند ابنهم عن أقرانه في الأسرة أو المدرسة، ويجب أن يشرحوا للابن أن ذلك أمر طبيعي، ولا يعني وجود نقص أو مرض أو عيب فيه.

- إشباع اهتمام المراهق الشديد بجسمه وتشجيعه على تميزته والفخر به وليس على الخجل منه.

- دعم رغبة وسيل المراهق للاستقلال والتصرف بحرية مع مراقبته عن بعد حتى لا ينحرف أو يتطرف.

- تشجيع المراهق على إقامة علاقات خارجية ومحاولة إيجاد مكانة مرموقة بين زملائه وأصدقائه حتى يحقق شخصية قادرة على شق طريق مستقل في الحياة.

- طمأنة المراهق حول مستقبله، وتوجيهه لاختيار الفرع المناسب له

في الجامعة أو مجال العمل الذي يتوافق وإمكاناته وطموحاته واهتماماته.

- تكليف المراهق ببعض المسؤوليات الاجتماعية ليشعر بمكانته في المجتمع ويؤدبه في الحياة، وعلى الأهل ألا يفشوا تحميل المراهق بعض المسؤولية لأنه يرحب بها ويبحث عنها، وخصوصاً إذا حبلت له التقدير والمنزلة الاجتماعية الرفيعة.

- توجيه المراهق وتشجيعه ومناقشته حتى لا يلجأ إلى العنف والتصرفات الخيالية لتفجير الأوضاع التي لا تعجبه.

- التقارب في النمو الجسمي يصاحب تقارب في مستوى النضج الوجداني، وفي الميول والاهتمامات، ولذلك على الأهل أن يزيدوا من اهتمامهم بابنهم المراهق إذا كان نموه متطرفاً «زيادة أو نقصاناً» حتى لا يشعر بالعزلة والكتئاب.

أطفالنا .. وحضارة الأنترنت



بقلم: وفيق صفوت مختار

انتشرت شبكات الأنترنت، وأصبح الوصول إليها واستخدامها سهلاً للغاية، وإذا كانت الأنترنت نافعة ومفيدة، إلا أنها ربما تشكل خطراً يهدد أطفالنا وشبابنا، ليس في قيمهم الأخلاقية فقط بل قد يتسبب هذا الخطر ليشكل سبباً في ضياع مستقبلهم وتعريض حياتهم للخطر.

- شرح طبيعة العلاقات الأسرية والترابط العائلي والتقاليد العائلي للمرافق حتى يتفهم المرافق ما يدور في أسرته ولا يعتبر نصيحة الأهل أوامر، واحترام التقاليد سجن نفسي

- غرس روح التعاون بين المرافق ومجتمعه مثل المدرسة أو الجامعة أو الحي... ليندمج في مجتمعه ويتعود عليه ولا يفر منه أو يحاربه. - الاهتمام بميول المرافق وتنميتها وتهذيبها، فلعل مرافق اهتمام خاص حسب البيئة الحيطية، واستغلال ميوله في جوانب تروية تسهم في بناء شخصيته وتقيد المجتمع.

- إتاحة فرص المناقشة الصرة والاستماع للأراء، والتعبير للكمال عما يجيش في الصدور إزاء القضايا والمشكلات الاجتماعية، والانتباه للصراع الحاد بين القيم المختلفة في المجتمع.

- تفهم الفوارق بين الجيل الحالي «جيل المرافقة» والجيل السابق «جيل الأهل»، والسعي نحو القيم المشتركة، وأهمها القيم الدينية، وجعلها المنهج الأساس للتربية.

- إشباع رغبات المرافق وتفهم اهتماماته، وإعطائه فرصة الاعتراف بشأته واحترامه بقلل الفجوة بين المرافق وأهله ويزيد المسافة بين المرافق والمجموعات المنطرفة، ويصحب من الوقوع في احضانها.

- زرع الوازع الديني وجعله الوجه الرئيس لتصرفات المرافق، فالدين مصام الأمان والقاسم المشترك بين الأهل والمرافق، ويتم ذلك من خلال تعويده على الصلاة في المسجد، وحضور الدروس والندوات الدينية والالتحاق بصحبة صالحة

- لا يلتزم نمو المرافق بسرعة موحدة في كل الجوانب الاجتماعية والعقلية والعاطفية، لذلك تظهر، وباستمرار، اهتمامات جديدة وتعمق رغبات قديمة، وعلى الأهل مراعاة ذلك.

- استثمار وقت فراغ المرافق بما ينمي شخصيته ويعود بالفائدة عليه ويستغل طاقاته المختلفة ●



سلعة تسوّقها بين مرتادي الأنترنت
ومن خلال دراسة هذه المواقع وجد أن معظمها تدعو إلى الكراهية والعنف ضد السود الأميركيين والمهاجرين، وبالطبع فإن للعرب نصيبهم من هذا العداء أيضاً

كما أنها تسخر من أفكار ومعتقدات تلك الأحزاب وتدعو إلى كراهتهم وإعلان الحرب عليهم، بل إن بعضهم وصل به الأمر إلى اقتراح بعض الوسائل والخطط التي يمكن تطبيقها للتخلّ منهم، كما تزود رائي تلك المواقع ببعض أدوات التي تستعمل في العنف والإرهاب من مسبسات وأسلة إلى غير ذلك.

٣ - تشجيع المقامرات والترويج للكهوليات والمضدرات

هناك مواقع تتبع إمكانية المقامرة على شبكة الأنترنت التي تسمي نفسها «صالات القمار التخيلية»

وهناك أيضاً مواقع تبّيع الكحول والمضدرات وتدعو إليها، وتعطي معلومات تفصيلية عن طريقة استخدامها وكيفية الحصول عليها

٤ - تصدير الجرائم

انتشرت أيضاً ما يُعرف بجرائم الأنترنت، وهي تحصل خصائص جديدة للجريمة، فالجرائم التي تدور عبر الشبكة متنوعة، وتتراوح بين الجنح الصغيرة والجرائم الخطيرة مثل التزيف والاحتيال والسرقة والاعتداء والتجسس والتهمك والفحش بخرق القوانين المعمول بها كوضع صور أطفال إباحية أو الاتجار بها.

لعلنا الآن ندرك أن الضرر مطلوب، والجزم بأن الأنترنت منطقة آمنة تماماً ليس منطقياً على الإطلاق، فالأنترنت بما يحتويه من صور إباحية وأفكار شاذة تجعلنا دائماً نذكر المستخدم لها بأن الضرر مهم وخصوصاً عندما يكون عُمَر المستخدم صغيراً، حيث يحتاج إلى التوجيه والتوعية

أهداف مختلفة ومتعددة تقوم بتسهيل حصول الأطفال على الصور والمقالات الإباحية وإغرائهم بالمادة لقاء إرسال صورهم أو صور معارضهم إلى تلك المواقع حتى يتم استغلالها تجارياً. وكما هو معروف، فإن الأنترنت لا يحكمها عرف أو قانون دولي فهي تجسّد المصالح والطامع، الفتن والسمن لذلك يتم تخفيف هؤلاء الأطفال أو المراهقين في مواقع المربشة الإباحية لقاء عائد مالي قد يكون مفر لبعضهم وخصوصاً في المجتمعات الفقيرة

لذلك فإن ترك الأطفال وحدهم يلهمون على الأنترنت خطاً فادح فكاننا بذلك نتركهم لهؤلاء المجرمين المنتشرين على شبكات الأنترنت ليصبحوا تحت سيطرتهم ولا سيما أن عُمَر هؤلاء الأطفال وخبراتهم لا تسمح لهم أن يكونوا أطمباصاً صحيحاً عن مكانهم الخطر المحدقة بهم



هذه - إن شاء الله - مؤشرات لنا في مطلقتنا العربية والإسلامية للرقابة على مراكز ومقاهي الأنترنت التي يُقَدَّر عليها أطفالنا ومراهقونا، خصوصاً أن الأنترنت في الغرب بوابة واسعة لتجنيد الأطفال والمراهقين من الجنس في أفعال جنسية شاذة

٢ - التحريض على الكراهية والعنف

أكثر المواقع خطورة على الأنترنت تلك التي تدعو إلى الكراهية والعنصرية وتحرض على العنف وتجعل من تلك الأفكار

صياغة شكل جديد للتعليم الاستكشافي الفتوح ويشكل يتجاوز وظيفة للمفاهيم العامة لكل من التعليم الصفي التقليدي، إلى التعليم الاستكشافي الذاتي المرتبط في الوقت نفسه بجماعية التعليم

ويجب الانخس ما للبريد الإلكتروني من أهمية، فبعد أن لكل فرد من أفراد الأسرة عنواناً لبريد إلكتروني خاص به سواء كان هذا الشخص صغيراً أو كبيراً، فتحطيم هذه للزعة قدرة كبيرة للتفاعل مع أطفال العالم في بلاد الله الواسعة، وفتح مجال أكبر لهم

الحذر مطلوب والجزم بأن الأنترنت منطقة آمنة تماماً ليس منطقياً

لمعرفة العالم الخارجي وتوسيع مداركهم، كما أنها تُعطيه خدرة وجرة في التعامل مع البشر قد يحتاجونها لمواصلة شوار حياتهم وبخاصة وهم يتعاملون مع ثقافات ولغات عالمية مختلفة، هذا إضافة إلى الروابط التي سوف تسهم الأنترنت في فتحها للتعلمية - بالخاص البريد الإلكتروني - في تقويتها بين أطفال العالم العربي والإسلامي بصفة خاصة.

أخطار الأنترنت وأضرارها

أطلق بعضهم صيحة تحذيرية من الأنترنت خوفاً على أطفالنا وشبابنا من إيمان التعامل معها مما يؤثر سلباً على صحتهم الجسمية والنفسية، أو ما قد تكسبهم من أفكار أو سلوكيات غير سوية سوف تعرض لها في إيجاز.

١ - الفحش والوقاية الجنسية:

هناك بالفعل جهات إجرامية ذات

في الأنترنت مواد غنية ومنوعة لإشباع الهوايات وتوافر المعلومات لهواة السفر والسياحة، حيث يجد المتجول في الشبكة مواقع للكتب والمفاتيح والأشعار والرسوم المتحركة والأفلام الوثائقية والدراسات التقنية

ويستطيع المستخدم أن يجد المحتوى العلمي غير الأكاديمي في كثير من الموضوعات كعلم الحياة والكيمياء والفيزياء والفضاء.

ولكن اكتشف المحتوى في الأنترنت الآن هو المحتوى التجاري والمرتببط بقطاع الأعمال، حيث يستخدم مثل هذا المحتوى من قبل الشركات والمؤسسات التجارية.

فوائد استخدام الأنترنت

تقوم الأنترنت بزيادة قدرات القراءات والأطلاع والبحث لدى الأطفال نظراً للإمكانية العالية والسهولة البالغة في القيام بعملية البحث عن موضوع معين، إضافة إلى ذلك تعمل الأنترنت على صقل مواهب الأطفال ويطور أفكارهم مع بعضها بعضاً وزيادة قدرتهم على طرحها من موقع لآخر حتى يتم في النهاية استكمال الفكرة أو المعلومة المطلوبة والحصول على موضوع متكامل الجوانب، وهذه الطريقة تنمي لدى الطفل قدرة بالغة الأهمية ألا وهي القيام بالبحث والتحليل وتكوين صورة أكبر وأعم عن الموضوع المراد بحثه.

والأنترنت دور تربوي عظيم الأهمية، ولعل أهم العوامل التربوية التي ترسخها الأنترنت هي تنمية مهارات الاستطلاع والتعلم الذاتي بشكل كثيف، فالأنترنت بدأت في

بإخطار الأنترنت والإشراف المباشر على استخدامه لها .

توجيهات بشأن استخدام أطفالنا للإنترنت

• ننصح الآباء والمشرفين على شبكات الأنترنت داخل المدارس والندية وغيرها، بعمل تفتيش مستمرة للشبكة لمنع الوصول إلى المواقع الممنوعة وذلك من خلال برامج التصفية الشهيرة مثل Explorer Internet .

• يمكن توجيه الأطفال بشكل مستمر للمواقع المفيدة مع تركهم يتصفحونها بحرية تحقيقاً للمتعة واكتساب الفائدة الاعتماد على النفس

وننصح أطفالنا بالتالي

• لا تعط معلوماتك السخيفة مثل: عنوان منزلك، رقم هاتفك لأي شخص على شبكة الأنترنت، وإذا ألح عليك أحدهم في هذا الطلب تجاهله تماماً، مهما كانت الأسباب التي يعطيكها لك مقنعة.

• أخبر والديك بأي معلومات غير ملائمة تجدوها على شاشة الأنترنت، وتُسهركم بعدم الارتياح، مثل الإعلانات أو بعض المواقع غير المناسبة

• لا تقابل أي شخص تتعرف إليه من خلال شبكة الأنترنت خارج المنزل، أما إذا أردت أن تقابله فاخبر والديك لاصطحابك

• لا تتبادل مع من تُحدثه على الشبكة الألفاظ البذيئة أو غير اللائقة، وأخبر والديك عن تلك الألفاظ فوراً.

• ضع جدولاً أسبوعياً من والديك للوقت التي تجلس فيها على شبكة الأنترنت، وعن طول مدة السمرح لك بها حتى لا تُصاب بإدمان الأنترنت.

إذا القزمت بما قدمناه لك من نصائح تكون أبعد ما يكون من المطالب والإفخاخ المنصوبة لك في الأنترنت ●

تقصير عمر الحياة الزوجية مسؤولية من؟

بقلم: نعيم نعيم السلاطوني

١ - اشترط الأئمة توافر حد الكفاءة في تمام الزواج من بدايته والتي منها تكافؤ في الوضع الاجتماعي والاقتصادي والأخلاقي والثقافي، حيث يكون هناك تقارب بين الزوجين في هذه الأمور، فإن ذلك أولى لاستمرار الحياة الزوجية.

والزوجة الصالحة هي الزوجة التي ينطبق عليها قول الحق سبحانه وتعالى: (فيهن خيرات حسان) الرحمن: ٧٠.

والمراد بالخيرات: حسنات الأخلاق.

ويقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: «ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيراً من زوجة صالحة إن أمرها أطاعته، وإن نظر إليها سرته وإن أقسم عليها أبرته، وإن غاب عنها حفظته في نفسها وماله».

إن الإسلام دين السلام سلام المرء مع نفسه مع بيته مع أهله.

فالمسلم مطالب بأن يعمل على قطع دابر الخصومات والشقاق والخلاف، وحين يشتد أو يحتمل النزاع بين الطرفين خوفاً من التناحر المؤذي إلى الفسقة، نزل قول الله تعالى: (وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها إن يريدوا إصلاحاً يوفق الله بينهما) النساء: ٣٥.

ويوصينا نبي الرحمة بنسائنا فيقول: «استوصوا بالنساء خيراً فإنهن عوان عنكم، ويقتول صلباً الله عليه وسلم: «إن القسمة تضعها في فم زوجتك لك فيها أجر، وتبسمك في وجهها صدقة».

والله سبحانه وتعالى يؤجرنا على حسن معاملة زوجاتنا والإحسان إليهن، ومن واجبن أن نطيع الخالق حتى نقبض برضاه ورضوانه ●

الزواج والطلاق مسؤولية مشتركة بين الزوج والزوجة، وعلى كل منهما أن يبذل جهده لتجنب مسببات تقصير عمر الحياة الزوجية.

ومن عوامل استمرار الزواج ونجاحه ما يلي:

١ - حُسن الاختيار. فإن نجاح العلاقة يتوقف على قضية الاختيار، فإذا أحسن الاختيار إلى حد كبير ضمن نجاح العلاقة الزوجية. وقد أهاب الإسلام بالمسلم أن يحسن الاختيار، يقول المولى عز وجل: (واذكروا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وأماكنكم) النور: ٣٢.

ويقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: «تخيروا لنطفكم فإن العرق نساس».

٢ - التوعية الدينية الصحيحة للناس عن مفهوم الحياة الزوجية والتفاهي المتبادل عن إخطاء الطرف الآخر وتقدير كل طرف للطرف الآخر.

٣ - القضاء على المشكلة الصغيرة عند ابتدائها وعدم تركها حتى تكبر، فتكون مشكلة كبيرة يصعب حلها.

٤ - يجب على الزوجة أن تكون المصدر المعلن الذي يلجأ إليه الزوج في أي مشكلة.

٥ - الحياة أخذ وعطاء لكي تستمر الحياة الزوجية وليست الأناية وحسب الذات.

٦ - الابتعاد عن القيم والأفكار والثقافات الوافدة التي تؤدي إلى ضعف قسمة الحياة الزوجية.

٧ - يجب على كل زوجة ألا يرى فيها الزوج إلا كل ما يسعده ويتيق دائماً الأسان والاستقرار وليست عبثاً عليه والتخفيف عنه قدر الإمكان.

الحب ..

بين وسائل الإعلام وتعاليم الإسلام

بقلم: سيد عبد الحليم الشوربجي



هل السيل الجارف الذي تغطرن به وسائل الإعلام صباح مساء من انبيات الغرام والعشق والرومانسية ممثلاً في الاغاني والأفلام والمسلسلات والأعمال الأخرى، بهدف نشر الحب والتسلية وترقيق القلوب، وتهذيب المشاعر وتغذية الروح وتنويع الفوارق النفسية بين الرجل والمرأة - كما يدعون - لم يولد إلا مزيداً من إثارة الغرائز وقسوة القلوب وموت المشاعر، وضياح الأحاسيس، وجوعة الروح، وتبدو مظاهر ذلك في علاقات كثير من الناس الذين توجه هذه الوسائل أفكارهم وتؤثر في تصرفاتهم، وفي تصرفات كثيرين من الشباب وهي الفئة الكبرى المستهدفة بهذا السيل، وقد تسبب هذا السيل الجارف في إعدام كثير من الأخلاقيات التي كانت تنمو على سطح المجتمع كالحياء والعفة والإيجابية وغيرها، والواقع خير دليل وشاهد على ذلك، بل إنه ساعد على إنبات كثير من الأفكار الشاذة والأخلاقيات المنحرفة لدى قطاع كبير من الناس.

إن هذا الحب الذي تغرضه علينا وسائل الإعلام وتؤذي به عيوننا وأسماعنا وتزق به قلوبنا ما هو إلا محب الشهوة، وهو حب قائم على استخدام المرأة كداة للتسلية وكسلعة رخيصة لترويج أفكار واهتمامات رخيصة منحصرة في الجنس والنزوات التافهة بهدف صرف مشاعر الناس وأحاسيسهم عن الجنية وصرفهم عن تهذيب نفوسهم وتربية الإيمان فيها - وهو مطلب إسلامي رشيد - ويهدف تنويع الفوارق الطبيعية التي وضعها الله تعالى بين الرجل والمرأة

لقد عبر الشعراء العرب في الماضي عن الحب تلك العاطفة التي تجسم بين الرجل والمرأة وأطلق عليه النقاد الحب العذري كمرادف للحب العفيف الذي لا يقترب من المرأة كجسد أو شهوة، ولكنه يقترب منها كخيال وعاطفة - ولسنا هنا بصدد مناقشة ذلك من الوجهة الشرعية - لكن الأمر أهون كثيراً مما تتهب وسائل الإعلام من مفاهيم مزلزلة عن الحب.

إن هذا الحب الزائف الذي تحدثت عنه هذه الوسائل محب الشهوة قد يدفع بالزوجة إلى خيانة زوجها، ويدفع الزوج إلى خيانة زوجته، بل قد يدفع بالفتاة إلى فقد عفتها وحياتها، وتخلوا معي مجتمعاً تحكمه وتسيره هذه الغرائز الشاذة تحت مسمى الحب - وخير مثال على ذلك ما جاء على لسان إحدى شخصيات من يقوم بهذه الأعمال - بعد أن رفضت أن توافق شخصاً على فعل الرذيلة

وقد عايرها بفعلها قبل ذلك فقالت: «لقد فعلتها مع شخص كنت أحبه»، أي استخفاف بالقيم وأي استسهال للردائل، وأي تشويه للأفكار، وضياح لبادئ الدين بعد ذلك، لقد فعلت هذه الفعلة المحرمة دينياً وأخلاقياً عن قناعة، لماذا لأن الدافع هو الحب، تخلياً ما تحدثه جملة قصيرة كهذه في قلوب وعقول وأفكار كثير من الفتيات والشباب.

إن هذا «الحب» فضلاً عما سبق عمره قصير، لأنه مرتبط بنزوة وشهوة إذا تحققت فحينها تملأ وفاته، وكذلك فإنه يربي في صاحبه الانانية فهو يقصر عواطفه ومشاعره وحواسه على محبوبه فلا يرى غيره لأنه يرى فيه ذاته، بل ويشغل قلبه وعقله عن أي تفكير سوى لأن الشهوة إذا تمكنت من القلب ملكته وصرفته حيث شاءت فيصبح الشخص أشبه بآلة معطلة عن العمل والإنتاج، ولذلك فإن هذا الحب إذا تعارض مع أي مصلحة أخرى سواء أكانت شخصية أم شرعية أم غيرها فصاحبه يقدمه لا محالة، ولأن هذا الحب نوع من أنواع حب الذات الذي غالباً ما يعنى صاحبه عن حب أشياء كثيرة تعارض مع حب ذاته

الحب في نظر الإسلام

إن للحب مفهومين: مفهوم خاص، ومفهوم عام، فالحب بمفهومه الخاص وهو الميل القلبي والعاطفي الذي ينشأ بين رجل وامرأة فقد وضع الإسلام له

تساؤلات حول قضايا مهمة

ما النصائح الدينية التي توجه للعروسين في ليلة الزفاف؟

كيف يمكن للفئة الطبيعية أن تتخطى على هواجس القلق بفقد العذرية نتيجة الجهل؟

هذا السؤال محير لأن الفتاة السورية في خلفيتها وسلوكها وأخلاقها لا يمكن أن يعثرها قلق أو هواجس من جهة عذريتها، لأنها عذراء في مشاعرها وأحاسيسها وفي كل ذرات كياناتها، بمعنى أنها لم تمس من أي مخلوق، فضلاً عن أنها لم تتعرض لما يفقدنا هذه العذرية، فلماذا تخاف؟ والأصل بقاء ما كان على ما كان، أي الشيء لا يتغير إلا بغير، وبخاصة عذرية الفتاة، لذلك ينبغي على كل فتاة أن تدرك القلق، وتصرف عن نفسها وقلبيها هم الهواجس من هذه الناحية، فلا شيء يتغير بغير مؤثر خارجي أو بغير، وبخاصة عذرية الفتاة، لذلك ينبغي على كل فتاة أن تدرك القلق، وتصرف عن نفسها وقلبيها هم الهواجس من هذه الناحية، فلا شيء يتغير بغير مؤثر خارجي أو بغير طارئ يمكن الوقوف عليه في حينه، فلا داعي للقلق من هذه الناحية، طالما أن الفتاة عذراء في تصرفاتها، لم يمسسها بشر، ولم تسلم نفسها لإنسان، أو لنوازع الشيطان، ولم تمارس مع غيرها أو نفسها، أي فعل يؤثر على عذريتها، بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

هذا بالنسبة للفئة العادية أو المتوسطة الثقافة.

أما الفتاة التي تجهل حقيقة

بأفضل منها، وأن يتجنب ارتكاب المحرمات من القول أو الفعل أو السلوك، لأنه مقل على طاعة، ولها ثواب عظيم عند الله تعالى، فالمصطفى صلى الله عليه وسلم، يقول: «في يضع أحكم صنف» أي في موافقة الرجل لزوجته ثواب من الله تعالى، فهو يؤجر لأنه وضع شهرته في الحلال، كما أنه يعاقب إذا فضاها - لا سمح الله - في الصرام، ويذكر الله تعالى قبل الجماع، ويستعمل بالله من الشيطان الرجيم حتى لا يفسده في هذه الليلة ولا في غيرها، إن حرص على الاستعانة وذكر الله تعالى، ولتستعمل مع هذه الليلة معاملة طبيعية، حيث تمسح بلا إفراط أو تفريط، لأنها المقدمة لحياة عائلية طويلة، والبداية هي السبيل والطريق والعظم والمرشد إلى ما بعدها من شؤون الحياة في هذا الجانب، وليعلم الفتى والفتاة أن الحياة الزوجية ليست ليلة واحدة، ويفرغ كل واحد منهما طاقتة فيها، ليثبت جذراته، أو ليبلغ الطرف الآخر رسالة معينة، لأن الحياة الزوجية أسس من كل هذه التفاصيل، وفي مستقبل الحياة قد يستجد ما يجعل من علاقة الفواش مجرد علاقة هامشية، بالرغم من توافر الحب، والرغبة، والاستعداد... لوجود مستجدات أو أمور تحول دون تحقيق هذه الرغبة على صعيد فتقوى الله تعالى في هذه الليلة هي خير مرشد وخير معين.

لذلك ينبغي مراعاة الفتى لشعور فئاته في هذه الليلة، كما ينبغي أيضاً على الفتاة أن تفتح قلبها لشريك حياتها، وتقبل عليه بمودة وتشعره بأنه قد أصبح قرة عينها، ولتقبل بأن العاملة الكريمة في هذه الليلة تستقبر في سيوداء قلب شريك حياتها، لذلك اركن عليها نظراً لما ينجم عن التخصير أو التلطف بما لا يناسب في هذه المناسبة، لأنه قد يؤدي إلى عواقب وخيمة بين الزوجين في المستقبل بلا ريب.

أما عن نصيحتي إلى الفتى في هذه الليلة، أن يتعامل مع شريكة حياته بالمعاملة التي تمنحها أي فتاة على ظهر الأرض، فيقبل لها مشاعره، ولا يجعل غاية همه أن يقضي وطره منها بأسرع ما يمكن، أو يأتي وسيلة لكي يطمئن على عذريتها، أو ليطي سوار شهرته الجنسية، بلا مقدمات ولا مدمات تجعلها تدعو بكل جوارحها إلى قضاء كل ما يصبو إليه، بكل الرضا والسعادة والسرور لشعورها بعزتها ورفقتها في نظره، فهو لم يلق بنفسه عليها مباشرة، بل جعل بينه وبينها رسولاً من المودة، رسولاً من المقدمات الطبيعية والمهدات الضرورية لقضاء الرغبة، بلا أدنى إسائة لشريكة حياته.

هذا والإسلام يدعونا إلى الفضيلة، وإلى ذكر الله تعالى حتى في هذه الليلة، فعلى الفتى أن يبارك لزوجته، وعليها أن ترد تحيته

بقلم: د. مصطفى عرجاوي

إن الزواج يعني الاستقرار، وهذا الاستقرار لا يتحقق للإنسان إذا كان غير مقتنع بشريكة حياته، وكذا الفتاة التي لا تشعر بالراحة والأطمئنان تجاه من ارتبطت به بالرباط المقدس، تتحول حياتها إلى جحيم لا يُطاق، وقد تشعل البيت ناراً، وتحول عش الزوجية إلى سجن بغض لها ولشريك حياتها، سواء بقصد أو غير قصد.

الزواج المعلق

بقلم: سميرة بتنديق

العذرية، وتخشى أن تفقدوا بسبب المرض، أو الألعاب الرياضية، أو حمل شيء، تقول للغاية، بسبب قفزة كبيرة، أو سقوط عذيفة من مكان شاسع، أو بسبب أي عارض من العوارض الطبيعية أو غير الطبيعية، فإنتي ادعوها إلى ما يلي

١ - أن تتأكد من أن الشيء يبقى على ما عليه إذا لم يتعرض لها بنفسه أو بوجهه، أي أن أهميته، وانفعاله به إزالة غشاء البكارة، وفقد العذرية لا يأتي بلا سبب واضح، وظاهر، وملحوس، لذلك الصنءاء تبقى عذراء بلا تغيير، يحفظ الله تعالى.

ب - أن تتعلم الفتاة أحكام الطهارة، وما يتعلق منها بالحض، وكيف تنظف المكان دون أن تصيبه بضرر مباشر أو غير مباشر.

ج - أن تشغل نفسها بطاعة الله تعالى، وإن كانت تستطيع القراءة فلتكثر من تلاوة القرآن الكريم، لأنه ذكر به تطمين للقلب، وتسترير النفوس، وتسعد الأرواح، وتسعد الأنفس، بحلاوة وطاوة هذه التلاوة

د - الأصل أن المشغول لا يشغل، فينبغي على الفتاة أن تشغل وقتها بعمل مفيد، أو بطوع باطاعة لا تلهي مئونتها، لأن الأيام الشاغية - رحمه الله تعالى - يقول: "نفسك إن لم تشغلها بالحق، شغلتك بالباطل"، ويقال أيضاً: "إن المشغول لا يشغل"، فالفرغ مفيدة للمرأة، أي مفسدة، إذا رافقه كثرة المال، وفورة الشيباب، بلا وازع من دين، أو ضابط من أخلاق أو قيم.

هـ - عندما تنزل بأي فتاة، فواجب شيطانية، ناهيها أن تفرغ إلى الصلاة، لأن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، ولأنها صلة بين العبد وربّه، ولأنها تريح النفس، وتطمين القلب، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا حزّ به أمر أو همّ أسرع إلى الصلاة ●

٢ - أن تكون الغيبة في بلد غير الذي تقيم فيه.

٤ - أن تمر سنة على غياب الزوج.

لأن أقصى مدة للغياب بالرجوع، حيث يتحقق الضرر بالزوجة التي تتضرر بالوحشة، وهذا ما يؤكد عمر رضي الله عنه، حيث روى أنه كان يحرس المدينة مرة، فمر بأمرأة في بيتها وهي تقول شعراً تشكو وحشتها لغياب زوجها عنها، فسأل عمر - رضي الله عنها - عن زوجها، فقيل إنه غائب في سبيل الله فأرجعه - رضي الله عنه - إلى زوجته، فإذا كان عمر - رضي الله عنه - قد كره غياب الزوج عن زوجته، ولو كان في سبيل الله، فإن غيبة الزوج التي يترتب عنها هجر الزوجة، وتعتيقها تعتبر أمراً محرماً لا تسع به شريعتنا الدائمة إلى المعاصرة بالتي هي أحسن، ثم هناك أيضاً فتوى حفسنة - رضي الله عنها - عندما سألتها أبوها: كم تصبر المرأة عن زوجها؟ قالت: سبحان الله ملك يسأل مثلي عن هذا، فقالت لها: لولا أنني أريد النظر للمسلمين ما سألته، قالت: ستة أشهر... خمسة أشهر.

هذا، وقد وضع الإسلام ضوابط تحد من هجر الزوج لزوجته، وهي ضوابط لا يجوز تجاوزها لأنها تحكم العلاقة الزوجية القائمة على الولد والمحبة والوئام، وتحول دون فسخ المجال للتسبيح وعدم تحمل المسؤولية، يقول تعالى: (واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن وأهروهن في المضاجع) النساء: ٣٤، فإذا اقتضت الضرورة أن يهجر الزوج زوجته للحظة والتدابير، فإنه لا يجوز له أن يهجر البيت ويغادره، لأن إبتعاده عن بيته وتخليه عن تعهده والإشراف عليه والنفقة على من يعوله يسبب الفسار للزوجة ويوسع هوة الخلاف والشقاق بينهما، وما أحوجنا في الوقت الراهن إلى إضلاص مسالك وعمل تدوير من طرف الزوجين، وذلك إنما يأتي وتوافره للمناخ المناسب عن طريق بحث الفاعلية القانونية في النفوس والتي تهدف إلى دعم الحياة الزوجية على أساس من المودة والرحمة والسكن والتبادل، كل ذلك من أجل حماية الأسرة المسلمة الصغيرة من أدران الفتنة وإهانت العصر وبعثها نحو الكمال والظهر الاجتماعي ●

تعد الأسرة اللبنة الأولى والأساسية في البناء الاجتماعي، حيث نجد أن القرآن الكريم قد فصل الصديق من الكثير من القضايا التي تهم الأسرة، ونظم العلاقة بين الرجل والمرأة، وجعل لكل منهما حقوقاً وواجبات تتسم والمطرة التي فطر الله عز وجل كل واحد منهما عليها، وللتدبير لكتاب الله تعالى يجد الحلول المناسبة لكل الصلافاات التي يمكن أن تصادف الزوجين في حياتهما معاً من طلاق، واعدة، ونفقة، وهجر... وكل هذا إنما هو تقريره من أجل ضمان حياة كريمة للزوجين ملؤها المودة والسكن والرحمة، لكن ما نلاحظه - ومع كل أسف - هو تعرض الأسرة واستمرار لضرب من التفكك والضعف بفعل تأثير موروثات تقليدية وعادات جاهلية ما أنزل الله بها من سلطان، وبعبارة كل البعد عن روح إسلامنا الحنيف وتعاليمه السخمة من ذلك على سبيل المثال - لا الحصر - الإعراس عن الزوجة وهجرها من طرف الزوج مدة طويلة لأسباب اجتماعية أو اقتصادية، فيتركها معلقة لا هي مطلقة ولا هي مرتبطة بهش الزوجية، فيقع هنا الأذى والإضرار البالغين بالزوجة، وقد تبدو معلقة - حسب الظاهر - لكنها في واقع الأمر لا تزال المرأة مرتبطة بميثاق الزوج. إنه فعلاً زواج مع وقف التنفيذ... من جهة أخرى، فإن غياب الزوج عن بيته يتسبب منه أيضاً جميع أفراد الأسرة - من دون استثناء - لأنهم قد حرموا من دون شك من أهم عنصر فيها، والذي كان من الغرض أن يكون رياناً وقائداً لهاة الأسرة يذود عنها ويحميها ويوفر لها كل ما تحتاجه، فإذا بغياها قد أضاعى معولاً من مساوئ الهيم الذي يؤدي بأسرة ياكلها إلى التشتت والصياح... وهذا في حد ذاته يعتبر نوعاً من أنواع الضرر والنفذ والتركب في حق المرأة، ولا شك أن الرجل إذا جاز على أهله جاز لها أن تطلب الطلاق لعل الله تعالى: (فإمسكوا بمصروف أو تسريح بأحسان) البقرة: ٢٢٩، وإقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "لا ضرر ولا ضرار"، وقد أكد هذا العلماء أن الطلاق لا يتم إلا بعد توافر الشروط التالية:

١ - أن يكون غياب الزوج عن الزوجة من غير عنق مقبول.

٢ - أن تتضرر بغيابه.

الترجسية



تقول الأسطورة القديمة:
إن الترجس كان فتى
جميلاً رائع الحسن، وكان
مدركاً مقدار حسنه ويهاته

معجب بنفسه، شديد الإعجاب بها،
ولذا كان دائماً يقف إلى البهيرة
وشامل وجهه الجميل المنعكس على
صفحة الماء، وأثار عجب نفسه هذا
غضب الإله عليه، فتقول إلى زمرة
بجوار تلك البهيرة أطلق عليه
اسمه... وأصبحت كلمة «الترجسية»
صفة تطلق على كل إنسان معجب
بذاته ممزج بها بمبالغ في ذلك.

والحق أن الترجسية ليست من
الصفات الحسنة، إذ إنها تنقل المرء
على ذاته فهي نوع من التلذذ داخل
النفس والانشغال بها حتى يشعر
الإنسان بأنه مركز الكون ومحط
اهتمام الجميع أو لابد أن يكون كذلك
على الأقل، وهذا الانشغال بالذات
والاهتمام الزائد بها يسبب الكثير
من المشكلات، إذ إنه يحرم الشخص
الفرسي الكثير من الصيررات
والفرص التي يمكن أن يحققها في
الحياة، والترجسية تورث في النفس
الكبر، إذ إنها أحد أسبابه ولا يخفى
على أحد أن الكبر من أعظم الذنوب
وأيضا إلى الله، كما أن الترجسية
معجب بنفسه راض عنها دائماً يرى
أنه قد حقق ما يريد منها، ولذا فهو
لا يرى عيوبها ونواقصها وبالمثل لا
يحاسبها وهذا أمر خطير لأن إعمال
معالجة عيوب النفس يجعل تلك
العيوب تتصلب فيها وتصبح جزءاً
منها يصعب انتزاعه.

والشخص الترجسي عرضة
للإصابة بالأمراض النفسية
والاكتئاب، لأنه يرى في نفسه كل
المميزات التي تؤهله لنيل رضى
الآخرين واستحسانهم وتقديرهم في
الوقت الذي قد لا يرى فيه بعضهم

ذلك على الإطلاق فيصطدم بإنكارهم
أو تجاهلهم له.

ترجسية المرأة

لا أحد ينكر أن كلاً ممّا يدخله
بعض الترجسية، فالكمل بداخله بذرة
تلك الصفة التي تتفاوت تفاوتاً بيناً
من شخص لآخر، فيعظم ينمي تلك
البذرة حتى تكبر وتتفشم وتصبح
صفة لشخصيته ونهجه في الحياة،
ويعظم يقوّمها ويهذبها حتى تكاد
أن تختفي.

والمرأة أكثر ترجسية من الرجل
في معظم الأحيان وذلك لأشياء،
سوى أن طبيعتها التي خلقها الله
عليها تؤهلها لذلك، فقد لست منذ
الأزل أن جمالها وفنتتها هما أول
عنصر يجذب الرجل إليها ويعطياها
التميز، ولم لا وقد جعلها الله في
مقدم متن الدنيا وزينتها قال تعالى:
(زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنْ
النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ
مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ
وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ) آل عمران: ١٤.

وإذا، فهي شغوفة بالمحافظة على
جمالها والاهتمام بنفسها وشكلها
الظاهري، ولو خُبرت بين أي من متع
الحياة وبين أن يكون لها جمال لا
يبلى لاختارت الجمال دائماً، ولكن
هيهات فالزمن يبلى كل غل.

ومن الطبيعي والأمسر كذلك أن
تراهما شغوفة محبة للزينة والترزين
واقتناء الثفاس، وإذا وصفها الله
تعالى بقوله: (أو من يشاء في الحياة
وهو في الضمام غير مجنون)
الزخرف: ١٨، وقديماً قيل «يختبر
الرجل بالمرأة ويختبر المرأة بالذهب»،
ولا يمكن أن ننكر على المرأة حبها
لزينتها وتجميلها شرط ألا يكون هذا
مبالغ فيه بشكل يشغلها عن العبادة
وحق ربها عليها، أو العناية ببيتها
وأبنائها وزوجها ورعايتهم حق

الرعاية والا تكون تلك الزينة ما
حره الله فهذا أمر بالمعنى لا يجوز،
وإذا تبدي تلك الزينة لغير الزوج كما
أمر الله تعالى.
ولكن نعوذ فنقول إن تحجيم تلك
الصفة في نفس المرأة أمر ضروري،
فالزوجة الترجسية مصدر متاعب
وقلاقل في الأسرة، فهي بعيدة عن
مشكلات زوجها ومعاناته، مدمنة
لكلمات المدح والاستحسان تريد أن
تكون موضع اهتمام زوجها الأرحم
ويشغله الشاغل في الوقت الذي قد
ينشغل فيه الزوج بأمور دينه وديناه
بطبيعة الحال أو يدل تزيد كلمات
الإطراء والجمالة ليل نهار... ولذا
فهي تراه دائماً مقسراً، لا يقبها
حقها ويفرهما التقدير الذي تستحقه
من وجهه نظرها أو يدل تشجيعه من
يمصمها الله من الزلل إلى القنطاط
تفحيدت ما لا يحمد عقبا.

الإسلام والترجسية

والناظر في تعاليم الإسلام ومبادئه
ومعتقداته يرى أن تلك المبادئ عندما
ترسخ في القلوب وتشرتها القلوب
تنأى بالمسلم عن تلك الصفة،
فإن الإسلام جاء نوراً يحرر الإنسان
من كل عبودية لغير الله عز وجل
وأولها عبودية النفس والذات. وفي
يضع من المسلم على أفاق رغبة
مختومة انطغص من الضيق حول
نفسه والانشغال بها إلى الانشغال
بأمور أهم وأعمق فهو مهوم دائماً
بأمور دينه وأمنته وأخوته في الله،
فأسلمان الحق ينزع من النفس
البشرية كل برائن الترجسية وهب
الذات، إذ إن المسلم يعرف أنه لا
فرق بين عربي وأعجمي ولا أبيض
أسود ولا بالقوقى، وأن الله
جميعاً سواسية كماكانت الشط،
ويحيى قول رسول الله - صلى الله

عليه وسلم - «إن لله لا ينظر إلى
أجسامكم ولا إلى صورككم ولكن
ينظر إلى قلوبكم»، فهو إذ ينشزع
البشرة الأولى التي تنبت منها
الترجسية ويطحها لتنعصف بها
رياح الإيمان.

والمؤمن متواضع مع إخوته منهم
دائماً لنفسه يضع عيوبها نصب
عينيه ويرى فيها كل نقصه يقول
محمّد بن واسع: «لو كان للذنوب
ريح ما قدر أحد يجلس إلى»، وقد
دخل رجل على الشعبي يوماً فقال
«يا مرأني فرد الشعبي: سبحان الله
من أعلمك باسمي»، وعن أبي الدرداء
رضي الله عنه قال: «لا يفقه الرجل
كل الفقه حتى يقتت الناس في جنب
الله ثم يرجع إلى النفس فيكون لها
أشدّ متاعاً».

كذلك، فالعبد المؤمن يعلم علم
البقيت أن كل نعمة أصاب منها حظاً
وكل فسر له إنما مرده إلى الله عز
وجل: (وما بكم من نعمة فمن الله)
النحل: ٥٢، فاللأن والنسب والجمال
والعلم كلها من نعم الله يلي، بها
على من يشاء من عبادته ويمنحها من
يشاء.

وهذا هو حال المؤمن متشبه دائماً
بمعاصبه ونفسه وتقويمها مهوم بأمور
الآخرة، فالديناء عنده ليست إلا متاع
زائل فهي كما نادت على نفسها:
قد فانت الدنيا على نفسها
لو كان في العالم من يسمع
كم وائق بالعلم أدقيته

وجامع بدت ما يجمع
ويعد أخوتي في الله، لفتك هي
مسيأتي ديننا الحنيف عسوتنا هي
تستغلل في حنايا القلوب والأنفس
لتنزع منها كل خلق ذميم وتطهرها
من كل شائبة، أما الآن أن
تشتت عيوننا على هذا الدور ونهول
من هذا الفيض؟ ●



أخبار سريعة

- جندت الجمعية العمومية للغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة التي عقدت في العاصمة الأردنية «عمان» تحت رعاية المحاكم الأردني خلال الفترة بين ٦ - ٨ يناير الماضي، تقنياتها في الأمن العام للغرفة الإسلامية «عقيل احمد الجاسم» للعارض غرفة تجارة وصناعة الكويت.
- أعلن بيت التمويل الكويتي اعتماد نظام «أوراكل» في إدارة الموارد البشرية لخدمة الموظفين كما أعلن مشاركته مع شركة الباسطين للإلكترونيات في معرض «افتوكونك٢٠٠٢».

المخيزيم: ١١٢ مليون دينار أرباح بيت التمويل العام ٢٠٠١ م

بالترحيب بالبحر الذي زفها النيران الأمير وحده موعد عودة القائد الولد صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح - لوفته وشعبه سالماً - إن شاء الله - متمنياً لسموه عودة مباركة، وأن يدبم الله عليه نعمة الصحة والعافية ليظل طويلاً شامخاً ورمزاً للملاء لوطننا العزيز مشيراً إلى أن «بيتكم» سيشارك وطقنا أفراده بهذه المناسبة، وسيكون له مشاركة مميزة تعمير عما يكتنه لسمو الأمير من حب وتقدير واحترام، وأكد «المخيزيم» على استمرار مسيرته النجاح والازدهار «بيتكم» على مختلف الأصعدة وفي الأنشطة كلها التي يمارسها في الداخل والخارج ●

١٤٥ / وأسهم منحة بنسبة ٥ / وذلك بعد موافقة الجمعية العمومية والجهات المختصة. كما ارتفع حجم الأصول في الموازنة إلى ٢,٤ بليون دينار بزيادة قدرها ٣٥٠ مليون دينار عن العام الماضي وبنسبة ١٧ / وارتفع حجم الديون إلى ١,٧٧٥ بليون دينار بزيادة ٣٢٨ مليون دينار وبنسبة زيادة ١٥ / عن العام السابق.

فيما بلغ إجمالي حقوق المساهمين إلى ٢١١ مليون دينار بزيادة قدرها ١٩ مليون دينار وبنسبة ١٠ / عن العام الماضي، وقال «المخيزيم» في تصريح صحفي عقب اجتماع مجلس الإدارة إن المجلس استهل اجتماعه

أعلن رئيس مجلس الإدارة العضو المنتدب في بيت التمويل الكويتي «بدر عبدالمحسن المخيزيم»، أن «بيتكم» حقق أرباحاً للعام ٢٠٠١ م بلغت ١١٢ مليون دينار تقريباً، منها أرباح للمودعين المستثمرين قدرها ٨٨,٢٥٠ % سنوياً للسودان المستثمرة المطلقة المستمرة ٦٦,٧ % سنوياً للسودان المستثمرة المطلقة المحددة ٣,٥٠ % سنوياً لسدادات التوفير الاستثمارية وقد بلغت أرباح المساهمين نحو ٥٣ مليون دينار ليرتفع معدل العائد على رأس المال إلى ٨,٧ % أي ما يعادل ٧٩ فلساً للسهم مقارنة بـ ٧٨ / العام الماضي، وقد أوصى مجلس الإدارة بمنع المساهمين توزيعات نقدية بنسبة

من ٥٨ مليون دولار إلى ١٦٥ مليوناً

«المستثمر الدولي» زادت رأس مالها وتستخدمه لدمج أصولها مع «البركة»

الدولي»، ويستعرض خدمات مالية للأفراد والشركات والخدمات المصرفية التجارية والاستشارية، «من خلال شبكة فروع منتشرة في ١٢ دولة من دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا».

وأشارت الشركة إلى أنها تعمل الآن في «شكل وثيق» مع شركة «ماكز» تعمل الآن في «شكل وثيق» مع شركة «ماكز» للتخصيص لخدمات الدمج وقالت: إن الاهتمام بمتبركين على خطة «تغطي جوانب عدة مثل زيادة العائدات وخفض التكاليف وتنوع المنتجات والتركيز الضعفاني وتنظيم المجموعة الجديدة وإدارتها والرقابة المالية وهيكلها التنظيمي وتكنولوجيا المعلومات

للمساهمين الحاليين، ٢٦ / للمساهمين الجدد، وهم أفراد كويتيين وسعوديين وبعضهم مؤسسات، واعتن أن عضوية المجلس الجديد ستعتمد في اجتماع الجمعية العمومية للمساهمين الذي سيعقد قريباً، موضحة أن «الزيادة في رأس المال ستستخدم للتمويل الجزئي لدمج أصول المستثمر مع أصول مجموعة البركة في قسم من شركاتها المصرفية التابعة، واعتبرت أن «هذه الصفقة التي تقوq قيمتها ٣٠٠ مليون دولار، ستشفي واحدة من أكبر المجموعات المالية الإسلامية في العالم، إذ يزيد مجموع أصولها على ٣٠٠ مليون دولار» وستعتمد هذه المجموعة باسم «البركة والمستثمر

أعلنت شركة «المستثمر الدولي» أنه نتيجة نجاح الاقتطاب في زيادة رأس المال، زاد رأس مالها نحو ثلاث مرات من ١٧,٦٧ مليون دينار كويتي (نحو ٥٨ مليون دولار أميركي، إلى ٥,٦٨ مليون دينار أي ما يساوي «نحو ١٦٥ مليون دولار» وكشفت أن «تغيير مهم» حصل في هيكلية ملكية الأسهم.

وكان مجلس إدارة الشركة عقد اجتماعاً راجع خلاله طلبات الاقتطاب المقدمة، ووافق على التخصيص النهائي للأسهم ولغت الشركة في بيانها أن «مجموع أسهمها يبلغ الآن ٥٠٧ ملايين، موزعة كالتالي: ٢٩ / للسيد صالح كامل «مشاركة البركة القابضة»، ٣٥ /



قصة العدد

قصة: علي محمد محاسنة

الزيتون

كبابتسامته على الوجه الاسمر المعروق... وفي الخريف يقطف الزيتون... ويتغزل بالزيت الذي يكاد يضيء... وفي اواخر الشتاء... تمسك قبضته القوية على الحشرات يفلح الأرض الحمراء الداكنة كأنها الكبد ويذر فيها باسم الرحمن القمح والحب... والآمال. عندما تمت خطبة عائشة ليحيى... بدأ العرس كأنما هو عرس تقيمه الدنيا كلها... ليس الأهل... الناس فقط... بل كلما قال بعضهم... يوم عرس يحيى وعائشة كنت تحس بيوت القرية وقناطرها وفوانيسها والزيتون... والحمام... تشارك... لقد دهش الناس لتلك الأسراب من الحمام التي كانت على غير عادة تروح وتغدو كأنما تقوم باستعراض في مهرجان فوق

موكب زفة العرس... إذ يحيى على الحصان الأبيض ومن حوله كوكبة الفرسان... والزغاريد وجموع من أهل القرى المجاورة... بل لقد أقسم حمدان الفالوجي أنه شاهد بام عينه يوم عرس يحيى حقل القمح في سهل «القسمامية» تتماوج سنابله كموج البحر في حركات تماثل رقصات الجوفية... التي يؤديها صف الشباب في باحات عرعر وحران أو في ساحة الصلاحية ومربعة عبدالقادر... وإيده في تلك ضيوف جاؤوا من غور «أبو عبيدة وشرحبيل... ومن كفر خزل شرقي النهر على الجبل... ومنهم أبو ماجد خيال «الكحيلة» الذي جاء من سويداء جبل العرب... هناك يحيى في شهر العسل... وعائشة... صادف شهر آذار مطلع ربيع بلاندا... «الخطوة هدية الأصدقاء والمدةوين للعروسين.

بعضهم أحضر خروفاً... وبعضهم صفيحة من زيت الزيتون... وآخرون أكياس قمح وسكر وقهوة العرب...

قال الراوي:
حكاية الغيلان في عرس يحيى وعائشة من فصلين... هذا أولهما...

يحيى فتى أسمر له قامة أشبه بمرح القنا أو عود القصب كما يصفه أهل وادي القحاطين حيث أجام القصب... منها الرماح لسقف البيوت... ومنها يركب الصغار ظهر الرمح على أنه حصان... يجري الصبي على قدميه مسكاً بسراه مقدمة الرمح المنطلق به بين ساقيه... يثير النقع... ويصهل متمماً طقوس الطراد والفروسية... وهو القصب أيضاً الذي منه يصنع القحطاني مزمارة الأزل الذي يسميه القصيبة «بتشديد الصاد» أو الشابابة «بتشديد الباء الأولى» وإذا صنعه من قصبين سماه «المجوز» أي المزدوج... وصوت الشابابة عذب يصاحب رقصات الفروسية والفرح... دبكة أهل الجبل من القحاطين وأيضاً مواويلهم الشجية... «والعتابا والميجنا»... تحس أنغامه منبعنة من أعماق سحابة وحارة... تطلق في الفضاء... نحو الشمس... وبين النجوم... أمات... وأمالاً... وأشواقاً... وقسماً مؤكداً... وغزلاً بأرض البنفسج والطين والزيتون... وكروم العنب... والبرتقال.

وهكذا، نبت ربح هنا، أسمه «يحيى» على حاشية مرج «العامرة» تغذوه جذور منغزل بعضها عن حطين وبيسان وجعلون والبلقاء شرقاً وبعضها تحت أسوار قلعة الشقيف ونواحي صيدا شمالاً. أما عائشة فتصفاها نساء الحي مرة بأنها نخلة تثمر «الخلاص أو السكرية» مرة بأنها زيتونة جبلية. أما أهل اللد والرملة فيصفونها بقرع اللبمون «اليفافوي» قليل من نبات اليوم مثلتها... وعائشة وعند اسمها... و... وكثير من الوصف قيل فيها.

يحيى... كتلة من حركة وثوب... تراه في المرح يحصد القمح في تموز... ويعود مساء بالبطيخ «الأجود في العالم» كما يُعلن دوماً... وللحقيقة فهو صادق وهذه مني... حلو

وبعضهم نقداً...
لكن آخرين من
الصديقات
والاهل قدم
خاتماً أو حلقة
ذهبية
لعائشة.. على
ان «أغلى زوج
من الحلقي، قدمه
خالها «أبو الصديق» إذ هو الأيسر
حالاً والحنون... وكان أكثر
من أعجب بالفتى يحيى
ورحب... وكان سعيداً به عريساً

لعائشة الغالية بنت الغالية.
على امتداد شهر أيار وبدء موسم الحصاد
في «المشاريق» لم ينتبه الكثير من الناس
لتغيب يحيى لفترات تمتد أحياناً يومين أو ثلاثة... لكن من
كانوا يسألون عنه ليعمل لهم «فاعلاً باليومية»... بدأوا
يتساعلون دون أن يتجرأوا أكثر... فإجابة عائشة كانت في
الأغلب قصيرة وتبدو شبه مقنعة وغير مُقنعة «ربما...
بييت الليلة هناك... ويرجع بكرة إن شاء الله».

أما الفصل الثاني من الحكاية فيقول:
دسّوا لها جهاز تجسس بحجم زوانة أو اصغر من حبة
قمح داخل حلق للأنثى... وسفروا كل شيطان ممكن... إلى أن
أوصلوا الحلق إلى أنفها... وكانوا هم... الثالث الوحيد من
المخلوقات على هيئة البشر الذي يسمع همسة يحيى في أنف
عائشة بنيتها وسره في لحظة اللقاء... والمؤمنة الطاهرة.
وكانت المواجهة وجدهم بانتظاره... ويادروه ليس
بالقبض عليه... فالمحاكمة «الظرفية»... فالحكم... كعادتهم
بل حاولوا ويكل ما لهم من خصال، وضع خاتمة «لا لقة»
لواحدة من حكايات الحب... والإهمية «المزعومة»

للقحاطين... (أعادوا على مسمعه وجهاً لوجه قبل أن
يصلبوه على جذع زيتونة حكيمة كانما من الأزل... كلماته
التي همس بها في أنفها... وهو معها ثاني اثنين.. في أغلى
لحظة بين رجل نظيف... وإمراة نظيفة... تغنوا في
صنعتهم... في قتله مرة ومرتين وعشراً... كما ظنوا... وفي
قتلها هي كذلك فلم يتركوا لهما فرصة للقاء... وتركوها.. لم
يقتلوا «دفعه واحدة».. بل أرادوا ذلك على مراحل...
يلتذنون بتقطيع القلب والأوصال وشيئها على مهل...
يبخثون عن الكثير في عينيها... وهم «باركون» لها زوج
الحلق إتياء... وكيف أوصلوه... إلى مكان الصائغ... وهبوا
ورثبوا فيشتريه... أيضاً... عزيز بريء شهم من الأهل...
يهديه إليها... لم يكن يشبع تعششهم قتل «المثلث المطلوب»...
لا بأس من حاشية ترافقه على الطريق.

يشتره ذلك العزيز... ليهديه إليها... وكانوا على ثقة من
حتمية لقاء بين المثلث المطلوب... والمثلثة... وهناك يكون
الكمين... والاصطيد.

لكنها وحتى هذه اللحظة... ما زالت «تبتسم» عندما
تراهم... وتقول بصوت مرتفع... لا تفرحوا... لعبة الحلق
والتنصت والهمسة المسروقة... سانحة... جداً... لقد قال لي
ما لم ينقله إليكم عفريت «الحلق»... لأنه لا يفهم لغتنا
الخاصة... ولغتنا «الأخص»... بالتأكيد لم ينقل لكم...
كلمات من نوع... «إلى اللقاء»... قد تناخر عودتي قليلاً... يا
عائشة... لقد مضى... وسقطت لعبة الإثك مقدماً قبل
انطلاقه... عند حدائه... وها هي عند قدمي... أترونها...
وسيقراها في لقائنا القادم... وبتبسم... بل يقهقه... لكل هذا
القيح فيكم يكابد من أجل بقاء رخيص... نتن... وإلى أجل
مسمى... نعم مسمى... ولن يتأخر عن موعدة الأتي.

وقال الراوي... إن لهذا الفصل بقية... بسمة... سيرويها
في ليلة لاحقة... وبعد أن تضع عائشة أمانة يحيى التي
تحملها... في أحضانها... قريباً... شاهدت ثانياً... سمع هناك
في الأعماق... ما باح به يحيى لعائشة

هل توجد بالفعل حكومة عالمية سرية؟

الرئيس لوجوبما، وأخذت قوى كثيرة من ضمنها البابا يوضع خطط لدعم منظمة منافسة أسسها «هوبنيليز» «رهبان أو حراس بيت المقدس» ولم تفلح المنظمة الأولى في تدبير الأمر فكان مصيرها التفكك، وكانت الاتهامات بالهرطقة هي السبب وراء حلها لكن جمع السلطات ورجعيتها في الاستيلاء على ثروات «تمبليرز» ربما كان أيضاً من أسباب حلها، وتعرض كثير من رهبانها وفرسانها إلى التعذيب والإعدام لكن أعضاء آخرين ظفروا في مأوى عن الخطر والملاحقة وقد ترك أسطول مؤلف من ١٨ سفينة ميناء «لاروشل» الفرنسي وعلى متنه أعداد كبيرة من أفراد هذه المنظمة مبعراً في اتجاه المجهول وإذا صدقت النظرية القائلة بماسونية «تمبليرز» فإن رتبة هذه المنظمة «في أوروبا وأمريكا ويعملون من أجل الفصل بين الحياة الدينية، والعلمانية وتنسب إليهم حوادث مهممة كإسطحاة الملك «تشارلز» الأول في إنكلترا والثورنن الأميركية والفرنسية ● استاهيت

يمتحنون البناء، وأن تلك الطائفة شرعت في الجمع بين تدوير أبنائها على استهجان حرف جديدة والاحتفاظ لنفسها بأسرار المهنة، ومن هنا تنبع الرموز الماسونية المعروفة، وأن تلك الطائفة أضافت إلى تعليماتها الدينية الروحية عناصر من الإبداع أيضاً وفي مطلع الفترة الحديثة المبكرة بدأ نظام الطوائف الحرفية في الانهيار وشرعت الروابط المهنية الخاصة بالعاملين في البناء أو ما يسمى بالماسونية العاملة تؤدي دور «الماسونية الانتهازية» المضاربة أو «المصنوعات» كما يعرف اليوم أما النظرية الثانية لنشوء الماسونية فتستند إلى عملية إصلاحات أدخلت على المعارف والعلوم التي احتفظت بها منظمة عامضة حملت اسم «أخوية تمبليرز» منظمة «فرسان المعبد» التي أسسها فرسان فرنسيون العام ١١١٩م في القدس. وأن أفراد هذه المنظمة ظلوا أوج قدراتهم خلال القرن الثالث عشر وعندما صارت فلسطين بيد المسلمين من جديد سنة ١٢٩١م، فقدت هذه المنظمة السبب

يلفت موضوع الجماعات السرية الاهتمام على الدوام، ولعل المرء يتساءل، هل توجد بالفعل حكومة عالمية سرية تدبر دفة الأمور خلف الكواليس؟ ومن هم الماسونيون؟ وأين تكمن جذور المجتمعات السرية؟ ولعل جراً الواقع أن أقدم نص ماسوني يعود إلى العام ١٤٠٠م، ويتضمن وصفاً تاريخياً يبدأ بذكر اسم «يول» مؤسس علم الهندسة الذي دون اكتشافاته الفيلسوف «هرمز» أعاد اكتشاف هذا العلم ونقله إلى أبنائه وكذلك إلى أعداد غفيرة من الناس شاركوا في بناء معبد سليمان وعلى غرار الكثير من الجماعات السرية الغربية، يزعم الماسونيون أن جذورهم تعود إلى مصر القديمة، يبدأ أن أعداداً متزايدة من المختصين وكذلك من الماسونيين صاروا يتشككون في وجود براهين وأدلة تثبت ذلك. وأخذ يتزايد عدد أنصار نظريتين أخريين حول منشأ الماسونية تقول الأولى، إن الماسونية ظهرت خلال القرن الوسطي في صفوف طائفة حرفية كان أبنائها

القلق الرئيس الآن، إذ إن العديد من الجماعات المطالبة بالاستقلال التي لم تلجأ لعمل السلاح تقليدياً بلت استراتيجيتها من السلم إلى الحرب ومنذ العام ١٩٩٢م أنشئت نيوبلهي أكثر من ١٥٠٠ ألف جندي، ليصل إجمالي العدد إلى ٦٠٠ ألف، وهو ما أدى إلى إثارة قلق عارم في صفوف جماعات حقوق الإنسان الدولية وتزعج الهند أن باكستان تساند وتدريب الجماعات الانفصالية وتمدها بالسلاح وتشجعها على القيام بأعمال إرهابية هزت البلاد في السنوات الأخيرة وكان الهجوم السلمي على البرلمان الهندي في ١٤ نوفمبر ٢٠٠١، الذي قاتل نيوبلهي إن جماعات تدعمها باكستان هي التي نفذته، هو الذي أدى إلى وقوف البديلين الآن على شفير حربها الراهنة «المارديان» البريطانية

كشمير حبر الرحي

تعتبره حجر الزاوية في دولة متعددة الأعراق والأديان وعلمانية ديموقراطية ويخشي الساسة الهنود أن انفصال كشمير سيؤدي إلى إيقاظ نغرات انفصالية كثيرة في البلاد التي يخطئها أكثر من مليون شخص. أما الحل الوسط وهو استقلال كشمير عن كلا الدولتين، فيرفض جملة وتفصيلاً سواء في نيوبلهي أو إسلام آباد. ومنذ العام ١٩٨٩، ظلت نيران الانفصال للاستقلال عن الهند متجذرة في كشمير، ما أدى إلى فقد الكثير من الأرواح، ومن ذلك يظل عدد ضحايا المناخ البارد القاسي أكبر كثيراً من عدد ضحايا البنغية وهذه الأخيرة هي مصدر

ثاني الإقليم، وباكستان على اللث الباقى، ورغم أن الأمم المتحدة فرضت وجهاً لها منذ العام ١٩٤٩م، فقد خاضت الهند وباكستان حربين من ثلاث حروب بينهما بسبب كشمير، وكانتا تعرضان حرباً ثالثة من أجلها العام ١٩٩٩م. وتقول إسلام آباد، إن الإقليم كان يجب أن يكون باكستان كان يجب أن يضم إلى باكستان العام ١٩٤٧م، بسبب أغلبية سكانه المسلمين، وتضيف مطالبها بإجراء استفتاء عام بين هؤلاء يحدد مستقبلهم تبعاً لآرائهم. ولكن بالنسبة لنيوبلهي، يكتسب الإقليم أهمية للسبب نفسه، إن أغلبية السكان مسلمون وهي

كشمير إقليم جبلي لا منفذ له إلى البحر، لكنه ساحر الطبيعة، ويقطنه ١٢ مليون شخص. وقد ظل نقطة الصراع الأبدى، في ما يبدو، بين الهند وباكستان، لما يزيد على أكثر من نصف قرن من الزمان وتعود جذور النزاع على كشمير إلى أيام استقلال شبه الجزيرة الهندية على التاج البريطاني العام ١٩٤٧م وإنشطارها إلى دولتين - الهند وباكستان - لأجل أن تخصص هذه الأخيرة للمسلمين. ورغم أن السواد الأعظم من سكان كشمير مسلمون، فقد ضم الإقليم إلى الهند بسبب أن حاكمها، المهرابا «هاري سينج» كان هندوسياً، وأدى هذا القرار لتداعى نزاع شرس بين السكان المسلمين والطبقة الهندوسية الحاكمة، سرعان ما جر إليه جيشي الدولتين الجديتين وفي وقتنا هذا، تسيطر الهند على



ناهضة على العالم

صناع الرأي في العالم: سياسات أميركا الخارجية وراء كراهيتها



الإرهابية، أو ستجعل للمشكلة أسوأ، فرد ٦٧٪ من الأميركيين ٧٤٪ من غير الأميركيين بالإيجاب، بينما وصلت النسبة في الدول الإسلامية إلى ٨٦٪ ●

أضر إلى قادة الرأي العام في الدول المختارة عما إذا ضغطت الولايات المتحدة على إسرائيل لتشكل دولة فلسطينية، فهل يؤدي ذلك إلى التقليل من العمليات

أنها ستجلب نزاعاً بين الغرب وتنظيم القاعدة أجاب ٢٨٪ من الذين استطلعت آراؤهم في الولايات المتحدة، بأن الهجمات تمثل صراعاً بين الغرب والإسلام، بينما انخفضت النسبة بين غير الأميركيين بمعدل ضئيل، حيث وصلت إلى ٢٧٪ فقط، أما في الدول الإسلامية فإنها لم تزد عن ٢٩٪، إلا أن ٥٢٪ من الأميركيين أكدوا أن الحرب ستجلب حرباً بين الغرب والقاعدة وارتفعت النسبة بين غير الأميركيين إلى ٥٩٪، بينما وصلت إلى ٦٤٪ في الدول الإسلامية

وحول ما إذا كانت الولايات المتحدة تؤيد إسرائيل أكثر مما ينبغي رد ٢٥٪ من الأميركيين بالإيجاب بينما وصلت نسبة غير الأميركيين إلى ٨٢٪، وفي الدول الإسلامية كانت النسبة تكون شاملة، إذ بلغت ٩٠٪ ووجهت جهة الاستطلاع سؤالاً

أظهر استطلاع للرأي أجريته مؤسسة أميركية بين صناع القرار من السياسيين والإعلاميين ورجال الأعمال في خمس قارات أن سياسات الولايات المتحدة في العالم مسؤولة عن هجمات ١١ سبتمبر الماضي، ورغم أن عدداً صغيراً من الأميركيين شاركهم هذا الرأي، إلا أن معظم صناع القرار الأميركيين أعربوا، وبأكثريته ساحقة - عن اعتقادهم بأن الولايات المتحدة مكروهة - بسبب دعمها لإسرائيل.

وفيما أكدت هذا الرأي نخبة من صناع الرأي خساراً الشرق الأوسط، فإن هذه النخبة أضافت أن للنفوذ الأميركي والعسوية المتسعة بين الأغنياء والفقراء، هما عاملان أكثر أهمية في مشاعر الكره تجاه الولايات المتحدة

وفي سؤال آخر عما إذا كانت هجمات ١١ سبتمبر هي بداية صراع بين الغرب والإسلام، أو

وسيعمد الباحثون الآن إلى المقارنة بين نتائج أبحاثهم على هذه البكتيريا المقبلة من فلوريدا ونتائج الأبحاث الجارية حول بكتيريا أخرى من المنشأ ذاته رصدت في بريطانيا، حيث يتم فك رموز خريطتها الوراثية، معرفة ما إذا كان هناك فرق في الحمض الريبي النووي بين الاثنين غير أن المعهد رفض في الوقت الحاضر إعلان نتائج أبحاثه خوفاً من «انعكاساتها على الصحة العامة والأمن القومي»، موضحاً أنه ينتظر الضوء الأخضر من السلطات الفيدرالية ●

تمكن علماء أميركيين من فك رموز الخريطة الوراثية لبكتيريا البجعة الخبيثة، وهي بكتيريا قاتلة استخدمت في هجمات إرهابية بالرسائل الملوثة خلال الأسابيع الأخيرة في الولايات المتحدة وفق ما علم لدى معهد الأبحاث الوراثية والبكتيريا التي استخدمت في هذا المشروع من العينات التي عثر عليها في فلوريدا، حيث أعلنت الولاية الأولى بالجمرعة الخبيثة. وتمكن فريق من الباحثين بقيادة الدكتور «تيموثي ريد» والمكتوبة «كلر فريزر» من فك رموز خريطتها الوراثية بنسبة ٩٩٪



عدد المستوطنين زاد بمعدل أقل خلال انتفاضة الأقصى

٤,٤٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، ولا تشمل الإحصاءات من يعيشون في مناطق القدس التي تحتلها إسرائيل منذ العام ١٩٦٧م وأقامت مسؤولية في مكتب الإحصاء أن البيانات الرسمية للعام ٢٠٠١م لن تتوافر قبل أيار «مايو».

وزاد النمو السكاني للمستوطنين بـ ٧,٨٪ خلال العام ٢٠٠٠م، وكان متوسط النمو ٨٪ في كل عام

أظهرت إحصاءات إسرائيلية رسمية أن عدد المستوطنين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة زاد بمعدل أقل خلال الانتفاضة الفلسطينية مقارنة مع أي عام على مدى عقد مضى.

وكشفت بيانات مكتب الإحصاءات المركزي عن أنه خلال الأشهر التسعة الأولى من سنة ٢٠٠١م زاد عدد المستوطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة إلى ٢٠٤ آلاف و ٩٠٠ شخص زيادة نسبتها

كثفت حاكم مدينة «بيتا ميشاليت» موبيل، سيتم افتتاح مقبرة إسلامية في النصارى إحدى ضواحي العاصمة «بيتا» وتعتبر هذه أول مقبرة إسلامية هناك، وتحمل تكاليف إنشائها بلدية المدينة «بيتا» وقال «موبيل» إن هذه المقبرة التي تبلغ مساحتها أكثر من ٢٤ ألف متر مربع، وتتسع لحوالي ٢٨٠٠ قبر، سيجري افتتاحها في خريف العام ٢٠٠٢م، في منطقة «اليسينغ» الواقعة في الحي الثالث والمشرى التابع للعاصمة.

وذكر أن ثمن الأرض والمباني التي ستقام عليها ٣٧ مليون «شل» تحصلها بلدية «بيتا»، مضيفاً أن المسؤولين في البلدية استجابوا لطلب الهيئة الإسلامية الرسمية في النصارى بإنشاء مقبرة خاصة لفنح أرواح المسلمين حسب تعاليم الشريعة الإسلامية، ليسبب وجود عدد كبير منهم في النصارى، فضلاً عن أعداد أخرى لا تزال تتدفق على البلاد. يذكر أن المسلمين في النصارى اعتادوا على دفن موتاهم في أماكن محددة تقع ضمن المقابر المركزية للنصارى، أو نقلهم إلى أوطانهم الأصلية بالطائرات، إذا ما كانت ظروفهم المالية تسمح بذلك.

من جهتها، قالت مسؤولية قسم الاندماج في محافظة «بيتا» «ديفانا بروني» في أثناء شرحها لخطة إنشاء المقبرة الإسلامية إن هذا الاهتمام الرسمي يؤكد أهمية احترام الدولة للأحياء والأرواح على السواء، بغض النظر عن انتماءاتهم الدينية.

ونكرت أن هذه الخطوة تمثل أيضاً مظهراً من مظاهر رعاية مصالح الأجانب المقيمين في المجتمع المسامي متعدد الأعراق.

المسنون يزايدون في العالم وثلاثهم في الهند والصين وأميركا

عدد الرجال وتعتبره الألبية الساحقة ويستثنى من دول العالم الهند وإيران وبنغلادش وتوقع التقرير أن تتواصل ظاهرة التقدم في العمر على مستوى العالم خلال القرن الحادي والعشرين ومن استمرار أعداد ومعدلات التقدم في السن في الارتفاع في كل من الدول المتقدمة والنامية، مشيراً إلى أن الدول النامية تتقدم في السن بصورة أسرع من الدول المتقدمة.

ونكرت «نانسي جوردون» مديرة مكتب الإحصاء للبرامج السكانية، أن التقدم في السن على مستوى العالم، يتم بنسبة لم تتحقق من قبل مطلقاً، مؤكدة الحاجة إلى الاهتمام بالكيفية التي ستعامل بها الدول مع التحديات والفرص الخاصة بالتقدم في السن.

أفاد مكتب الإحصاءات الأميركي والمعهد الوطني للشيخوخة، أن أكثر من ثلث سكان العالم فوق الثمانين يتركزون في ثلاث دول هي الهند، والصين، والولايات المتحدة.

وأشار التقرير المشترك لهاتين المؤسستين والذي حمل عنوان «عالم متقدم في السن» أن الصين تحتل الصدارة بنحو ١١,٥ مليون نسمة فوق سن الثمانين تليها الولايات المتحدة بنحو ٩,٢ ملايين نسمة، ثم الهند بنحو ٦,٢ ملايين نسمة.

كما ذكر التقرير أن عدد سكان العالم المتقدمين في السن يتزايد بنسبة غير مسبوقة تبلغ الآلاف نسمة شهرياً، مشيراً إلى أن عدد النساء المتقدمات في السن أكثر من

حساب لمشروع

أطفال الشوارع في
شمال دول عربية

تم فتح حسابات بالعملية المحلية لصالح المشروع العربي لتحصين لظاهرة أطفال الشوارع في خمس دول عربية هي مصر، بنين، السودان واليمن والمغرب، باعتبارها الدول التي تغطي المرحلة الأولى من المشروع لإنهاء الجلس العربي للطفولة والتنمية بمبادرة من الأمير طلال بن عبدالعزيز رئيس المجلس

وكان المجلس قد قام بفتح حساب رئيس لتحصين التجربة التي تم جمعها خلال الجلس العربي لصالح أطفال الشوارع في العالم العربي الذي أقامه المجلس في شهر يوليو الماضي تحت الشعار الذي أطلقه المجلس طلال معاً حتى لا يتام طفل عربي في الشارع وبلغ ما تم جمعه لهذا الغرض نحو ثلاثة ملايين جنيه مصري، وستكون المالي التي تم وضعها كودائع الحسابات المحلية بمثابة نواة لبدء تنفيذ المشروع تضاف إليها أي تخصصات أو تبرعات قد ترد في المستقبل، حيث سيتم صرف من عائداتها من دون المساس بقيمتها على المشروعات الخاصة بأطفال الشوارع في هذه الدول. وقد قام الأمير طلال بن عبدالعزيز بإرسال خطابات إلى وزراء الشؤون الاجتماعية وأمامه للجلس العليا واللجان الوطنية المعنية في هذه الدول بهدف اطلاعهم على ما تم من خطوات وتتأكد أسس الشراكة والتعاون والعمل وفق المعايير الرامية.



حديقة الوعي

إعداد : أحمد عبدالجبار

ماذا تعرف عن بئر زمزم

الواق واق

جزء «الواق واق» ورد ذكرها في ألف ليلة وليلة وكتب التراث العربي... ولكن ما هذه الجزر؟ قيل إنها تقع جنوبي جزر اليابان، وقيل إنها شرقي جزيرة بورنيو. وقد ذكر بعض الجغرافيين العرب أن جزر «الواق واق» كثيرة الذهب حتى أن أهلها يتخذون سلاسل كلابهم وأطواق قروهم من ذهب.

ما لهم عندي إلا السيف

خطب الحجاج يوماً فشكا سره طاعة أهل العراق فقال له جامع الحارثي: أما أنهم لو أحبوك لأطاعوك، فدع ما يباعهم منك إلى ما يقرهم إليك، والتمس الحجابة في من دونك تعطيهم من فوقك، فقال الحجاج: والله ما لهم عندي إلا السيف، فقال جامع: أيها الأمير إن السيف إذا لاقى السيف نهب الضيفار، الاختياره

قال الحجاج: الخيار يومئذ لله، قال جامع: أجل ولكل لا تدري أين يجعله الله، فقال الحجاج: والله لقد همت أن أدخل لسناك فأسأرك به وجهك، فقال جامع: يا حجاج، إن صدقتك أغضبنيك، وإن كنتك أغضبنيك الله، فغضبهم أهون علينا من غضب الله

الوصوء

- أول من فرش أرض زمزم بالرخام أبو جعفر المنصور في خلافته
- كان ماء زمزم يستخرج من البئر بواسطة الدلو.
- كانت هناك مغاريب مريوطة بجبل أو سلسلة يفترق بها من ماء زمزم كل من يرغب في الشرب
- في العام ١٧٧٢هـ شهدت بئر زمزم «عصر الحنفيات» للمرة الأولى بعد تركيب مضخة تقوم بشفط ماء البئر وتوزيعه على خزانات تتصل «بحنفيات» تيسر على الشارئين الشرب
- التوسعات والتجديدات التي جرت في الحرم اقتضت تغييراً كبير في شكل بئر زمزم
- اختفت بئر زمزم من فوق سطح الأرض، وأصبحت في دور أسفل السطح ينزل إليه الحجاج بسلاسل.
- في عصر خادم الحرمين الشريفين، شهدت بئر زمزم تطورات كبيرة، فأصبح استخراج الماء يتم بمضخات تدار بالكهرباء... تسحب الماء وتوزعه على ماسير بقوة ضخ تبلغ «٧٥٠» لتراً في الدقيقة ●

- حول هذه البئر اختلفت الحكايات . فمن قائل إنها تنبع من أنهار الجنة، ومن قائل إنها تنبع من تحت عرش الرحمن... منذ مولد إسماعيل عليه السلام
- كل أبار الدنيا ينضب ماؤها بعد فترة من الزمان، وماء زمزم لا يزال يتدفق بفرازة بفضل الله، لتسقي ملايين الحجاج والمعتمرين وأهل مكة
- العلم يكشف لنا في كل يوم جديد مرضى يشفيهم وجوعى يشبعهم.
- ورد في ماء زمزم الكثير من الأحاديث النبوية
- طعم ماء زمزم له خصوصية متفردة غير طعم سائر مياه الدنيا

أطلق العرب على بئر زمزم أسماء كثيرة خلال تاريخها الطويل، منها «هزمة جبريل»، أي موضوع غمز جبريل للأرض بجانبه فنبع الماء -وهو رواية- أي تروي ضد العطش و«نافعة» لأنها ضد اللثيمة ضد الضرر وه عافية تدفع كثيراً من العلل بضرر ماؤها

كان لزمزم حوضان في الزمن الأول.. حوض بينها وبين الركن يشرب منه الماء.. وحوض من وراءها

ابن بطوطة

هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد اللواتي الطنجي الرحالة الشهير، ولد سنة ٧٠٢هـ في طنجة من المغرب الأقصى وبها نشأ ومنها خرج منذ ٧٢٥هـ، فطاف بلاد المغرب ومصر والشام والحجاز والعراق وفارس واليمن والبحرين وتركستان وما وراء النهر وبعض الهند والصين وجارة وبلاد التتار وأواسط أفريقيا، واتصل بعدد غير قليل من الملوك والأمراء ومدحهم بشعره واستعان بهياتهم على أسفاره، ولما عاد إلى المغرب الأقصى انقطع إلى السلطان أبي عنان المريني وهناك أملى أخبار رحلته على العلامة محمد بن جزي الكلي بمدينة فاس سنة ٧٦٥هـ وسماها «تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار»، وقد ترجمت هذه الرحلة إلى لغات كثيرة منها البرتغالية، والفرنسية، والإنجليزية، وكان ابن بطوطة يحسن الفارسية والتركية، وقد استمرت رحلته مدة ٢٧ سنة، وكانت وفاته في مراكش سنة ٧٧٩هـ ●

لطائف

المسح على الحصى: سأل رجل الشعبي عن المسح على الحصى فقال: خلها، قال الرجل: الخوف أن يثقلها، فقال الشعبي: إن تخوفت فانقعها من أول الليل.

وجاء رجل إلى الشعبي وقال: إنني تزوجت امرأة وجدتها عرجاء فهل لي أن أريها فقال له: إن كنت تريد أن تسابق بها فريها ●

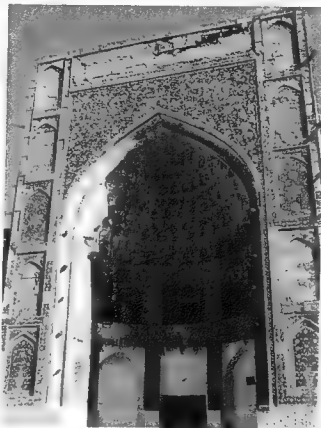
عن ابن مسعود، رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتنون بأمره ثم إنهم خلفت بعدهم خلف يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون. فمن جاهدكم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن، ليس وراء ذلك من الإيمان خيل، خرد،» (رواه مسلم)

﴿ فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ يَظْلِمُهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾
العنكبوت: ٤٠.

الصبيح أول النهار، الغسق
أول الليل، الوسمي أول المطر
الريجي، البارض أول المنبت،
للحاج أول الزرع، للبياء أول
البن، السلاف أول العصور،
البكرة أول الفاكهة، البكر
أول الولد، الطعجة أو الجيش،
النهل أول الشرب، النشوة أول
المسكر، النعاس أول النوم،
الوخط أول الشيب، الحافرة
أول الأمر، الزلف أول ساعات
الليل، الاستهلال أول صباح
المولد إن شاء الله

ذكر أن رجلاً كان يفتي كل
سائل من دون توقف، فلحظ
أقرانه ذلك منه فاجتمعوا أمرهم
لامتحانه بنحت كلمة ليس لها
أصل هي «الخنفسار»، فسألوه
عنها، فأجاب على البديهية: بأنه
نبت طيب الرائحة ينبت
بطرف اليمن، إذا اكته الابل
عقد لبنها، قال شاعرهم
العماني:

لا تأمن من لم تملاً مراقبة
الله قلبه، على وطن ولا على
فكرة، ولا على قضية ولا على
مال، فإني لا تدري متى يميل
به الهوى، فيخونك وهو يزعم
أنه لك، وفي أمين ●



مر أحد اللواك بغلام يسوق حمرا، وقد غنف عليه في السوق فقال يا غلام أرقب به فقال: أين لك هذا بالرقب به بضرة عليه قال وما بضرة؟ قال: بطل طريقي، ويشتد جوعه، وفي العنف به إسمان إلى قال، ما يكلمه وقال له: قد أمرت لك بألف درهم فقال: رزق مقدر، ولهب مناجير، فقال: قد أمرت بإيثبات اسمك في جيشي، فكيف مقبوتته، ورزقت به صخرة قال: لو أنا حديث السن لاسنورتته فقال: لن يقدم الفصل من رزق العقل، قال: فهل يصلحك؟ قال: إنما يكون المرح والمجد بعد التجربة لا يعرف والإسمان نفسه حتى يبلاها، فاستوزره اللواك فوجدناه ناعي صائب وهم به امر مشهور تقع مواقف التفتيق

دخل بعض العلماء على الخليفة هارون الرشيد، وكان نعيم الوجه قصير القامة، فاستفحرة الرشيد فقال ما أتبع هذا الوجه، فقال العالم: يا أمير المؤمنين: إن حسن الوجه ليس مما يتوسل به إلى الملو، فهذا يوسف - عليه السلام - أحسن الناس وجهها، فقال (جعلني على خزانة الأرض إنني حفيظ عليهم)، ولم يقل: إنني حسن الوجه جميل. قال: صدقت ثم رفع شدة وقبحه

كتب عمر بن عبدالعزيز - رضي الله عنه - إلى الحسن البصري - يرحمه الله تعالى: عظمي، فكتب إليه (ما بعد): فلو كان لك عمر نوح، وملك سليمان، وبقين إبراهيم، وحكم لقمان - عليهم السلام - فإن رواك عبقة في الموت، ومن ورائها داران، إن أخطأت هذه صرت إلى هذه، والسلام عليكم

جاء في كتاب «عيون الأضياء»
لابن قتيبة

قال الوليد لعبد الملك يا أبت، ما السياسة؟ قال: هيبة الخاصة مع صدق موبتها، واقتياد قلوب العامة بالإنصاف لها، واحتمال هفوات الصنائع ●

ثمرات الفكر

إعداد : محمد هاني



المواطنة والديموقراطية في البلدان العربية

فجأت أبحاثه أكثر موضوعية

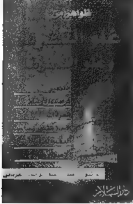
يحتوي الكتاب على ستة فصول يتناول الفصل الأول مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية لعلي خليفة الكواري، والفصل الثاني يسلط الضوء على المفهوم التقليدي للجماعة السياسية في الإسلام (مسلم أو مواطن) لبشير نافع، والفصل الثالث يكرس مبدأ المواطنة في الفكر القومي العربي «من الفرد القومي إلى الفرد المواطن» لخالد الحبيب، والفصل الرابع، يبحث مبدئاً المواطنة في إطار مناقشة عامة لعلي خليفة الكواري، أما الفصل الخامس، فيتناول حال الأرن «نساء ديموقراطيات» النسوية والديموقراطية والمواطنة، حال الأرن لفادية النغير، والفصل السادس والأخير يبحث في المواطنة المتساوية (اليمين أنوجا) لسمير عبدالرحمن الشميري ●



لهم لا فيه تحقيق مصالحهم للضرورة، هذا فضلاً عن احترام حقوق الإنسان لهم ولكل من يقيم على أرض الدولة أو يمر بها. وما يتميز به هذا الكتاب، أنه يحمل موضوعاً مهماً لم يلق العناية والاهتمام اللذين يستحقهما على الرغم من ضرورة طرحه ومناقشته وتجديده دائماً وهو أيضاً لم يركز على القضايا النظرية لموضوع المواطنة فحسب، بل تعداهما إلى دراسة نماذج من الواقع العربي،

عن مركز دراسات الوحدة العربية، صدر كتاب المواطنة والديموقراطية في البلدان العربية، من تأليف عدد من الباحثين، والكتاب يتحدث عن مبدأ المواطنة الذي يأتي في مقدم الحقوق القانونية والسياسية باعتباره السبيل الناجح والضمانة الحق لتقنين إمكانات النضال السياسي السلمي لاستخلاص الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والبيئية تدريجياً وإدارة أوجه الاختلاف ديموقراطياً، وذلك من خلال الحماية القانونية والماعلية السياسية التي يوفرها بفضل ما يقرانه ويسمح به من شرعية العمل الحماي الحزبي ومن خلال نضال النقابات ومنظمات المجتمع المدني وتوظيف الإسلام الحري، والراي العام الواعي الأمر الذي يسمح للمواطنين بالتأثير في مضمون القرارات الجماعية الملزمة

الغلو في الدين



الغلو

في الدين

المؤلف الدكتور الصادق عبدالرحمن الغناني دار النشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

يتناول الكتاب وجوهاً في الغلو ومنهج المؤلف في تقرير الأحكام الواردة فيه اتباع الصحيح من أقوال العلماء ومسا عليه جامعيهم المسندة إلى كتاب الله تعالى والسنة الصحيحة والحليل الذي ارتقاه العلماء مقتصرين على ما وضع استنباطه وتبان لدى العلماء من التليل فهمون الثرة، في فهم النص أو اتباع شواذ الأقوال ●



مختصر السيرة النبوية

أيد المؤلف تعليقاتي

بقيدم وتحقيق وعفق د محمد ربهفد محمد عرب

دار النشر دار المعارف

كتاب مهم جداً معروف بسيرة مغلطاري يحتوي اختصاراً عاماً عن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وبشأنه وبنوره في نشر الدعوة ثم الغزوات والسرايا، ثم تمويده لنشأة الدعوة الإسلامية الأولى في شبه الجزيرة العربية مؤلف الكتاب الحافظ علا الدين مغلطاي صاحب التصانيف والعارف بالانساب معرفة جيدة ●

تاريخ العلم ودور العلماء العرب في تقدمه

أسم المؤلف: د عبداللطيف منتصر دار النشر: دار المعارف

دأب الكثير من العلماء والباحثين الأجانب على إغفال دور العلماء العرب وبيان أثرهم في تقدم العلوم وإزدهارها، وهذا الكتاب يبين فضل العلماء العرب أمثال الفارابي معلم الإنسانية والزهراني فخر الجراحة العربية وابن ماجد بحارة العرب الأول والديوري شيخ النابئين الغرب والرازي ●

ودارت الأيام «قصص هادفة من واقع الحياة»



المؤلف أحمد فاروقي محمد الشرفي
الناشر: مكتبة المنار الإسلامية

صدر عن مكتبة المنار الإسلامية، مجموعة قصصية هادفة، اقتطفها المؤلف من واقع الحياة، سواء منها ما عايش أحداثها المؤلف وتفاعل معها، أو ما سمعه من قصص وحكايات حاول أن ينقلها إلى القارئ بصيغة قصصية جانبية للنظر، أو ما استخرجه المؤلف من بطون الكتب من قصص وروايات وبحوث فعل على إعادة كتابتها بصورة تقريباً من واقع الحياة الذي يعيشه الناس في عصرنا الحاضر. وتلك القصص تصطبغ بشريحة الشباب من الجنس، وبخاصة في مرحلة المراهقة، والتي قد لا يستجيب فيها الشباب إلى النصع والإرشاد بطريقة مباشرة، فصاغ المؤلف النصائح والإرشادات في شكل قصص هادفة.

الإسلام وضرورة التغيير

اسم المؤلف: د. محمد عمارة
دار النشر: دار المعارف



يجيب فصول وصفحات الكتاب عن بعض الإشكاليات الفكرية الخطيرة منها: هل هناك تعارض بين ثبات الدين وبين سنة التغيير؟ وهل هناك تناقض بين ضرورة الإبداع وبين تصريح البعثة؟ وما موقف النص الإسلامي من العقل والعقلانية؟ وهل تتعارض الحاكمية الإلهية مع سلطة الأمة؟ وهل تحرير المرأة في الإسلام نموذج فريد؟ وما موقف الإسلام من التعددية العرقية والحضارات الأخرى؟

طالبان جند الله في المعركة الغلط

حركة طالبان في أفغانستان هو بالضبط سلوك الإنسان التقليدي والعادي هناك، حيث تحكم الجميع قيم واحدة، وثقافة واحدة، الأمر الذي يعني أن المشكلة أكبر بكثير من أولئك الذين طلبة العلم الذين قنفت بهم الأقدار إلى مواقع السلطة ومقاعد الحكم.

إن الأمة الإسلامية تحاكم إلى بما تفعله طالبان، والناشطون الإسلاميون في كل مكان يُشهر بهم، ويجري للتحقيق منهم من خلال الإحصاء بأن ما يفعلونه في كابول وقندهار هو النموذج الذي يشهدونه في بلدانهم، وفي نهاية المطاف الأمر الذي لا يخلو من مفارقة مدهشة، إن السيد الذي أشهر لنصرة الإسلام، أصبح الإسلام يُعلن به الآن، فيما ظن حاملوه لفريط سداجتهم وسوء تقديرهم أنهم يحسنون بما يفعلون صنعا؟

عن دار الشروق وفي نحو ١٨٣ صفحة من القلم للتوسط صدر كتاب «طالبان جند الله في الحركة الغلط» للكاتب الإسلامي هومي والكتاب كما يقول مؤلفه: «إبلاطة على أفغانستان الطالبانية التي اقتربت مرة من خروابط الواقع ومرة ثانية من العقليّة التي تُدار بها الأمور هناك، ومن ثم فإنها محاولة للإجابة عن السؤالين الكبيرين: ماذا فعلوا؟ كيف يفكرن؟»

ويتابع المؤلف: لقد اتبع لي أن اتحرى الأمرين في زيارتين متتاليتين، الأولى في العام ١٩٩٨، أي بعد سنتين من تولي الجماعة للسلطة واستيلائهم على كابول العاصمة، أما الثانية فقد تمت في العام ٢٠٠١، وسط أجواء الضجّة العالية التي ثارت في أعقاب قرار هدم تمثالَي بوذا الشهيرين في مقاطعة «باميان»، وما تفعله

- منحت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم «إيسيسكو» الأستاذ الدكتور مرزوق النعيم من الكويت، جائزتها السنوية للعلوم في البيولوجيات لعام ٢٠٠١م.
- تلقت المنظمة العلمية للملكية الفكرية العام ٢٠٠١م للتصميم ٥٠٠ طلب براءة اختراع وهو رقم إحصائي سنوي في تاريخ هذه المؤسسة التابعة للأمم المتحدة.
- انتهت لجنة تربية كويتية من صياغة منهج دراسي عن حقوق الإنسان والمواطنة والتعريف بالسنسور وسيطرح على وزارة التربية الكويتية لإقراره ومن ثم بدء تطبيقه في العام الدراسي للثلاث ٢٠٠٢-٢٠٠٣م.
- صدر أخيراً في بيروت وعمان عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر كتاب «أنبياء الله في فلسطين» للباحث نبيل خالد الأسا وهو يترجم للأنبياء والرسل الذين عاشوا في أرض فلسطين ومنصفوها المكانة والقداسة ويتناول سيرهم فيها وما كابته من الشقاات والويلات.
- دعا المجلس القومي للثقافة والإعلام في مصر إلى إنشاء مواقع عربية جديدة، على شبكة الانترنت باللغات العربية والإنكليزية والفرنسية لتصحيح الصورة العربية في الخارج بعدما لحق بها من أضرار عقب أحداث ١١ سبتمبر الماضي.
- أصدر الجمع الثقافي في «بوينس آيرس» الإصدار الثاني من موسوعة الشعر العربي على أسطوانة ليزر تحوي مليون و ٣٠٠ ألف بيت شعري، وقد شملت الموسوعة حصراً أكثر من ألف شاعر عن عصر ما قبل الإسلام وحتى العصر الحديث وتزخر الموسوعة بمعلومات تخص كل هؤلاء الشعراء من مؤامير إلى مقامات، مستندة إلى عدد كبير من المراجع وتحسوي الأسطوانة على أسماء بعض المراجع التي ترد في حوارها أشعار منها: الصحاح في اللغة، وتاج العروس، وإسناد العرب.



هأسأئوا أهل الذككر

لا يجب الحج إلا على المستطيع

البعد عن الزوجة لتوفير تكاليف الحج

وإذا استمرت حتى آخر مدتي والتي توافق (٨٩/٧/٨) لكي أحج أنا وزوجتي، مع العلم أن صبري يكاد يفقد. ولا أستطيع العيش من دون زوجتي، وأخشى على نفسي الفتنة. وهل لا أخرج علي، والله الذي يرزقني هنا فلوس الحج يرزقني إياها في بلدي؟ أفيدوني بسرعة، فأنا تعبان جداً وأريد أن أسافر، وأخاف أن أكون عاصياً لأنني لم أصبر حتى أحصل فلوساً استعداداً للحج العام المقبل، وجزاكم الله خيراً

أجابات اللجنة بما يلي:

لا يجب الحج إلا على المستطيع، وهو من ملك الزاد والراحلة ونفقته ونفقة أهله مدة تهابه وإيابه، ولا يجب على السائل في الحال التي وصفها في الاستفتاء أن يبقى بعيداً عن زوجته ليحصل تكاليف الحج، بل الأولى له الرجوع إلى أهله إعفاً لنفسه من الفتنة ●

أنا شاب في الخامسة والعشرين، متزوج وعندي بنت، تعاقبت مع شركة للعمل فيها بالكويت، ونهبت إلى هناك أملاً في سداد ديون مراكمة علي في مصر، وأنا هنا في الكويت منذ العام ١٩٨٨م، وقد تصورت أنني يمكن أن أمضي هذه الفترة من دون زوجتي، ولكنني اكتشفت أنني مرفق جداً من دون زوجتي، وأخشى على نفسي الفتنة، وعند حلول شهر نوفمبر أكون قد سددت ديوني، والحمد لله، ومعني ثمن تذكرة الرجوع، فهل أنهي تعاقدي عند هذا الحد وأرجع إلى بلدي للإقامة مع زوجتي هناك، وابتغي الرزق في بلدي - والله خير الرازيين - أم استمر وأكمل عاماً حتى يفرض معي من التقوى ما يكفي للحج أنا وزوجتي؟ والسؤال هنا: هل أكون آمناً إذا رجعت إلى بلدي آخر نوفمبر من دون أن أوفر مالاً للحج رغم أن في إمكانني تحصيل نقود

هذه الفتاوى منتقاة مما تصدوره إدارة الإفتاء والبحوث الشرعية في وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية في دولة الكويت. والمجلة على استمساكها لتلقي الاستشارة مباشرة وتتوجه لها إلى أهل الاختصاص للإجابة عليها.

مساعدة الجمعيات التعاونية من يريد العمرة

المسألة لاستصدار حكم بشأنها، وجزاكم الله عن كل خير... وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

أجابات اللجنة بما يلي:

لا مانع شرعاً من أن تقوم الجمعية بمساعدة من يرغب في أداء العمرة من أهل المنطقة على الطريقة المذكورة في السؤال، وهذا إذا كان نظام الجمعية يسمح بذلك، أو تقرره الجهة المانحة لها بالتصرف في المخصصات المشار إليها ●

من تكاليف رحلات العمرة للراغبين من أموال المخصصات الاجتماعية، والتي تقوم الجمعيات من خلالها بنشاطات متعددة مثل: تصحيح الدقائق في المنطقة، وإقامة الطلقات الشمسية في مواقف الحافلات، وبعض اللوحات والإفادات الإرشادية في المنطقة وخلافه، علماً بأن عدد الراغبين في أداء العمرة قد يزيد عن العدد المصدد للرحلة فتجري الجمعية الفرقة على الراغبين؟

نرجو التكرم بعرض هذه

تقوم الجمعيات التعاونية الاستهلاكية بترتيب رحلات للعمرة خلال شهر رمضان المبارك للراغبين من أهل المنطقة ممن يدفعون نسبة معينة من التكلفة، وتقوم الجمعية بتحمل باقي التكلفة من أموال المخصصات الاجتماعية للتطبيق من السنوات السابقة والتي لا تدخل في أموال الأرباح التي توزع على المساهمين كعادتها على العملات.

فالسؤال المطروح: هل يجوز للجمعيات التعاونية تقديم جز،



يسر خدمة الفتوى
بالاتفاق لتلقي الأسئلة
الفقهية مباشرة
من الساعة ٨ صباحاً
إلى الساعة ١٢ ظهراً
ومن الساعة ٤ عصراً
إلى الساعة ٨ مساءً

لبس جورب القدمين ممنوع على المحرم

حج المرأة من دون محرم

إني أرغب في الذهاب إلى الحج مع إحدى الصلات، وقد طلبوا مني إحصار فتوى بجواز ذهاب المرأة إلى الحج والعمره من دون محرم، مع العلم أنني مطلقة فالرجاء إفنتاني.

- أجابت اللجنة بما يلي:
إن سفر المرأة مسافرة فمصر لا يحل إلا بصحبة زوج أو محرم، وهذا هو الأصل، ولكن أجاز بعض العلماء جواز سفر المرأة إلى الحج أو العمرة للمرة الأولى «حجة القرص» على العمرة الأولى، إذا كانت بصحبة نساء صالحات ورفقة جماعة مشاونة، والأخذ بهذا الرأي فيه تيسير على رافعات الحج أو العمرة، وهذا ما جرى عليه العرف متى امتد الفتنة.

رمي جمرة العقبة قبل الفجر

هل يجوز رمي جمرة العقبة الأولى بعد خروجنا من مزدلفة وقبل صلاة الفجر؟

- أجابت اللجنة بما يلي:
يجوز رمي جمرة العقبة الأولى بعد منتصف الليل، وهذا مذهب الشافعية والحنابلة، ولكن الأفضل أن يكون الرمي بعد طلوع الشمس لحديث ابن عباس رضي الله عنهما: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم ضحفاً عليه بقلن، ويأمرهم أن يرموا الجمرة حتى تطلع الشمس» (أخرجه أصحاب السنن الأربعة عن ابن عباس).

الوجه الأكمل.
هل يمكن ارتداء جورب يخفي قدمي فقط مع ملابس الإحرام، حتى لا أصليق أحداً من حواري، والباقي أستطيع أن أخفيه عن الآخرين بطريقتي الخاصة من ملابس الإحرام؟

أم هناك طريقة أخرى لديكم أفيدوني أفادكم الله؟ علماً بأنني عاقد العزم على الحج هذا العام إن شاء الله.

- أجابت اللجنة بما يلي:
إن الجورب ممنوع شرعاً على المحرم وله أن يستتر قدميه بالإنززار أو غيره كالنشفة ونحوها. ●

وجزء من الظهر والقدمين، فيستمر بقاء اللرض واضحاً ولا أمل في الشفاء إلا أن يشاء الله
المعالج عبارة عن ضرورية الاستحمام مرة واحدة على الأقل يومياً مع نغف الجسم بمرهم خاص. يظهر بها اللرض يوضوح، مما يشعري بأنني سوف أسبب إزعاجاً للمحيطين حواري، علماً بأن هذا المرض لا يؤثر على صحتي ونشاطي، وأتمتع بصحة عضلية متمكني من إتمام شعائر الحج على

أعرض عليكم مشكلتي باختصار شديد لعلمكم تقديروني (جوزاكم الله كل خير) وهي مشكلة نفسية في المقام الأول.
إنني أبلغ من العمر ٢٨ عاماً، ومنذ نحو عشر سنوات ابتليت بمرض جلدي اسمه «صدعية» في جميع أنحاء الجسم عدا الوجه، وشكله بالنسبة للمشاهد له للمرة الأولى غير مريح للنفس، بل يشير الاستمرار والخوف، ويدعو الآخرين للابتعاد عني في أسرع وقت حتى لا أعديهم، علماً بأن مرضي هذا غير معد، وهو في شكله العام جلد ملتصق، والجسم يشبه الحرق من حيث شكل الالتئام في بعض الأحوال أشبه إلا البين في

الخروج من مزدلفة بعد منتصف الليل

هل الخروج من مزدلفة بعد منتصف الليل؟
- أجابت اللجنة بما يلي:

يجوز الخروج من مزدلفة بعد منتصف الليل بفترة ولو بسيرة، ولا يجوز الخروج من مزدلفة قبل ذلك، ولكن الأفضل أن يمكث إلى أن يصلي الفجر ويقف بالمضعر الحرام، ويخرج قبل طلوع الشمس لقرن النبي صلى الله عليه وسلم: «من شهد صلاتنا هذه (أي صلاة الفجر) ووقف معنا حتى يدفع - وقد وقف بفترة قبل ذلك ليلاً أو نهاراً - فقد تم حجه وقضى تفعه» - (رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه) - ويعرف منتصف الليل بتقسيم الوقت ما بين غروب الشمس إلى طلوعها. ●

طواف الإفاضة قبل الفجر

هل يجوز طواف الإفاضة قبل شروق فجر يوم العيد الأصمى المبارك؟
- أجابت اللجنة بما يلي:
يجوز طواف الإفاضة بعد منتصف الليل «أي قبل طلوع فجر يوم النحر».

أبواب يوم عرفة عن طريق السماع بالمذبح ونحوه

هل يجوز لنا أن نقبل خير يوم الوقوف في عرفة بواسطة المذبح، الهاتف، التلنكس، والفاكس، وغيرها من وسائل المواصلات الحديثة؟

- أجابت اللجنة بما يلي:
لا ملتح من قبول الخير برؤية الهلال إذا كان صادراً عن إذاعة دولة إسلامية أو جهة إسلامية موثوقة

الخروج من منى إلى منطقة العريضة ثاني أيام التشريق

إذا أخرج الحاج من منى ثاني أيام التشريق وأراد المبيت في منطقة العريضة إلى اليوم الرابع ليطوف طواف الوداع، فهل يلزمه المبيت في منى ولو رجع؟

- أجابت اللجنة بما يلي:
إذا أخرج الحاج من منى بأن تجاوز جمرة العقبة قبل غروب شمس اليوم الثالث من أيام العيد (وهو ثاني أيام التشريق) لم يلزمه المبيت والرمي لأنه يكون ممن تسجل في يومين، قال الله تعالى: (فمن تمحل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه من اتقى)

مقام ابراہیم... ہل یجوز نقلہ من مکانہ...؟

عرضت لهم هذه الضرورات
نفسها؟

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

ولكن هذا الفعل الجميل،
سيخترعه المقام إذا في مكانه،
وإذا في المقام كمن القينا
إزاء مفردة متوقفة لا محالة، فإن
هنا سيحاطه قسوى (وأخذاً من
مقام إبراهيم صلى) والطواف في
المطاف الجديد سيحطل أمر اله
بالصلاة، أو سيجهل صلاة
المصلين على الأقل - ضالين من
روح الخضوع والطمأنينة، وكلا
الفرعين مفردة لا يفهما هؤلاء
أفكارهم لفردة الضالين - ولا
سيستطيع أحد أن يثقل على وجه
الفساد الذي يلحق المقام بنقل
المقام إلى موضع آخر.

ويجب أن نذكر أمرين لهما شأنهما

الأول: أن عمر - رضي الله عنه - نقل الحجر وهو ملتصق بجدار الكعبة، وهو وضع له هيئته، فأبعده عنها، وليس في فعلنا اليوم شيء من ذلك.

والأمر الثاني. أن عمر إذ أقدم على نقله، إنما نقله من المكان الذي وضعه فيه إبراهيم بيده، وقام عليه فيه بالبناء، فغير وضعباً تحفه



• الدكتور يوسف القرضاوي •

وهذا يذهب الورع بفريق منّا
يقول: أين نحن من عمر؟ إن عمر
فعل ما فعل، وصحابة رسول الله
عليه السلام حوله يرون
فعله، ويقرّونه عليه، ولم يفتكّن أن
يأخذ منهم عارضه، بل حفظ ذلك
جسماً تلقته من الأمة بالرعاية
جلباً بعد جيل إلى اليوم، فلا يجوز
أنّا أن نغيّر وضعاً رضيهِ الصحابة
إقام إبراهيم وتلّ عليه - على رغم
ما تعرض له البيت من أحداث
جسّام - فلم يمسّه أحد بتغيير إلى

وهو قول جميل وغيره محمودة، ولكننا نحب أن نقول: إن عمر - رضي الله عنه - نقل المقام لعله ظاهرة، وبضرورة واضحة، ووافقته الصحابة على ما رأى، والعلة اليوم هي العلة بالأمس، فهل إذا كان عمر اليوم حياً وعرضت له علة اليوم أكان يتحرج أن ينقل المقام إلى يوم آخر كما نقله بالأمس؟

أليس من حقنا بداهة أن نقاسي
بالصحابة، فنفعل فيما يعرض لنا
من ضرورات مثل فعلهم عندما

مقامات إبراهيم . وهو كلام طيب
صادر عن ذهن مشرق، وفقه
أصيل.

ومقامات إبراهيم - عليه السلام - هي سواقف التي أدى بها الله في مكة حقا كاملا ، إذ هاجر إليها بابنه ، وإن أدى البيت له بأمره ، وإن قدم ولده للنبح إلى آخر ما هو معروف من سيرته .

فقال إبراهيم - عليه السلام - ولده الحجر الذي وقف عليه إبراهيم - عليه السلام - وهو يطلق الكعبة أحد هذه المواقف ، ولذلك يطلق عليه اسم «مقام إبراهيم» ويرى مسلم عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أتى البيت استلم الزكن ، ثم قال (ص) : ثلاث ، ومشي أربعا ، فقدم إلى مقام إبراهيم أقرا : (واخذوا من مقام إبراهيم مصلى) ففعلوا ركعتين (ص) ، فقرأ فيها قل هو الله أحد ، (قل بأنها الكافرون).

وكان الحجر أول أمره ملتصقاً
بجدار الكعبة بعد قيام إبراهيم
عليه السلام، وظل كذلك أيام رسول
الله صلى الله عليه وسلم، وأيام
أبي بكر رضي الله عنه، ورافقت من
أيام عمر - فرأى عمر - رضي الله
عنه - أن الحجر يرقق فيطوف
بعض الشيء، وأنه لا يمكن الناس
من جدار البيت، وأن الملائكة مع
ذلك يشعشعون في أثناء طوافهم
على الذين يصرون عند ركعتي
الطواف، فصار عمر - رضي الله عنه
- ينقله من مكانه إلى جهة الشرق
حيث هو الآن(٤) - (أي قبل نقله منذ
سنوات).

واليوم قد اتسع المطاف حول الكعبة، ودخل الحجر المذكور أو «مقام إبراهيم» في المطاف مرة أخرى، ويسيشوش الطائفون - بطبيعة الحال - في أثناء طوافهم على من يصلون عنده ركعتي الطواف، وكذلك سيعوق المقام

دار حوار طويل في الجليات الإسلامية، حول جواز نقل مقام إبراهيم من مكانه الحالي إلى مكان آخر داخل المسجد الحرام نفسه. لأن داخل المسجد الحرام الكعبة يؤرخ بالطائفتين التزاماً شديداً أيام الحج، ويؤاد توسعة المطاف... وإذا اتسع المطاف شملت دائرته مقام إبراهيم... ويؤاد نقل المقام إلى مكان آخر كعلامة للمطاف الجديدين من كل عائق... فهل في هذا ما شرع؟ نرجو البيان (٩١)

ما مقام إبراهيم؟

قبل أن تبدي الرأي في هذا الموضوع، نذكر كلمة تبين المراد بمقام إبراهيم

أولاً: روي أن إبراهيم عليه السلام قدم مكة فاستقبلته زوجته ابنة إسماعيل، وازدادت أن تصب له الماء ليغسل رأسه، فقدمت له حجراً وضع عليه وجهه اليمنى، ومال إليها بشق رأسه فغسلته له... ثم حولت الحجر إلى الناحية الأخرى فوضع عليه رجلاه، ومال إليه بشق رأسه الأخر فغسلته له هذا الحجر هو الذي سُمِّيَ فيما بعد -مقام إبراهيم-

ثانياً: روى آخرون أن إبراهيم عليه السلام - كان يبني الكعبة، وإسماعيل يتاول الحجارة، فلما ارتفع البناء عجز إبراهيم عليه رضعها، فأتخذ حجراً قام عليه ليستسنى له ذلك، واستمر في البناء... وقالوا بعد تقرير هذه الرواية: إن هذا الحجر هو مقام إبراهيم، وهو الذي اختاره أكثر العلماء

ثالثاً: قال ابن عباس - رضي الله عنه: إن الحج كله مقام إبراهيم .. فالوقوف بعرفة مقام إبراهيم، ورمي الجمار مقام إبراهيم، والطواف والسعي، وغير ذلك من المناسك كلها

ذكريات مقدسة، ووضع مقام إبراهيم في غير مقام إبراهيم وليس في فعلنا اليوم شيء من ذلك ذلك كله إلى أن الوضع القديم للحجر كان معروفاً للناس حيث «مقام إبراهيم» من قبل أن ينزل قوله تعالى: (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) فلما نزل هذا القول للكريم لم يكن له من مفهوم في أذهان الناس إلا مكانه المتلصق بالكعبة، روى جابر وغيره، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما طاف ومن بالحجر، قال له عمر - رضي الله عنه - هذا مقام أبينا إبراهيم؟ قال نعم، قال عمر: أفلا تتخذهم مصلى؟ فلم يلبث إلا قليلاً حتى نزل قوله تعالى: (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى)

ومن هذا يعلم أن الآية الكريمة حين سميت هذا المكان «مقام إبراهيم» لم تسمه إلا وهو معهود في أذهان الناس بشعارات وحدود معينة ونحن امرت بالصلاة، أمرت بها في المكان المعهود لهم، وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه، وصلى الصحابة والناس من بعدهم بصلاة - عليه السلام - فيه ومعنى هذا كله أن عمر إن نقل الحجر، إنما نقله من المكان الذي صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونزلت الآية الكريمة به... ولا شك أننا إذا نقله اليوم، لا نغير مبدئياً لإيase الوحي حين نزلوه، ولا تصرف الناس عن مكان صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكيف لا يُبَاح لنا ما أبيح لعمر؟

وهناك امر أخير يجب أن نذكره في هذا المقام، ذلك أن العرب في الجاهلية حين أعادوا بناء الكعبة، قصرت بهم التفة، فلم يبنوها على مساحتها وأسسها الأولى، ثم رعدوا بابها بعد أن كان متلصفاً بالأرض إلى العلو الذي هو عليه اليوم، وظل التفة الذي تركوه من مساحتها منكشفاً، وهو الذي يسمى اليوم: «الحجر» بكمس الحاء.

روى مسلم عن عائشة قالت: سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم عن الجفرا (ه) أمن البيت هو؟ قال: نعم.

قلت فلم لم يخلوه في البيت؟ قال: «إن قومك قصرت بهم التفة».

قلت فما شأن يابه مرتعاً؟ قال: «فعل ذلك قومك ليخلوا من شأوا وبطيمعوا من شأوا».

وكان - عليه السلام - يريد أن يهدم الكعبة، ويخل فيها الجبر أو الحجر، ويعيد بناها على أسسها الأولى، أسس إبراهيم - عليه السلام - التي أخبر بها القرآن للكريم، لولا أنه خشي أن تغير قلوب بعض

الناس، لقرب عهدهم بالجاهلية، فنكروا ما صنع، وذلك قوله - عليه السلام - لعائشة: «يا عائشة، لولا حدثا عهد قوم بالكفر، ونقضت الكعبة، ولعلتها على أسس إبراهيم» وفي رواية أخرى: «لولا أن قومك حديث عهدهم في الجاهلية ما خاف أن تنكر قلوبهم لنظرت أن أنزل الجدر في البيت، وأن أترك باباً بالأرض».

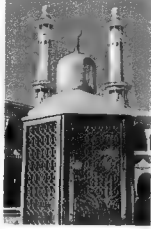
فهذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يرى الجاهلية قد غيّرت، ويدت في صميم أوضاع الكعبة - وهي ما هي في القداسة والحرم - فلما يرى في هذا التغيير إلا أنه تغير لأوضاع حسية، لا يمس عقيدة من العقائد، ولا يغيض من قداسة المعنى الرمزي الذي يتحقق به للكعبة أنها «بيت الله»... فهي بيت الله سواء كان بابها متلصفاً بالأرض أو مرتعاً عنها... ولا يمس بيت الله سواء شملت أركانها المساحة الأولى أو ضمت بعضها

مقط وسماها رسول الله «بيت الله» على رغم ما بها من تغير ونزل الرحي يقرر أنها «بيت الله» على رغم ذلك أيضاً، فإن ما بقي من أوضاعها كاف لأن يتمثل به المعنى الرمزي الدال على نسبتها إلى الله سبحانه

وإذاً، فقيمة الكعبة إنما هي في معناها الرمزي، وقيسية صلتها بالله... وما فيها من بركة لا يرجع إلى طبيعة حجارته، ولا معين بنائها، بل يرجع إلى ما يفاض عليه من جلال المعنى الروحي الذي يصله بالله سبحانه

لهذا لم ير الرسول - صلى الله عليه وسلم - أن يطل حتماً ما غيّرت الجاهلية بالكعبة من حيث إن المساس ببعض الأوضاع لا يتطرق بمقيدة من العقائد، ولا يسلط عنها الأسرار التي صارت بها «بيت الله» فبقيت الجاهلية على ما كان عليه، إبقاء على استقرار قلوب حديثه عهد بالجاهلية

ونريد أن نقرر أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إنما بحث ليغير ما ألقت قلوب الناس من الوثنية الجاهلية، وعبادتها، ومعتقداتها، وعاداتها في الانصب والأزام ونحوها، وكم أبطل - عليه السلام - من ذلك، دون أن يبالي ما تنكر القلوب من فقه، ولو أنه خشي ابتكار القلوب لما تقدم شيئاً في رسالته. فلو أن الأوضاع الأركان والمباني قدسية ذاتية، أو حرمة متصلة بعقيدة ما لخص رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ما يريد من إعادة الكعبة على أسس إبراهيم غير عابى بما تنكر القلوب، ولكنه - عليه الصلاة والسلام - لم يفعل، وأثر الفرق بالناس في أمر غير ذي خطر.



ولا شك أن الحجر الذي هو مقام إبراهيم لا يبلغ في حرمة أن يكون مثل الكعبة قداسة وعناية، فهي «بيت الله» وهي «أول بيت وضع للناس» وهي «الكعبة البيت الحرام» وليس حجر المقام في شيء من ذلك، فإذا لم نجد الرسول - عليه الصلاة والسلام - عزية في الاستمسك بالأوضاع الأولى لبيت الله، فأولاً أن يكون هذا شأننا فيما هو أقل من البيت جلالة وقيسية

ومما عرف احتمال العزمية لدى رسول الله صلى الله عليه وسلم، في إعادة البيت على أسسه الأولى، قوله لعائشة في رواية مسلم: «إن قومك استقصوا في بنين البيت، وأولا حدثا عهدهم بالشرك، أعدت ما تركوا منه، فإن بدا قومك من بعدي، أن يبنوه فبني لأريك ما تركوا» فخارها قريباً من ستة أذرع، فقوله - صلى الله عليه وسلم - «فإن بدا قومك من بعدي أن يبنوه» يفي اتصال العزمية، ويدد الأمر إلى مجرد الاختيار، أو يجعله على أحسن الوجوه من قبيل فعل الأفضل... إن رسول الله لا ينظر إلى هذه الأسرورة إنما ذات حقائق روحية، لا تتأثر بما يمس الشكل من تغيير لبعض هيئاته.. ويهذا النظر للكريم نظر عمر رضي الله عنه إلى حجر إبراهيم حين نقله من مكانه الأول إلى مكانه الحالي، من دون أن يرى في ذلك ما يمس نسبة إلى إبراهيم - عليه السلام - فهو مقام إبراهيم إذا كان متلصفاً بالكعبة، وهو مقام إبراهيم إذا اقتضت الضرورة إبعاده عنها بعض الشيء... وهو مقام إبراهيم، بحكم الضرورة كما نقله - رضي الله عنه - بحكم مثل هذه الضرورة، توسعة على الطائفتين، وتوفيرا لدواعي الخضوع والسكينة أن يصلون عنده... والله سبحانه وتعالى أعلم، ولله الحمد والمدة، ويصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ●

مجالس السوق؟ وأقول
اجلس بنا هنا نتحدث فقال:
يا أبا بطن. وكان الطفيل ذا
البطن، إنما نفيدو من أجل
السلام، نسلم على من
لقيناه، وإلا مالك.

وقد قال صلى الله عليه وسلم: «إن أولى الناس بالله من بعدهم بالسَّلام، رواه أبو داود والترمذي».

وحرصاً منه صلى الله عليه وسلم على استزادتنا من الخير قال: «إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه، فإن حالت بينهما شجرة أو جدار، أو حجر ثم لقيه فليسلم عليه، رواه أبو داود».


ومع ذلك ترى كثير من المسلمين يتهاونون في ذلك، فمنهم من لا يسلم، ومنهم من لا يرد السلام، ومنهم من إذا رد جملك تمنى لو أنه لم يرد، حتى وصل الأمر ببعضهم أن يتردد في البدء بالسلام مخافة أن يتسبب للآخر (الذي لا يرد، بالإثم، فلماذا هذا الجفاء الذي يبعثنا عن التحية، بل من جهة، وأخيراً عن الجمعة، مع أنه لا يكلف شيئاً) ١٥.

إن عيد الأضحى المبارك مناسبة طيبة للقضاء على لجفاء والقطيعة بين الأهل والجيران والأصدقاء، وترسيخ آداب التزاور والتراحم، وعندها يتحقق قول الله تعالى هينا: **كُتِمَ خَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فرد عليه فجلس، فقال: «ثلاثون»، رواه أبو داود والترمذي.

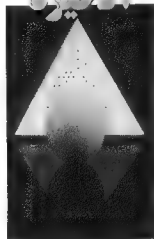
بَلْ إِلَهُ صُلَى اللّٰهُ عَلَيْهِ
سَلَّمَ عَلَّقَ دُخُولَ الْجَنَّةِ عَلَى
التَّحَابِّ، وَهُوَ أَنْ يُحِبَّ بَعْضُنَا
بَعْضًا، إِنْ لَمْ يَكُنْ رِغْبَةً
فَتَكَلُّفًا، ثُمَّ دَنَا عَلَى الشَّيْءِ
الَّذِي يَحِقُّ لَنَا ذَلِكَ بِقَوْلِهِ:
«لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى
تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى
تُحَابِبُوا» أَوَّلًا أَدَّكُمْ عَلَى شَيْءٍ
إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابِبْتُمْ أَغْشَا
الْأَنْبِيَاءَ بِكُمْ، وَهِيَ سَلَامٌ

لقد فهم الصحابة رضوان الله عليهم هذا، وأحسنوا تطهيره، فمن الطفل بن أبي بن كعب إن كان يأتي عبداً له من عمر رضي الله عنهم فيهدو معه إلى السوق قال: فإذا غدونا إلى السوق لم يزم عبدالله على سقاط الذي يبيع رديء الخاء، ولا صاحب بئمة، ولا مسكين، ولا أحد، إلا سلم عليه. قال الطفل: فجلت عبدالله بن عمر يوماً فاستتبعتني إلى السوق فقلت له: ما تصنع بالسوق وأنت لا تصف على شيء، ولا تسأل عن السلع، ولا تسود بها ولا تجلس في


 إنه لما حُز في
 النفس، وبعثوا
 بعضنا إلى الأيا من
 مستقبل هذه الأمة، أن
 عن تعاليم ديننا وأخلاقياته،
 ومن ذلك موقفنا من التحية
 التي أمرنا الله تعالى بها
 بقوله: (... فإذا دخلتم بيوتاً
 فسلموا على أنفسكم تحية
 من عند الله أقبلت طيبة...)
 النور: ٦١، وقوله سبحانه:
 وإذا حبيتهم بتحية فيحيوا
 وأحسان منها وأودها...
 النسا: ٨١.

كما حضنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها حين سئل أي الإسلام خير، فقال: «ان تطعموا الطعام» وتقرأوا السلام على من عرفت ومن لم تعرف» متفق عليه، ولو علمنا ما في ذلك من أجر لما زهدنا فيه ولأقبلنا عليه، فهن صمران بن الحصين، رضي الله تعالى عنه، قال: جاء الرجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: السلام عليكم، فرد عليه، ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «هشروا»، ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فرد عليه فجلس، فقال: «هشروا»، ثم جاء آخر فقال:

النافذة



بقلم:

عبدالرحمن: قوة حمود

ونحن نحتفل بعيد الأضحى المبارك

لماذا هذا الجفاء؟

العدد	الصفحة	الكاتب	العدد	الصفحة	الكاتب	العدد	الصفحة
٤٢٥	٦	شعبان صقر	٤٢٥	٦	حوار / الفكر العربي د. ناصر الدين الأسد	٤١	٦
٤٢٦	٦	أحمد الأشهب	٤٢٦	٦	الدعوة (١١) لفضايا الرقابة المصاهرة	١٠	٦
٤٢٦	٦	محمد السيد عامر	٤٢٦	٦	نقطة التكميل الشرعي لإعدام مروج المخدرات	١٦	٦
٤٢٦	٦	محمد أمين السملوطي	٤٢٦	٦	حوار مع د. إسحاق مارتينو	٣٨	٦
٤٢٦	٧	أم عبد الحميد	٤٢٦	٧	مؤتمر إنشكاكية المرأة المصاهرة في التحرير	٦٨	٧
٤٢٦	٧	التحرير	٤٢٦	٧	للمتعضات العربية الإسلامية	٩١	٧
٤٢٦	٦	محمد رشاد خيس	٤٢٦	٦	معهود ماركيتيك للتعليم العالي	٩١	٦
٤٢٦	٦	محمد السيد عامر	٤٢٦	٦	مؤتمر الأمن الإسلامي	٩	٦
٤٢٦	٦	محمد صلاح الدين عواد	٤٢٦	٦	حوار مع الللا عبد القادر محمد السرحان	١٢	٦
٤٢٦	٦	حلف أحمد محمود	٤٢٦	٦	محمد عبد الشافي القوي	٤٥	٦
٤٢٦	٦	أحمد رشاد حسين	٤٢٦	٦	عدالة متولي	٧٠	٦
٤٢٦	٦	أشرف شعبان	٤٢٦	٦	السلطان قابوس يفتتح أكبر جامع في عمان	١٢	٦
٤٢٦	٦	سهام عبدالله	٤٢٦	٦	السلطان قابوس يفتتح أكبر جامع في عمان	١٢	٦
٤٢٦	٦	التحرير	٤٢٦	٦	دماهر حلف	١٤	٦
٤٢٦	٦	التحرير	٤٢٦	٦	عمران القدس ومحاولة تهريبها	٣٠	٦
٤٢٦	٦	التحرير	٤٢٦	٦	حوار مع الفنان حس يوسف	٤٦	٦
٤٢٦	٦	التحرير	٤٢٦	٦	لجنة النشر الإسلامي تضيء شمعاً	١٠	٦
٤٢٦	٦	التحرير	٤٢٦	٦	حوار / رئيس المركز الإسلامي في برمنهام	١٤	٦
٤٢٦	٦	التحرير	٤٢٦	٦	حوار مع د. حسن الشافعي	٤٠	٦
٤٢٦	٦	التحرير	٤٢٦	٦	حوار مع الأستاذ ربيع العسائي	١١	٦
٤٢٦	٦	التحرير	٤٢٦	٦	حوار / مفتي إغندا شعبان رمضان موليحي	١٨	٦
٤٢٦	٦	التحرير	٤٢٦	٦	حوار مع د. فؤاد العمر	١٠	٦
٤٢٦	٦	التحرير	٤٢٦	٦	حوار مع د. عبد الباقى بدر	٥٧	٦
٤٢٦	٦	التحرير	٤٢٦	٦	حوار مع د. يوسف محمد البشير /	١٠	٦
٤٢٦	٦	التحرير	٤٢٦	٦	حوار مع مفتي تارستون	١٥	٦
٤٢٦	٦	التحرير	٤٢٦	٦	حوار مع الأستاذ أبو العاصي	٥٢	٦
٤٢٦	٦	التحرير	٤٢٦	٦	مسجد سعيد مطلق من معالم الكويت	٨	٦
٤٢٦	٦	التحرير	٤٢٦	٦	التراثية ٢/٣	٨	٦
٤٢٦	٦	التحرير	٤٢٦	٦	مسجد تاج محل اية مية ومعمارية	١٠	٦
٤٢٦	٦	التحرير	٤٢٦	٦	حوار مع د. جابر الطواني	٤٧	٦
٤٢٦	٦	التحرير	٤٢٦	٦	المؤتمر الدولي لتقوية العلاقات مع الإسلام -	٧	٦
٤٢٦	٦	التحرير	٤٢٦	٦	إيفانزا لثقافة البحر الأسود	١١	٦
٤٢٦	٦	التحرير	٤٢٦	٦	مسجد الطلعة ٢/٣	١٧	٦
٤٢٦	٦	التحرير	٤٢٦	٦	حوار مع د. نصر فريد واصل	٣٣	٦
٤٢٦	٦	التحرير	٤٢٦	٦	مؤتمر الدفاع عن الإسلام	٣٦	٦
٤٢٦	٦	التحرير	٤٢٦	٦	مسجد هلال ٢/٤	١٠	٦
٤٢٦	٦	التحرير	٤٢٦	٦	الفترة ١٣٢٢ للهجرة الإسلامية	١٢	٦
٤٢٦	٦	التحرير	٤٢٦	٦	حوار مع د. مختار الفضلاني	٣٤	٦
٤٢٦	٦	التحرير	٤٢٦	٦	مسجد الأديبة القديم	١٠	٦
٤٢٦	٦	التحرير	٤٢٦	٦	حوار مع د. عبد الرحمن عبدالله	٣٤	٦
٤٢٦	٦	التحرير	٤٢٦	٦	مع مفتي القدس الشيخ عكرمة صبري	٤٦	٦

أنشطة الوزارة

العدد	الصفحة	الكاتب	العدد	الصفحة	الكاتب	العدد	الصفحة
٤٢٥	٨	حكومة كويتية جديدة	٤٢٥	٨	أسماء، الفاترين بالسياسة الثقافية السورية للتاسعة	٤٢٥	٨
٤٢٥	٨	لقاء وزير الأوقاف مع وفد الأيتام	٤٢٥	٨	لقاء وزير الأوقاف مع وفد الأيتام	٤٢٥	٨
٤٢٥	٨	اعتماد من قيادي الوزارة بتفويض مكتب خدمة المواطن	٤٢٥	٨	اعتماد من قيادي الوزارة بتفويض مكتب خدمة المواطن	٤٢٥	٨
٤٢٧	٨	وزير الأوقاف يشارك في مؤتمر وزراء أوقاف العالم الإسلامي	٤٢٧	٨	وزير الأوقاف يشارك في مؤتمر وزراء أوقاف العالم الإسلامي	٤٢٧	٨
٤٢٧	٨	تكريم القدامى والمتقاعين في الوزارة	٤٢٧	٨	تكريم القدامى والمتقاعين في الوزارة	٤٢٧	٨
٤٢٧	٨	٢ مشروعات خيرية افتتحها وزير الأوقاف في القاهرة	٤٢٧	٨	٢ مشروعات خيرية افتتحها وزير الأوقاف في القاهرة	٤٢٧	٨
٤٢٧	٨	الاحتفال بمحاضرات القرآن	٤٢٧	٨	الاحتفال بمحاضرات القرآن	٤٢٧	٨
٤٢٧	٨	الأوقاف عقدت ملتقاهما الثقافي الخامس	٤٢٧	٨	الأوقاف عقدت ملتقاهما الثقافي الخامس	٤٢٧	٨
٤٢٧	٨	الأوقاف تعد برامج لتنشيط الدعوة في الكويت	٤٢٧	٨	الأوقاف تعد برامج لتنشيط الدعوة في الكويت	٤٢٧	٨
٤٢٧	٨	الأوقاف أصدرت الجزء السادس من الموسوعة الفقهية	٤٢٧	٨	الأوقاف أصدرت الجزء السادس من الموسوعة الفقهية	٤٢٧	٨
٤٢٧	٨	لجنة جديدة لتقييم محلات الحج	٤٢٧	٨	لجنة جديدة لتقييم محلات الحج	٤٢٧	٨
٤٢٧	٨	١٢٥ ألف مبرك قدمتها أمانة الأوقاف لدعم حقبة الطالب	٤٢٧	٨	١٢٥ ألف مبرك قدمتها أمانة الأوقاف لدعم حقبة الطالب	٤٢٧	٨
٤٢٧	٨	استلام لصفقات المصانع المراكز القومية الثانية	٤٢٧	٨	استلام لصفقات المصانع المراكز القومية الثانية	٤٢٧	٨
٤٢٧	٨	الشيخ صباح العمل الخيري مفعلة للكويت	٤٢٧	٨	الشيخ صباح العمل الخيري مفعلة للكويت	٤٢٧	٨
٤٢٧	٨	وزير الأوقاف يكرم حفاظ الحديث	٤٢٧	٨	وزير الأوقاف يكرم حفاظ الحديث	٤٢٧	٨
٤٢٧	٨	الأوقاف بدأت العمل المسائي بمشروع إصلاح ذات البلى	٤٢٧	٨	الأوقاف بدأت العمل المسائي بمشروع إصلاح ذات البلى	٤٢٧	٨
٤٢٧	٨	الأوقاف دعم ٥٠٠ طالب كويتي في الأهر	٤٢٧	٨	الأوقاف دعم ٥٠٠ طالب كويتي في الأهر	٤٢٧	٨
٤٢٧	٨	الأوقاف تنشئ مركز بيت السنة الضرمية	٤٢٧	٨	الأوقاف تنشئ مركز بيت السنة الضرمية	٤٢٧	٨
٤٢٧	٨	مة ألف مصعد وبعثها الأوقاف على المساح	٤٢٧	٨	مة ألف مصعد وبعثها الأوقاف على المساح	٤٢٧	٨
٤٢٧	٨	١١١ مليون و٤٥ ألف دينار المال للمستثمر بالأوقاف	٤٢٧	٨	١١١ مليون و٤٥ ألف دينار المال للمستثمر بالأوقاف	٤٢٧	٨
٤٢٧	٨	إدارة الإعلام الديني تطلق أسماء المتأخرين في مسابقة أطياف	٤٢٧	٨	إدارة الإعلام الديني تطلق أسماء المتأخرين في مسابقة أطياف	٤٢٧	٨
٤٢٧	٨	الأوقاف أعدت برامج إعلامية لوسم الحج	٤٢٧	٨	الأوقاف أعدت برامج إعلامية لوسم الحج	٤٢٧	٨
٤٢٧	٨	لجنة الحج العليا تفتتح مع أصحاب محلات الحج	٤٢٧	٨	لجنة الحج العليا تفتتح مع أصحاب محلات الحج	٤٢٧	٨

جديدة الوعي

العدد	الصفحة	الكاتب	العدد	الصفحة	الكاتب	العدد	الصفحة
٤٢٥	١٨	٤٢٦	١٨	٤٢٦	١٨	٤٢٥	١٨
٤٢٦	٢١	٤٢٦	٢١	٤٢٦	٢١	٤٢٦	٢١
٤٢٧	٢١	٤٢٦	٢١	٤٢٦	٢١	٤٢٧	٢١
٤٢٨	١٨	٤٢٦	١٨	٤٢٦	١٨	٤٢٨	١٨
٤٢٩	١٨	٤٢٦	١٨	٤٢٦	١٨	٤٢٩	١٨
٤٣٠	١٨	٤٢٦	١٨	٤٢٦	١٨	٤٣٠	١٨
٤٢٥	١٨	٤٢٦	١٨	٤٢٦	١٨	٤٢٥	١٨
٤٢٦	١٨	٤٢٦	١٨	٤٢٦	١٨	٤٢٦	١٨
٤٢٧	١٨	٤٢٦	١٨	٤٢٦	١٨	٤٢٧	١٨
٤٢٨	١٨	٤٢٦	١٨	٤٢٦	١٨	٤٢٨	١٨
٤٢٩	١٨	٤٢٦	١٨	٤٢٦	١٨	٤٢٩	١٨
٤٣٠	١٨	٤٢٦	١٨	٤٢٦	١٨	٤٣٠	١٨

مناسبات إسلامية ووطنية

العدد	الصفحة	الكاتب	العدد	الصفحة	الكاتب	العدد	الصفحة
٤٢٥	١٨	٤٢٦	١٨	٤٢٦	١٨	٤٢٥	١٨
٤٢٦	١٨	٤٢٦	١٨	٤٢٦	١٨	٤٢٦	١٨
٤٢٧	١٨	٤٢٦	١٨	٤٢٦	١٨	٤٢٧	١٨
٤٢٨	١٨	٤٢٦	١٨	٤٢٦	١٨	٤٢٨	١٨
٤٢٩	١٨	٤٢٦	١٨	٤٢٦	١٨	٤٢٩	١٨
٤٣٠	١٨	٤٢٦	١٨	٤٢٦	١٨	٤٣٠	١٨
٤٢٥	١٨	٤٢٦	١٨	٤٢٦	١٨	٤٢٥	١٨
٤٢٦	١٨	٤٢٦	١٨	٤٢٦	١٨	٤٢٦	١٨
٤٢٧	١٨	٤٢٦	١٨	٤٢٦	١٨	٤٢٧	١٨
٤٢٨	١٨	٤٢٦	١٨	٤٢٦	١٨	٤٢٨	١٨
٤٢٩	١٨	٤٢٦	١٨	٤٢٦	١٨	٤٢٩	١٨
٤٣٠	١٨	٤٢٦	١٨	٤٢٦	١٨	٤٣٠	١٨

أرب - ثقافة - رسائل جامعية - قصص - كتاب العدد

أرب - ثقافة - رسائل جامعية - قصص - كتاب العدد

العدد	التعنوان	الكتاب	الصفحة	العدد	التعنوان	الكتاب	الصفحة
٤٢٥	دور الثقافة الدلالية في بناء عالم للسلم الثقافي	إبراهيم موري	٦٠	٤٣٤	حياة جديدة قصة	محمد الحسناوي	٩٠
٤٢٥	تربية النفس بين الأمانة والمسؤولية	عبدالله مدر	٦٤	٤٣٤	نافذة على الفكر	محمد هاني	٩٤
٤٢٥	(بيت القديم المهجور قصة	د طارق الكري	٦٦	٤٣٥	شعر الحب والفراق ويوسف الإسلام منه	محمد النجيري	٥٦
٤٢٥	السرداء قصة	ماركة الصويطي	٨٢	٤٣٥	فرحة البحر قصة	نجبت كاظم لالة	٥٨
٤٢٥	نافذة على الفكر	محمد هاني	٩٠	٤٣٥	نافذة على الفكر	إيمان القدوسي	٧٣
٤٢٥	يرسب الخامس قصة	علي محمد حساسة	٩٢	٤٣٥	نافذة على الفكر	محمد هاني	٩٢
٤٢٦	تطبيقات تقنية معاصرة لأحكام الضرورة	عبدالله مدر	٧٤	٤٣٦	ظاهرة التزاوج في اللغة العربية	إيهاب محمد علي البار	٥٨
٤٢٦	رسالة جامعية			٤٣٦	الأخلاق الشائنة في القديم والحديث	د. رفيق حسني الطيبي	٦٢
٤٢٦	الحصار الإسلامي في مالي كتاب العدد	محمود بيومي	٦٤	٤٣٦	شخصية العربي من لغته	د. عبدالمعز عبدالله حسن	٦٥
٤٢٦	ومارال الأمل قصة	سيد عبدالحليم الشوريجي	٧٩	٤٣٦	البرلمان في العصر قصة	علي محمد حساسة	٨٤
٤٢٦	نافذة على الفكر	محمد هاني	٨٣	٤٣٦	نافذة على الفكر	محمد هاني	٩٢
٤٢٦	العماء الدافئة	د طارق الكري	٩٤				
٤٢٧	المخطوطات العربية والإسلامية في العالم	د محمد الصبيبي عبدالعزيز	٦٢				
٤٢٧	المدرسة الصمائية الإسلامية جزء من	فهمي الزمزم	٦٤				
	تراث مصر كتاب العدد						
٤٢٧	وقل يصلح العطار ما أقصد البهر؟ قصة	دنورا الرافعي	٨٢	٤٢٥	انتفاضة الأقصى والتحول في المواقف	د. رفيق حسن الطيبي	٣٤
٤٢٧	نافذة على الفكر	محمد هاني	٨٤	٤٢٦	الاستنزاف البيومي وآثاره في احتلال فلسطين	عبد الرحمن سعد	٣٢
٤٢٨	حرمة المال قصة	د طارق الكري	٥١	٤٢٧	في التناقل اتحاد علماء المسلمين	فهمي موري	١٦
٤٢٨	الثقافة والهوية أيهما يشخص الآخر	د. حسن الزركاني	٥٧	٤٢٧	قصصا الآليات الدينية في المجتمع	محمود بيومي	٤٨
٤٢٨	حتى لا يصبح نجله قصة	منى السعيد الشريف	٧٢		الدولي العام		
٤٢٨	حمر في قاع النهر قصة		٧٣	٤٢٧	محنة المسلمين فيلغار جراح تتجدد	شعوان عبدالرحمن	٥٣
٤٢٨	عصافير داني	علي محمد حساسة	٨٠	٤٢٨	الفرار تدور بين مصافيرها مطول جذرية	عبدالله متولي	٨
٤٢٨	نافذة على الفكر	محمد هاني	٩٢	٤٢٨	مضى يستهني الصراخ بين رموز الفكر	د. محيي الدين عبدالحليم	١٨
٤٢٩	المطربة على الرفق رسالة جامعية	عبدالله بدران	٦٢	٤٢٩	الإسلامي وصناع القرار		
٤٢٩	نافذة على الفكر	محمد هاني	٩٠	٤٢٩	تسمية فلسطين بين التناقل الإسلامي	غازي التوبة	٣٤
٤٢٩	الصبيحة قصة	سيد عبدالحليم الشوريجي	٨		والصبيات الأخرى		
٤٣٠	المسابقة الأدبية الثامنة	التحرير	٩٣	٤٢٨	مخططات إسرائيل الاقتصادية	زيد محمد الروماني	٣٩
٤٣٠	العز الثاني مرحلة جديدة من مراحل الاستمرار	مصطفى علي محمود	٢١	٤٢٩	الحركة الإسلامية من جهة نظر غربية	سمير أحمد الشريف	١٣
٤٣٠	حنانية المحدثات على الشعر العربي	د. محمد سليم غزال	٤٧	٤٢٩	الإسلام في الدراسات الأكاديمية الغربية	د. مصطفى رجب	١٦
٤٣٠	الدعوة والخدمة بين الواقع والهدف	عبدالله بدران	٥٨	٤٢٩	الإسلام والعرب من منظور علماني	عقبة فتحي الويشي	٣٨
	رسالة جامعية			٤٢٩	رواية العالم الإسلامي.. الأزمة والخروج	عبدالله شراي	٤٢
٤٣٠	صد التيارات قصة	محمود بيومي	٦٤	٤٣٠	لماذا استجداء الاعتقاد من البابا؟	د. أحمد عبدالعزيز المرنيني	٤٦
٤٣٠	الحب صمم العصر الحديث	منى السعيد الشريف	٨٠	٤٣١	الإسلامية.. ملائكتها أريد بها الباطل	برجعة جني	٩
٤٣٠	اللائحة قصة	إيهاب القدوسي	٨١	٤٣١	القدس قاعدة التجديد ورمز الجهاد	محمد البوعياوي	١٨
٤٣٠	نافذة على الفكر	سيد عبدالحليم الشوريجي	٨٢	٤٣١	عقيدة اليهود في القوة والتقدم	د. أبو اليزيد العجسي	٣٧
٤٣٠	الحارية قصة	محمد هاني	٨٧	٤٣١	ليس من الموضوعية أن يطرأ إلى قضية حقوق	د. عبد العزيز التوجرجي	٢٢
٤٣١	مفهوم العمل في الإسلام كتاب الشهر	الجبني زروق	٤٨	٤٣١	الإنسان في عالم الإسلام من رؤية غربية		
٤٣١	الكأس الشراب قصة	عبد محمد زكي	٤٨		الإسلام دعوة عالمية لتحقيق الإنسان	ولشد الوصوني	٣٩
٤٣١	العودة للعودة قصة	عبدالمستار رياض	٦٦	٤٣١	حقوق الإنسان في الإسلام	د. عبدالمعز الحسيني	٤٠
٤٣١	نافذة على الفكر	د. محمد مختار الربيع	٩٠	٤٣١	أين حقوق الإنسان في فلسطين	مصطفى السيد عامر	٤٣
٤٣٢	مسابقة الخيال	محمد هاني	٩٠	٤٣١	أحمد محمد بكر موسى	أحمد محمد بكر موسى	٤٤
٤٣٢	مسابقة زهرة العقول (١)	التحرير	٢٩	٤٣٢	نجبت كاظم لالة	نجبت كاظم لالة	٦٠
٤٣٢	قصص قصصية	التحرير	٢٩	٤٣٢	تمام أحمد	تمام أحمد	٦٠
٤٣٢	نافذة على الفكر	د طارق الكري	٨٤	٤٣٢	نواف الزود	نواف الزود	٢٤
٤٣٢	المسابقة الثقافية الرمضانية العاشرة	محمد هاني	٩٠	٤٣٤	يود العالم يحضرون جودهم لئلا الهلك		٢٠
٤٣٣	تعدد تصاميم الكائنات قصة	إبراهيم الثقافية	١٣				
٤٣٣	أندرواجية اللسان العربي إلى متى؟	محمد مكي صفاني	٣٦				
٤٣٣	شملت الفكر	عبدالحمد غزي حسن	٥١				
٤٣٤	التشكيك بالسلطات الإسلامية هدف	محمد هاني	٩٢				
٤٣٤	لاستشراف إسرائيل رسالة ماجستير	محمد أحمد عوض	١٥				
٤٣٤	الأزمة ونهر العطاء قصة	محمد مكي صفاني	٧٣				

أحكام - فقه - عقيدة

العدد	الموضوع	الكاتب	الصفحة
٤٢٥	هل يصلح تحديد أعلية النكاح بالنسب	د. عبد الرحمن العمراني	٣٠
٤٢٦	المساواة التشريعية للتدابير بأعضاء البيت	د. بلحاج القريني	٢٦
٤٢٧	رعاية المسنين في ظل التشريع الإسلامي	د. محمد الجبلي الترميزي	٢٥
٤٢٨	مزايا المارمونية للبيئة للعمل بنظام الشريعة	د. محمد نجيب عوض	٣٠
٤٢٨	ظهور الداهيات الفقهية	د. محمد نجيب عوض	٥٤
٤٢٨	التأثر العقائدي للتراث	د. حسن عبد الغني أبو عزة	٥٨
٤٢٩	الترويج في المجتمع الإسلامي	محمد عويضة	١٦
٤٢٩	خطورة الحول على مصالح العباد	د. أحمد كروم	٣٠
٤٢٩	فن الرسم والتصوير ما له وما عليه	د. توفيق سميد البريطي	٣٣
٤٢٩	خطر الكفء في مسألة مقدار الحريم من اللاب	د. عبد الرحمن العمراني	٧١
٤٢٩	المعايير الشرعية لتدابير الأرحام	د. أحمد عرفات القاضى	٨٢
٤٣٠	نظر الفقهاء في زواج الإكراه	د. عبد الرحمن العمراني	٥٠
٤٣١	طسمة أحكام المرائن والمقويات في الضريبة	د. محمد نجيب عوض	٣١
٤٣١	حقوق الجوار من أدب الشرع وحكمة النقل	د. محمد السيد الميحيى	٣٣
٤٣١	حكم البراءة في الإسلام	نادي التمثيل	٣٤
٤٣٢	البلاء أدبه وفقه في الضريبة	د. بلحاج القريني	٤٠
٤٣٢	إجارة الواليف	علي القدوسان	٥١
٤٣٢	الإصرار عن طقة الزوجة	د. عبد الرحمن العمراني	٦٨
٤٣٢	الأم المصاحبة بين الحظر والائتاحة	د. عبد القيس إسماعيل الصائري	٧٦
٤٣٢	مرو بيوتك	إيمان القدسي	٧٨
٤٣٢	الخبر والشر في وسائل منع الحمل	محمد النجيري	٧٩
٤٣٢	لماذا يكره الظاهر دمسرة؟	أشرف سعد	٨٠
٤٣٢	علاقة الطفل بالطلاق هل من رقيب؟	صبرية بصدق	٨٢
٤٣٣	الجاهلية بالإطلاق في رمضان في الفتنة	د. مصطفى عرجاني	٢٠
٤٣٣	المسيام في التشريع الإسلامي	إبراهيم تويري	٢٤
٤٣٤	إجارة الواليف. دفع أجرة الواليف	علي القدوسان	٣٠
٤٣٤	نفقة الزوجة هل تجب لها على زوجها	د. عبد الرحمن العمراني	٧٦
٤٣٥	من أجل الاستئذان	د. عبد الفتاح إدريس	٦٤
٤٣٥	حكم نازل الأمهات والأشربة المنوية على الم	وصفي أبو زيد	١٩
٤٣٦	فقه الصلابة من خلال خطبة الوداع	علي القدوسان	٤٢
٤٣٦	الفتنار المستند ويزنار الفقه عند ربه الواليف		
شخصيات - تراجم			
العدد	الموضوع	الكاتب	الصفحة
٤٣٨	دع الأتقاء. والتمهم عن أبي جليل الحامد الطم	د. أحمد شرشال	٤٨
٤٣٠	علي بن أبي طالب رسالة مكتوبة	د. أحمد جامع	٤٤
٤٣٠	الفتنار بين عواض	محمد يوسف الجاهوش	٦٠
٤٣١	صلة بن أشيم العدوي	محمد يوسف الجاهوش	٥٠
٤٣٣	رجاء بن حيرة الكندي	محمد يوسف الجاهوش	٦٤
٤٣٥	دع الملك بن عمر بن عبد العزيز	محمد يوسف الجاهوش	٣٧
دراسات قرآنية			
العدد	الموضوع	الكاتب	الصفحة
٤٣٥	ضرورة مواجهة حملات تشويه صورة	د. حسن عزدي	٣٨
٤٣٥	الإسلام في الغرب		
٤٣٥	النشاط المستثمراني الجديد وتنشيط الاقتصاد	د. التهامي محمد الوكيل	٥٢
٤٣٥	الدعوة طمس شيطاني لا يتنهى	د. أحمد أحمد شرشال	٥٨
٤٣٥	أزمة السلم الماخر التنصية	عبد الهادي صافي	٢٤
٤٣٥	إشكالية العلاقة بين الدين والدن	عبد الهادي صافي	٢٢
٤٣٥	دعني لآدم الجعيد	عبد الهادي صافي	٤٠
٤٣٥	خطبة الجمعة وأزمة الضمير		
٤٣٦	فضيلة الحوار		
٤٣٦	تأملات في حقوق الإنسان		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ١٦		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ١١		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ١٧		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ١٨		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ١٩		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٢٠		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٢١		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٢٢		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٢٣		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٢٤		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٢٥		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٢٦		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٢٧		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٢٨		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٢٩		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٣٠		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٣١		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٣٢		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٣٣		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٣٤		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٣٥		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٣٦		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٣٧		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٣٨		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٣٩		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٤٠		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٤١		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٤٢		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٤٣		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٤٤		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٤٥		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٤٦		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٤٧		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٤٨		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٤٩		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٥٠		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٥١		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٥٢		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٥٣		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٥٤		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٥٥		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٥٦		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٥٧		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٥٨		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٥٩		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٦٠		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٦١		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٦٢		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٦٣		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٦٤		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٦٥		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٦٦		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٦٧		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٦٨		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٦٩		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٧٠		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٧١		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٧٢		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٧٣		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٧٤		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٧٥		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٧٦		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٧٧		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٧٨		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٧٩		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٨٠		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٨١		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٨٢		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٨٣		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٨٤		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٨٥		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٨٦		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٨٧		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٨٨		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٨٩		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٩٠		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٩١		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٩٢		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٩٣		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٩٤		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٩٥		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٩٦		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٩٧		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٩٨		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ٩٩		
٤٣٦	بصائر دعوية في جانب مائع الدعوة وإساليها ١٠٠		

العدد	التفواين	الكاتب	الصفحة	العدد	التفواين	الكاتب	الصفحة
٤٢٦	وضع الرجل المناسب في المكان المناسب	لارام محمد جمال الدين مطرب	٤٠	٤٣٠	جنون البقر والجورج عن الطيرة	د.عبد الراسمي حسن الزراعي	٥٦
٤٢٦	استقلال المنهج وآثره في البناء الاجتماعي	إبراهيم تويري	٤٢	٤٣٠	ارتفاع ضغط الدم بين علاج من دون دواء	د.حسان شمسي باشا	٥٦
٤٢٦	مولايود ورمولة الإسلام ومولايود	عليه فتحى الويشي	٥٢	٤٣١	تكنولوجيا الطبوات وتحديات الألفية الثالثة	د. عبد العزيز الخطابي	٥٤
٤٢٧	تطبيق البصريات في قرارة في فضل النجاش	غازي القزوة	٣٥	٤٣١	إبداع الخلاق في تنويع الكائنات الحية	د.عبد الراسمي حسن الزراعي	٦٠
٤٢٨	الأمة الإسلامية وواجب البحث عن سبيل	إبراهيم تويري	٢٤	٤٣١	الأورام أسدياها وعلاجها	د.كمال أبو الجود	٦٢
	اعتناها الفكرى والحصارى			٤٣٢	التقنين التقنى صراع المستقبل	خالد محمد خلافي	٤٤
٤٢٨	تخليق الأبرار العسومية في المنظر	د.حسن عزوي	٢٦	٤٣٢	الزيف (الأنف)	د.كمال أبو الجود	٦٤
	٢/٨			٤٣٢	علاج الإيمان بالهندسة الوراثية	د.مصطفى العرجاني	٦٦
٤٢٨	مظاهر العصر الفكرى في العالم	إبراهيم الكندي	٤٢	٤٣٣	الصيام صمة أم تخمة؟	د.حسان شمسي باشا	٢٢
	الإسلامي ومفاهيمه			٤٣٣	فلا أقسم بالفض الجوى الكس	محمد عبد القادر الفكي	٣٨
٤٢٩	تخليق الأبرار العسومية في المنظر	د.حسن عزوي	٥٠	٤٣٣	عن الإنسان من معجرات الخلق	د.عبد الرحمن عبد اللطيف النمر	٤٣
	الإسلامي ٢/٧			٤٣٣	أطفال قطع عيال	هله حصن	٥٠
٤٣٠	المازق التاريخى للاستشراف	د.أحمد عزوف الفاضلي	٣٩	٤٣٣	العرب البربرية خطر أسلمة البشر للشمال	معتز ياسين	٦٠
٤٣٠	تصامم الحضارات بين طينة الفتنة	عليه فتحى الويشي	٤٠	٤٣٤	جسم الإنسان مغلق بملابس السكان	د.عبد الرحمن عبد اللطيف النمر	٦٠
	خطية للتشخيص			٤٣٤	الجمره الخبيثة أذاعت العالم	د.كمال أبو الجود	٦٠
٤٣١	هل تاريخ أمتنا تاريخ استبداد؟	غازي القزوة	١٢	٤٣٥	الآين لى؟	هله حصن	٦٨
٤٣٢	الشورى واجب شرعى وضرورية عقلية	محمد محمد حسن	٣٨	٤٣٥	مجنونة الخلق وإعجاز الخالق	محمد إبراهيم	٢٢
٤٣٢	بى النبي والصمير	د.حسن عزوي	٤٧	٤٣٥	الاستنساخ الجينى في المنزلة الشرعي	د.بلحاج العربي من أحمد	٢٦
٤٣٣	فخوخ الفوعة	د.محمد محمد الرمانى	٤٧	٤٣٥	الكيمياء يحرر أعضاء الشيطان	د.عبد الرحمن عبد اللطيف النمر	٣٢
٤٣٣	الجدور الإسلامية للحضارة الغربية	د.محمي الدين عبد الحليم	٤٨	٤٣٥	الحصى الوريثانية	د.حسان شمسي باشا	٦٠
٤٣٣	الإسلام والشورى بين نهاية التشريع	عليه فتحى الويشي	٥٠	٤٣٥	طب وتكنولوجيا	معتز ياسين	٦٠
	ومعطيات العقائد الدينية			٤٣٦	الهندسة الوراثية بين الضوابط الأخلاقية	د.محمي الدين عبد الحليم	٣٨
٤٣٣	الإسلام والإرهاب	د.حسن عزوي	٥٢		والطبقات العصرية		
٤٣٤	تطبيق الشريعة ودره الإرهاب	د.أحمد عبد العزيز الزيتي	٤٠				
٤٣٤	القول السديد في الإرهاب الدولي الجديد	محمد البنياميني	٤١				
٤٣٤	البناء الحضارى وإنشال التعريب	أحمد بو عبد	٤٧				
٤٣٤	جرائم الإرهاب بين أهاس السياسى والفكر	د.محمد عبد القادر الفكي	٥٠				
٤٣٤	مناشقين ولقاصات الصراع الحضارى	عليه فتحى الويشي	٥٢				
٤٣٤	الابن الصوري والأهداف الكبرى	سمير الشريف	٦٤				
٤٣٥	جميع أعداء النجاش	زهد محمد الرمانى	٤٠				
٤٣٥	الرحى والحقل في الفكر الإسلامى	أحمد بوعود	٤٨				
٤٣٥	سحر الكلمة في سبيل الله	الأورام محمد جمال الدين مطرب	٤٢				
٤٣٦	الحج والأمن للمنى (إطلالة تاريخية)	محمد عبد القادر الفكي	٢٣				
٤٣٦	الطيرة والحضارة	غازي القزوة	٥١				
٤٣٦	لأمة أسلمة بين مثانة العولمة والتسارع الحضارى	عليه فتحى الويشي	٥٤				

طب - علوم - فلك - بيئة

العدد	التفواين	الكاتب	الصفحة	العدد	التفواين	الكاتب	الصفحة
٤٢٥	تسكم الجينات الوراثية والحالات العصبية في	د.وجدي عبدالفتاح سواحيل	١١	٤٣٦	ومن الخنازير والنخيل	د.كمال أبو الجود	٦٢
	سلوك الإنسان بدعة غريبة أم حقيقة علمية			٤٣٦	مجنونة الفتن المشربين	د.مصطفى محمد عرجاني	٢٠
٤٢٥	الحصى القلاية تشعب يهدد العالم	د.حسان شمسي باشا	١٥	٤٣٦	موت فامة	د.كمال أبو الجود	٦٢
٤٢٦	خنازير الهندسة الوراثية بين المفاخر	د.وجدي عبدالفتاح سواحيل	١٨	٤٣٦	استنساخ الإنسان	عليه فتحى الويشي	٥٥
	العلمية والآراء الإسلامية			٤٣٦	شكوى عانى	أحمد حسن القضاة	٧١
٤٢٧	من إسعاج السعال أن يكون الكون	م.سعد شعبان	٥٨	٤٣٦	مرحبا حارس الخيرات	محمد أبو عيشة	١٦
	مصدودا بلا حدود			٤٣٦	عقد الأمير محمد الله	د.رائف حسن الطمحي	١٧
٤٢٨	غسيل الأذن	د.كمال أبو الجود	٦٢	٤٣٦	تمية وثنية	عبد القادر الفكي	١٨
٤٢٨	الضوابط الشرعية لإجراء التعارب على الحيوانات	د.خالد سعد النجاش	٦٤	٤٣٦	من وحي الحج	صديق محمد منصور	٣٢
٤٢٨	منتجات اللحل صيدلية وراثية	د.محمد مصطفى السمرى	٧٤				
٤٢٨	أهمية نفس الحيوان عند السيدات	محمد عبد القادر الفكي	٢٤				
٤٢٩	التقوى الصوري وموقف الإسلام منه	د.وجدي عبدالفتاح سواحيل	٢٥				
٤٣٠	تكنولوجيا الخط الوراثى للكائنات الحية						

فناوى إعداد : إدارة الإنشاء

تابع / فناوى إعداد : إدارة الإنشاء

العدد	التصانيف	الصفحة	العدد	التصانيف	الصفحة
١٢٥	هل يجوز عقد الدائنة بهذه الشروط	١٢٥	١٣٤	من أين يبدأ القصر والجمع	١٢٥
١٢٥	حكم جواز المسابقات	١٢٥	١٣٤	المصلاة في ملابس معطرة	١٢٥
١٢٥	استبدال المعاش التقاعدي	١٢٥	١٣٤	لا تحمل ليجنتهم ومن لا تحمل	١٢٥
١٢٥	نفقة الزوجة الغنية	١٢٥	١٣٤	التجمل والحلاقة وتزيانها	١٢٥
١٢٥	ما ينبغي مراعاته فيما يستورد من اللحوم	١٢٥	١٣٥	الانقراض من مملكة عالم مع زيادة رسوم إدارة	١٢٥
١٢٥	بيع الوصي	١٢٥	١٣٥	عدم توثيق الوصية والرجوع عنها	١٢٥
١٢٥	دفع الزكاة لتقنية للجمع الإسلامي	١٢٥	١٣٥	دفع القيمة من أموال الزكاة	١٢٥
١٢٥	تقدير الحاجة اليومية للفرد من النفقة	١٢٥	١٣٥	المعاملات على الزكاة وروايتهم	١٢٥
١٢٥	دفع الزكاة لزواج البنت الفقير	١٢٥	١٣٥	الانقراض من الدولة بفائدة أبناء مسكن خاص	١٢٥
١٢٦	استمرار الزكاة فيما اتفق عليه مورثهم	١٢٦	١٣٥	الإجهاد للضرورة	١٢٥
١٢٦	غريبت الحي	١٢٦	١٣٥	المرض لا يقطع التتابع في صيام الكفارة	١٢٥
١٢٦	حق الزكاة في الشقة	١٢٦	١٣٥	ثبوت الدين في الذمة رغم تنازل الزمن	١٢٥
١٢٦	صرف الزكاة لمن حلت به المعاجة	١٢٦	١٣٥	صرف الزكاة في الإنتاج الإعلاني الإسلامي	١٢٥
١٢٦	هل الموت موت الدماغ أم موت القلب	١٢٦	١٣٥	إخراج الوصية قبل تقسيم الزكاة	١٢٥
١٢٦	لجنة الإنقاذ السعودية تحرم لعبة البكيرون	١٢٦	١٣٦	البعد عن الزوجة لتفويض تكاليف الحج	١٢٦
١٢٦	صرف الزكاة لجلب الأبناء	١٢٦	١٣٦	مساعدة الجمعيات الخيرية لمن يريد العمرة	١٢٦
١٢٧	تأجيل الرخصة التجارية	١٢٧	١٣٦	لبس جوب القممين على الحرم	١٢٦
١٢٧	فسخ عقد الإجارة	١٢٧	١٣٦	الخروج من منى ثاني أيام التشريق	١٢٦
١٢٧	المعولة على إيجاد عمل	١٢٧	١٣٦	الخروج من مكة بعد منتصف الليل	١٢٦
١٢٧	سب الله تعالى وإثارة	١٢٧	١٣٦	طواف الإفاضة قبل الحجر	١٢٦
١٢٧	الزواج عصبي والزوجة قاصر	١٢٧	١٣٦	إثبات يوم عرفة من طريق المنياح	١٢٦
١٢٧	طلاق القسري	١٢٧	١٣٦	حج المرأة من دون محرم	١٢٦
١٢٧	لا يجوز الاحتفال بعيد الأسرة	١٢٧	١٣٦	رعي جمره العظيمة قبل الحجر	١٢٦
١٢٨	صرف الزكاة في بين الملوك الإسلامي	١٢٨			
١٢٨	استخدام الآيات القرآنية في الإعلانات التجارية	١٢٨			
١٢٨	الإبداع في البنوك الربوية للحاجة	١٢٨			
١٢٨	صرف الزكاة في مجالات دعوية	١٢٨			
١٢٨	صرف الزكاة في الإنتاج الإعلامي الإسلامي	١٢٨			
١٢٨	الافتتاح الاحتفالات بالقرآن	١٢٨			
١٢٨	حرق جثث بعض الطوائف	١٢٨			
١٢٩	التبرع لإغاثة المحتاجين	١٢٩			
١٢٩	استثمار أموال شخص من دون إئنه	١٢٩			
١٢٩	الاحتفال بذكرى الزواج سنوياً	١٢٩			
١٢٩	هل يتم تحصيل البائنة بمجرد العقد عليها؟	١٢٩			
١٢٩	النظر إلى الخطيئة	١٢٩			
١٣٠	شريك وأجير	١٣٠			
١٣٠	الزواج الصوري لمصلحة	١٣٠			
١٣٠	حضور ولي الزوجة للتصاريح عند زواج المسلم بها	١٣٠			
١٣٠	مشاركة مستهجنة على البضاعة المباعة	١٣٠			
١٣٠	شراء إجارة الأمية	١٣٠			
١٣٠	الايحوت التقني بالقرآن في جمع مختلف	١٣٠			
١٣١	الذبح بعد كل مشروع إنشائي	١٣١			
١٣١	تسجيل الآيات القرآنية على لعب الأطفال	١٣١			
١٣١	دفع الكفارة لشعر الدعة	١٣١			
١٣١	الانقراض بالواري لعدد الرمح	١٣١			
١٣١	وضع الآيات القرآنية على الجنائز	١٣١			
١٣١	ديون البيت ومصاريف النظافة	١٣١			
١٣١	تحويل المذمة إلى حدية	١٣١			
١٣١	بيع العريون	١٣١			
١٣١	رعاية مجهول الأيرون	١٣١			
١٣١	التعديل من فلتات اللسان	١٣١			
١٣١	في البلدان الأجنبية: خلق الحجاب جائز	١٣١			

الوعي ثم إعلام

العدد	التصانيف	الكتاب	الصفحة
١٢٥	عشر نصائح لاستخدام الكمبيوتر	تمام أحمد	٨٣
١٢٦	من أخبار الإنترنت	تمام أحمد	٩٥
١٢٧	من أخبار الإنترنت	تمام أحمد	٨٦
١٢٨	كيف نتخلص من الملفات غير المفيدة	تمام أحمد	٨٦
١٢٩	إشراقات إسلامية في سماء التقنية للعلمانية	محمد عبدالحكيم القاضي	٨٦
١٢٩	الأوقاف دلت على الإنترنت	تمام أحمد	٨٣
١٣٠	إصدار جديد من برنامج القرآن الكريم	تمام أحمد	٨٣
١٣١	موقع لخدمات العمرة على الإنترنت	تمام أحمد	٨٣
١٣١	من سكان العالم يستخدمون الإنترنت	تمام أحمد	٨٣
١٣١	من صفحات الإنترنت باللغة العربية	تمام أحمد	٨٣
١٣١	علوا أولئك لتكنولوجيا المعلومات	تمام أحمد	٨٣
١٣١	إسلام أون لاين	رافع عبد الرحمن	٩٠
١٣١	مشكلات وحلول	رافع عبد الرحمن	٩٠
١٣١	الانقطاع الاتصال	رافع عبد الرحمن	٩٠
١٣١	دع الصورة وتصفح بسرعة	رافع عبد الرحمن	٩١
١٣١	مصحف القرطبي	رافع عبد الرحمن	٩١
١٣١	مشكلات وحلول	رافع عبد الرحمن	٩١
١٣١	الطريقة السليمة لإلغاء برنامج	رافع عبد الرحمن	٩١
١٣١	الوراق نواة مكتبة عربية الكترونية	رافع عبد الرحمن	٩١
١٣١	حفظ الملفات	رافع عبد الرحمن	٩١
١٣١	ثلاثة برامج لتصفح المواقع	رافع عبد الرحمن	٩١
١٣١	مواقع مفيدة	رافع عبد الرحمن	٩١
١٣١	موقع الإسلام	رافع عبد الرحمن	٩١

العدد	التعنوان	الكاتب	الصفحة
٤٢٥	المعايير الاستشهادية	محمد سيد طنطاوي	٩٧
٤٢٦	العمل بالمال	د. يوسف القرضاوي	٩٧
٤٢٧	تجسير الأرحام حرام	د يوسف القرضاوي	٩٧
٤٢٨	تحريم مجلات الأزياء	لجنة الإفتاء، في السعودية	٩٧
٤٢٩	يجوز دفع الزكاة لبناء مساكن للشباب	مجمع البحوث في الأزهر	٩٧
٤٣٠	طلاق النقال والآنترنت واقع	دخالد المذكور	٩٧
٤٣١	تعويم مساكنات الجمال	د يوسف القرضاوي	٩٧
٤٣٢	المعايير الاستشهادية مشروعة	محمد سيد طنطاوي	٩٧
٤٣٣	حكم تناول الجيلاتين المشتق من الخنزير	الجمعية الإسلامية الطبية	٩٧
٤٣٤	يجوز إسلام المرأة وبقاء زوجها على دينه	يوسف القرضاوي	٩٦
٤٣٥	الاستئصال البشري انحراف	مفتي روسيا	٩٦
٤٣٦	إيقاف الإجماع الصناعي إذا تحقق موت	الجمعية الإسلامية للطعام	٩٦
٤٣٧	جلد النماغ	الحبيبة	٩٦
٤٣٨	هل يجوز نقل مقام إبراهيم من مكانه؟	د يوسف القرضاوي	٩٦

ترجمات - إعداد: عبدالمنعم أحمد

العدد	التعنوان	الصفحة
٤٢٥	المجاعات سببتها الإمبريالية البريطانية سابقاً	٨٧
٤٢٨	من يكبح الإرهاب الإسرائيلي	٨٥
٤٢٩	أسقف سابق يهز عرش القسطنطينية	٨٩
٤٣٠	هل يمكن البقاء في إسرائيل	٨٩
٤٣١	الكثافة المليقة شرع المياه	٨٨
٤٣٢	إسرائيل نفسها ألقيت على عجل	٩٢
٤٣٣	اعتماد أمريكي بالبريد الإلكتروني	٨٩
٤٣٤	وجه الإسلام في كوريا الجنوبية	٨٥
٤٣٥	لغتان روسيتان في مقدونيا	٨٥
٤٣٦	ازدهار ميوعات الكتب الدينية بعد الهجوم على أمريكا	٨٨
٤٣٧	الموساد والخابرات الأميركية واليسوسيون وراء الاعتداء على برجى للتجارة	٨٩
٤٣٨	ازدياد عدد معتنقي الإسلام في أمريكا	٨٣
٤٣٩	شارون يحول أطفالاً إلى مجرمين أو ضحايا	٨٦
٤٤٠	كشمير جود الرحي	٨٧
٤٤١	هل توجد جبال بالعلم حكومة عالية سوية	٨٧

سلافة - نافذة الأخيرة

العدد	التعنوان	الكاتب	الصفحة
٤٢٥	البكاء بين يدي زهرة لثلاثين	عبدالستار خليف	٩٨
٤٢٦	جنون للال	عبدالستار خليف	٩٨
٤٢٧	أهي حقاً أسياد؟	عبدالرحمن قره حمود	٩٨
٤٢٨	مملكة العميان	عبدالستار خليف	٩٨
٤٢٩	ظاهرة خطيرة	عبدالرحمن قره حمود	٩٨
٤٣٠	بارقة ضوء في نهاية النفق المظلم	عبدالستار خليف	٩٨
٤٣١	الذكى ويضرب القلوب	عبدالقنى أحمد ناجي	٩٨
٤٣٢	الدعوة إلى الإسلام رسالة ينبغي أن تؤخذ	إبراهيم تويدي	٩٨
٤٣٣	بالصياح تنظم النظام	عبدالرحمن قره حمود	٩٨
٤٣٤	صبرا	محمد عبدالمجيد خليفة	٩٨
٤٣٥	واجب تحقيق خيرية هذه الأمة	إبراهيم تويدي	٩٨
٤٣٦	لماذا هذا الجلاء؟	عبدالرحمن قره حمود	٩٨

العدد	التعنوان	الكاتب	الصفحة
٤٢٥	مفتي مصر: جائحة كورونا وقف إسلامي		٨٤
٤٢٦	الإسلام دين رسمي في السويد		٨٤
٤٢٧	تزاد أعداء القضاة الكشميريين وسط أجواء التجاهل العالمي		٨٦
٤٢٨	الآن ذكر تهديد للتنمية		٨٦
٤٢٩	مليوناً هندي الإجراء تعاد سكاني		٨٦
٤٣٠	٢٢ مليون عامل في الدول العربية		٨٨
٤٣١	لاجئ المياه ظاهرة الألفية الثالثة		٨٨
٤٣٢	٢٠٠ ألف حالة إيدز في روسيا		٨٨
٤٣٣	الآن يقتصر الحياة ٢٠ سنة في أفريقيا		٩٠
٤٣٤	واحد من بين كل ٦ أطفال يعاني الفقر في أمريكا		٨٨
٤٣٥	٤,٧ مليون مصاب بالآن في جنوب أفريقيا		٨٨
٤٣٦	مذكورة تقام بين البيت الإسلامي للتنمية ومصدق الأمم المتحدة للسكان		٨٩
٤٣٧	١٦٠ مليون دولار حجم العيون العربية		٨٩
٤٣٨	رابطة العالم الإسلامي تستنكر إصدار إسرائيل طيرة محرقة من القرآن		٩٠
٤٣٩	تأم تعتذر للمسلمين		٩٠
٤٤٠	مسلم أمريكا يطالبون بإنشاء محكمة جرائم حرب للكيان الصهيوني		٩١
٤٤١	٦٦٩ مليون دولار بين ماليزيا		٩١
٤٤٢	٤٢٨ مفاعلاً نووياً تعمل في دول العالم		٩١
٤٤٣	رابطة العالم الإسلامي تنعو إلى تعميم أسماء مجرمي الحرب الإسرائيليين		٨٦
٤٤٤	الإسلام يدعو للتنمية		٩١
٤٤٥	مليون ومستملة ألف لاجئ فلسطيني في الأردن		٨٧
٤٤٦	منظمة المؤتمر الإسلامي تنشئ صندوقاً لتمويل عربة لاجئي البوسنة		٨٨
٤٤٧	تزاد تعداد المسلمين في كندا		٨٨
٤٤٨	نصف لغات العالم مهددة بالانقراض		٩٤
٤٤٩	الآباء لا يعرفون أطفالهم في أمريكا		٩٤
٤٥٠	المؤتمر العالمي الإسلامي في أكتوبر المقبل		٩٥
٤٥١	العفو الدولية: الهند تلحق المعارضين في كشمير		٩٥
٤٥٢	الكثيرون داخل الأقصى يهدد بحرق عالمية		٩٥
٤٥٣	رابطة العالم الإسلامي تدعو لتناول الإسرائيليين المشهور في حرم الأقصى		٩٥
٤٥٤	للمسلمين لا يستقبلون رفض العولة		٩٦
٤٥٥	عدد سكان العالم في حده الأقصى العام ٢٠٧٠م		٩٣
٤٥٦	٢,٨ بليون إنسان لكل منهم دولاران يومياً		٩٣
٤٥٧	اليهود لم يكونوا أصحاب حضارة		٩٤
٤٥٨	ازدياد نسبة تعامل الأطفال للمنفذات في المغرب		٩٤
٤٥٩	رابطة العالم الإسلامي تستنكر اعتداءات الهندوس على المساجد		٩٤
٤٦٠	ترجع النتائج المحلي في إسرائيل		٩٥
٤٦١	فقر وبطالة في صفوف الفلسطينيين		٩٥
٤٦٢	شفط فرنسي للتعرف إلى الإسلام		٩٣
٤٦٣	٧٢ شاباً يهودياً يرفضون التجنيد		٩٣
٤٦٤	تعيين ٢٠٠ مدرس للتربية الإسلامية في المدارس لليجيبية		٩٣
٤٦٥	هجمات مستمرة مستفقت الاقتصاد العالمي ٢٠٠ ملياراً		٩٣
٤٦٦	في أمريكا أن تاتي نفسها عن إسرائيل		٩٣
٤٦٧	٧٠٪ من المهاجرين إلى إسرائيل ليسوا يهوداً		٩٣
٤٦٨	تفجير النفس ضد إسرائيل استهزاء		٩٣
٤٦٩	إسرائيل تدعو إلى حماية الطائفة الفلسطينية		٩٣
٤٧٠	قانون تركي جديد يلغي سلطة الرجل على أسرته		٩٣
٤٧١	الخطوط الجوية الإسرائيلية ترفض تسليمه		٩٣
٤٧٢	سياسات أمريكا وراء كراهيتها		٩٣
٤٧٣	من رموز الخريطة الأوربية للبرعمة الخبيثة		٩٣
٤٧٤	عدد المستوطنين زاد بمعدل أثل خلال انتفاضة الأقصى		٩٣
٤٧٥	أول طيرة إسلامية في التمسك		٩٥
٤٧٦	حساب لمشروع أطفال الشوارع في خمس دول عربية		٩٥



بوينج 777



ايرباص A-340



ايرباص A-300



ايرباص A-310



ايرباص A-320

يتكون أسطولنا من أحدث الطائرات من حيث التكنولوجيا والخدمات ،
وتوفر طائراتنا وسائل الراحة والأمان والترفيه والاتصال . الأهم من ذلك
كله هو الكفاءة في إدارة وصيانة هذا الأسطول من الطائرات الحديثة .
فالتناغم الذي نحرص عليه في إدارة الأسطول ، أشبه مايكون بالتناغم
والنظام الذي يعرض عليه المايسترو والموسيقيون في الأوركسترا
عندما يمزجون المقطوعات الموسيقية العالمية الرائعة . اعتمد طائرات
الخطوط الجوية الكويتية لتكون منزلاً مريحاً لك في السفر .

تناغم تام

الخطوط الجوية الكويتية
Kuwait Airways Corporation

www.kuwait-airways.com

ألفانت

وحدها تنفرد بخيارات واسعة من أجلكم

تمتع
بساعات أكثر
فقط مع
ألفانت



اشتراك شهري



اشتراك ثلاثة أشهر



اشتراك لمدة شهرين



14 ساعة مساءً / 28 ساعة صباحاً
14 hours evening / 28 hours morning



6 ساعة مساءً / 12 ساعة صباحاً
6 hours evening / 12 hours morning



90 ساعة مساءً / 180 ساعة صباحاً
90 hours evening / 180 hours morning

خدمة العملاء على مدار الساعة

461 04 40
461 04 41

www.myalphanet.com



40 ساعة مساءً / 80 ساعة صباحاً
40 hours evening / 80 hours morning

العرض الرئيس: حولي - شارع ابن خلدون - مجمع الخليفي - الدور الأرضي - هاتف: 49 266 53 48 / 266 53 40